

مِفْتَاحُ السَّعَادَةِ الْإِبْدِيَّةِ

يُفِي

مَطَالِبُ الْأَحْمَدِيَّةِ

المشتمل بالاهم من الاوراد والاذكار والاحزاب
في الطريقة الجانية ذات المواهب العرفانية

تأليف

الشيخ الحاج أبو بكر زيد الفتوي الجلسوي البروجي
اصلا ومنشئا الساكن في مدينة بنسن اقليم عينيا

المكتبة الإسلامية

بواكي - ساحل العاج

مقدمة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

اللهم صل على سيدنا محمد الفاتح لما أغلق والخاتم لما سبق ناصر الحق بالحق والهادي الى صراطك المستقيم وعلى آله حق قدره ومقداره العظيم ما شاء الله لا قوة الا بالله الحمد لله الذي جعل الاشتغال بذكره عنوانا على صدق الارادة وصحة البداية وعلامة دالة على التمكن وصفاء النهاية اذ هو لا محالة شعار الخاصة والعامة من اهل القرب والولاية وهجري كمل العارفين واكابر الصديقين من اهل الشهود والرعاية وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد نبيه الاكرم الذي اظهر الله به للسالكين والمتوجهين مناهج الرشاد والهداية وحبيبه الاعظم الذي ابان به معالم الاجتباء لمن سبقت من ربه العناية وَبَشِّرِ الصَّالِحِينَ وعلى آله الإظهار الذين رفع الله قدرهم على سائر الاقدار صراحة لا كناية وعلى صحابته الاخيار الذين لا يلحق شأوهم في الفضل ولا يوفق لكمالهم على غاية صلاة وسلاما تكون لنا بركتهما في الدارين ذخرا ووقاية ونكتسى بسبيهما ملابس السعادة التي لا تلحق لابسها شقاوة ولا تضره جناية * اما بعد فان افضل ما وهبه الله تعالى لاهل واداة واجل ما منحه جل وعلا لمن اهله لقربه من خلص عبادة المواظبة على ذكره سبحانه وتعالى في الاعلان والاسرار والمداومة عليه بطريق الورد آتاء الليل اطراف النهار اذ هو كما قيل منشور الولاية الذي من اعطيه فقد اعطى المنشور ومن لم يعطه فقد عزل وحرم الوصول الى حضرة المذكور وذلك لانه باتفاق من علماء الشرائع وائمة الحقائق اقرب الوسائل الى حضرة معرفة الله تعالى واوضح الطرائق بل انعقد اجماع من

يعتد باجماعه من اعلام الطريق على انه هو الوسيلة الموصلة الى حضرة المعارف دون منعداه على التحقيق وقد قال ابن ابي حمزة رضي الله عنه في قوله تعالى ولذكر الله اكبر اي اكبر العبادات يريد والله اعلم من صلاة وصوم وجهاد وغير ذلك وحكي في شرح الحصن عن القاضي ابي بكر بن العربي رحمه الله تعالى انه ما من عمل صالح الا والذكر مشروط في تصحيحه وذلك لما صرح به اهل التحقيق من ان جميع العبادات شرعت لاقامة ذكر الله فيها واستدلوا بقوله سبحانه وتعالى اقم الصلاة لذكرى قال ابن عباد رضي الله عنه اخبر ان الصلاة المراد منها الذكر ثم قال رحمه الله وقد روى معنى ذلك عن رسول الله ﷺ انما فرضت الصلاة وامر بالحج والطواف واشعرت المناسك لاقامة ذكر الله ولهذا صرحوا بان جميع الخصال المحمودة راجعة الى الذكر ومنشأها عن الذكر وانه ليس وراء الذكر شيء الى غير هذا من فضائل الذكر ثم اعلم انه لما كان الذكر في الجملة بهذه المثابة الباهرة والمكانة السامية الفاخرة وكانت ما اخذ منه عن المشايخ الكاملين والعارفين الواصلين بما هو من مقاماتهم او مروياتهم وما يختصون به من حضرة الله تعالى او حضرة رسوله ﷺ في استفاضاتهم وتلقياتهم ارجى فائدة واعظم نجحاً واغوى تأثيراً في تزكية النفس واقرب فتحاً ووصولاً الى حضرة القدس مما لاختلاف فيه بين الاجلة من اهل الطريقة وعلماء الحقيقة وقال الشيخ سيدنا ومولانا احمد التجاني رضي الله عنه اعلم ان الفتح والوصول الى الله في حضرة المعارف لا يبعثه الله تعالى الا على يد اصحاب الاذن الخاص كاذن الرسالة ومتى فقد الاذن الخاص لم يوجد من الله له فتح ولا وصول وليس لصاحبه الا التعب ومن تعلق بمطالعة كتب التصوف وسار الى الله بالنقل منها والاخذ عنها والرجوع اليها والتعويل عليها ليس له من سيرة الا التعب ولا يحصل له شيء نفعي الى حضرة المعارف والاختصاص واما الثواب فيحصل له بقدر اخلاصه والسلام وقال سيدنا رضي الله عنهم في موضع آخر اعلم ان الله سبحانه وتعالى جعل في سابق

عليه ونفوذ مشيخته ان المدد الواصل الى خلقه من فيض رحمته هو في كل عصر يجري مع الخاصة العليا من خلقه من النبيين والصدّيقين فمن فزع الى اهل عصره الاحياء من ذوي الخاصة العليا وصحبهم واقتدى بهم واستمد منهم فاز بنيل المدد الفاضل من الله تعالى ومن أعرض عن اهل عصره مستغنياً بكلام من تقدمه من الاولياء طبع بطابع الحرمان وكان مثله كمن أعرض عن نبي زمانه وتشريع مستغنياً بشرائع النبيين الذين خلو فيسجل عليه بطابع الكفر والسلام والعباد بالله تعالى وقال سيدنا رضي الله عنه في موضع آخر فمن نهض الى الخلق يدعوهم الى الله تعالى بالاذن الخاص له من الله سرت كلمته في جميع القلوب ووقع الاقبال من الخلق عليه ووقع امتثال أمره واجتتاب نهيه في الخلق واطيع وحلا كلامه في القلوب ومن نهض الى دعوة الخلق الى الله باذن العام ليس له شيء من الاذن الخاص لم يستفد بكلامه ولم يقع عليه اقبال فان لسان الحق يقول له بلسان الحال في بساط الحقائق ما امرناك بهذا ولا انت له بأهل انما انت فضولي فمن وقف هذا الموقف ابتلى بحظوظ نفسه من الرئاسة والتصنع وليس من الله في شيء وهذا وقد ظهر لك واتضح فيما سمعته من أقواله رضي الله عنه فيما أبدى به نصحا وارشادا وقد كانت طريقته رضي الله عنه قد اشتملت من الاذكار والتعبدات والاوراد والتقربات والادعية والاحزاب والتوجهات على ما علم بحمد الله تعالى نفعه وعظم في النفوس وقعه ولما كان اوراد المشايخ واحزابهم رضي الله عنهم صفة حالهم ونكتة مقالهم ومبرات علومهم وأعمالهم وحم الصادقون فيما اخبروا به عن مقاماتهم وعن مدد اورادهم ولا ينبتك مثل خبير اردت ان ارسم من ذلك بعون الله تعالى نبذة تتعلق بهافي الجملة كل محب صادق ويتمسك بها كل مسرير راغب في التقرب الى حضرة الرب الخالق مقدما الاكد فالاكيد والاهم فالاهم على حسب ما اقتضاه في ذلك نظر الاستاذ الاكرم والقدوة الاعظم رضي الله عنه على حسب الروايات الثابتة

عنه بمقام المعرفة بالله الذوقية العيانة المعروفة عند القوم وهي التي يشهد
العبد فيها نفسه عين كل شيء وكل شيء عينه مما اتصل او انفصل اجمالا
وتفصيلا والوصول للروح الى هذا المطلب اصعب من الصعود الى العرش بلا
سلم لغير من انخرقت له العادة الالهية حالية عن العوائد والعلائق والوصول
الى هذا المطلب لايتأتى الا على يد شيخ كامل برسوخ روحه في هذا المقام
عيانا ذوقيا ووقع له من الله بصريح العبارة نصه انا اقمناك لادخال العباد الى
حضرتنا اما جذبا واما سلوكا ولا يفيد الاذن العام مثل قوله تعالى ادع الى
سبيل ربك بالحكمة فان ذلك في العام للعام وهذا في الخاص للخاص فلا بد
من خصوص الاذن والا فلا سبيل ثم من شروط كون التلميذ علم منه هذا
قطعا وصار بين يديه على حالة اعتقاده على انه لو خالفه في مشقال ذرة
هلك دنيا واخرى او مات كافرا فوضع نفسه بين يديه كالميت بين يدي
الغاسل يقلبه كيف شاء بغير اختيار فان كنت تطلب هذا فابحث عليه بفكرك
وسعى رجلك على يد شيخ هذا وصفه وهو اغرب وجودا من الكبريت
الاحمر مع كون الارض مملوءة منهم والله ولي التوفيق .

الحاج بوبكر زيد القوتي

ثبوتا حقيقيا عن سيدنا الشيخ أحمد التجاني رضي الله عنه او عن واحد من خاصة
أصحابه رضوان الله تعالى عليهم وتقف عند جدهم ان شاء الله تعالى لما هو معلوم
ان صدق المريد وأقوى دلائله ان يصير بين يدي الشيخ كالميت بين يدي
غاسله اخذ الله بأيدينا بعنه واتاح لنا الحظ الوافر من التسليم والادب والاذعان
لاهل الرتب وقد قيل ان من اراد الوصول بغير تعب فليستملك بأهل الحسب
وان اساءة الادب على اهل الرتب توجب العطب ويكون ذلك بعد استخارة من
الله تعالى في جمعه مستمدا من فضل الله تعالى وبركة همة الشيخ رضي الله عنه

يا همة الشيخ أحضري لنا بهذا المحضري

فلتعطني بنظرة بها أنال وطري

ويكون ذلك في جزء واحد ليسهل التناول منه ويتمكن بحول الله
تعالى من العثور على فائدتهم وحدوا ثم بعد ذلك لاعلى الا ايراد الاوراد مجردا
مع التفصيل اللازم بين الاوراد اللازمة للطريقة الاحمدية والاختيارية من
الادعية والاحزاب والتوجهات فقط مع مقدمة * وقاعدة ترجع اليها في جميع
الاحوال قال الشيخ سيدنا أحمد التجاني رضي الله عنه انك كتبت الى تسألني
عن العلوم الباطنة غير العلوم الرسمية فاعلم ان العلوم من اي فن كانت اذا
عرضت على المحل القابل لها وهو المستعد لتلقيها نفذت فيه نفوذ الماء في
الاشجار العطشانة وانبتت في المحل من مقتضياتها على قدر استعداد المحل
وتوفية لشروط تلقيها وان عرضت العلوم على محل غير مستعد لتلقيها كانت
عرضها مثل عرض الطعام على الممتليء به لم يلق محلا من بطنه فارغا فان
بطنه غير قابل للاكل وان اكل منه على هذا الحال تضرر به وربما اداه الى
الهلاك وهكذا الحكم في العطشان حين عرض الماء عليه وان كان ثم جوع
مفرط او عطش شديد انتفع بالاكل والشرب ولم يتضرر بهما ثم اعلم ان
تهيأ المحل لقبول العلوم لها مراتب اعلاها رسوخ الروح في العلم وهو المعبر

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قال العارف الكبير والعلامة الجليل الشيخ عبد الكريم الجبلي رضي الله عنه في كتابه الانسان الكامل اعلم ان الله تبارك وتعالى جعل مطلق امة محمد ﷺ على سبع مراتب المرتبة الاولى الاسلام والمرتبة الثانية الايمان والمرتبة الثالثة الصلاح والمرتبة الرابعة الاحسان المرتبة الخامسة الشهادة المرتبة السادسة الصديقية المرتبة السابعة القربة وما بعد هذه المرتبة النبوة وقد انسد بابها بمحمد ﷺ . ثم ان الاسلام مبني على خمسة اصول الاولى شهادة ان لا آله الا الله وان محمدا رسول الله ﷺ الثاني اقامة الصلاة الثالث ايتاء الزكاة الرابع صوم رمضان الخامس الحج الى بيت الحرام لمن استطاع اليه سبيلا .

واما الايمان فمبني على ركنين الركن الاول التصديق اليقيني بوحداية الله تعالى وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر والقدر خيره وشره من الله تعالى وهذا التصديق اليقيني هو عبارة عن سكون القلب الى تحقيق ما اخبر به من الغيب كسكونه الى ما شاهده ببصرة من الوجود فلا يشوبه ريب .

الركن الثاني الايمان بما بنى الاسلام عليه .

واما الصلاح فمبني على ثلاثة اركان الاولى هو الاسلام والثاني هو الايمان والركن الثالث دوام عبادة الله تعالى بشرط الخوف والرجاء في الله تعالى .

واما الاحسان فمبني على اربعة اركان الاسلام والايمان والصلاح والركن السابع الاستقامة في المقامات السبعة وهي التوبة والانابة والزهد والتوكل والرضى والتفويض في جميع الاحوال .

واما الشهادة فمبني على خمسة اركان الاسلام والايمان والصلاح والاحسان والركن الخامس الارادة وله ثلاث شروط الاول انعقاد الصلابة لله تعالى من غير علة ودوام الذكر من غير فترة والقيام على النفس بالمخالفة من غير رخصة .

واما الصديقية فمبني على ستة اركان الاسلام والايمان والصلاح والاحسان والشهادة والركن السادس المعرفة ولها ثلاث حضرات الحضرة الاولى علم اليقين الحضرة الثانية عين اليقين والحضرة الثالثة حق اليقين ولكل حضرة من جنسها سبعة شروط الاول الفناء الثاني البقاء الثالث معرفة الذات من حيث تجلي الاسماء الرابع معرفة الذات من حيث تجلي الصفات الخامس معرفة الذات من حيث الذات السادس معرفة الاسماء والصفات بالذات السابع الاتصاف بالاسماء والصفات .

واما القربة فمبني على سبعة اركان الاسلام والايمان والصلاح والاحسان والشهادة والصديقية والركن السابع الولاية الكبرى ولها اربع حضرات والحضرة الاولى حضرة الحلة وهي مقام ابراهيم الذي من دخله كان امنا والحضرة الثانية حضرة الحب فيه برز لمحمد ﷺ خلعة التسمي بحبيب الله والحضرة الثالثة حضرة الحتام وهو المقيام المحمدي فيه رفع له لواء الحمد والحضرة الرابعة حضرة العبودية فيه سعادة الله تعالى بعبدته حيث قال سبحانه الذي اسرى عبده وفيه نبي وفيه ارسل الى الخلق ليكون رحمة للعالمين فليس للمحققين من هذا المقام الا التسمي بعبدته سبحانه وتعالى فهم خلفاء محمد ﷺ في جميع الحضرات ما خلا ما احتكم به في الله مما انفرد به محتده عنهم فمن اقتصر من المحققين على نفسه فقد ناب عن محمد ﷺ في مقام النبوة ومن يهدي يعني غيره الى الله تعالى كساداتنا الكامل من المشايخ رضي الله عنهم فقد ناب عنه في مقام الرسالة ولا يزال هذا الدين قائما مادام على وجه الارض واحد من هذه الطائفة لانهم

خلفاء محمد ﷺ يذبون عن دينه كما يذب الراعي عن الغنم فهم اخوانه الذين اشار اليهم بقوله واشوقاه الى اخواني الذين ياتون من بعدي الحديث فهو لاء انبياء الاولياء يريد بذلك نبوة القرب والاعلام والحكم الالهية لانبوة التشريع لان نبوة التشريع انقطعت بمحمد ﷺ فهو لاء منبئون بعلوم الانبياء من غير واسطة .
ثم قال رضي الله عنه بعد كلام اعلم ان مقام العبودية غير مختص بمكانة دون غيرها فقد يرجع الولي من مقام الخلقة الى الخلق فيقيم الله في مقام العبودية وقد يرجع من مقام الحب وقد يرجع من مقام الختام ثم قال رضي الله عنه وقائدة هذا الكلام ان العبودية رجوع العبد من المرتبة الالهية بالله الى الحضرة الخلقية فمقام العبودية له هيمنة على جميع المقامات والفرق بين العبودية والعبادة والعبودية هو ان العبادة صدور اعمال البر من العبد بطلب الجزاء .

والعبودية صدور اعمال البر من العبد لله تعالى عاريا عن طلب الجزاء بل عملا خالصا لله تعالى والعبودية هي عبارة عن العمل بالله ولذلك كانت الهيمنة لمقام العبودية على جميع المقامات وكذلك مقام الختام فانه منسحب على مقامات القربة جميعها لانه عبارة عن ختم مقامات الاولياء وبمجرد بلوغ الولي مقام القربة يجوز جميع المقامات التي يصل اليها المخلوق في الله تعالى لانه يلتحق في مقام القربة بالله تعالى فيختم بوصولها اليها جميع مقامات الخلق ويكون له فيها نصيب من مقام الخلقة ونصيب من مقام الحب فيكون هو الختام في نفس مقام القربة وانما اختص اسم الخلقة باول مرتبة من مقامات القربة لان المقرب هو من تخللت آثار الحق وجوده ثم مقام الحب بعد ذلك لانه عبارة عن المقام المحمدي في المناظر الالهية ومقام الختام هو اسم لنهاية مقام القربة ولا سبيل الى نهايتها لان الله تعالى لانه لا نهاية له لكن اسم الختام منسحب على جميع مقامات القربة فمن حصل في مقام القربة فهو ختم الاولياء ووارث النبي ﷺ في مقام الختام اه كلامه رضي الله عنه ثم انه قد بان لك واتضح من كلام هذا العارف ما يفيدك فائدتان وهما

السيبان في جلب كلامه رضي الله عنه في هذه المحل الاولى قد علمت من عبارته وفهمت من اشارته ان ام خاتم الاولياء موجود مقرر عند من تقدم من العلماء والعارفين سلفا وخلفا مثلا وذخر الآخرين والثاني ان تعلم ان ذلك المقام قد خصه الله تعالى من فضله وكرمه فيما قضاه واراده بقدرته في سابق علمه تعالى لقطب العارفين العارف من السر الرباني ما سرى بعض سره في سرائر الخاصة والعامة المتقدمين والغابرين بسفينة النجاة بحر المعرفة بالله والقائد لاعلى الجنان من تمسك بعروته الوثقى بين اهل الله خاتم الاولياء وشمس المغرب ويد السعادة الذي عليه لسان الخلق بتوفيق الحق بالثناء عليه معرب الفرد الصمداني سيدنا ومولانا احمد التجاني رضي الله عنه سقانا الله والمحسين منه باكبر الاواني واولانا من المنى به بالامان التام غاية الاماني وحشرنا في زمرة زمرة احبابه المشمولين برداء الرضى من الله ورسوله بين خدام حضرته ءامين وذلك ما شهد له به عامة العلماء وخاصتهم ممن يقتدى بهم ويحتج باقوالهم من معاصريه وملازميه وهلم جرا وقال سيدنا محمد بن عبد الله بن حسن رضي الله عنه في كتابة فتح الرباني فقد اجمع على اثبات هذا المقام ليشخصنا رضي الله عنه جميع من لازمه الى وفاته رضي الله عنه ولم يختلف منهم انسان فيه حتى استفاض ذلك على السنة الخاص والعام من الاصحاب والاخوان في سائر البلدان فلا يلتفت لني من نقلاه كائنا من كان ثم ذكر رضي الله عنه منهم جسم غفير رضي الله عنهم

اقول واما التعريف بنسب سيدنا الشيخ احمد التجاني رضي الله عنه يكنى بذلك ما ابده سيدنا الشيخ الحاج الطالب البار رحمه الله في داليته المباركة بقوله :

فهو التجاني المنتقى لفضيلة الـ ختم الكريم علوه لم يجحد
نجل النبي له بروحه نسبة وبذاته وصل جلا كالاوقد

لمحمد نسب الى المختار من
 لمحمد يدعى ابن سالم من أبي ال
 من أحمد العلوان من ذات التقى الم
 عبد الاله أب له ورث العلا
 من عابد الجبار من اهريس من
 كملت لزين العابدين شمائل
 ومحمد النفس الزكية جامع
 يكفيه بالحسن المثني رفعة
 بابه أكمل واصطفى الحسن الذي
 من صنوجده أي وبضعته التي
 وغدا لاحد بالنبي توأصل
 لما تمكن بالمنى من ربه
 ابدى السؤال اهل انالك مولد
 ولد اطمئن فانت منى بضمة
 سميتك المكتوم اذلك منتهى
 تحليمه صلة بذات نبويه
 مال الفخار سلالة من أحمد
 سعيد بن سالم ذى العلا الاصعد
 نوح أحمد من على المهتدى
 من جده العباس ذى الكف الندى
 ادريس من اسحاق كل مقتدى
 بابوة له والرضى من أحمد
 لنظامهم في روضة المتورد
 فكماله مجلى لكل مولد
 ارضى المعالى بالاعلا والسودد
 وفث خلافته وفاء مؤيد
 من ذاته وله اتصال المشهد
 ورد التساعف من كمال محمد
 فاجابه جهرا جواب معدد
 ولك المعالى قد دنت فاستصعد
 رتب الولاية حزمنا لك وأحمد
 مستيقظا في صحوه المتأبد

يروى عليه وظائف ووسائل
 فهو الامام شريعة وطريقة
 وحقيقة فعلاه فوق الفرق
 واما ما يدل على شقوق مرتبه ورفعة مقامه رضى الله عنه فقد افصح
 به معبرا عن نفسه رضى الله عنه ما يروي الغليل وصرح بذلك اصحابه ما
 يشفي الغليل وناهيك من ذلك ما ذكره ابا العباس سيدنا احمد سكبرج رضى الله
 عنه في كتابه كشف الحجاب فيما وقف عليه ونقله من كناش سيدي الحاج علي
 حرازمر رضى الله عنه ما تلقاه عن سيدنا الشيخ رضى الله عنه من مقالاته
 الشريفة الدالة على علو مقامه واختصاصه بالحنمية والكنمية ونصه بعد البسملة
 والصلاة والسلام على سيدنا محمد النبي ﷺ الحمد لله رب العالمين والصلاة
 والسلام على سيدنا محمد خاتم النبيين والمرسلين وعلى آله وصحبه اجمعين .

اعلم ارشدني الله واياك لما يحبه ويرضاه والهمني واياك الصواب والتوفيق
 في كل امر قدرة وقضاة ورزقنا التسليم لكل اواب اواه

ان الامام الهمام قدوة الانام وحجة الاسلام سلالة الاشراف الكرام
 ونخبة الفضلاء الاعلام العارف بالله ابا العباس سيدنا ومولانا احمد بن سالم
 التجاني الشريف الحسني هو القطب المكنوم المعالوم الذي اخبرت به اكابر
 الاولياء وتحدثت به في كل زمان وفي كل مجمع من جموعها وتمني كل واحد منهم ان
 يكون هو ذالك القطب كالشيخ الاكبر ابن العربي الحاتمي والشيخ مصطفى
 من الاكابر رضى الله عنهم وذلك ان ابن العربي الحاتمي رأى مقاما فاق كل مقامات
 الاقطاب ولا فوقه الامقامات الانبياء والرسل عليهم الصلاة والسلام فظن انه له
 واطمأنت نفسه غاية الاطمئنان وفرح به كل الفرح وانشد :

بنا ختم الله الولاية فانتتهت إلينا فلا ختم يكون لها بعدي
وما فاز للختم الذي لمحمد من أمته والعلم إلا أنا وحدي

فبينما هو كذلك اذا بمناد يقول ليس لك ما ظننت وتمنيت وانما هو
لولي في آخر الزمان ليس ولي اكرم على الله منه قال فعند ذلك سلمت الامور
الى خالفها ومكونها ولقد طالما جلت ببصيرتي في الغيوب لاطلع عليه وعلى
مقامه واسمه ونسبه وبلده وكيف حاله فما اطلعني الله على شيء منه ولا شئمت
له رائحة اصلا .

واما سيدنا رضي الله عنه فقال اخبرني سيد الوجود ﷺ بانني انا
القطب المكتوم منه الى مشافهة لامنا فقلت له ما معنى المكتوم فقال لي رضي
الله عنه هو الذي كتبه الله عن جميع خلقه حتى الملائكة والنبيين الاسيد
الوجود ﷺ فانه علم به وبحاله وقال رضي الله عنه نسبة الاولياء الى القطب
المكتوم كنسبة القمر الى الشمس وهو الذي حاز جميع ما عند الاولياء من
الكملات الالهية والاسرار الربانية واحتوى على جميعها واكبر من ذلك ان
النبي ﷺ قال ان الله ثلاثمائة خلق من تخلق بواحد منها ادخله الله الجنة
وما اجتمعت في نبي ولا ولي قبله الا فيه ﷺ وفي الاقطاب الذين بعده الى
الحجة العظمى ابن العربي الحاتمي رضي الله عنه اذ قال بنا ختم الله الولاية
فانتتهت البيتين واما الوصف والنعت فلا يفيد فيها شيئا ولقد قال سيدنا رضي
الله عنه ما كشف الله لاحد من الانبياء والاولياء عن بواطنها واسرارها
وخبائرها وعلومها الا سيد الوجود ﷺ وانا معه حمدا وشكرا لله واما غيرنا
فيعلم ظواهرها فقط .

وهو الذي قال ان الفيوض التي تفيض من ذات سيد الوجود ﷺ
تتلقاها ذوات الانبياء عليهم الصلاة والسلام وكل ما فاض وبرز من ذواتهم
تتلقاه ذاتي ومني يتفرق على جميع الخلائق من نشأة العالم الى النفخ في
الصور ولي علم خصصت بها بيني وبينه بلا واسطة لم يكن لاحد بها علم
ولا شعور الا الله عز وجل وقال لي رضي الله عنه انا سيد الاولياء كما كان
النبي ﷺ سيد الانبياء فلا يشرب ولي ولا يسقى الا من بجرنا من نشأة العالم
الى النفخ في الصور وهو الذي قال انا الذي اذا كان يوم القيامة ينادي مناد
في الموقف يا اهل الموقف هذا امامكم الذي كان مددكم منه من نشأة العالم
الى الآن وهو الذي قال ان جميع الاولياء كلهم يدخلون زمرةنا ويتمسكون
بطريقتنا وياخذون اورادنا من اول الوجود الى يوم القيامة وان المهدي
رضي الله عنه ياخذ عنا اذا قام آخر الزمان وبعد مماتنا وانتقالنا
من دار الفناء الى دار البقاء وهو الذي قال انا ذنب الجوزهر
ينحل كل من قاربني من الاولياء الصغار والكبار وهو الذي قال اعطاني
رسول الله ﷺ صلاة تسمى جوهرة الكمال كل من ذكرها انتى عشرة مرة
على وضوء وطهارة بدنا وثوبا ومكانا وفرشا وقال هذه هدية لك يا رسول الله
فكانما زار في روضته الشريفة وانا زار اولياء الله الصالحين من اول الوجود
الى وقته ذلك .

فهذا سبب قطع الزيارات عن كافة اصحابه بحيث لا يزور احدا من
سادتنا الاولياء رضي الله عنهم الا سيد الوجود ﷺ واصحابه رضي الله عنهم
وكل من زار ولينا من الاولياء انقطع الجبل بيني وبينه فلا هو بنا ولا هو بذلك
نعوذ بالله من الشكوك والظنون وقال رضي الله عنه لا مطعم لاحد من الاولياء
في مراتب اصحابنا حتى الاقطاب الكبار ما عدا اصحاب رسول الله ﷺ واما انا

لي عليهم الحرمة الدائمة والعلو الكامل في الدنيا والآخرة لامن كبر شأنه
ولامن صغر وهو الذي قال ان اصحابنا لا يدخلون المحشر مع الناس ولا يرون
حنة ولا مشقة من الممات الى الاستقرار في عليين بجوار المصطفى عليه الصلاة
والسلام وهو الذي قال اعطاني الله تعالى في الجنة مقام اربعين نبيا لم تعط لغيرنا
قط وهو الذي قال كل الطرق تدخل في طريقة للامام الشاذلي رضي الله عنه
الا طريقتنا فلا لانها مستقلة بنفسها ولاجل انها محمية ابراهيمية حنيفية اعطاها
منه لنا وقال لي لا يصلك شيء الا على يدي وهو الذي ربانا وسلكنا حتى بلغنا
المنى حمدا وشكرا لله وقال رضي الله عنه لو بحث بما علمه الله لي لاجم اهل
العرفان على قتلي واما ما اعد الله لاصحابنا من الفوز الاكبر فلا يظهر الا يوم
القيامة وقال رضي الله عنه ان صاحبي لا تاكله النار ولو قتل سبعين روحا اذا تاب
بعدها لان قدرة الله صالحة لكل شيء وقال رضي الله عنه ليس لاحد من الاولياء
ان يدخل كافة اصحابه الجنة بغير حساب ولا عقاب الا انا وحدي ولو بلغوا ما
بلغوا من الذنوب وعملوا ما عملوا من المعاصي .

واما سائر ساداتنا الاولياء رضي الله عنهم فيدخلون الجنة اصحابهم بعد
الحساب والمناقشة الامن من الله عليهم بفضلهم وقال رضي الله عنه اعطاني الله
الشفعة في عصر اشفع في اهله الا من ابغضنا فلا يموت الا كافرا ولو حج
وجاهد فهذا كله من سيد الوجود عليه السلام بوعد صادق وقال رضي الله عنه قال لي
سيد الوجود عليه السلام انت حبيبي وكل من احبك حبيبي انت من الامنين وكل
من احبك من الامنين واصحابك اصحابي وفقراؤك فقراي وتلاميذك
تلاميذي وقال رضي الله عنه قال لي سيد الوجود عليه السلام كل من نظري وجهك
يوم الجمعة ويوم الاثنين دخل الجنة بلا حساب وقال رضي الله عنه كل الطرق
تدخل علمها طريقتنا فتبطلها لان طابعنا يركب على كل طابع ولا يحمل طابعنا

غيره وقال رضي الله عنه من ترك ورثا من اوراد المشايخ لاجل الدخول في
طريقتنا هذه المحمدية الابراهيمية الحنيفية امنه الله في الدنيا والآخرة فلا
يسوءه شيء ابدا وهذا بوعد صادق منه عليه السلام منه لنا وان كل من دخل في
زمرتنا وخرج منها الى غيرها طرده الله عن حضرته وسلبه ما منحه من
محبتنا ويموت كافرا والعياذ بالله من مكر الله ولا يفلح ابدا ولا ينفعه ولي من
الاولياء كائن من كان وقال رضي الله عنه اعطاني الله السبع المثاني ما لم يعلم الا
الانبياء عليهم الصلاة والسلام وهو الذي قال اعطاني الله من الاسم الاعظم
اربع كفيات واحدة منه عليه السلام وهي المخصوص بمقامه وواحدة من علي كرم الله
وجهه وواحدة من الغيب وواحدة من بعض الرجال وقال رضي الله عنه كل
اعمار الناس ذهبت مجانا الا اعمار اصحاب الفاتح لما اغلق فانها فازت بالربح
دنيا واخرى ولا يتصل بها الا سعيد من الناس وقال رضي الله عنه ما توجه
متوجه الى الله عز وجل بافضل منها ولا اعظم عند الله منها لانها كلام الذات
المقدسة ليست من تاليف المخلوقين وتسمى بالياقوتة القريضة وتسمى بالبكرية
لانها اعطيت له من الغيب وبين شيئا من خواصها واخرها الله تعالى حتى
اخرجها على يد القطب المكتوم ولا علم لاحد بها الا سيد الوجود عليه السلام علم بها
وامر بكتبتها واما النبيون قبله فلا علم لهم بها فلو اخبر بها سيد الوجود عليه السلام
اصحابه ما اشتغلوا بخبرها لما فيها من الاسرار التي لا يقاس لها حد وهذه
الصلاة والسيفي يغنيان عن الاذكار حيث كانت وان المرة الواحدة منها باربعمائة
غزوة كل غزوة باربعمائة حجة وان ذاكرها يعطي نواب كل ذاكر في الكون باضعاف
مضاعفة قال او كثر وان المرة الواحدة منها تعدل ستمائة الف صلاة من مطلق
الصلاوات من صلاة كل ملك وصلاة كل انس وصلاة كل جبار وقال رضي الله
عنه ما اعد الله تعالى لذاكر صلاة الفاتح لما اغلق من الفضل العظيم لاجل لي

ذكره ولا يظهر الا في دار الآخرة واما السيفي فله ستون كرامة ومن جعلتها ان
من كتبه وعلقه عليه بعد من الذاكرين الله كثيرا وان لم يذكره حامله لا يخاف
من شيء على وجه الارض من ذكره مرة واحدة يعطي عبادة سنة وان روح
حافظه يخرج كالنور وان الله عز وجل يقبض روح قارئه بيده ولا يوكله الى
عزرائيل عليه السلام فانظريا اخي رحمك الله الى هذه الجواهر النفيسة والمنح العظيمة
كيف يلتفت الى غير من اعطيت له جعلنا الله واياك من المقيمين في هذه الزمرة
المحمدية الشريفة التي منحناها آخر الزمان عند انقطاعه وانصرامه واماتنا
على محبته بجاه مولانا محمد ﷺ انتهت هذه الرسالة المباركة

أَخِي كُنْ مُحِبًّا لِلتَّجَانِي وَصَحْبِهِ
وَزِدْ فِيهِ حُبًّا بَعْدَ حُبٍّ مُوثِقٍ
وَكَُنْ خَادِمًا بِالصَّدَقِ فِي بَابِ فَضْلِهِ
لَقَدْ نَالَ مِنْهُ سَادَةٌ فَوْقَ ظَنِّهِمْ
فِيَا فَوْزَهُمْ نَالُوا الْمُنَى لَا عِتْقَادَهُمْ
هُمْ صَحْبُهُ أَهْلُ الْعِنَايَةِ لَا تَرَى
لِعَمْرُكَ مَا الْمَحْرُومُ فِي النَّاسِ غَيْرُهُ مَنْ
فَلِلشَّيْخِ تَعْظِيمٌ لِأَهْلِ وَلَايَةِ
فَإِنْ كُنْتَ مَنْ صَحِبَ التَّجَانِي حَقِيقَةً
حَقًّا اللَّهُ صَحْبِ الشَّيْخِ مِنْهُ مُرَادُهُمْ
وَحُبُّكَ فِيهِ فِي الْعَوَالِمِ صِيحٌ بِهِ
فَإِنْ مُحِبِّ الشَّيْخِ يَحْظِي بِقُرْبِهِ
تَنَلْ كُلَّ مَا تَرْجُوهُ مِنْ فَضْلِ رَبِّهِ
يَخْدَمَتَهُمْ بِالصَّدَقِ مِنْ أَهْلِ حُبِّهِ
وَتَصْدِيقَهُمْ لَمَّا سَقَاهُمْ بِشُرْبِهِ
بِكُلِّ أَمْرٍ مِنْهُمْ سِوَاهُ بِقَلْبِهِ
لِقَدَرِهِمْ لَمْ يَخْتَرْمْ بَيْنَ حِزْبِهِ
وَخَذَّرَ مِنْ بُغْضِ الْوَلِيِّ وَبَسْبِهِ
فَكُنْ فِي اخْتِرَامِ الْأَوْلِيَاءِ مِثْلَ صَحْبِهِ
وَأَوْلَاهُمْ مِنْ فَضْلِهِ حُسْنُ قُرْبِهِ

وَنَاهِيكَ بِالْوَرْدِ الَّذِي وَرَدَتْ بِهِ
تَلْقَاهُ مِنْ خَيْرِ الْبَرِيَّةِ يَقْظَةً
وَلَقْنَهُ سِرًّا بِهِ قُمْ وَسِرُّ بِهِ
تَلْقَاهُ عَنْهُ نَالَ غُفْرَانَ ذَنْبِهِ
عَلَيْهِ سَلَامٌ شَامِلٌ كُلِّ صَحْبِهِ
وَمَنْ كَانَ مُحِبُّوْبًا لَهُ مَعَ مُحِبِّهِ

المطلب الاول مطلب الورد اللازمة

لمن تمسك بالطريقة الاحمدية التجانية

فأقول واما سنده رضي الله عنه في طريقته المباركة الاحمدية التجانية
فقد اخذها عن سيد الوجود ﷺ يقظة لا مناما ثم قال له ﷺ لامنّة
لاحد عليك من الاشياخ فرتب له ﷺ كافة اوراده فصار من سيد الوجود
جميع استمداده رضي الله عنه ثم انه لم تزل اوراد سيدنا رضي الله عنه منذ
ظهرت للعبان تظهر لها البركات الكثيرة من تيسير المطالب وبأسوغ المأرب الى
الشان واستخرجت منها بحمد الله جل جلاله نسخ عديدة للوجود وانتشر
صبتها في اقصى البلدان عن اذن من سيد الوجود ﷺ فهي من اعظم الذخائر
واسنى المفاتيح وراوا لها من الاسرار ما لا يحصى من خير الدنيا والآخرة .

وَفِيهِ غِنَى الدَّارَيْنِ مِنْ غَيْرِ تَرَوَةٍ
وَفِيهِ الْمُنَى وَالْعِزُّ مِنْ غَيْرِ عُصْبَةٍ
فاسال الله ان لا يعدمها من وجوده وان تبقى انوارها محفوظة بشهوده
بجاه سيد الانبياء وامام الاتقياء سيدنا محمد ﷺ فاقول وبالله الاعانة
والتوفيق وهذا اوان الشروع .

واما اوراده رضي الله عنه التي تلقن لكافة الخلق الذي رتبها له سيد
الرجود وعلم الشهود عليه السلام هو استغفر الله مائة مرة والصلاة على رسول الله
عليه السلام باي صيغة كانت مائة مرة ثم الهيلة مائة مرة وهذه الاذكار بعينها هي التي
رتبها رسول الله عليه السلام وامره بتلقينها لكل من طلبه من المسلمين على اى حالة
كان كبيرا او صغيرا ذكرا او اثنى طائعا او عاصيا لا يمنعه احد طلبه منه
وكون الصلاة على رسول الله عليه السلام بصلاة الفاتح لما اغلق افضل واكمل لما
فيها من الفضل العظيم والنواب الجسيم الذي لا يقدر قدره الا الذي امتن به
من قبض فضله العظيم وسياتي صيغتها قريبا ان شاء الله تعالى وبعدها في الفضل
روح الصلوات وهي اللهم صل على سيدنا محمد عبدك ونيبك ورسولك النبي
الامى وعلى آله وصحبه وسلم تسليما .

ثم اللهم صل وسلم على سيدنا محمد وعلى آله فانت مخير وباجتهاد
الملقن الذي يلحق الورد فلم النظر ان كان من ياخذ الورد من اهل الدين
والصلاح وفيه اهلية وتسمية فليلقنه الفاتح لما اغلق ويادنه في مرتبتها الظاهرة
فقط لا غير ولا يلقنه روح الصلوات ان كان متوسطا والا فليلقنه اللهم صل
وسلم على سيدنا محمد وعلى آله وكيف ما فعل اجزاه بأي صيغة من صيغ
الصلوات وهذا الورد الذي ذكرناه هو لازم الطريقة فلا معدل لاحد عنه
يريد الدخول في هذه الطريقة التجانية واما ترتيبه وسياتي حقيقة النسق الانبي
وليكن افتتاحه عند ارادة الشروع في الورد اللازمة .

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا لِهَذَا وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِيَ لَوْلَا أَنْ هَدَانَا اللَّهُ
لَقَدْ جَاءَتْ رُسُلُ رَبِّنَا بِالْحَقِّ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي جَعَلَنَا مُسْلِمِينَ اللَّهُمَّ
تَوَفِّينَا مُسْلِمِينَ لَا مُبْدِلِينَ وَلَا مُغَيِّرِينَ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ رَبَّنَا

تَقَبَّلْ مِنَّا إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ وَثُبْ عَلَيْنَا إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَّابُ
الرَّحِيمُ رَبِّ اغْفِرْ لِي وَلِوَالِدَيَّ وَارْحَمَهُمَا كَمَا رَبَّيَانِي صَغِيرًا جَزَى اللَّهُ عَنَّا
سَيِّدَنَا مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمَا هُوَ أَهْلُهُ اللَّهُمَّ أَجْزِ عَنَّا شَيْخَنَا
وَسَيِّدَنَا أَبَا الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ التَّجَانِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَفْضَلُ مَا جَزَيْتَ
بِهِ شَيْخًا عَنْ مُرِيدِهِ وَأَجْزِ عَنَّا عَنْ مُقَدِّمِهِ وَجَمِيعِ أَشْيَاخِنَا وَإِخْوَانِنَا
خَيْرًا اللَّهُمَّ أَرْضِهِمْ وَأَرْضِ عَنَّا بِجَاهِهِمْ عِنْدَكَ رَضَى لَا سُخْطَ بَعْدَهُ
أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ الْحَمْدُ لِلَّهِ
رَبِّ الْعَالَمِينَ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ مَلِكِ يَوْمِ الدِّينِ إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ
نَسْتَعِينُ أَهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ
الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ آمِينَ ثُمَّ اسْتَغْفِرُ اللَّهَ مائة

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الْفَاتِحِ لِمَا أُغْلِقَ وَلِخَاتَمِ لِمَا سَبَقَ
نَاصِرِ الْحَقِّ بِالْحَقِّ وَالْهَادِي إِلَى صِرَاطِكَ الْمُسْتَقِيمِ وَعَلَى آلِهِ حَقَّ قَدْرِهِ
وَمِقْدَارِهِ الْعَظِيمِ مائة مرة سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ
وَسَلَامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ مرة واحدة ثم لَا إِلَهَ
إِلَّا اللَّهُ مائة مرة سَيِّدَنَا مُحَمَّدٍ رَسُولُ اللَّهِ عَلَيْهِ سَلَامُ اللَّهِ إِنْ اللَّهُ
وَمَلَائِكَتُهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا

المطلب الثاني مطلب وقت الورد والوظيفة اليومية

ووقته بعد صلاة الصبح الى وقت الضحى الاعلى صباحا

وبعد صلاة العصر الى صلاة العشاء مساء وقال تعالى واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهها قال رسول الله ﷺ لان اجالس قوما يذكرون الله تعالى من صلاة الغداة الى طلوع الشمس احب الى مما طلعت عليه الشمس ولان اذكر الله من صلاة العصر الى غروب الشمس احب الى من ان اعتق ثمانية من ولد اسماعيل دية كل واحد منهم اثنا عشر الفا الحديث رواه ابو داود .

ومن فاته في هذين الوقتين لعذر فالنهار كله له وقت والليل كذلك ومن فاته ورد من الاوراد فليتداركه على معمر الدهور والازمان الحمد لله الذي جعل الليل والنهار خلفه لمن اراد ان يذكر او اراد شكورا جعلنا الله من الشاكرين ءامين
ووقت لورد الصبح بعد صلاته الى المغرب المختار منها لضحوة
والبان ورد العصر من بعد قرصه الى الفجر والمختار عند الاخيرة

ثم اعلم ان حفظ الاوقات واجب مؤكد على المرید الصادق وقد سئل سيدنا رضي الله عنه عن قولهم الفقير ابن وقته فاجاب رضي الله عنه بقوله معناه هو ما يراه واجبا عليه في وقته ينتهجه ويترك ما عداه هذا هو المرید الصادق والعارف به هو في كل وقت بحكم تجليه يعطي لكل ذي حق حقه والعالون من العارفين هم مرتقبون ما يبرز من الحضرة الالهية فبقا بلونه بالعبودية والادب الذي تختص به اه ومن قولهم مقت الوقت فليخذر

تَسْلِيماً صَلَّى اللهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ تَسْلِيماً مُبْتَدِئِينَ
رَبِّكَ رَبَّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ وَسَلَامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ
الْعَالَمِينَ مرة واحدة

يَا رَبَّنَا بِجَاهِ خَتَمِ الْأَوْلِيَا
شَمْسُ الْمَعَالِي شَيْخَنَا التَّجَبَّانِي
قُطْبُ الزَّمَانِ مَنبِيعِ الْعِرْفَانِ
نَسْأَلُكَ اللَّهُمَّ كَشْفَ الضَّرِّ
وَأَنْ تُمِّنَ بِالرَّضَى عَلَيْنَا
وَكُنْ لَنَا يَا رَبَّنَا مُعِينَا
وَاجْمَعْ قُلُوبَنَا عَلَى الْعِبَادَةِ
وَاعْفِرْ لَنَا يَا رَبَّنَا كُلَّ الذُّنُوبِ
وَاجْمَعْ لِمَنْ جَمَعْنَا كُلَّ جَمِيلٍ
بِجَاهِ قُطْبِ الْعَالَمِ التَّجَبَّانِي
عَلَيْهِ أَفْضَلُ الصَّلَاةِ وَالسَّلَامِ
أَحْمَدُ شَيْخَنَا ابْنُ خَتَمِ أَنْبِيَا
بَدْرُ الدِّيَا جِي الْكَوْكَبِ الثُّورَانِي
وَمَعْدِنِ الْأَسْرَارِ وَالْإِحْسَانِ
وَجَلْبُ خَيْرِكَ وَدَفْعُ الشَّرِّ
وَأَنْ تُبَلِّغَ الْمُتَنِي إِلَيْنَا
عَلَى الَّذِي تَرْضَاهُ مِنَّا دِينَا
حَتَّى نَفُوزَ مِنْكَ بِالسَّعَادَةِ
وَاسْتُرْ لَنَا يَا رَبَّنَا كُلَّ الْعُيُوبِ
وَاسْتُرْ جَمِيعَنَا بِحِفْظِكَ الْجَمِيلِ
وَجَاهِ جَدِّهِ النَّبِيِّ الْعَدْنَانِي
مَعَ آلِهِ وَصَحْبِهِ مَدَا الدَّوَامِ

لذلك أصحاب التجاني لهم بدت فضائل منها العرق للروح انعشا

المطلب الثالث مطلب الوظيفة اليومية

وهاك ترتيبها

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا لِهَذَا وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِيَ لَوْلَا أَنْ هَدَانَا
 اللَّهُ لَقَدْ جَاءَتْ رَسُولٌ رَبَّنَا بِالْحَقِّ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَحْسَنَ كُلَّ شَيْءٍ
 خَلَقَهُ وَبَدَأَ خَلْقَ الْإِنْسَانِ مِنْ طِينٍ ثُمَّ جَعَلَ نَسْلَهُ مِنْ سُلَالَةٍ مِّنْ
 مَّاءٍ مَّهِينٍ ثُمَّ سَوَّاهُ وَنَفَخَ فِيهِ مِنْ رُّوحِهِ وَجَعَلَ لَكُمُ السَّمْعَ
 وَالْأَبْصَارَ وَالْأَفْئِدَةَ قَلِيلًا مَّا تَشْكُرُونَ قُلِ اللَّهُمَّ مَا لَكَ الْمُلْكُ تَوَتَّى
 الْمُلْكِ مِّنْ تَشَاءٍ وَتَنْزِعُ الْمُلْكَ مِمَّنْ تَشَاءُ وَتُعِزُّ مَن تَشَاءُ وَتُذِلُّ
 مَن تَشَاءُ بِيَدِكَ الْخَيْرُ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ تُولِجُ اللَّيْلَ فِي
 النَّهَارِ وَتُولِجُ النَّهَارَ فِي اللَّيْلِ وَتُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَتُخْرِجُ
 الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ وَتَرْزُقُ مَن تَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ رَبَّنَا آمَنَّا بِمَا
 أَنْزَلْتَ وَاتَّبَعْنَا الرَّسُولَ فَاكْتُبْنَا مَعَ الشَّاهِدِينَ رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ
 أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَىٰ وَالِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا
 تَرْضَاهُ وَأَدْخِلْنِي بِرَحْمَتِكَ فِي عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ رَبِّ اغْفِرْ لِي وَلِوَالِدَيَّ

المريد منت الوقت يعني اذا عامل صاحب الوقت وقته بما يجب له فادى حق
 سطر من المقت فيه والا فيكون ممن مقتته الوقت ومن مقتته الوقت فذلك
 مقت الله فاحذر وقد قالوا ان من عمل بمقتضى ما ينالقاء عن شيخه كان
 موفى وقته ولو لم يتجرد عن لباس المألوفات لان المدار على الصديق في
 المعاملة مع اغتنار الفرصة التي جاء بها الدهر له على ريد الشيخ في تحديد
 اوقات خصت بالذكر وتعميرها به وذلك من قبيل السعادة التي يرجى ان
 تكون ابدية ولقد اجاد من قال مرشدا غيره بالاتصاف بهذا الحال

خذ من زمانك ما جاد الزمان به ومن جنا بعض ما يهوى فقد سمعنا
 كن ابن وقتك واحذر ان تضيعه فلن يعود زمان فانت ابدنا

ولهذا يقال الصوفي ابن وقته وكان سيدنا رضي الله عنه يقول تنبيهها
 على الاعتناء للوقت ويقول ايضا بسير زمانك سر ارشادا منه رضي الله عنه
 لتعمير الباطن من غير تشوف للمستقبل مع التقاعد عن العمل بالكسل او
 التزوي بما يوجب استلفات الانتظار اليه او يكسب بتهمة برياء او سمعة وهذا
 من باب سير القلوب وهو من احسن السلوك وبها يفوق الحديم غيرا من
 اعظم الملوك وقال الشيخ سيدي احمد سكيرج رضي الله عنه ولذلك تجد
 الخاصة من اهل هذه الطريق الاحمدية لا امتياز لهم عن غيرهم ولا يجوبون
 الامتياز الا بفهر التجلي في بعض الافراد لياخذوا بالظهور بيد غيرهم بالارسل
 رضي الله عنهم واعاد علينا من بركاتهم ما يعمننا في الدارين آمين

الا فضل الله غير محجـ ولكن فضل الله يوتي به من يشا
 ولا تحسبن الفضل يخفى من امرئي جليل لان الفضل ان تحفه فشا

وَارْحَمَهُمَا كَمَا رَبَّيَانِي صَغِيرًا جَزَى اللَّهُ عَنَّا سَيِّدَنَا مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا هُوَ أَهْلُهُ اللَّهُمَّ أَجْزِ عَنَّا شَيْخَنَا وَسَيِّدَنَا أَبَا الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ التَّجَانِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَفْضَلُ مَا جَزَيْتَ بِهِ شَيْخًا عَنْ مُرِيدِهِ وَأَجْزِ عَنَّا عَنْ مُقَدِّمِيهِ وَجَمِيعِ أَشْيَاخِنَا وَإِخْوَانِنَا خَيْرًا اللَّهُمَّ أَرْضِهِمْ وَأَرْضِ عَنَّا بِجَاهِهِمْ عِنْدَكَ رِضَى لَا سُخْطَ بَعْدَهُ يَا مُقَلِّبَ الْقُلُوبِ ثَبِّتْ قَلْبِي عَلَى الْإِيمَانِ أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ مَلِكِ يَوْمِ الدِّينِ إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ آمِينَ .

استغفر الله العظيم الذي لا إله إلا هو الحي القيوم ثلاثين مرة ثم اللهم صل على سيدنا محمد الفاتح لما أغلق والخاتم لما سبق ناصر الحق بالحق والهادي إلى صراطك المستقيم وعلى إله حق قدره ومقداره العظيم خمسين مرة سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين مرة ثم لا إله إلا الله مائة مرة سيدنا محمد رسول الله عليه سلام الله مرة واحدة ثم جوهرة الكمال اثنتي عشرة مرة وهي اللهم صل وسلم على

عَيْنِ الرَّحْمَةِ الرَّبَّانِيَّةِ وَالْيَاقُوتَةِ الْمُتَحَقِّقَةِ الْحَاطِطَةِ بِمَرْكَزِ الْفُهْمِ وَالْعَمَانِي وَنُورِ الْأَكْوَانِ الْمُتَسَكُّوتَةِ الْأَذْمِيَّ صَاحِبِ الْحَقِّ الرَّبَّانِي الْبَرَقِ الْأَسْطَعِ بِزُورِ الْأَرْبَاحِ الْمَالِكَةِ لِكُلِّ مُتَعَرِّضٍ مِنَ الْبُحُورِ وَالْأَوَانِي وَنُورِكَ اللَّامِعِ الَّذِي مَلَأَتْ بِهِ كَوْنَكَ الْحَاطِطِ بِإِمْكِنَةِ الْمَكَانِي .

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى عَيْنِ الْحَقِّ الَّتِي تَتَجَلَّى مِنْهَا عُرُوشُ الْحَقَائِقِ عَيْنِ الْمَعَارِفِ الْأَقْوَمِ صِرَاطِكَ التَّامِ الْأَسْقَمِ اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى طَلْعَةِ الْحَقِّ بِالْحَقِّ الْكَنْزِ الْأَعْظَمِ إِفَاضَتِكَ مِنْكَ إِلَيْكَ إِحَاطَةِ النُّورِ الْمُطْلَسَمِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ صَلَاةٌ تُعَرِّفُنَا بِهَا إِيَّاهُ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ مَرَّةً إِنْ كَانَ مُتَوَضِّعًا وَإِلَّا فَيَجْعَلُ مَكَانَهَا عَشْرِينَ مِنْ صَلَاةِ الْفَاتِحِ نِيَابَةِ عَنْهَا ثُمَّ إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ تَسْلِيمًا سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ وَسَلَامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ .

دعاء الورد والوظيفة

الحمد لله الذي هدانا لهذا الذي كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله

وَصَلِّ يَا اللَّهُ يَا ذَا الْفَضْلِ
وَالهِ وَصَحْبِهِ الْهُدَاةُ
وَبَعْدَ ذِكْرِ الْوَرْدِ وَالْإِهْدَاءِ
مَحَبَّةً لِدَاوُدَ نَجِيَّةً
تَوْشِيًا إِلَيْكَ يَا رَبَّ الْقَرِيبِ
مُقَدِّمًا بِالْمَعَارِفِ الرَّبَّانِي
وَكَوْنِ الْمُلُومِ وَالْأَشْرَارِ
أَغْنِي بِهِ الشَّيْخُ مُحَمَّدُ بَابَا
هُوَ الْمُرَبِّي السَّالِكِينَ النَّظَرَةَ
نَجِّلِ الْوَلِيَّ الصَّالِحِ الْجَلِيلِ
الْمُعَمَّرِ الْمَعْرُوفِ بِالذَّلِيلِ
مُوصِّلِ الْمُرِيدِ لِلْوَهَّابِ
عَنْ شَيْخِ أَحْمَدِ الْوَلِيِّ الْكَامِلِ
عَنْ مَنْبَسِجِ الْإِسْمَاعِيلِ وَالْإِسْمَاعِيلِ
وَفَاتِحِ الْأَمْصَارِ وَالْبِلَادِ
الْمُعَمَّرِ الْفُوتِيِّ يَا فَرِيدُ
عَلَى النَّبِيِّ الْمُصْطَفَى مِنْ أَزَلِ
لِدِينِهِ مِنْ بَعْدِهِ الرُّعَاةُ
هَدِيَّتًا لِسَيِّدِ الْأَنْبِيَاءِ
عَنْ شَيْخِنَا بَعْدَهُ وَقِيَّةً
بِالْخَاصَّةِ الْعُلَمَاءِ مِنَ الْأَنْجَابِ
لِكُونِهِ مَنَاهِلَ التَّلْقِينِ
وَالزَّمْزَمِ الْفَيَاضِ بِالْأَنْوَارِ
مَنْ قَدَلَهُ فِي كُلِّ فَضْلٍ بَابَا
بِهِمَّةً لَهُ يُشْقِي الصَّخْرَةَ
أَغْنِي بِهِ الشَّيْخُ يَا تَبَسُّلِ
نَجِّلِ الْوَلِيَّ الْوَاصِلِ الرَّعِيْلِ
مُحَمَّدُ جَلَّ إِلَهُ الرَّبِّ
ذِي الْفَتْحِ وَالتَّصْرِيفِ يَا خَلِيلِ
هُوَ الْإِمَامُ النَّاصِرُ الْمُرِيدِ
هُوَ الْمُكَنَّى بِابْنِ سَعِيدِ
رَحْمَتُهُمْ إِلَهُنَا الْوَاحِدِ

عَنِ الشَّرِيفِ الْوَارِثِ التَّجَّانِي
عَنِ الْإِمَامِ الْوَارِثِ النَّبِيِّ
خَلِيفَةِ الْمُخْتُومِ بِالْأَقْطَابِ
إِمَامُنَا وَشَيْخُنَا التَّجَّانِي
وَجَازِمِ خَيْرِ الْجَزَا يَا رَبَّ
وَنَسْتُلُ إِلَهَ رَبِّ الْعَرْشِ
ضَمَانَ وَالْأَمَانَ فِي ذَاكَ الْعَهْدِ
يَا رَبَّنَا بِالْفَاتِحِ الْمُنُوحِ
بِالْخَاتِمِ الْمُخْتُومِ بِالرَّسَالَةِ
بِالنَّاصِرِ الدِّينِ عَلَى الْبُغَاتِ
وَنَجِّنَا مِنْ شَرِّ كُلِّ حَاسِدِ
وَأَفْتَحْ لَنَا الْوَلَاءَ بِالْأَخْبَابِ
يَا رَبَّ بِأَنْهَادِ اهْدِنَا السَّدَادَ
وَارْزُقْنَا يَا رَبَّ رِزْقًا جَمًّا
وَأَرْزُقْهُمْ الْأَخْبَابَ وَالْأَشْيَاخَ
وَأَخْتِمِ الْأَعْمَالَ بِالْإِحْسَانِ
مُحَمَّدُ الْعَالِي لَدَى الْمَنَانِ
وَنَجِّلِهِ وَخَلِّهِ الْوَفِيِّ
وَالْبَرْزَخِ الْمَكْتُومِ لِلْأَوَابِ
مُحَمَّدُ كُلِّ عَارِفِ رَبَّانِي
وَغَيْرِهِمْ مِنْ أَهْلِ هَذَا الْحَزْبِ
بِعِبَادِهِ الْحَافِينَ حَوْلَ الْعَرْشِ
مَنْ يَوْمِنَا يَا رَبَّنَا إِلَى الْأَبَدِ
أَفْتَحْ لَنَا مِنْ كُلِّ خَيْرٍ سَائِحِ
أَخْتِمْ لَنَا بِالْهَيْئَةِ الْعَامُولِ
حِمْنًا وَانصُرْنَا إِلَى الْعَمَاتِ
وَمُبَغِضِ وَمَارِدِ مُعَانِدِ
وَنَجِّنَا الْبَاغِينَ وَالْمُزْتَابِ
وَنَجِّنَا وَجَنِّبْنَا الْقَصَدَادِ
حَسْبِي وَمَعْنَى بِهِمَا قَدْ عَمَّا
وَوَالِدِينَا مَعَ الْأَفْرَاخِ
وَتَمِّمِ الْأَجَالَ بِالْإِيْعَانِ

ءَامِينَ ءَامِينَ اَسْتَجِبْ بِالْفَضْلِ وَشَفِّعَنِي نَبِيِّنَا لِلْمَكْلِ

ومن شروط الورد المحافظة على الصلوات الخمس في اوقاتها في الجماعة ان
امكن والطهارة البدنية والثوبية واستقبال القبلة وترك الكلام الا لضرورة وقال
في الباقوتة الفريدة .

واما شروط الورد فابدا بنية طهارة احداث وستر لمعورة
طهارة اخبات بذكر وقدره ومنها الجلوس مع توجه قبلة
وترك الكلام عند فقد ضرورة والا فبالقليل منه ككلمة
سوى ما اذا قد خاطبت أم أو أب وزوج اخاه فليجيبهم بسرعة

ومن شرطه الخاص لمن قدر عليه استحضر صورة القدوة بين يديه وانه
جالس بين يديه من اول الذكر الى آخرة ويستمد منه واعظم من هذا وارفع
واكمل وانفع ان يستحضر صورة المصطفى ﷺ وانه جالس بين يديه ﷺ
بهية ووقار واعظام واكبار ويستمد منه بقدر حاله ومقامه .

وبين يديه شخص الشيخ والنبي . بذاك يكون فتح عين البصيرة
وكن مستمدا منهم بالوسائط فكلم مقعد به بنفى الوسيطة

وقال صاحب كتاب ميزاب الرحمة وما قعد بكثير من المريدين غير
التعاون والاستخفاف بجانب الشيوخ فهم جاعلون مريدهم بحيث جعلهم فان
صحبهم محاورة صحبوه معاشرة وان صحبتهم محاضرة صحبوه مباشرة ويكبلون
لمن وافاهم بقلبه او بخسه على وفاء الكيل او بخسه قليلا المريدين من ذلك او

ليكثر ويستحضر مع ذلك معاني الفاظ الذكر ان كانت له قدرة على فهمها والا
فيستمع لما يذكره بلسانه ليشغل فكره عن الجولان في غير ما هو بصدد
وبعينه هذا على الحضور .

ووردك رتلن واياك والهذ ولا تلحن فيه تفز بذخيرة
واصغ للفطنه بقلب وقلب واحضر معاني الذكر دون تلفت
وان فاتك الحضور فاتل ثلاثة بجوهرة الكمال جبرا لغفلة
وينفع هذا الجبر في كل طاعة خلت عن حضوره وخواص باخوتي

وقال في الميزاب ايضا وليعين من تقلد منته من المقدمين ما استطاع ويذكرهم
فردا فردا حتى يبلغ الشيخ رضي الله عنه ثم ان كان قال الملقن لقن لاعن الشيخ
او مقدميه فقد اضرا بانفسهما والافقد اصاها ثم ان لقن وترك ولم يعن في
كيفية السلوك فعذا له على ملقنه بالفتح حق اخوة الشيخ فقط وان لقن واعان
وكانت عينه من ورائه فهذا له عليه ما للشيخ من الحرمة .

ثم اعلم ان الاوراد تؤخذ والمراد الانخرط في سلك ملقبها وتؤخذ
اصفاء القلب .

واما المريد الاول فمقصده الاجر والتحصن وعليه اعتقاد حرمة الشيخ
والسلامة من اضرار قادح يقدح فيه واحكام الالفاظ ومبانيها على نحو ما لقن
والمحافظة على ذلك كمية وكيفية على نحو ما لقن وهذا مقامه العموم وجزاؤه
الجنة . اما المريد الثاني فمقصده المعرفة وعليه زيادة ما على الاول تلحق معاني
الالفاظ واستحضر القاء المقدم وشيخه الا قدم ونبيه الاكرم ويتقيد حتى يكون
بحيث لا يتحرك حركة الا بمرأى منهم تخيلا او لا وتحققا آخر او لا ياتيهم
مددا الا واعتقد انه ناله على ايديهم فهذا مقامه الخصوص ومطلبه المعرفة وجزاؤه

يَلَا عَدَدٍ أَوْ الزَّمِ أَلْفًا فَصَاعِدًا إِلَى سِتِّ عَشْرَةٍ بِدُونِ مَشَقَّةٍ
وَأُخْرَى إِلَى قُرْبِ الْمُرُوبِ كَسَاعَةٍ لِشَرْطِ إِتِّصَالٍ بِالْمُرُوبِ لِفِرْقَةٍ

فهناك افتتاح هذا الذكر ومقصده على التمام والكمال

اللَّهُمَّ إِنِّي نَوَيْتُ بِتِلَاوَةِ هَذَا الْوَرْدِ وَرُدِّ سَيِّدِي وَمَوْلَايَ أَحْمَدُ
التَّجَانِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ تَعْظِيمًا وَإِجْلَالًا لَكَ وَابْتِغَاءَ مَرْضَاتِكَ
وَمَرْضَاةِ رَسُولِكَ وَقَصْدًا لَوَجْهِكَ الْكَرِيمِ مُخْلِصًا لَكَ مِنْ
أَجْلِكَ وَأَقُولُ بِإِمْدَادِكَ وَعَوْنِكَ وَحَوْلِكَ وَقُوَّتِكَ وَبِمَا رَهَبْتَنِي
مِنْ إِنْعَامِكَ وَتَوْفِيقِكَ مُسْتَعِينًا بِكَ رَبِّ اغْفِرْ لِي وَلِوَالِدَيَّ وَارْحَمَهُمَا
كَمَا رَبَّيَانِي صَغِيرًا جَزَى اللَّهُ عَنَّا سَيِّدَنَا مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
مَا هُوَ أَهْلُهُ اللَّهُمَّ أَجْزِ عَنَّا شَيْخَنَا وَسَيِّدَنَا أَبَا الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ التَّجَانِي
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَفْضَلَ مَا جَزَيْتَ بِهِ شَيْخًا عَنْ مُرِيدِيهِ وَأَجْزِ عَنَّا عَنْ
مُقَدِّمِيهِ وَجَمِيعِ أَشْيَاخِنَا وَإِخْوَانِنَا خَيْرًا اللَّهُمَّ أَرْضِ عَنْهُمْ وَأَرْضِ
عَنَّا بِجَاهِهِمْ عِنْدَكَ رَضَى لَا سَخَطَ بَعْدَهُ .

أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ مَلِكِ يَوْمِ الدِّينِ إِيَّاكَ نَعْبُدُ
وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ
غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ آمِينَ .

الرؤية فان الرؤية في الآخرة بحسب المعرفة في الدنيا فمن وفى وفى له ومن
نكث فلا يلوم من الانفسه والسلام واما فضل الوظيفة قال سيدنا رضي الله عنه
لو علمتم ما في الوظيفة من فضل لا يتموها حبوا وقال رضي الله عنه من يحضر
الوظيفة كل يوم لا يكتب عليه ذنب وقال رضي الله عنه من حلف بالطلاق
وانه جالس مع المصطفى ﷺ في الوظيفة فهو بار في يمينه ولا يلزمه طلاق .

تنبه من اراد ان يقدم ورد الصباح ويفعله في الليل فله ذلك ولكن بعدما
مضى بساعة زمانية ن بعد صلاة العشاء وفيه فضل عظيم لان ذكر الورد بالليل
تعديل بخمس مائة من ذكر النهار ولا سيما وقت السحر وكذا سائر العبادات لكن
اذا طلع الفجر ولم يفرغ من الورد فانه لا يجزئ ولو كان الباقي مرة واحدة
من الهيلة وحينئذ فلا بد من اعادة الورد مرة ثانية لانه قدمه قبل وقته المحدد له
ترخيصا فاذا حضر وقته قبل الفراغ منه لزمه ابتداءه وكذلك الوظيفة لمن
يقرأها صباحا ومساء والا فلا يضر في الوظيفة لقارؤها مرة واحدة في اليوم .

المطلب الرابع مطلب ذكر الهيلة

بعد العصر يوم الجمعة

ومن الاذكار اللازمة للطريقة ذكر الكلمة المشرفة بتعامها بعد صلاة
العصر من يوم الجمعة وهو لا اله الا الله فقط او الذكر الفرد وهو الله الله الله
بالاثبات من غير نفى .

وَهَلَّلْ مُبَعِّدًا الْمَضْرِبَ فِي يَوْمِ جُمُعَةٍ إِلَى مَغْرِبِ لَيْلٍ سَاعَةً وَصَلَّةَ
بِهَيْلَةٍ أَوْ فَرْدًا أَوْ بِهِمَا الزَّمَا لِمَخَوِ السَّوَى فَرْدًا بِقَهْرٍ وَسَطْوَةٍ

أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ الْعَظِيمَ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومَ ثَلَاثَ
مرات ثم صلاة الفاتح لما أغلق ثلاث مرات ثم إن الله وَمَلَائِكَتَهُ
يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا
صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ تَسْلِيمًا سُبْحَانَ رَبِّكَ
رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ وَسَلَامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ
الْعَالَمِينَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ .

الى الغروب بغير عدد معين ان كانوا جماعة والا فالفا فصادا ان كان منفردا الى
الف ومائتين او الفا واربعمئة او الفا وخمسمئة او الفا وستمئة ولا يسزاد على
ذلك العدد وهو الغاية ويختم الورد بقوله :

أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ مَلِكِ يَوْمِ الدِّينِ إِيَّاكَ نَعْبُدُ
وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ
غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ ءَامِينَ مرة اللهم صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا
مُحَمَّدٍ الْفَاتِحِ لِمَا أَغْلِقَ وَالْخَاتِمِ لِمَا سَبَقَ نَاصِرِ الْحَقِّ بِالْحَقِّ
وَالْهَادِي إِلَى صِرَاطِكَ الْمُسْتَقِيمِ وَعَلَى ءَالِهِ حَقَّ قَدْرِهِ وَمِقْدَارِهِ
الْعَظِيمِ ثَلَاثًا إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ
ءَامَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ

وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ تَسْلِيمًا سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ وَسَلَامٌ
عَلَى الْمُرْسَلِينَ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ .

فيدعوا بالدعاء المتقدم ، انفا وقال سيدنا رضي الله عنه وذكر الجمعة بعد
العصر الهيلة اذا فات وقته لا يقضي بخلاف الورد والوظيفة فانهما يقضيان ابدا ،
ومن زاد في ورد على العدد المحدود او نقص عن ذلك او عكس تحقيقا
او شكافانه يجبر بمائة من الاستغفار .

ومن فضل هيلة الجمعة ان النبي ﷺ يحضر من اول الذكر الى آخره
تنبيهاهم اعلم ان اهل فاس رضي الله عنهم لا يذكرون اسم الجلالة في حضرة
الجمعة بل يتعادون على ذكر الكلمة المشرقة لا اله الا الله فقط حتى تغرب الشمس
ويختمون الذكر اعني بغير زيادة من اسم الفرد .

اوليك الذين هدى الله فبهداهم اقتده وعلى منوالهم فانسج لانهم احدى
من غيرهم باحوال سيدنا رضي الله عنه وافعاله واقواله فهم عندنا في الاحمدية
بمنزلة اهل المدينة في المذهب المالكي رضي الله عنهم .

المطلب الخامس

في فضائل المتعاقين عليه رضي الله عنه باختصار

وءاخذه سكناه عليون في جوار سيدي الوري المشرف
ويغفر الله له الكبائر من ذنبه ويغفر الصغائر
والتبعات من خزائن المجيد أداؤها لامن حسنات ذا المريرد

يجالسون سيد الأبرار نينا في الليل والنهار
ونسبة المذكور للذي أنكم كنسبة النقطة للبحر الخضم
جعلنا الإله من ذي الناس بجالا شيخنا أبي العباس

وقال سيدنا رضي الله عنه لو اطلع اكابر الاقطاب على ما اعد الله تعالى لاصحابنا
لبكوا عليه وقالوا ما اعطينا شيئا يا ربنا وقال سيدنا رضي الله عنه لا يدخل
الجنة احد قبل اصحابنا الا اصحابه صلى الله عليه وسلم قال سيدنا رضي الله عنه
قال رسول الله ﷺ قل لاصحابك لا يؤذي بعضهم بعضا فانه يؤذيهم
وقال رضي الله عنه هو صلى الله عليه وسلم كفاني الحضور مع اصحابي عند
الموت وعند السؤال وقال سيدنا رضي الله عنه كلما ذكرت لكم في هذه الطريقة
حق واقم ان سلمنا من مكر الله فالرسل عليهم الصلاة والسلام على جلاله
قدرهم وعلو منصبهم ما امنوا مكر الله فلا يامن مكر الله الا القوم الخاسرون
وقال سيدنا رضي الله عنه كلما ذكرت لكم معا تفضل الله به على اصحابنا لم يكن
بالنسبة لما هو مكتوم الا نقطة في بحر وقال رضي الله عنه كل من عمل عملا
وتقبل منه قرضا كان او نفلا يعطينا الله تبارك وتعالى ولاصحابنا على ذلك العمل
اكثر من مائة الف ضعف ما يعطي لصاحبها ونحن رقاد وقال سيدنا رضي الله عنه
طائفة من اصحابنا لو اجتمع اكابر اقطاب هذه الامة ما وزنوا شعرة من بحر
احدهم وقال سيدنا رضي الله عنه اصحابي ليسوا مع الناس في الموقف بل هم
مكتفون في ظل العرش وقال سيدنا رضي الله عنه اصحابي لهم لطفان لطف
خاص بهم ولطف مع عامة الناس وقال سيدنا رضي الله عنه اكابر اقطاب هذه
الامة لا يدركون مراتب اصحابي اعطانا ذلك رغما على انوفهم اه كلامه رضي
الله عنه وقال الشيخ محمد الحافظ المصري رضي الله عنه قد علمنا من يعني

لذلك ائمانا في الحشر
وزوجه ونجمله لا الحفده
ووالد الازواج أيضا ذكره
ان لم يكن للشيخ منهم صدره
ولن يمرت من يحب شيخنا
من لم يتب من بغضه مات على
وصحبه لا تدرك الاقطاب
ومن من عمل لله قد عمل
يعطيهمو عليه معطى الفضل
أكثر من مائة الف ضعف
لدى الممات والسؤال يحضر
يسوؤا ما ساءهم ولهمو
يجيزهم على الصراط دون مين
من حوض خير الناس يشربون
ولورات اكابر الاقطاب ما
لهؤلاء لبكوا عليه
سبعون الف ملك تذكر مع
واجر ذاك كله لمن ذكر

من هوله ومن عذاب القبر
فيما مضى كذاك من قد ولده
عن شيخنا قوم ثقات برره
بعض وإلا ما لهم وما غيره
إلا إذا نال ولاية المني
كفرا اعادنا الإله ذو العلا
رتبهم من طيبه قد طابوا
فرضا ونفلا وقبوله حصل
وهم رقاد وقت ذاك الفعل
ما أعطى العامل دون خلف
نينا لهم وذا مفتخر
لطف عن الانام قد خصهمو
رب الوري أسرع من طرفه عين
وتحت ظل العرش واقفون
أعد خالق الوري تكرما
واستدقوا ما ركنوا إليه
ذا كرنا عن غير شك قد وقع
وذا لاجل قطبنا الناب الأبر

وَفِيهِمْ لِسَانُ الشَّوْقِ يُنْشِدُ قَائِلًا
لِكُلِّ مُحِبٍّ فِيهِمْ يَا وَلِيَّ هِمٍّ
تَحْتَطُّ بِهِ الْأَمَالُ تُحْظُ بِنَيْلِهَا
وَتُرْفَعُ قَدْرًا فِي مَرَاقِي رَقِيهِمْ

المطلب السادس

في مدار التربية في هذه الطريقة التجانية

قال الشيخ سيدي محمد بن المشري رحمه الله اخبرني الشيخ رضي الله عنه انه ترك جميع الطرق التي اخذها عن الاشياخ فسالته عن سبب تركها فاجابني بان سيد الوجود عليه السلام قال له لا يصلحك شيء الا على يدي فان ترك عنك جميع الاولياء فمن حين قال له عليه السلام هذه الفولمة ترك جميع الطرق وترك جميع الطلب من جميع الاولياء ثم قال اعطاني طريقة من الاوراد وامرني بلزومها من غير خلوة ولا اعتزال عن الناس وقال لي الزمها حتى تصل الى مقامك الذي وعدت به وانت على حالك من غير ضيق ولا حرج ولا كثرة مجاهدة .

وَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ سَاعَةً يَقْظِيَةً
أَنَا شَيْخُكَ الْمِمْدُ لَذَّ بِطَرِيقَتِي
بِالْحَرَجِ وَلَا اعْتَزَلْ وَكَثْرَةَ اجْتِهَادٍ
لَا ضَيْقَ وَمِنْ غَيْرِ خَلْوَةٍ

وقال الشيخ سيدنا محمد العربي بن السابح رضي الله عنه اعلم ان مدار التربية والتزكية في طريقنا هذه المحمدية الاحمدية الشريفة المرضية على اقامة الورد الاصلي المعلوم الذي لا يصح الدخول فيه بدونه لاحد من الخصوم ولا من العموم وكذا توابعه من الاذكار المشعولة له باللزوم وهي الوظيفة المعلومه وذكر العيلة بعد عصر يوم الجمعة بالمحافظة في جميع ذلك على الشروط المشروطة والاداب التي هي بغاية الحسن ونهاية الكمال منوطة وماكد الشروط

باصحابه وهم الذين صدقوا ما عاهدوا الله عليه وتمسكوا في هذا الزمان المتأخر باعلى مقامات الكمال ووصلوا الى منتهى درجات المعرفة فمن بلغ تلك المرتبة فهو من اصحابه والا فلا وقال الشيخ محمد الحافظ المذكور فاصحابه رضي الله عنه هم القائمون بحدود الله المتمسكون بشريعة رسول الله صلى الله عليه وسلم الذين جذبتهم يد العناية حتى احلتهم في مقعد صدق في حضرة القدس فمن ختم الله له بذلك فهو من اصحابه رضي الله عنه جعلنا الله منهم بمحض فضله آمين

خَلِيلِي إِنْ عَرَفْتَ يَوْمًا بِحَيِّهِمْ
وَقُلْ لَهُمْ إِنِّي بِهِمْ سِرْتُ مَعْرَمًا
وَعَرَفَهُمْ أَنِّي مَشُوقٌ إِلَيْهِمْ
فَقَدْتُ اصْطَبَارِي بِالْجَوَى بَعْدَهُمْ
يَقُولُونَ لِي دَعَاكَ لِلْحُبِّ وَالْهَوَى
فَقُلْتُ لَهُمْ وَاللَّهِ أَنِّي عَاشِقُ
سَلِيلِ الرَّسُولِ الْمُصْطَفَى غَيْرُ مَنْ مَضَى
وَمَلَجَأُ كُلِّ النَّاسِ عِنْدَ اضْطِرَارِهِمْ
لَهُ خَضَعَتْ أَهْلُ الْوِلَايَةِ عِنْدَمَا
فَعَمَّ الْوَرَى مِنْ جُودِهِ بِوُجُودِهِ
وَأَوْرَادُهُ جَنَّتْ عِنْدَ لِأَهْلِهَا
وَأَصْحَابُهُ قَدْ عَظُمَ اللَّهُ قَدْرُهُمْ
فَهَارُوا بِدُورِ الْكُونِ وَالْكَوْنِ عِنْدَهُمْ
فَبِاللَّهِ بَلَّغَهُمْ سَلَامِي وَحَيِّهِمْ
وَمَا أَخْطِئُوا قَلْبِي بِأَسْئِهِمْ رَمِيهِمْ
وَقَلْبِي بِنَارِ الشَّرْقِ يُكْوِي بِكَيِّهِمْ
فِيَاهِلْ تَرَى يَسْخُونَ لِي بِلَقِيهِمْ
دَعَا وَهَلْ مَا أَنْتَ غَيْرُ دَعِيهِمْ
لَحْمٌ جَمِيعِ الْأَوْلِيَاءِ وَصَفِيهِمْ
وَيَعْسُوبُ أَرْوَاحِ النَّهَى وَعَلِيهِمْ
ضَعِيفُهُمْ فِي ذَاكَ مِثْلُ قَوِيهِمْ
تَرَأَتْ لَهُ إِرْمًا أَيْدِي نَبِيِّهِمْ
فَقِيرُهُمْ فِي ذَاكَ مِثْلُ غَنِيِّهِمْ
وَيَا فَوْزَ مَنْ خَلَاهُمْ بِحُلِيِّهِمْ
وَتَوَجَّهُمْ تَسَاجُ التَّجَانِي وَلِيهِمْ
خَدِيمٌ وَكُلُّ الْقَوْمِ تُسْقَى بِرِيهِمْ

واعظمتها المحافظة على الصلوات الخمس بأدائها على الحد المحدود لها شرعا بقدر
الامكان واستكمال شروطها وأدائها واتمام جميع مالها من الاركان .

ثم عمارة ما يقدر على عمارته من الاوقات والساعات بالصلاة على النبي
ﷺ خصوصا بصلاة الفاتح لما اغلق التي هي من اسمى الذخائر واسنى
البضاعات على طريق المحبة والشكر والاعتماد على الفضل المحض الذي ليس
الا عليه في بساط التحقيق المعول من غير التزام خلوة ولا كثرة مجاهدة ولا
غير ذلك مما اصطلح عليه في التريية من بعد الصدر الاول اذ هي هذه طريقة
سيدنا رضي الله عنه التي سلكها وامره بالتسليك بها سيد الوجود ومنبع الامداد
والجود ﷺ .

ثم قال ما نريد بكون التريية في طريقنا غير خلوة ولا مجاهدة انا لا
ناخذ النفس بشيء من ذلك ولا نخرج في طريق السير والسلوك على شيء مما
هناك كما يتبادر لذهن الضعيف الفهم او بحمل عليه المتعسف المولع بالاستناد
الى الوهم كلا ومعاذ الله وانما مرادنا انا لا نلتزم في سلوكنا الرياضة بطريق
المجاهدة على القانون الذي استبطنه واصطلح عليه من بعد القرون الثلاثة كما
هو مقرر في محله والا فلاخذ في الجملة بما ذكر من الخلوة والصمت
والاعتزال وغيرها مما دلت عليه السنة المطهرة من سنى الحلال مؤكدا عند
شيخنا غاية التاكيد مرغبا فيه غاية الترغيب انظرها فاحوال سيدنا رضي الله
عنه وعنا به ءامين واقواله وافعاله انما تطوف حول هذا المطاف تدور على هذا
القطب بسلا خلاف اه كلامه رضي الله عنه .

ونفسك قنوم باجتناب اللذائذ . وصمت وقلمة الطعام وعزلة .
وقال الشيخ سيدنا احمد التجاني رضي الله عنه وارضاه وعنا به ءامين
يصنف العلم الرياضي وقال رضي الله عنه العلم الرياضي يحتاج الى امور

اولها معرفة تعديل المزاج ثم معرفة غاية القصد ثم معرفة كيفية السعي ثم
معرفة الحجاب القاطع عنه ثم معرفة كيفية زواله ليصل غاية القصد ثم معرفة
اصول الحجاب التي منها مواده ثم الجهد في قطع تلك الاصول ثم معرفة الامور
التي بها زوال الحجاب اما كلية او تفصيلية ثم سل سيف العزم وركوب جواد
المجاهدة بمتابعة ما عرف من هذه الامور والعمل بمقتضاها .

اما معرفة تعديل فهو لزوم طريق الاعتدال في الاكل والشرب من
غير افراط ولا تفريط . ثم النظر في الوقت والبلد حرارة وبرودة ورطوبة
ويوسنة وكذا السن ثم مقابلة كل بما يقوم من انحراف . واما غاية القصد
فهو رفع الحجاب عن الروح الرباني ورده الى حالة الصفاء التي كان عليها
قبل التركيب في الحسد فان هذا هو الذي يكون به ادراك سائر العلوم
والمعارف والاحوال والاخلاق والمقامات والفتوحات والمساغب والقرب
الحقيقي وبه ادراك سعادة الدنيا والاخرة ومن فقداه لم يصل الى سعادة الاخرة
واما معرفة كيفية السعي اليه فهو متابعة الرسول ﷺ في سائر قوله وفعله
وحاله وخلقه باقامة حقوق الله عز وجل سررا واعلانا مخلصا الله من جميع الشوائب
الدنيوية والاخرية وان يكون ذلك كله تعظيما واجلالا لله في بساط الرضى
والتسليم والتفويض والاعتماد عليه تعالى في كل شيء والرجوع اليه في كل شيء .
واما معرفة الحجاب القاطع عن المطلوب وهو غرق الروح في بحر الحظوظ
والشهوات وتعظيم نفسها والسعي في جلب مصالحها ودفع مضارها .

واما معرفة كيفية زوال الحجاب فهو السعي في قطع الحظوظ والشهوات وترك
تعظيم النفس وقطع السعي في جلب مصالحها وقطع مضارها بالزهد فيها بالكلية
لكن برفق ولطف . واما معرفة اصول الحجاب فهي كثيرة منها كثرة الاكل والشرب
وملاقات الخلق وكثرة الكلام وكثرة النوم ودوام الغفلة عن ذكر الله تعالى .

واما الجد في قطع تلك الاصول فهو الجوع والعطش بالرفق ودوام الاقطاع
عن ملاقات الخلق ودوام الصمت مطلقا الا فيما قل من ضرورياته ودوام السهر
بالرفق ومداومة ذكر الله بالقلب واللسان وقطع الفكر في المحسوسات .
واما معرفة الامور التي بها زوال الحجاب كلية او تفصيلية فهو دوام ذكر
الله بالقلب واللسان دائما باي ذكر كان .

ثم ان الاذكار التي بها زوال الحجاب منها كليات وهي التي تقطع كل حجاب
عن الروح من اي امر كان ومنها تفصيلات لا تقطع الا حجابا من نوع واحد .
اما الكليات فهي لا اله الا الله . او الصلاة على النبي ﷺ . او سبحان
الله . او لا اله الا هو الحي القيوم . او الله اكبر . او بسم الله الرحمن
الرحيم . او الله الله الله . واما التفصيلات فهي سائر الاسماء الحسنى اذ
كل اسم يذهب بجزئي من الحجاب ولا يتعدى لجزئي اخر والله الموفق اه
قلت فقد فتح سيدنا رضي الله عنه بابا واسعا من العلوم والاسرار لمن له اذن
واعية ولكل ذي قلب منيب وكل من صحب اهل الذوق او خدم لاهل الشوق
حيث فصل من هذه الامور وعين ما تقطع كل حجاب عن الروح وما لا تقطع
الاحجابا واحدا من نوع واحد فاسبغ ان كنت سابجا .

ومنها ما اجاب به سيدنا رضي الله عنه لمن سأل

عن شروط الرياضة ومحصل الجواب منه رضي الله عنه فانك كتبت تسألني عن
شروط الرياضة وسلوك طريق المعرفة بالاسم الاعظم فاعلم ان شروط الرياضة
التي لا بد منها وتفسد باختلال واحد منها الاول توبة نصوح عن كل منهى عنه
الثاني حصر القلب عن جميع الخواطر والاشتغال فانك لا تقدر على
الشروط لاول وهله ولكن قم حارسا على قلبك مهما اراد ان يذهب للتفكير
في المحسوسات المعتادات رددته وهكذا حتى يعتاد الخلف عن صور المحسوسات

الثالث مكان تغيب فيه عن ملاقات الخلق جملة وتفصيلا الاشخص واحدا يتكلف
لك المؤنة الرابع صمت . ثم الا بذكر الله الخامس جوع دائم تدريجا بان تكون
تاكل في ليلتك الاولى معتادك من الاكل ثم تنقص كل ليلة قدرا معلوما نحو
درهم وليكون اكلك في الليلة الاولى قدر رطل وثلثين ثم في كل ليلة تنقص
درهما دائما وقدر ميزانا الرطل مائة واثنان وتسعون درهما السادس ترك اكل
ما يخرج من الروح الحيواني جملة وتفصيلا السابع دوام الصوم الثامن دوام
الطهارة حتى لا تجلس دون طهر ساعة واحدة ولا تنام دون طهر التاسع تقليل
النائم الا لقدر الضرورة العاشر اتخاذ اوقات للذكر وباقي ذلك للراحة بان
يتخذ بين الليل والنهار ستة اوقات للذكر يذكر في كل وقت عددا معلوما وهي بعد
الصبح ووقت الضحى وبعد الظهر والعصر والمغرب وفي جوف الليل بعد نوم
الناس وليكن في اليوم الاول تجعل وردا من الذكر في كل وقت قدر ما لا يشق
على النفس ولا تزال كذلك حتى تصل الى استغراق الليل والنهار في الذكر .

ومن اكيد الشروط في الرياضة دوام العطش ولا يشرب حتى يصبر كثيرا
فانهم اتفقوا على ان العطش شهوة كاذبة متى صبر الانسان عنها نسبت ووقع بها
صفاء عظيم في القلب ومتى اعملت قل اثر الصفاء في القلب ومن شرطها ترك
كل حاجة خارجة عن الرياضة مثل احتياج اهله الى القوت وما اشبه ذلك .
ومن اكيد الشروط فيها معاملته الله تعالى بالعبودية المحضة لوجهه ومجاهدة
النفس لاجلها والاعراض عن كل ما سواه بان يقصد ذلك اقامة حقوق الربوبية
فلا بد للرياضة من هذه الشروط .

ومن اكيد الشروط ايضا الحرص على استماع القلب الى الذكر وقت الذكر
مهما انصرف الى غير ذلك رده بقدر طاقته حتى يعتاده فان حفظت على هذه الشروط
بتمامها حتى تبلغ اربعين يوما يقع في قلبك صفاء عظيم تتقوى به على قهر الروحانية

ان أردت التصرف بهم وعلى جذب انوار الاسماء ان اردت التصرف بها ويقم في قلبك حضور عظيم عند الذكر يسرع لك انصباب انوار الازكار في قلبك ومن هنا يصح لك ابتداء السلوك الى حضرة مالك الملوك فعليك حينئذ بحفظ الشروط المتقدمة ودوام الحلاوات والاستغراق في الذكر اي ذكر كان فانك حين تبلغ اربعين يوما اخرى تجد في قلبك نورا يجذبك الى النهوض الى الله بقطع كل عائق يعوقك عن النهوض الى الله تعالى فإذا اختليت اربعين يوما اخرى على حفظ ما تقدم مع الاستغراق في الذكر تمكن الصفا الروحاني في قلبك وقربت من الاتصاف بصفة المشكاة وسمعت الخطاب في قلبك من الغيب فان زدت اربعين يوما اخرى طلعت لك ناصية التوحيد الفعلي وترى افعال الله السارية في الوجود وتسرى الكون كله لا حركة له وترى يد القدرة الازلية تحركة عيانا لا اعتقادا ومن هنا استعداد لدخول حضرة الله وحينئذ تحتاج للشيخ المربي الذي تدخل به الى حضرة المعرفة بالله ولا مطمع لك الى المعرفة بدونه لكثرة ما في هذا المقام وما بعده من المهالك والقواطع والسواكب المتلفة ومن سلك الى حضرة الكبرى وحده دون الشيخ المربي بعد بلوغه الى هذا المقام الذي وصفته لك وهو مقام تجلي افعال القدرة الازلية عيانا واستبد بعد ذلك بنظره دون الشيخ وقع في الخسران العظيم وخسر الدنيا والاخرة لكثرة المهالك والاغاليط فاذا وصات الى ها هنا فائتني حينئذ والى نفسك الى وقبل هذا لا عليك . ولكن بقي شرط من شروط الرياضة لا بد منها وهو ترك الجماع في طول الاربعين لكن يتعلق به حق الزوجة فليود مرة واحدة بعد فراغه من اربعين او مرتين .

وبعد سلوك التوحيد الفعلي ان دمت السلوك والحلاوات مع مصاحبة الشيخ المربي تدخل حضرة مشاهدة الصفات الازلية القائمة بالذات وبهذا

تذهل عن جميع الاكوان لانك تعلم من نفسك انك غائب عن جميع الاكوان بما بان لك من شهود الصفات الازلية فان دمت السلوك حتى تمكن الشهود الوصفي وصاحبت الشيخ المربي طلع لك شهود الذات العظيمة المقدسة وهذا الشهود يغنيك عن كل شيء حتى عن نفسك وحتى عن شهود بقيتك ومن ها هنا انت في يد الله عز وجل جلاله وفي يد الشيخ المربي وبعدة تنقل الى الصحو والحضور مع هذا الشهود وهذا مقام المعرفة ان اراده الله انتقالك والله الموفق وكتب على عجل احمد بن محمد التجاني نسبا تاب الله عليه ومن خطه بوسائط قدس الله سره واماتنا على حبه ءامين ءامين .

المطلب السابع في امر التقديم وتفصيله

في بعض مهماته

وقال الشيخ سيدنا احمد التجاني رضي الله عنه وعليكم بطاعة المقدمين باعطاء الورد معهما امركم بمعروف او نهاكم عن منكر او سعى في اصلاح ذات بينكم قال الشيخ سيدنا عمر الفوتي رضي الله ان سيدي محمد الغالي رضي الله عنه صرح لي مشافهة اني خليفة من خلفاء الشيخ رضي الله عنه قال الشيخ عمر المذكور فان قلت ما الفرق بين الخليفة والمقدم فالجواب ان المقدم من امره الشيخ او من اذن له بالاذن وهكذا الى ان يرث الله الارض ومن عليها بتلقين الازكار اللازمة مع بعض الازكار التي يختص بها الخواص ومن له حد ينتهي اليه ولكل مقدم صادق مرتبة عظيمة تجب بها طاعته واحترامه وليس الخليفة كذلك بل هو نائب عن الشيخ مطلقا فلذلك كان المقدمون وتلامذتهم من جملة رعية الخليفة تجب عليهم طاعة الخليفة لان وجوب الامتثال

للخليفة وحرمة مخالفته تجب على جميع اهل الطريقة يستوي فيه من لقنه الخليفة ومن لقنه غيره لمرتبة الخلافة فاعلم هذا واعمل عليه ترشد الى سواء السبيل .

وَلَا بُدَّ مِنْ تَعْظِيمِ كُلِّ مُقَدَّمٍ وَكُلِّ خَلِيفَةٍ مِنْ أَنْسٍ وَجَنَّةٍ
لَهُمْ حُرْمَةٌ كَحُرْمَةِ الشَّيْخِ فَارْعَاهَا وَكُنْ بِإِذْلَالِهِمْ صَفَاءَ مَوَدَّةٍ
فَهُمْ مِثْلُ آبَاءٍ بَلْ أَعْظَمُ مِنْهُمْ فَقَامُوا الْمَقَامَ فِي الدُّعَاءِ بِحِكْمَةٍ
فَلَا زِمَ وَدَادَ الْخَلْمِ دُنْيَا وَبَرْزَخَا وَكُلُّ مُقَدَّمٍ وَكُلُّ خَلِيفَةٍ
وَحَافِظٌ وَدَادُهُ بِصُحْبٍ وَعِترَةٍ وَإِلَّا طُرِدَتْ أَوْ سُلِبَتْ لِشَقْوَةٍ
فَمَعْرِفَةُ الْمَوْلَى بِمَعْرِفَةِ النَّبِيِّ وَمَعْرِفَةُ النَّبِيِّ بِعِرْقَانِ قُدُّوَتِي

زيادة بيان باتم ايضاح ثم اعلم ان التقديم ينقسم كما مر الى قسمين المقيد والاطلاق الاول هو ان الشيخ رضي الله عنه قد اطلق له في الاجازة للمقدم في تقديم من اراد بلا حصر لكن هذا التقديم انما هو في تلقين الاوراد اللازمة فقط وهكذا الثاني يفعل ثم الثالث كذلك الى يوم القيامة القسم الثاني ان الشيخ يطلق له للمقدم ايضا في الاجازة مثل الاول الا انه تزيد في الاطلاق في تلقين الاذكار الخصوصية المكتومة وغيرها وهذا القسم اعلى درجة في هذه الطريقة .

واما المقيد فهو على قسمين ايضا الاول ان يجيز الشيخ رضي الله عنه المقدم في تلقين اوراده فقط او مع بعض الاوراد الخصوصية من غير اذن له في تقديم احد وهذا القسم انما هو مقصور على صاحبه فلا يقوم مقامه غيره اذا مات الثاني ان ياذن له في اعطاء الدورات فقط او مع بعض الاوراد الخصوصية كالاول ايضا منهما لكنهما يزيد عليه بجواز تقديم عدد مخصوص ان احتاج اليه هذا المقدم من غير زيادة على العدد المقيد له فيه فسادا انفذ العدد لم

يجز له ولا للمأذون له فيه ان يقدم الا باذن خاص ولا يزال امر التقديم على هذا المهيمن الى يوم القيامة .

ثم من اصحاب الشيخ رضي الله عنه من عنده التقديم المطلق والمقيد بحسب الوراثة الاحمدية التجانية والموهبة الربانية

وَمَنْ لِلَّهِ أَخْلَصَ مِنْهُ حُبًّا بِصَدَقٍ فِي وَلِيٍّ نَالَ حُبَّهُ
وَأَعْطَاهُ الْأَمَانِي وَالْأَمَانَ وَبِالْأَنْوَارِ أَشْرَقَ مِنْهُ قَلْبُهُ
عَلَيْكَ بِحُبِّ أَهْلِ اللَّهِ طُرًّا سَوَاءً فِي حُضُورِهِمْ وَغَيْبِهِ

وقال الشيخ سيدنا محمد العربي ابن السايح رضي الله عنه في جواب له بعد كلام نصه تنبيه تتم به الفائدة عند كل لبيب نبي وهو ان يعلم ان هذه الاجازة المطلقة العامة الخالية من كل قيد وحصر ما بحيث يجعل المرید لمن اجازته ان يجيز في جميع اوراد الطريق اللازمة وغير اللازمة وان يقدم من شاء ويجعل له ذلك ايضا وهلم جرا الى اخر الدهر لم يقع لسيدنا رضي الله عنه الا لافراد من خاصة اصحابه منهم الخليفة الاعظم العارف الكبير سيدنا ابو الحسن علي حرازم رضي الله عنه الشهير فقد صرح ان الشيخ رضي الله عنه خلفه باذن من النبي ﷺ وصرح ايضا عنه رضي الله عنه انه قال فيه كل ما قاله سيدي الحاج علي حرازم فانا قلته وقال فيه مالا اكاد الان استوفيه .

ومنهم سيدي علي التماسني رضي الله عنه وهو الذي صرح عن الشيخ رضي الله عنه انه قال فيه محببا لمن قال له كل ما اذنت له فهو سيدي الحاج علي وابن مثل سيدي الحاج علي يا فلان وكررها رضي الله عنه وفي هذه المقالة غاية التتويه من الشيخ رضي الله عنه بقدر هذا السيد الجليل نفعا الله ببركته آمين . ومنهم ابي عبد الله سيدي محمد الحافظ العلوي رضي الله عنه فقد حصل

له الاذن المطلق العام من الشيخ رضي الله عنه الا ان المقدم بهذه السند الحافظي لا يقدم الا عشرة وكل واحد يقدم عشرة وجل من تخرج على يده كلهم علماء فضلاء عدول نبلاء رضي الله عنهم .

ومنهم اعني من حصل لهم الاطلاق من الشيخ رضي الله عنه الشيخ الولي الصالح العالم الناصح ابو سالم سيدي عبد الله بن حمزة العياشي المعروف بسيدي عبد الله عياش وقد طالعت اجازة الشيخ له ومن جملة ما رايت فيها من الشروط ان لا يضاف الملقن بيده يد امرأة ليست بذات محرم منه .
ومنهم المقدم البركة الصالح سيدي الحاج المفضل السقاط المتوفي باكسي رحمه الله تعالى ورضي عنه فقد اجازه الشيخ بالاطلاق والعالم من فاس وهو بالبلدة المذكورة في قضية مشهورة .

ومنهم سيدي محمد بن عبد الواحد بناني المصري رضي الله عنه .
واما السيد الجليل الشريف الماجد الاصيل القدوة البركة سيدي محمد الغالي بن محمد بو طالب رضي الله عنه فالذي ثبت عندنا بالتواتر القطعي ان الشيخ رضي الله عنه انما اجازة بالاذن المفيد وهو انه جعل له ان يقدم اربعة من الناس وكل واحد من الاربعة المذكورين يقدم اربعة لا غير .

والظاهر من عمل الشيخ عمر الفتوي صاحب الرماح الاطلاق وهو مقدم من قبل سيدي محمد الغالي المذكور فالذي يجب اعتقاده جزما عملا بحسن الظن بهذين السيدين الجليين العالمين الاشهرين ان سيدي محمد الغالي حصل له الاذن المطلق في رحلته المشرقية التي اقيم فيها الشيخ عمر المذكور اما بواسطة من اقيم في وجهته ممن كان بها من المقدمين كسيدي محمد بناني وسيدي الحاج المفضل المذكورين واما سرا عن روحانية الشيخ رضي الله عنه او عن روحانية النبي ﷺ ولا بعد في وقوع ذلك لا مثاله رضي الله عنهم .

وانما الممت بهذا التنية هذا ليكون الواقف عليه على بصيرة من امر هذه الاجازات التي بايدي الناس وغير خاف ان معرفة السند مؤكدة عند اهل الطريق اه . وقد حكى الشيخ سيدي احمد سكيرج رضي الله عنه ان

المقدم البركة سيدنا الطاهر بو طالب ولد العارف بالله سيدي محمد الغالي تلقى التقديم المطلق عن المقدم سيدي محمد بناني المصري عند مروره بمصر عام حجة وبعد رجوعه من علي تماسين فاجتمع هناك بالقطب سيدي الحاج علي التماسني رضي الله عنه فاخبره بانه تلقى التقديم المطلق عن المقدم بناني المصري فقال له هو مربِّي ثم اخذ سيدي الحاج علي القلم وكتب له التقديم المطلق وقال الشيخ احمد سكيرج رضي الله عنه وهذا الكلام من قطب سيدي الحاج علي يحتمل ان يكون اقرارا للمقدم سيدي محمد بن عبد الواحد بناني التريبة فلم يخرج بعد ذلك الى امر يستدل به على خصوصية صاحب الاجازة بل اذن هذا المقدم له دليل تام على كمال رتبته فاخذ القلم وكتب له التقديم المطلق بعماله ويحتمل ان يكون استفهاما انكاريا من حيثية ان التقديم المطلق لا ياذن فيه الا المربي وقد كان العارف بالله سيدي ومولاي العبد لاوي رضي الله عنه يستعظم امر التقديم المطلق ويقول انه نادر الوجود نادر الصحة وغالب التقديمات انما هي مقيدة غير مطلقة ولا تجد غالب المنتحلين من المقدمين الذين يجسسون الشهوة بالادعاء لايسندون ما لديهم من التقديم الى على الاطلاق والاطلاق لا يكون الا من المربي الله يقول الحق وهو يهدي الى سواء السبيل .

قات ولما كان زلة المريد وانقطاعه عن شيخه مصيبة عظيمة ارشد الشيخ سيدنا احمد التجاني رضي الله عنه ونصح لكل اخذ طريقته على ما يكون سببا لانقطاعه عنه وقال رضي الله عنه ثلاثة تقطع التلميذ عنا اخذ ورد على

وردنا وزيارة الاولياء وترك الورد .

ولما كان هفوة المقدم واقطاعه عن شيخه وانصرامه عن جبل عهده ادهي
وامر لكونه اذا ابتلى بشيء من المعصية او المخالفة او البدعة يتعدى داءه
وفساده الى خيره كما ان خيره ورشاده يسري وينتشر الى غيره وانما لا يامن احد
من مكر الله كما تقدم ان الرسل عليهم الصلاة والسلام على جلالة قدرهم
وعلو منصبهم ما امنوا بمكر الله ولا يامن مكر الله الا القوم الخسرون ولما كان الامر
كما ذكر وضع سيدنا رضي الله عنه وصية كافية وافية لكافة المقدمين
خوفا منه رضي الله عنه من اتقاعهم عن عهده وانفصالهم عن جبله وجبه
وقال رضي الله عنه اوصي من كان مقدما على اعطاء الورد ان يعفوا للاخوان
عن الزلل وان يسطر رداء عفوه على كل خلل وليجتنب ما يوجب في قلوبهم
ضعفة او شين او حقدا وان يسعى في اصلاح ذات بينهم في ازالة كل ما يوجب
بغضا في قلوب بعضهم لبعض وان اشتعلت نار سارع في اطفائها وليكن
سعيه في ذلك طلبا لمرضاة الله تعالى لا لحظ زائد على ذلك وان ينهي من رءاه
يسعى بينهم بالنميمة وان يزجره برفق وكلام لين وعليه ان يعاملهم بالرفق
والتيسير والبعد عن التنفير والتعسير في كل ما يامرهم به وينهاهم عنه من
حقوق الله وحقوق الاخوان . ويراعي في ذلك قوله ﷺ يسروا ولا تعسروا
وبشروا ولا تنفروا وعليه ان يتباعد عن تغريم دنياهم ولا يلتفت الى ما في ايديهم
معتقدا ان الله هو المعطي والمانع والحافض والرافع ويجعل همته في تحرير
دنياهم من التشبث والتبذير وان لا يطلبهم باعطاء شيء لا من القليل ولا من
الكثير الا ما سمحت به نفوسهم من غير طلب فان عقول الناس حول هذا المطاف
تدور وعلى هذا المقدار يجري بهم جميع الامور اه وهذه الوصية من سيدنا
رضي الله عنه كافية وافية في هذا الباب .

وَإِنْ شِئْتَ فَضْلًا بِالتَّجَانِي وَحِزْبِهِ
وَفِي قَوْلِهِ يُنَوِّنُ وَفِي الْحُكْمِ رَاحَةً
وَمَنْ يَدْعِي وَصَلًا بِلَيْلٍ وَلَمْ يَكُنْ
بِجَاعِلٍ وَرَدِّ الْخُتْمِ كَالْفَخِّ لَا يَرَى
وَطَالِبُهُ لِلْفَخْرِ وَالْجَاهِ وَالْدُّنَا
تُدَافِعُهُ الْأَسْرَارُ عَنْهَا لِأَنَّهَا
وَمِنْ شَرْطِهَا التَّقْوَى دَوَامًا مَرُودَةً
وَتَرْكُ سِوَاهُ وَالتَّزَامُ خَافِظُنْ
يُلَازِمُكَ فَيُضِيقُ الْفَتْحُ وَالْأُطْفُفُ صَاحِبُهُ
أَدَمُ حُبُّهُ وَالنَّقْصُ تَزَرُّى مَعَارِبُهُ
وَقَدْ دُونَتْ أَقْوَالُهُ وَمُذَاهِبُهُ
سَمِيمًا مُطِيبًا نَازَعَتُهُ مُكَادِبُهُ
مِنْ الْفَضْلِ شَيْنًا وَالرَّدَى هُوَ كَاسِبُهُ
تَلَازِمُهُ الْأَهْوَالُ وَاللَّهُ حَاسِبُهُ
أَبَتْ مَنْ غَدَا كَالصَّقْرِ تُفْرَا مُخَالِبُهُ
وَحُبُّ لَذَاتِ الشَّيْخِ إِذْ هُوَ جَالِبُهُ
يُلَازِمُكَ فَيُضِيقُ الْفَتْحُ وَالْأُطْفُفُ صَاحِبُهُ

المطلب الثامن في ذكر بعض الفوائد

المروية عن شيخنا احمد التجاني ما يعد من الفضائل اه

الاصل قوله تعالى واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي
يريدون وجههم . واما استغفار فقوله تعالى استغفروا ربكم انه كان غفارا قال
رسول الله ﷺ حاكيا عن ربه عز وجل يا ابن ادم انك مادعوتني ورجوتني
غفرت لك على ما كان منك فلا ابالي يا ابن ادم لو بلغت ذنوبك عنان السماء ثم
استغفرتني غفرت لك ولا ابالي يا ابن ادم لو اتيتني بقرباب الارض خطايا ثم
لقيتني لا تشرك في شيئا لايتك بقربابها مغفرة رواه الترمذي وقال ﷺ من
لزم الاستغفار جعل الله له من كل هم فرجا ومن كل ضيق مخرجا ويرزقه من
حيث لا يحتسب رواه ابو داود واما فضل الصلاة عليه ﷺ فقال تعالى ان
الله وملائكته يصلون على النبي يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما

روي الامام احمد رضي الله عنه عن ابي طلحة الانصاري رضي الله عنه قال اصبح رسول الله ﷺ يوما طيب النفس يرى في وجهه البشر قالوا يا رسول الله أصبحت اليوم طيب النفس يرى في وجهك البشر قال اجل اتاني مات من ربي عز وجل فقال من صلى عليك من امتك صلاة كتب الله له بها عشر حسنات ومحا عنه عشر سيئات ورفع له عشر درجات ورد عليه مثلها وهذا لكل صلاة من مطلق الصلوات وقال الشيخ احمد التجاني رضي الله عنه الملازمة على الصلاة على النبي ﷺ بركتها تدرك الرجل واولاده واولاد اولاده.

واما صلاة الفاتح لما اغلق فهي ضامنة لخير الدنيا والاخرة ثم بين رضي الله عنه خير الدنيا والاخرة وقال من داوم على صلاة الفاتح لما اغلق يموت على الايمان والمداومة عليها مرة في كل يوم وقال سيدنا رضي الله عنه لكن لا يحصل الفضل المذكور لذاكر صلاة الفاتح لما اغلق الا بشرطين الاول الاذن الصحيح والثاني ان يعتقد الذاکر ان هذه الصلاة من كلام الله القديم كالاحاديث القدسية وليست من تأليف مؤلف ثم قال رضي الله عنه ليس لاحد على وجه الارض ان ياذن فيها غيرنا او من دخل من اصحابنا في طريقتنا والسلام وقال سيدنا الشيخ محمد البكري المصري رضي الله عنه من قرا هذه الصلاة مرة ولم يدخل الجنة فليقبضني بين يدي الله تعالى وذكر الها روشي رضي الله عنه ان المرة الواحدة من هذه الصلاة بستمائة الف صلاة وهاتان الفضيلتان يحصلان بلا اشتراط ما تقدم لانهما من الفضل العام وقد اجاد سيدنا الشيخ محمد النطبي رضي الله عنه فيها ابدا فيما اشار الى بعض اسرار هذه الصلاة ما روي سيدنا رضي الله عنه وقال :
واظب على ذكر صلاة الفاتح بادب ياتيك خير فاتح بالفتح والانوار والاسرار في أسرع من لمحة الابصار

فانها من أعظم الوسائل فيها كفاية عن الاذكار وغنية عن سائر الاوراد لذلك قال شيخنا التجاني فلو ذكرت سائر الاذكار ثم ذكرت من صلاة الفاتح وكل ما تزيد فوق الورد من شرطها التقى مع الحلال فحسبنا صلاة الفاتح وارق بها وزنا مدى الزمان وارق بها مراقق الابرار وارق بها مراقق التصديق واطب على يا قبر منها فاتح افتح بها خزائن الاسرار

واما فضل لا اله الا الله قال تعالى فاعلم انه لا اله الا الله وقال النبي ﷺ افضل ما قلته انا والنبيون من قبلي لا اله الا الله وقال النبي ﷺ ما قال عبد لا اله الا الله قط مخلصا الا فتحت له ابواب السماء حتى يفضى الى العرش ما اجتنب الكبائر رواه الترمذي رضي الله عنه وقال رسول الله ﷺ جددوا

إيمانكم بلا اله الا الله رواه الامام احمد وقال النبي ﷺ افضل الذكر
لا اله الا الله وافضل الدعاء الحمد لله رواه النسائي .

ومن انفع الفوائد ما روي عن سيدنا الشيخ رضي الله عنه المائة والالف
من أحد أمرين او هما معا وهما في ضمن بعض وصاياه رضي الله عنه بقوله
وليكن في علمكم ان جميع العباد في هذه الدار اغراض لسهام مصائب الزمان اما
بمصيبة تنزل او بنعمة تزول او بحبيب يفجع بموته فمن نزل به منكم
مثل ذلك فالصبر الصبر لتجرع مرارتها فانها لذلك نزل العباد في
هذه الدار . ومن كبابه منكم جواده عن تحمل ثقلها ومقاومة ما يطرا عليه
من اعبائها فعليه بملازمة احد هذين الامرين او هما معا وهو اكمل الاول
ملازمة اللطيف الفاضل خلف كل صلاة ان قدر والا فالصباح
والفامساء او في الليل فانه بذلك يسرع خلاصه من مصيبته والثاني مائة صلاة
على النبي ﷺ بصلاة الفاتح لما اغلق ويهدي ثوابها اليه ﷺ ان قدر مائة
خلف كل صلاة والا فمائة صباحا ومائة في العشاء او في الليل ويشوي بهما اعني
اللطيف والصلاة على النبي ﷺ ان ينقذه الله من جميع وحلته ويعجل خلاصه
من كربته فانه تسرع اليه الاغاثة في اسرع وقت .

وكذا من كثرت عليه الديون وعجز عن ادائها او كثر عياله واشتد
فقره وانغلقت عليه اسباب المعاش فليعمل ما ذكرناه من احد الامرين او هما
معا فانه يرى الفرج من الله عن قريب .

ومن دهاه خوف هلاك متوقع نزوله من خوف ظالم لا يقدر على مقاومته او
خوف من صاحب دين لا يجد منه عذرا ولا امهالا ولا يجد من المال ما يؤديه
له زمن كل خوف فليلازم ما ذكرناه من احد الامرين او هما معا فانه يتقشع
عنه عن قريب وان اسرع مع ذلك بصدقة قلت او كثرت بنية دفع ما يتوقعه

من المخوف او بنية تعجيل الخلاص من ألمه وكربته كانت اجدر في اسراع
الخلاص والفرج وتواصوا بالحق وتواصوا بالرحمة والسلام عن سيدنا رضي
الله عنه .

وكيفية تفصيل ما ذكر اتخاذهما في الصباح والمساء لمن اراد المواظبة
على ذلك بطريق الورد احسن والا فعند الحاجة الى التوسل بذلك في حجب
او دفع وهو من الامور التي تسرع بالفرج وقضاء المثارب باذن الله تعالى فلا
يتجاوز المواظب عليها اكثر من ثلاثة ايام الا وقد قضيت حاجته بفضل الله وابلغ
من هذا في العمل المواظبة عليه دبر كل صلاة مكتوبة عند اشتداد الامور .

ويقدم ذكره المائة من صلاة الفاتح لما اغلق ويعقبها بالالف من قول
يا لطيف ثم يختتم بما تيسر من الفاتح عشرا او اربعا او مرة واحدة . ولهذه
اللطيف زجرا منقولاً عن سيدنا الشيخ ابي المواهب الساجي رضي الله عنه
هو ان تقول بعد ما تلوت الفا من يا لطيف وتقرأ صلاة الفاتح لما اغلق مرة ثم
تقول يا لطيف اربعا ثم اللهم اسمك اللطيف الطيف بي في الامور كلها واسلك
بي مسالك النجاة والطف بي يا لطيف ثم يا لطيف اربعا ثم اللهم بسر اسمك
اللطيف الطيف بي فيما جرت به المقادير عندك يا لطيف اللهم بسر اسمك
اللطيف ادخلني في دائرة اللطف والحفظ والنجاة والامان يا لطيف ثم يا لطيف
اربعا ثم اللهم بسر اسمك اللطيف الطيف بي لطفاً خفياً من دقائق لطفك الخفي
الذي اذا لطف به لعبد كفى يا لطيف ثم يا لطيف اربعا ثم صلاة الفاتح
لما اغلق ثلاثا او سبعا او واحدا عشر اه . فاعرف قدر ما وصل اليك
واستعمل به تستريح عن سائر المهمات وتنجي من كل الملمات ببركة همة
سيدنا الشيخ احمد التجاني رضي الله عنه وهو الطيب الحاذق واللييب الحكيم
وانت المدنف المريض . ومن ذلك رياضة مباركة مروية عن سيدنا الشيخ رضي

والشيخ رضي الله عنه يحضرون مع الذاكر عند السابعة منها ولا يفارقونه ما دام يذكرها بعد ذلك ، ومنها ان قراءتها مرة واحدة او ثلاثا تجبر الحضور لمن عدمه من كل عمل والثلاث اولى ان لم يكن له عذر ومنها ان من قراها اثنتي عشر مرة وقال هذه هدية مني اليك يا رسول الله فكانما زار النبي ﷺ والاولياء والصالحين من اول الوجود الى وقته ، ومنها ان من نزلت به شدة او ضيق وقراها خمسا وستين مرة يفرج الله عنه ذلك في الحين ومنها غير ذلك .

وعن ابي المواهب سيدنا محمد العربي الساجي رضي الله عنه وعنا به ءامين مانعه والذي عندنا في جوهرة الكمال انها جلب الخير ودفع المضره ومن ذكرها بعد كل صلاة او ذكر يحصل له ذلك بالحضور بل ولو لم يحضر قلبه ثم قال وسمعنا سيدي محمد يعني الحبيب يذكر فيها = كيفية خاصة عند شتداد الازمة وكان يامرهم بها وذلك انه كان اذا اشتد امر على اهل البلد يجمع خاصة اصحابه ويقول لهم اذكروا الجوهرة كل ليلة خمس وستين مرة واطلبوا الشفاعة من مولانا رسول الله ﷺ في اهل البلد وكان يامرهم بقراءتها هذا العدد جماعة يفتحون بالفاتحة مرة وصلاة الفاتح مرة والاستغفار سبعين مرة بصيغة الورد والجوهرة خمسا وستين مرة ثم قال فانما الخمس والستين التي تذكرها جماعة ليلا او انفرادا دبر كل صلاة او مرة في الليل ومرة في النهار او مرة بين الليل والنهار فهي من سيدي محمد الحبيب رضي الله عنه ءامين وقد روى عن بعض الخاصة رضي الله عنه ان هذا العدد يقوم مقام اللطيف الكبير ثم يدعوا بعد ذلك ويقول : نواب هذه الصلاة هدية مني اليك فاقبلها مني بفضلك وكرمك يا رسول الله صلى الله عليه وعلى ءالك واصحابك وازواجك وذريتك جزاك الله عنا افضل ما جزى به نبيا عن امته وجزى الله

الله عنه في استعمال اللطيف يصلي اربع ركعات بالفاتحة وخمس وعشرون مرة من الاخلاص في كل ركعة من الركعات المذكورة وبعد الفراغ من الصلاة تقرا انا انزلته مع الدعاء الاتي متصلا سبع مرات ونص الدعاء اللهم الطف ببي فانك بي بصير ولا تعذبي فانك علي قدير ودبر لي فاني لا احسن التدبير وخذ بيدي اليك ودلني بك عليك ولا تحجيني عنك ولا تقطعني بقواطع الذنوب يا غيا عن التفسير يا من العسير عليه يسيرا شكوا اليك ما لا يخفى عليك يا الله ثلاثا يا ارحم الراحمين ثلاثا ثم تذكر يا لطيف اربعة آلاف وعند اختتام كل الف تقرا الدعاء المذكور مرة واحدة ثم بعد تمام اربعة آلاف تصلي بصلاة الفاتح لما اغلق على النبي ﷺ عشر مرات ثم سورة القدر مرة واحدة ثم الدعاء المذكور مرة واحدة . وقد تم وكمل ومن شرط ذلك الخلوة مع الطهارة البدنية والمكانية كالصلاة والسلام . ومن ذاك ما روى عن بعض اصحاب سيدنا ابي الفيض رضي الله عنه ما نصه ومن ذلك تصلي ركعتين في جوف الليل ثم تصلي على النبي ﷺ مائة مرة ثم تقول يا رب اربعين مرة ثم تقول اللهم الطف ببي فانك بي بصير الى اخر الدعاء المتقدم ءانما ثم يا لطيف بيا النداء بالمد الطبيعي الف مرة ثم الصلاة عليه ﷺ مائة مرة ايضا وتكون النية لله ونوابه هدية للنبي ﷺ فان من دعا به في امر مهم جعل الله له فرجا قريبا ولا سيما المداوم على ذلك والسلام .

واما جوهرة الكمال فهي من املاء رسول الله ﷺ على شيخنا رضي الله عنه يقظتها لا مناما ومن فضلها ان المرة الواحدة منها تعدل تسبيح العالم ثلاث مرات . ومنها ان من لازمنا كل يوم سبع مرات يحبه النبي ﷺ محبة خاصة . ومنها ان من داوم على قراءتها سبعا عند النوم يرى النبي ﷺ بشرط الوضوء وطهارة محل النوم . ومنها ان النبي ﷺ والصحابه الاربعة الخلفاء

عنا اصحابك وعلماء امتك الذين بلغونا دين الاسلام رضيت بالله ربنا وبالا سلام
 ديننا وسيدنا محمد نبيا ورسولا صلى الله عليه وعلى آله وسلم وجزى الله عنا
 ولدك سيدنا وسندنا وعدتنا وعمدتنا دنيا واخرى سيدنا الشيخ احمد بن محمد
 التجاني رضي الله عنه وازواجه وذريته ومقدميه واصحابه واحبابه من الانس والجن
 اللهم غمسنا وايهم في دائرة الرضى والرضوان واغرقنا وايهم في دائرة الفضل
 والامتنان اللهم امن روعتنا وروعتهم واقل عثرتنا وعثرتهم والطف بنا وبهم
 لطفا عاما ولطفا خاصا وأد مالهم علينا من الحقوق والتبعات من خزائن فضلك
 بمحض منك ورحمتك آمين .

ومن دام عند النوم سبعا يرى النبي بشرط الوضوء مع طهارة بقعة
 وتال لها اثنتين مع عشرة كأنها زار أحمد النبي بروضة
 وكل نبي مع ولي من أدها إلى وقت ذكرها باذن الوسيلة
 وخمسا وستين اتلها عند شدة وللخير مرة بعيد الفريضة
 وبعد الفراغ قل بقلب مذلة اليك رسول الله هذى هدية

تبيه معهم وقد ذكرنا هذه الفوائد في هذه المحل لمناسبة ما تقدم وان لم
 يكن من اللوازم واقول فالى ها هنا تمت السيرة الاولى بترتيب الاوراد اللازمة
 في هذه الطريقة التجانية وقد جاءت بحمد الله في غاية الحسن ونهاية في البيان
 وقد ادرجنا في اثناء ما ذكر جل الشروط وغالب الاداب يتفطن في مواضعه
 اذا وقف عليه المرید اللبيب والتلميذ الحبيب فضلا عن العالم الاديب والعارف المنيب .
 ومنها يكون ابتداء السيرة الثانية ان شاء الله في ذكر الاوراد الغير اللازمة في
 هذه الطريقة الاحمدية وعلى الله الاعتماد في تفصيل الاذكار الاختيارية على حسب

الامكان قائلا ما قاله النبي الراعي والرسول الداعي لما توجه تلقاء مدين عسى
 ربي ان يهديني سواء السبيل .

فيا عاقلا رام اقتضاب مزية وقد صار عنها للعوائق في شغل
 فلذ بابي العباس ذي الهمة الذي تخلص من رق المثالب والجهل
 وكن لصلاة الفاتح الدهر ذا كرا كذا سائر الاوراد من غير ما فصل
 تشاهد فتوحات الإله وفضله ولم تر الا النجس في الحرث والتسل

المطلب التاسع في تفصيل الاذكار الاختيارية

في هذه الطريقة الاحمدية التجانية

وقال سيدنا الشيخ احمد التجاني رضي الله عنه محبيا لمن ساله عن سنده
 المباركة ابا سند طريقتنا فطريقنا عنه رحمته الله متصلا اليانا منه رحمته الله وسندنا ايضا في
 الورد المعلوم مع السني عنه رحمته الله متصلا اليانا واما المسببات العشر فاخذناها
 مشافهة عن شيخنا محمود الكردي المصري رضي الله عنه وهو اخذها عن الخضر
 مشافهة . واما احزاب الشاذلي رضي الله عنه ووظيفة الزروق ودلائل الخيرات
 والدور الاعلى فكلها اخذنا الاجازة فيها عن شيخنا القطب الكامل سيدي محمد
 بن عبد الكريم السمان قاطن المدينة المنورة على ساكنها انضل الصلاة والسلام
 وللشيخ أوراد سوى ما ذكرته يلقتها الخواص أهل الفتوة
 كمثل صلاة الغيب في الاحمدية وياقوتة الحقائق النبوية
 ومنها دعاء السيفي والبحر والمسببات وظيفه النهار وليلة

واسما إدريسية خير نفحة وفاتحة الكتاب أعظم فيضة
ومنها دعاء المغنى وحزب التضرع وادعية أتت بعيد الفريضة
والحفظ والتحصيلين صباحا وفي المساء وادعية أي باخلاص وجهة
ومنها صلاة رفع أعمال عامل وعن غير هذا البحث بصدق العزيمة
ثم اعلم انه قد كان سيدنا الشيخ احمد التجاني رضي الله عنه يواظب
على اورادة بعد صلاة الصبح الى وقت الضحى الاعلى في خلوته وبعد صلاة
العصر الى الغروب وبعد صلاة المغرب الى صلاة العشاء في خلوته ايضا وقال
رضي الله عنه لا نذكر ذكرا الا ما رتبناه لى رسول الله ﷺ في جميع احواله
ويحضر عليها اصحابه لا سيما صلاة الفاتح لما اغلق لما فيها من الفضل العظيم واذا
طالبه احد في شيء من غير الورد المعلوم يقول له اكثر من الصلاة على رسول الله
ﷺ بصلاة الفاتح لما اغلق فان فيها خير الدنيا والاخرة وبها ينال جميع المطالب
ويبلغ بها الطالب انواع الثواب .

وقال سيدنا رضي الله عنه فان لكل عاقل او قاتا يخلو فيها بربه لا يمكنه
التأخر عنها والاشتغال عنها واوراتا يجالس فيها اخوانه في الطريقة لله تعالى
لتذكير او تعليم او استفادة مما لم يكن عنده من العلم من غير افراط ولا
تفريط ثم قال رضي الله عنه ليتحين في خلوته مع الله تعالى والاوراق الفاضلة
كوسط الليل بعد نوم الناس الى طلوع الفجر وبعد صلاة الصبح الى وقت
الضحى وبعد صلاة العصر الى صلاة العشاء عاملا في ذلك بالتسديد والتقريب في
معرفة ما يقدر عليه وما لا يوجب للنفس كسلا ولا ضجرا جاريا على حد قوله
ﷺ ان هذا الدين يسر ولن يشاد هذا الدين احد الا غلبه فسدوا وقاربوا
وابشروا واستعينوا بالغدوة والروحة وبشيء من الدلجة وقوله ﷺ ان هذا

الدين متين فتوغل فيه برفق ولا تبغض لنفسك عبادة الله فان اثبت لا ارضا
قطع ولا ظهرا ابقى الحديث وقوله ﷺ خذوا من العمل ما تطيقون فان الله
لا يمل حتى تعملوا الى ان قال رضي الله عنه وليكن في جميع ما ذكرناه ان
يكون خالصا لله لا يخالطه شيء من غير الله تعالى هذه الوصية لاصحاب الحجاب
واما من صفت له المعارف حتى رسخت قدمه فيها فهو مع ما يعطيه وقته وحاله
ومقامه وتجليه ليس له عن نفسه اختيار ولا مع غير الله قرار والسلام وصلى الله
على سيدنا محمد وعلى آله .

ومن كان من اهل الكمال يحب ان يكون اخوه مثله في الكمال
فرافق ذوي الخير العظيم تعد من ذوي الخير في اهل الملا والمعال

المطلب العاشر مطلب المسببات العشر المعلومه

عند الخاصة والعامة

ومن اوراده رضي الله عنه العظيمة القدر التي يذكرها في الصباح والمساء
المسببات العشر المعلومه عند الخاصة والعامة المشهورة بالنفع والبركة ونصها
اللَّهُمَّ إِنِّي نَوَيْتُ أَنْ أَتَرَبَّ إِلَيْكَ بِتِلَاوَةِ مُسَبَّحَاتِ الْعَشْرِ بِنِيَّةِ
التَّعْبُدِ لِلَّهِ تَعَالَى وَبِنِيَّةِ التَّحَصُّنِ بِهَا وَبِنِيَّةِ تَحْصِيلِ جَمِيعِ مَالِهَا مِنْ
الْخَوَاصِّ وَالْكَرَامَاتِ وَالْخَيْرَاتِ وَالْبَرَكَاتِ وَالْفُتُوحَاتِ فِي الدُّنْيَا
وَالْآخِرَةِ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ . أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ .
بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ .

مَلِكِ يَوْمِ الدِّينِ إِلَيْكَ تَعَبُّدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ
صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ آمِينَ
سُبْحَانَكَ يَا مَنْ بَسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ مَلِكِ النَّاسِ
إِلَهِ النَّاسِ مِنْ شَرِّ الْوَسْوَاسِ الْخَنَّاسِ الَّذِي يُوَسْوِسُ فِي صُدُورِ النَّاسِ
مِنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ سُبْحَانَكَ يَا مَنْ بَسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ
الْفَلَقِ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ وَمِنْ شَرِّ غَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ وَمِنْ شَرِّ النَّفَّاثَاتِ
فِي الْعُقَدِ وَمِنْ شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ سُبْحَانَكَ يَا مَنْ بَسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ اللَّهُ الصَّمَدُ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ
لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ سُبْحَانَكَ يَا مَنْ بَسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ قُلْ يَأَيُّهَا الْكَافِرُونَ
لَا أَعْبُدُ مَا تَعْبُدُونَ وَلَا أَنْتُمْ عَابِدُونَ مَا أَعْبُدُ وَلَا أَنَا عَابِدٌ مَّا عَبَدْتُمْ
وَلَا أَنْتُمْ عَابِدُونَ مَا أَعْبُدُ لَكُمْ دِينُكُمْ وَلِيَ دِينِ سُبْحَانَكَ يَا مَنْ بَسْمِ اللَّهِ
إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ لَا تَأْخُذُهُ سِنَّةٌ وَلَا نَوْمٌ لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ
وَمَا فِي الْأَرْضِ مَنْ ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِنْدَهُ إِلَّا بِإِذْنِهِ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ
أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَلَا يُحِيطُونَ بِشَيْءٍ مِنْ عِلْمِهِ إِلَّا بِمَا شَاءَ وَسِعَ
كُرْسِيُّهُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَلَا يَئُودُهُ حِفْظُهُمَا وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ
سُبْحَانَكَ يَا مَنْ بَسْمِ اللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ وَلَا حَوْلَ
وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ عَدَدَ مَا عِلِمَ وَمِلَ مَا عِلِمَ وَزِنَةَ مَا
عِلِمَ سُبْحَانَكَ يَا مَنْ بَسْمِ اللَّهِ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَنَبِيِّكَ وَرَسُولِكَ

النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ تَسْلِيمًا سُبْحَانَكَ يَا مَنْ بَسْمِ اللَّهِ
وَلَوْلَا الَّذِي وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَالْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ الْأَحْيَاءِ مِنْهُمْ
وَالْأَمْوَاتِ سُبْحَانَكَ يَا مَنْ بَسْمِ اللَّهِ أَفْعَلْ بِي وَبِهِمْ عَاجِلًا وَءَاجِلًا فِي الدِّينِ وَالْدُنْيَا
وَالْآخِرَةِ مَا أَنْتَ لَهُ أَهْلٌ وَلَا تَفْعَلْ بِنَا وَبِهِمْ يَا مَوْلَانَا مَا نَحْنُ
لَهُ أَهْلٌ إِنَّكَ غَفُورٌ رَحِيمٌ جَوَادٌ كَرِيمٌ رَهُوفٌ رَحِيمٌ سُبْحَانَكَ

نمر يقرأ هذا الزجر بعد مسبحات العشر وهو هذا :

اللَّهُمَّ بِنُورِكَ اهْتَدَيْتُ وَبِفَضْلِكَ أَسْتَعِينُ وَبِكَ أَصْبَحْتُ وَأَمْسَيْتُ
ذُنُوبِي كَثِيرَةٌ بَيْنَ يَدَيْكَ أَسْتَغْفِرُكَ اللَّهُ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ يَا حَنَّانُ يَا
مَنَّانُ أَسْأَلُكَ الْأَمْنَ وَالْأَمَانَ مِنْ زَوَالِ الْإِيمَانِ وَالْعَفْوَ عَمَّا مَضَى
وَكَانَ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ ثَلَاثًا يَا رَبَّاهُ يَا رَبَّاهُ . يَا جَبَّارُ
أَحَدِي وَعَشْرِينَ مَرَّةً اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ الْفَضِيحَتَيْنِ وَظُلُمَةِ
الْعَيْنَيْنِ بِحُرْمَةِ جَدِّ الْحَسَنِ صَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ

وفضلها كما جاء عن الأئمة الاعلام من اهل التحقيق والالهام ان في قراءتها
بالغدادة والعشى اسرار نورانية للساكنين من اهل البداية وانوارا ربانية للساكنين
من اهل النهايات ومن استدأمر على قراءتها فتح الله تعالى عليه ابواب الخيرات
والزيادات واطفأ عنه حرارة الشهوات الترابية وناهيك بها من خاصية ورزقه
البركة في دينه ودنياه وءآخرتهم ونور باطنهم بانوار السعادة وجل ظاهرة بانوار
السيادة واغنى فقره ويسر عسره وسهل اسبابه وكشف ضربه وكفاه شر كل طاغ
وباغ وحاسد وحرسه من الشيطان الرجيم وفيها اسم الله العظيم الاعظم وذاكرها

لا يقع عليه بصر احد الا احبه ولا سال به شيئا الا اعطاه الله ما ساله وفوائدها كثيرة واسرارها جنية يعرفها اهل التفريد من الاصفياء ويشهد بها اهل التجريد من الاولياء .

المطلب الحادي عشر

مطلب صلاة رفع الاعمال

ومن اوراده رضي الله عنه صلاة رفع الاعمال ونصها :

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ عَدَدَ مَنْ صَلَّى عَلَيْهِ مِنْ خَلْقِكَ وَصَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ كَمَا يُنْبَغِي لَنَا أَنْ نُصَلِّيَ عَلَيْهِ وَصَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ كَمَا أَمَرْنَا أَنْ نُصَلِّيَ عَلَيْهِ .

وفضلها كما ذكر سيدنا رضي الله عنه انه قد ورد في بعض الانوار ان من صلى بها عشرا في الصباح وعشرا في المساء رفع له مثل عمل اهل الارض .

المطلب الثاني عشر

مطلب السيفي وهو الحرز اليماني

ومن اوراده رضي الله عنه العظيمة القدر والمقدار الحرز اليماني وهو دعاء السيفي وله فضل عظيم وهو دعاء جسيم وله اثني عشر الف خاصية وقال الشيخ ابا حفص سيدنا عمر الفوتى رضي الله عنه قال الشيخ سيدنا احمد التجاني رضي الله عنه وارضاه وعنايه آمين قال جبريل عليه السلام للنبي ﷺ للسيفي اثني عشر الف خاصية ستة آلاف في الدنيا وستة آلاف في الآخرة فمن دارم على قراءته حصلت له الخصال باجمعها الدنيوية والآخروية وقال السيد محمد غوث الله

في جواهره اعلم ان السيفي آية من آيات الله تعالى فيه عجائب لا تحصى وغرائب لا تنكر اكثر اهل الله وحدوا الفيض الفياض من هذا الدعاء وصاروا منه محفوظين بالحفظ الاوفر وعن الامام جعفر الصادق رضي الله عنه ان لها اسماء عديدة منها سيف الله ويمين الله وقدره الله ويد الله ويدهان الله وصمصام الله والحزب اليماني وحزب الله وسهم الله وحرز البررة والحزب الاعظم والحزب السيفي وقال الشيخ ابو عبد الله الاندلسي رحمه الله اعلم ان من كان سعيدا في الدنيا والآخرة يصل اليه هذا الدعاء المبارك .

وقال سيدنا الشيخ احمد التجاني رضي الله عنه وارضاه وعنايه آمين ان حزب السيفي وصلاة الفاتح لما اغلق يغنيان عن جميع الاذكار حيث كانت وما توجه متوجه ولا تقرب متقرب الى الله تعالى بافضل منهما واما السيفي فهو للنبي ﷺ وله ستون كرامة اه وقال الشيخ عمر الفوتى المذكور ومرادي ان اذكر من كراماته الآخروية فقط شيئا يسيرا يمكن لي ذكره وافشأؤه فاقول وبالله تعالى التوفيق وهو الهادي بعنه الى سواء الطريق منها ان من لازم قراءته صباحا ومساء يحبه الله تعالى محبة خاصة ومنها ان من كتبه وعلقه عليه بعد من الذاكرين الله كثيرا والذاكرات وان لم يذكره ومنها ان من لازم قراءته صباحا ومساء لا يكتب عليه ذنب ومنها ان من لازم قراءته صباحا ومساء غفر الله له ما تقدم من ذنبه ومنها ان من قراه في سنة لا يكتب ذنوبه تلك السنة ومنها ان من قراه مرة يعطي عبادة سنة ومرتين يعطي عبادة سنتين وثلاثا يعطي عبادة ثلاث سنين وهكذا على هذا المهيمن ومنها ان الله تعالى يعطي قارئه ثواب صوم رمضان ومنها ان الله يعطي قارئه مرة مثل ثواب قيام ليلة القدر بالغ ما بلغ في كل مرة ومنها ان من قراه احدى واربعين مرة فان الله تعالى يرزقه كرامات الاولياء ويجعله مصباحا لهم في اي مكان باذن الله ومنها ان من قراه كل صباح ثلاث مرات الى

تمام اربعين صباحا نال كرامة الاولياء وصار عزيزا مكرما بين الخلائق لا يخاصم ولا يدافع ومنها ان من قرأه احدى واربعين مرة اربعين صباحا متواليا بلغه الله تعالى مرتبة الولاية وكان من اولياء الله تعالى الذين يتصرفون في الغيب ومنها ان من اراد روية نبي من الانبياء او ولي من الاولياء او واحد من اهله واقاربه فليقرأه احدى واربعين مرة فانه يراه باذن الله تعالى ومنها ان من قرأه على نفسه وولده احدى واربعين مرة لا يرون في الدنيا شدة ولا في الآخرة مشقة ومنها ان من قرأه مرة واحدة انجاه الله تعالى من موت الفجأة ومنها ان من قرأه اربعين مرة لاحضار الحضر رضي الله عنه يحضر ومنها ان المداوم على قراءته لا يخرج من الدنيا الا مع الايمان ولو كانت اعماله لا تصلح ولو كانت ذنوبه مثل زبد البحر غفر الله تعالى له بفضلته وتاب عليه توبته نصوحا ومنها ان من داوم على قراءته خلق الله تعالى له شخصا حسن الوجه فاذا دنا اجله جاء اليه ذلك الشخص وجلس قبالة فينظر اليه فيعجبه حسنه وجماله ويسبح الله ثم يخرج روحه من غير تعب ولا مشقة وهو لا يتوجع ولا يسدري بشيء ومنها ان الملكين اذا جاءاه في قبره ليساناه عن حاله يامر الله تعالى هذا الحرز يجابوب عنه باحسن جواب ومنها انه اذا قام يوم القيامة يخرج من قبره ووجهه كالقمر ليلة نصفه ببركته ومنها انه اذا قام من قبره اول من يصافح النبي ﷺ ومنها انه اذا حضر للميزان امر الله تعالى ان لا يحاسبوه ويقول انه كان يداوم في الدنيا في قراءة هذا الدعاء ومنها انه اذا وصل الى الصراط جعل الله تعالى له هذا الحرز مركبا على الصراط ويقول اركبني واعبر على الصراط في اقل من لمح البصر وقيل يحمله ملك ويمر به فاذا سلم يقول له من انت فيقول له دعاؤك الذي كنت تدعوا به في الدنيا ومنها ان النبي ﷺ يامر الزائر ان اذا اتوه لزيارته باكرام قارئ هذا الدعاء ومنها ان من ملو على قراءته خلده الله

تعالى في الجنة ببركته ومنها انه لا يكون لاحد خلعة ولا اعلى درجة اكثر من قارئ هذا الحرز ومنها ان الله تعالى يهب له بكل حرف من هذا الدعاء درجة في الجنة ببركته ومنها ان من كتبه وسقي محوه للصبي يفتح الله له باب التحصين ومنها ان من قرأه معتقدا ببركته حضره سبعون الف ملك فاذا قال اللهم انت الله الملك الحق المبين الى قوله لا اله الا انت سجدت الملائكة كلها لله تعالى عز وجل وسالوه ان يقضي حاجة الداعي واقول واما السيفي فهو من الاوراد الموقفة بالصباح والمساء واقل ما يقرأه القاري مرة في الصباح ومرة في المساء بطريق الورد لمن اراد ذلك وقدر عليه ويقصده قارئه التعبد لله تعالى لا غيره . واما من اراد استيفاء الكلام على بعض فضائله فعليه بشرحه المسمى باتحاف الحل الوفي بشرح الفاظ الحزب السيفي ونصه بسم الله الرحمن الرحيم اي بعد تقديم افتتاحه اتصالا به وهو هذه :

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ اللَّهُمَّ إِنِّي نَوَيْتُ بِقِرَاءَةِ هَذِهِ الدُّعَاءِ الْمُبَارَكِ وَغَيْرِهَا مِنْ الْأَدْعِيَةِ وَالْعِبَادَاتِ كُلِّهَا قِيَامًا بَوْظَائِفِ الْعِبَادَاتِ وَإِظْهَارًا لِلْعُبُودِيَّةِ وَإِعْطَاءَ الْحُقُوقِ الرَّبُّوبِيَّةِ اللَّهُمَّ أَرْزُقْنِي الصَّدَقَ وَالْإِخْلَاصَ وَحُسْنَ النِّيَّةِ فِيهَا وَفِي غَيْرِهَا مِنْ غَيْرِ حَظِّ نَفْسٍ وَلَا إِطْلَبِ عَوَاضٍ بَلْ إِمْتِشَالًا لِأَمْرِكَ وَطَلَبًا لِمَرْضَاتِكَ وَمَرْضَاةِ رَسُولِكَ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِحُرْمَةِ شَيْخِنَا أَحْمَدُ التَّجَانِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَجَمِيعِ أَصْحَابِهِ وَتَلَامِيذِهِ وَجَمِيعِ أَهْلِ طَرِيقَتِهِ وَأَهْلِ مَوَدَّتِهِ يَا مَنْ رَحْمَتُهُ وَاسِعٌ وَفَضْلُهُ عَظِيمٌ وَنِعْمَتُهُ عَمِيمٌ وَجُودُهُ كَثِيرٌ .

الفاتحة مرتين وصلاة الفاتح مرة ثم ان الله وملئكته يصلون على النبي

نا ايها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما صلى الله تعالى عليه وعلى آله
وصحبه وسلم تسليما سبحن ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين
والحمد لله رب العلمين مرة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ اللَّهُمَّ أَنْتَ اللَّهُ الْمَلِكُ الْحَقُّ الْمُبِينُ الْقَدِيمُ
الْمُتَعَزِّزُ بِالْعِظَمَةِ وَالْكِبَرِيَاءِ الْمُتَفَرِّدُ بِالْبَقَاءِ الْحَيُّ الْقَيُّومُ الْقَادِرُ
الْمُقْتَدِرُ الْجَبَّارُ الْقَهَّارُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ رَبِّي وَأَنَا عَبْدُكَ عَمِلْتُ
سُوءًا وَظَلَمْتُ نَفْسِي وَاعْتَرَفْتُ بِذُنُوبِي فَاعْفِرْ لِي ذُنُوبِي كُلَّهَا فَإِنَّهُ
لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ يَا غَفُورٌ يَا شَكُورٌ يَا حَلِيمٌ يَا كَرِيمٌ
يَا صَبُورٌ يَا رَحِيمُ اللَّهُمَّ إِنِّي أَثْمَدُكَ وَأَنْتَ الْمُحْمُودُ وَأَنْتَ لِلْحَمْدِ أَهْلٌ
وَأَشْكُرُكَ وَأَنْتَ الْمَشْكُورُ وَأَنْتَ لِلشُّكْرِ أَهْلٌ عَلَى مَا خَصَّصْتَنِي
بِهِ مِنْ مَوَاهِبِ الرِّغَائِبِ وَأَوْصَلْتَ إِلَيَّ مِنْ فَضَائِلِ الصَّنَائِعِ
وَأَوْلَيْتَنِي بِهِ مِنْ إِحْسَانِكَ وَبَوَّأْتَنِي بِهِ مِنْ مَظَنَّةِ الصَّدَقِ عِنْدَكَ
وَأَنْلَيْتَنِي بِهِ مِنْ مَنَّاتِكَ الْوَاصِلَةِ إِلَيَّ وَأَحْسَنْتَ بِهِ إِلَيَّ كُلَّ وَقْتٍ
مِنْ دَفْعِ الْبَلِيَّةِ عَنِّي وَالتَّوْفِيقِ لِي وَالْإِجَابَةِ لِدُعَائِي حِينَ أُنَادِيكَ دَاعِيًا
وَأُنَاجِيكَ رَاغِبًا وَأَدْعُوكَ مُتَضَرِّعًا مُصَافِيًا ضَارِعًا وَحِينَ أَرْجُوكَ رَاجِيًا
فَأَجِدُكَ كَافِيًا وَأُلُوذُ بِكَ فِي الْمَوَاطِنِ كُلِّهَا نَاطِرًا فَكُنْ لِي جَارًا
حَاضِرًا حَفِيًّا بَارًا وَلِيًّا فِي الْأُمُورِ كُلِّهَا نَاطِرًا وَعَلَى الْأَعْدَاءِ كُلِّهِمْ
نَاصِرًا وَلِلْخَطَايَا وَالذُّنُوبِ كُلِّهَا غَافِرًا وَلِلْعُيُوبِ كُلِّهَا سَاتِرًا

أَعْدَمَ عَوْنَكَ وَبَرَكَ وَخَيْرِكَ وَعِزِّكَ وَإِحْسَانَكَ طَرَفَةً عَيْنٍ مُنْذُ
أَنْزَلْتَنِي دَارَ الْإِخْتِبَارِ وَالْفِكْرِ وَالِإِعْتِبَارِ لَتَنْظُرَ مَا أَقْدَمَ لِدَارِ الْخُلُودِ
وَالْقَرَارِ وَالْمُقَامَةِ مَعَ الْأَخْيَارِ فَإِنَّا عَبْدُكَ فَاجْعَلْنِي يَا رَبِّ عَتِيقَكَ يَا
إِلَهِي وَمَوْلَايَ خَلِّصْنِي مِنَ النَّارِ وَمِنْ جَمِيعِ الْمَضَارِّ وَالْمُضَالِّ
وَالْمَصَائِبِ وَالْمَعَائِبِ وَالنَّوَائِبِ وَاللِّدَاوِيزِ وَالْأَهْمُومِ الَّتِي قَدْ
سَاورَتَنِي فِيهَا الْأَهْمُومُ بِمَعَارِضِ أَصْنَافِ الْبَلَاءِ وَضُرُوبِ جَهْدِ
الْقَضَاءِ إِلَهِي لَا أَذْكُرُ مِنْكَ إِلَّا الْجَمِيلَ وَلَمْ أَرِ مِنْكَ إِلَّا التَّفَضُّلَ
خَيْرُكَ لِي شَامِلٌ وَصُنْعُكَ لِي كَامِلٌ وَطُفُّكَ لِي كَافِلٌ وَبَرُّكَ لِي غَامِرٌ
وَفَضْلُكَ عَلَيَّ دَائِمٌ مُتَوَاتِرٌ وَنِعْمُكَ عِنْدِي مُتَّصِلَةٌ لَمْ تُخْغِرْ لِي
جِوَارِي وَآمَنْتَ خَوْفِي وَصَدَقْتَ رَجَائِي وَحَقَّقْتَ أَمَلِي وَصَاحَبْتَنِي
فِي أَسْفَارِي وَأَكْرَمْتَنِي فِي أَحْضَارِي وَعَافَيْتَ أَمْرَاضِي وَتَفَقَّيْتُ أَوْصَاءِي
وَأَحْسَنْتَ مُنْقَلَبِي وَمَشَوَايَ وَلَمْ تُشَمِّتْ بِي أَعْدَائِي وَحُسَّادِي وَرَمَيْتَ
مَنْ رَمَانِي بِسُوءٍ وَكَفَيْتَنِي شَرَّ مَنْ عَادَانِي فَإِنَّا أَسْأَلُكَ يَا اللَّهُ الْآنَ
أَنْ تَدْفَعَ عَنِّي كَيْدَ الْحَاسِدِينَ وَظُلْمَ الظَّالِمِينَ وَشَرَّ الْمُعَانِدِينَ
وَأَحْمِي تَحْتِ سُرَادِقَاتِ عِزِّكَ يَا أَكْرَمَ الْأَكْرَمِينَ وَبَاعِدْ بَيْنِي وَبَيْنَ
أَعْدَائِي كَمَا بَاعَدْتَ بَيْنَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ وَاخْطُفْ أَبْصَارَهُمْ عَنِّي
بِنُورِ قُدْسِكَ وَاضْرِبْ رِقَابَهُمْ بِجَلَالِ مَجْدِكَ وَاقْطَعْ أَعْنَاقَهُمْ
بِسُطُوتِ قَهْرِكَ وَأَهْلِكْهُمْ وَدَمِّرْهُمْ تَدْمِيرًا كَمَا دَفَعْتَ كَيْدَ الْحَسَادِ

عَنْ أَنْبِيَاءِكَ وَضَرَبْتَ رِقَابَ الْجَبَابِرَةِ لِأَصْفِيَا نِكَ وَخَطَفْتَ أَبْصَارَ
الْأَعْدَاءِ عَنْ أَوْلِيَا نِكَ وَقَطَعْتَ أَغْنَاكَ الْأَكْسِرَةَ لِأَتَقِيَا نِكَ وَأَهْلَاكَ
الْفَرَاغَةَ وَدَمَّرْتَ الدَّحَاجِلَةَ لِحَصَوَامِكَ الْمُقَرَّبِينَ وَعِبَادِكَ الصَّالِحِينَ
يَا غِيَاثَ الْمُسْتَغِيثِينَ أَغْنِ نِي ثَلَاثًا عَلَى جَمِيعِ أَعْدَا نِكَ لِحَمْدِي لَكَ
يَا إِلَهِي وَاصِبُ وَثَمَانِي عَلَيْكَ مُتَوَاتِرُ دَائِمًا دَائِبًا مِنَ الدَّهْرِ إِلَى
الدَّهْرِ بِأَلْوَانِ التَّسْبِيحِ وَالتَّقْدِيسِ وَصُنُوفِ اللُّغَاتِ الْمَادِحَةِ وَأَصْنَافِ
التَّنْزِيهِ خَالِصًا لَذِكْرِكَ وَمَرْضِيًا لَكَ بِنَاصِحِ التَّحْمِيدِ وَالتَّعْجِيدِ
وَخَالِصِ التَّوْحِيدِ وَإِخْلَاصِ التَّقَرُّبِ وَالتَّقَرُّبِ وَالتَّفَرِيدِ وَإِنْحِصَاصِ
التَّعْجِيدِ بِطُولِ التَّعْبِيدِ وَالتَّشْدِيدِ لَمْ تُعْنِ فِي قُدْرَتِكَ وَلَمْ تُشَارِكْ فِي
الْوَهْيِيَّتِكَ وَلَمْ تُعَلِّمْ لَكَ مَا هِيَ فَتَكُونُ لِلْأَشْيَاءِ الْمُخْتَلِفَةِ مُجَانِسًا
وَلَمْ تُعَايِنْ إِذْ حَبَسْتَ الْأَشْيَاءَ عَلَى الْعَزَائِمِ الْمُخْتَلِفَاتِ وَلَا خَرَقْتَ
الْأَوْهَامَ حُجُبِ الْغُيُوبِ إِلَيْكَ فَأَعْتَقَدَ مِنْكَ مَخْدُودًا فِي تَجِيدِ
عَظَمَتِكَ لَا يَبْلُغُكَ بَعْدُ الْهَمُّ وَلَا يَنَالُكَ غَوْصُ الْغَطْرِ وَلَا يَنْتَهِي
إِلَيْكَ بَصَرُ نَاطِرٍ فِي تَجِيدِ جَبَرُوتِكَ أَرْتَفَعْتَ عَنْ صِفَاتِ الْمَخْلُوقِينَ
صِفَاتُ قُدْرَتِكَ وَعَلَا عَنْ ذِكْرِ الدَّاكِرِينَ كِبَرِيَاءَ عَظَمَتِكَ فَلَا
يَنْتَقِصُ مَا أَرَدْتَ أَنْ يَزْدَادَ وَلَا يَزْدَادُ مَا أَرَدْتَ أَنْ يَنْتَقِصَ لَا أَحَدٌ
شَهِدَكَ حِينَ فَطَرْتَ الْخَلْقَ وَلَا نِدَّ وَلَا ضِدَّ حَضَرَكَ حِينَ بَرَأْتَ
النُّفُوسَ كَلَّتِ الْأَلْسُنُ عَنْ تَفْسِيرِ صِفَتِكَ وَانْحَسَرَتِ الْعُقُولُ عَنْ

كُنْهِ مَعْرِفَتِكَ وَصِفَتِكَ وَكَيْفِ مُوصَفُ كُنْهِ صِفَتِكَ يَا رَبُّ وَأَنْتَ
اللَّهُ الْمَلِكُ الْجَبَّارُ الْقُدُّوسُ الْأَزَلِيُّ الَّذِي لَمْ يَزَلْ وَلَا يَزَالُ أَزَلِيًّا
بَاقِيًا أَبَدِيًّا سَرْمَدِيًّا دَائِمًا فِي الْغُيُوبِ وَخَدُّكَ لَا شَرِيكَ لَكَ لَيْسَ
فِيهَا أَحَدٌ غَيْرُكَ وَلَمْ يَكُنْ إِلَهٌ سِوَاكَ حَارَتْ فِي بَحَارِ بَهَاءِ مَلَكُوتِكَ
عَمِيقَاتُ مَذَاهِبِ التَّفَكُّرِ وَتَوَاضَعَتِ الْمُلُوكُ لِهَيْبَتِكَ وَعَنَتِ الْوُجُوهُ
بِذِلَّةِ الْإِسْتِكَانَةِ لِعِزَّتِكَ وَانْقَادَ كُلُّ شَيْءٍ لِعَظَمَتِكَ وَاسْتَسَلَّمَ
كُلُّ شَيْءٍ لِقُدْرَتِكَ وَخَضَعَتْ لَكَ الرِّقَابُ وَكُلُّ دُونِ ذَلِكَ تَحْشِيرُ
اللُّغَاتِ وَضَلَّ هُنَا لَكَ التَّدْيِيرُ فِي تَصَارِيفِ الصِّفَاتِ فَمَنْ تَفَكَّرَ فِي
إِنْشَاءِ نِكَ الْبَدِيعِ وَثَمَانِي نِكَ الرَّفِيعِ وَتَعَمَّقَ فِي ذَلِكَ رَجَعَ طَرَفُهُ إِلَيْهِ
خَاسِمًا حَسِيرًا وَعَقْلُهُ مَبْهُوتًا وَتَفَكَّرَهُ مُتَحِيرًا أَسِيرًا اللَّهُمَّ لَكَ
الْحَمْدُ حَمْدًا كَثِيرًا دَائِمًا مُتَوَاتِرًا مُتَضَاعَفًا مُتَسَعِّيًا مُتَسَقًّا
يَدُومُ وَيَتَضَاعَفُ وَلَا يَبِيدُ غَيْرُ مَقْدُودٍ فِي الْمَلَكُوتِ وَلَا مَطْمُوسٍ
فِي الْمَعَالِمِ وَلَا مُنْتَقِصٍ فِي الْعِرْفَانِ فَلَكَ الْحَمْدُ عَلَى مَكَارِمِكَ الَّتِي
لَا تُحْصَى وَنِعَمِكَ الَّتِي لَا تُسْتَقْصَى فِي اللَّيْلِ إِذَا أَدْبَرَ وَالصُّبْحِ إِذَا
أَسْفَرَ وَفِي السَّيْرِ وَالْبَحَارِ وَالْمُدُورِ وَالْأَصَالِ وَالْعِشِيِّ وَالْأَبْكَارِ
وَالظَّاهِرَةِ وَالْأَسْحَارِ وَفِي كُلِّ جُزْءٍ مِنْ أَجْزَاءِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ اللَّهُمَّ
لَكَ الْحَمْدُ بِتَوْفِيقِكَ قَدْ أَحْضَرْتَنِي النِّجَاةَ وَجَعَلْتَنِي مِنْكَ فِي وَلَايَةِ
الْعِصْمَةِ فَلَمْ أَبْرَحْ فِي سُبُوحِ نِعْمَاتِكَ وَاتَّابِعْ إِلَيْكَ مَحْرُوسًا فِي

الرَّدَّ وَالْإِمْتِنَاعَ وَمَحْفُوظًا بِكَ فِي النِّعْمَةِ وَالدَّفَاعَ عَنِّي اللَّهُمَّ إِنِّي أَثْمَدُكَ
لِذَلِكَ لَمْ تُكَلِّفْنِي فَوْقَ طَاقَتِي وَلَمْ تَرْضَ مِنِّي إِلَّا طَاعَتِي وَرَضِيَتْ
مِنِّي مَنْ طَاعَتِكَ وَعِبَادَتِكَ دُونَ اسْتِطَاعَتِي وَأَقَلِّ مِنْ وَسْوَئِي وَمَقْدُورَتِي
فَإِنَّكَ أَنْتَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ لَمْ تَغِبْ وَلَا تَغِيبُ عَنْكَ
غَائِبَةٌ وَلَا تَخْفَى عَلَيْكَ خَافِيَةٌ وَلَنْ تَضِلَّ عَنْكَ فِي ظُلْمِ الْخَلْفِيَّاتِ
ضَالَّةٌ إِنَّمَا أَمْرُكَ إِذَا أَرَدْتَ شَيْئًا أَنْ تَقُولَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ اللَّهُمَّ
لَكَ الْحَمْدُ مِثْلَ مَا حَمَدْتَ بِهِ نَفْسَكَ وَأَضْعَافَ مَا حَمَدَكَ بِهِ الْحَامِدُونَ
وَسَبَّحَكَ بِهِ الْمُسَبِّحُونَ وَمَجَّدَكَ بِهِ الْمُجَدِّدُونَ وَكَبَّرَكَ بِهِ الْكَبِيرُونَ
وَهَلَّلَكَ بِهِ الْمَهَلِّلُونَ وَقَدَّسَكَ بِهِ الْمُقَدِّسُونَ وَوَحَّدَكَ بِهِ الْمُوَحِّدُونَ
وَعَظَّمَكَ بِهِ الْمُعْظِمُونَ وَاسْتَغْفَرَكَ بِهِ الْمُسْتَغْفِرُونَ حَتَّى يَكُونَ لَكَ
مِنِّي وَخِدِي فِي كُلِّ طَرْفَةِ عَيْنٍ وَأَقَلِّ مِنْ ذَلِكَ مِثْلُ خَمْسٍ جَمِيعِ
الْحَامِدِينَ وَتَوْحِيدِ أَصْنَافِ الْمُوَحِّدِينَ وَالْمُخْلِصِينَ وَتَقْدِيسِ أَجْنَاسِ
الْعَارِفِينَ وَتَنَاءِ جَمِيعِ الْمُهَلِّينَ وَالْمُصَلِّينَ وَالْمُسَبِّحِينَ وَمِثْلُ مَا أَنْتَ
بِهِ عَالِمٌ وَأَنْتَ مُخْمُودٌ وَمُحْبُوبٌ وَمُحْجُوبٌ مِنْ جَمِيعِ خَلْقِكَ كُلِّهِمْ
مِنَ الْحَيَوَانَاتِ وَالْبَرَايَا وَالْأَنْبَاءِ إِلَهِي أَسْأَلُكَ بِمَسَائِلِكَ وَأَرْغَبُ
إِلَيْكَ بِكَ فِي بَرَكَاتِكَ مَا أَنْطَقْتَنِي بِهِ مِنْ حَمْدِكَ وَوَقَّعْتَنِي إِلَيْهِ مِنْ
شُكْرِكَ وَآمَجِدِي أَلَكَ فَمَا أَيْسَرَ مَا كَلَّفْتَنِي بِهِ مِنْ حَقِّكَ وَأَعْظَمَ
مَا وَعَدْتَنِي بِهِ مِنْ نِعْمَاتِكَ وَمَزِيدِ الْخَيْرِ عَلَى شُكْرِكَ ابْتِدَأْتَنِي

بِالنَّعَمِ فَضْلًا وَطَوْلًا وَأَمَرْتَنِي بِالشُّكْرِ حَقًّا وَعَدَلًا وَوَعَدْتَنِي
عَلَيْهِ أَضْعَافًا وَمَزِيدًا وَأَعْطَيْتَنِي مِنْ رِزْقِكَ وَاسِعًا كَثِيرًا إِخْتِيَارًا
وَرِضًا وَسَأَلْتَنِي عَنْهُ شُكْرًا يَسِيرًا لَكَ الْحَمْدُ اللَّهُمَّ عَلَيَّ إِذْ نَجَّيْتَنِي
وَعَاقَيْتَنِي بِرَحْمَتِكَ مِنْ جَهْدِ الْبَلَاءِ وَدَرْكِ الشِّفَاءِ وَلَمْ تُسَلِّمْ لِي لِسُوءِ
قَضَائِكَ وَبَلَائِكَ وَجَعَلْتَ مَلْبَسِي الْعَافِيَةَ وَأَوْلَيْتَنِي الْبَسْطَةَ وَالرِّخَاءَ
وَشَرَعْتَ لِي أَيْسَرَ الْقَصْدِ وَضَاعَفْتَ لِي أَشْرَفَ الْفَضْلِ مَعَ مَا عَبَّدْتَنِي
بِهِ مِنَ الْمَحَجَّةِ الشَّرِيفَةِ وَبَشَّرْتَنِي بِهِ مِنَ الدَّرَجَةِ الْعَالِيَةِ الرَّفِيعَةِ
وَاصْطَفَيْتَنِي بِأَعْظَمِ النَّبِيِّينَ دَعْوَةً وَأَفْضَلِهِمْ شَفَاعَةً وَأَرْفَعَهُمْ دَرَجَةً
وَأَقْرَبَهُمْ مَنْزِلَةً وَأَوْضَحَهُمْ حُجَّةً سَيِّدَنَا مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى
آلِهِ وَسَلَّمَ وَعَلَى جَمِيعِ الْأَنْبِيَاءِ وَالْمُرْسَلِينَ وَأَصْحَابِ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ
اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ وَاعْفِرْ لِي مَا لَا يَسَعُهُ إِلَّا
مَغْفِرَتُكَ وَلَا يَمَحُقُهُ إِلَّا عَفْوُكَ وَلَا يُكَفِّرُهُ إِلَّا تَجَاوُزُكَ وَفَضْلُكَ
وَهَبْ لِي فِي يَوْمِي هَذَا وَلَيْلَتِي هَذِهِ وَسَاعَتِي هَذِهِ وَشَهْرِي هَذَا وَسَنَتِي
هَذَا يَقِينًا صَادِقًا يُهَوِّنُ عَلَيَّ مَصَائِبَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَأَحْزَانَهُمَا
وَيُسَوِّقُنِي إِلَيْكَ وَيُرَغِّبُنِي فِيمَا عِنْدَكَ وَأَكْتُبُ لِي عِنْدَكَ الْمَغْفِرَةَ
وَبَلِّغْنِي الْكَرَامَةَ مِنْ عِنْدِكَ وَأَوْزِعْنِي شُكْرَ مَا أَنْعَمْتَ بِهِ عَلَيَّ
فَإِنَّكَ أَنْتَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ اللَّهُ الْوَاحِدُ الْأَحَدُ الرَّفِيعُ

الْبَدِيعُ الْمُتَبَدِّئُ الْمُعِيدُ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ الَّذِي لَيْسَ لِأَمْرِكَ مَدْفَعٌ وَلَا
عَنْ قَضَائِكَ مُمْتَنِعٌ وَأَشْهَدُ أَنَّكَ رَبِّي وَرَبُّ كُلِّ شَيْءٍ فَاطِرُ السَّمَاوَاتِ
وَالْأَرْضِ عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ الْكَبِيرُ الْمَتَعَالِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ
الثَّبَاتَ فِي الْأَمْرِ وَالْعَزِيمَةَ عَلَى الرَّشِيدِ وَالشُّكْرَ عَلَى نِعَمِكَ وَأَسْأَلُكَ
حُسْنَ عِبَادَتِكَ وَأَسْأَلُكَ مِنْ خَيْرِ كُلِّ مَا تَعْلَمُ وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ
شَرِّ كُلِّ مَا تَعْلَمُ وَأَسْتَغْفِرُكَ مِنْ شَرِّ كُلِّ مَا تَعْلَمُ إِنَّكَ أَنْتَ عَلَّامُ
الْغُيُوبِ وَأَسْأَلُكَ أَمْنًا وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ جَوْرِ كُلِّ جَائِرٍ وَمَكْرِ كُلِّ
مَآكِرٍ وَظُلْمٍ كُلِّ ظَالِمٍ وَسِحْرِ كُلِّ سَاحِرٍ وَبَغْيٍ كُلِّ بَاغٍ وَحَسَدٍ كُلِّ
حَاسِدٍ وَغَدْرِ كُلِّ غَادِرٍ وَكَيْدٍ كُلِّ كَايِدٍ وَعَدَاوَةٍ كُلِّ عَدُوٍّ وَطَعْنٍ
كُلِّ طَاعِنٍ وَقَدَحٍ كُلِّ قَادِحٍ وَحِيلٍ كُلِّ مُتَحِيلٍ وَشِمَاتَةٍ كُلِّ شَامِتٍ
وَكَشْحٍ كُلِّ كَاشِحٍ اللَّهُمَّ بِكَ أَصُولُ عَلَى الْأَعْدَاءِ وَالْقُرَنَاءِ وَإِيَّاكَ
أَرْجُو وَلَا يَةَ الْأَحْبَاءِ وَالْأَوْلِيَاءِ وَالْقُرَبَاءِ فَفَلَكَ الْحَمْدُ عَلَى مَا لَا
أَسْتَطِيعُ إِحْصَاءَهُ وَلَا تَعْدِيدَهُ مِنْ عَوَائِدِ فَضْلِكَ وَعَوَارِفِ رِزْقِكَ
وَأَلْوَانِ مَا أَوْلَيْتَنِي بِهِ مِنْ إِرْفَادِكَ وَكَرَمِكَ فَإِنَّكَ أَنْتَ اللَّهُ الَّذِي لَا
إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْفَاشِي فِي الْخَلْقِ حَمْدُكَ الْبَاسِطُ بِالْجُودِ يَدُكَ لَا تُضَادُّ
فِي حُكْمِكَ وَلَا تُنَازِعُ فِي أَمْرِكَ وَسُلْطَانُكَ وَمُلْكُكَ وَلَا تُشَارِكُ
فِي رُبُوبِيَّتِكَ وَلَا تُزَاحِمُ فِي خَلِيفَتِكَ تَمْلِكُ مِنَ الْأَنَامِ مَا تَشَاءُ وَلَا

يَمْلِكُونَ مِنْكَ إِلَّا مَا تُرِيدُ اللَّهُمَّ إِنَّكَ أَنْتَ اللَّهُ الْمُنْعِمُ الْمُفْضِلُ
الْقَادِرُ الْمُقْتَدِرُ الْجَبَّارُ الْقَهَّارُ الْمُقَدِّسُ بِالْمَجْدِ فِي نُورِ الْقُدُسِ
تَرَدَّدْتَ بِالْمَجْدِ وَالْبَهَاءِ وَتَعَاظَمْتَ بِالْعِزَّةِ وَالْعَلَاءِ وَتَأَزَّرْتَ بِالْعَظَمَةِ
وَالْكِبَرِيَاءِ وَتَفَشَّيْتَ بِالنُّورِ وَالضِّيَاءِ وَتَجَلَّلْتَ بِالْمَهَابَةِ وَالْبَهَاءِ لَكَ
الْمَنْ الْقَدِيمُ وَالسُّلْطَانُ الشَّامِخُ وَالْمُلْكُ الْبَازِخُ وَالْجُودُ الْوَاسِعُ
وَالْقُدْرَةُ الْكَامِلَةُ وَالْحُكْمَةُ الْبَالِغَةُ وَالْعِزَّةُ الشَّامِلَةُ فَفَلَكَ الْحَمْدُ
عَلَى أَنْ جَعَلْتَنِي مِنْ أُمَّةٍ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ أَفْضَلُ
بَنِي آدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ الَّذِينَ كَرَّمْتَهُمْ وَحَمَلْتَهُمْ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ
وَرَزَقْتَهُمْ مِنَ الطَّيِّبَاتِ وَفَضَّلْتَهُمْ عَلَى كَثِيرٍ مِنْ خَلْقِكَ تَفْضِيلًا
وَخَلَقْتَنِي سَمِيمًا بَصِيرًا صَحِيحًا سَوِيًّا سَالِمًا مُعَافًى وَلَمْ تَشْغِلْنِي بِنُقْصَانٍ
فِي بَدَنِي عَنْ طَاعَتِكَ وَلَا بِأُفْيَةٍ فِي جَوَارِحِي وَلَا عَاهَةٍ فِي نَفْسِي وَلَا
فِي عَقْلِي وَلَمْ تَمْنَعْنِي كَرَامَتِكَ إِيَّايَ وَحُسْنَ صَنِيعِكَ عِنْدِي وَفَضْلَ
مَنَائِحِكَ لَدَيَّ وَنِعْمَانِكَ عَلَيَّ أَنْتَ الَّذِي وَسَعَتْ عَلَيَّ فِي الدُّنْيَا
رِزْقًا وَفَضَّلْتَنِي عَلَى كَثِيرٍ مِنْ أَهْلِهَا تَفْضِيلًا فَجَعَلْتَ لِي سَمْعًا يَسْمَعُ
إِيَّايَاكَ وَعَقْلًا يَفْهَمُ إِيْمَانَكَ وَبَصَرًا يَرَى قُدْرَتَكَ وَفُؤَادًا
يَعْرِفُ عَظَمَتَكَ وَقَلْبًا يَتَقَدُّ تَوْحِيدَكَ فَإِنِّي لِفَضْلِكَ عَلَيَّ شَاهِدٌ
حَامِدٌ شَاكِرٌ وَلَكَ نَفْسِي شَاكِرَةٌ وَبِحَقِّكَ عَلَيَّ شَاهِدَةٌ وَأَشْهَدُ
أَنَّكَ حَيٌّ قَبْلَ كُلِّ حَيٍّ وَحَيٌّ بَعْدَ كُلِّ مَيِّتٍ وَحَيٌّ لَمْ تَرِثْ

الْحَيَاةِ مِنْ حَيٍّ وَلَمْ تَقْطَعْ خَيْرَكَ عَنِّي فِي كُلِّ وَقْتٍ وَلَمْ تَقْطَعْ رَجَائِي
وَلَمْ تُنْزِلْ بِي عُقُوبَاتِ النَّقَمِ وَلَمْ تُغَيِّرْ عَلَيَّ وَثَائِقَ النِّعَمِ وَلَمْ تَمْنَعْ
نَنِيِّ دَقَائِقِ الْمَصْرِ فَلَوْ لَمْ أَذْكُرْ مِنْ إِحْسَانِكَ وَإِنْعَامِكَ عَلَيَّ إِلَّا
عَفْوَكَ عَنِّي وَالتَّوْفِيقَ لِي وَالْإِسْتِجَابَةَ لِدُعَائِي حِينَ رَفَعْتَ صَوْتِي
بِدُعَائِكَ وَتَحْمِيدِكَ وَتَوْحِيدِكَ وَتَهْلِيلِكَ وَتَكْبِيرِكَ
وَتَعْظِيمِكَ وَإِلَّا فِي تَقْدِيرِكَ خَلَقْتَنِي فَأَحْسَنْتَ صُورَتِي
وَإِلَّا فِي قِسْمَةِ الْأَرْزَاقِ حِينَ قَدَّرْتَ لِي لَكَانَ فِي ذَلِكَ مَا يَشْغُلُ فِكْرِي
عَنْ جُهْدِي فَكَيْفَ إِذَا فَكَّرْتُ فِي النِّعَمِ الْعِظَامِ الَّتِي أَتَقَلَّبُ فِيهَا
وَلَا أَبْلُغُ شُكْرَ شَيْءٍ مِنْهَا فَلَكَ الْحَمْدُ عَدَدَ مَا حَفِظَهُ عِلْمُكَ وَجَرَى
بِهِ قَامُكَ وَنَفَذَ بِهِ حُكْمُكَ فِي خَلْقِكَ وَعَدَدَ مَا أَحَاطَتْ بِهِ قُدْرَتُكَ
وَأَضْعَافَ مَا تَسْتَوْجِبُهُ مِنْ جَمِيعِ خَلْقِكَ اللَّهُمَّ إِنِّي مُقِرٌّ بِنِعْمَتِكَ عَلَيَّ
فَتَمِّمْ إِحْسَانَكَ إِلَيَّ فِيمَا بَقِيَ مِنْ عُمْرِي كَمَا أَحْسَنْتَ إِلَيَّ فِيمَا مَضَى
مِنْهُ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ وَأَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ
بِتَوْحِيدِكَ وَتَحْمِيدِكَ وَتَعْظِيمِكَ وَتَهْلِيلِكَ وَتَكْبِيرِكَ وَتَسْبِيحِكَ
وَكَمَالِكَ وَتَذْيِيرِكَ وَتَعْظِيمِكَ وَتَقْدِيرِكَ وَتُورِكَ وَرَأْفَتِكَ
وَرَحْمَتِكَ وَعِلْمِكَ وَمَحَلَمِكَ وَعُغْلُوكَ وَوَقَارِكَ وَفَضْلِكَ وَجَلَالِكَ
وَمَنِّكَ وَكِبَرِيَاؤِكَ وَسُلْطَانِكَ وَقُدْرَتِكَ وَإِحْسَانِكَ وَامْتِنَانِكَ
وَجَمَالِكَ وَبَهَائِكَ وَبُرْهَانِكَ وَغُفْرَانِكَ وَنَبِيَّتِكَ وَوَلِيَّتِكَ وَعِزَّتِكَ

الطَّاهِرِينَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٌ وَعَلَى سَائِرِ إِخْوَانِهِ الْأَنْبِيَاءِ
وَالْمُرْسَلِينَ وَأَنْ لَا تَحْرِمْ مِنِّي رِفْدَكَ وَفَضْلَكَ وَجَمَالَكَ وَجَلَالَكَ
وَقَوَانِدَ كَرَامَاتِكَ فَإِنَّهُ لَا يَغْتَرِيكَ لِكَثْرَةِ مَا قَدْ أَشْرَتْ مِنْ
الْعَطَايَا عَوَائِقُ الْبُخْلِ وَلَا يَنْقُصُ جُودُكَ التَّقْصِيرُ فِي شُكْرِ نِعْمَتِكَ
وَلَا تَنْفِدُ خَزَائِنُكَ مَوَاهِبَكَ الْمُتَشَسِّعَةَ وَلَا يُؤَثِّرُ فِي جُودِكَ الْعَظِيمِ
مِنْحُكَ الْفَائِثَةُ الْجَلِيلَةُ الْجَمِيلَةُ الْأَصْلِيَّةُ وَلَا تَخَافُ ضَيْمَ إِمْلَاقٍ
فَتُكْدَى وَلَا يُلْحِقُكَ خَوْفُ عُدْمٍ فَيَنْقُصَ مِنْ جُودِكَ فَيَقْصُ
فَضْلِكَ إِنَّكَ عَلَى مَا تَشَاءُ قَدِيرٌ وَبِالْإِجَابَةِ جَدِيرٌ اللَّهُمَّ أَرْزُقْنِي قَلْبًا
خَاشِعًا خَاضِعًا صَارِعًا وَعَيْنًا بَاكِمَةً وَبَدَنًا صَحِيحًا صَابِرًا وَيَقِينًا
صَادِقًا بِالْحَقِّ صَادِعًا وَتَوْبَةً نَصُوحًا وَلِسَانًا ذَا كِرَاءٍ وَحَامِدًا وَإِيمَانًا
صَحِيحًا وَرِزْقًا حَلَالًا طَيِّبًا وَاسِعًا وَعِلْمًا نَافِعًا وَوَلَدًا صَالِحًا وَصَاحِبًا
مُوفِقًا وَسِنًا طَوِيلًا فِي الْخَيْرِ مُشْتَغَلًا بِالْعِبَادَةِ الْخَالِصَةِ وَخُلُقًا
حَسَنًا وَعَمَلًا مُتَقَبَّلًا وَتَوْبَةً مُقْبُولَةً وَدَرَجَةً رَفِيعَةً وَامْرَأَةً مُؤْمِنَةً
طَائِعَةً اللَّهُمَّ لَا تُنْسِنِي ذِكْرَكَ وَلَا تُؤَلِّئِي غَيْرَكَ وَلَا تُؤْمِنِي بِمَكْرِكَ
وَلَا تَكْشِفْ عَنِّي سِتْرَكَ وَلَا تُقْنِطْنِي مِنْ رَحْمَتِكَ وَلَا تُبْعِدْنِي مِنْ
كَنْفِكَ وَجِوَارِكَ وَأَعِزَّنِي مِنْ سَخَطِكَ وَغَضَبِكَ وَلَا تُيَسِّنِي مِنْ
رَحْمَتِكَ وَرَوْحِكَ وَكُنْ لِي أُنَيْسًا مِنْ كُلِّ رَوْعَةٍ وَخَوْفٍ وَخَشْيَةٍ

وَوَحْشَةٍ وَغُرْبَةٍ وَأَغْصِنِي مِنْ كُلِّ هَلَكَةٍ وَنَجِّنِي مِنْ كُلِّ بَلِيَّةٍ
وَأَفِةٍ وَعَاهَةٍ وَغُصَّةٍ وَمِخْنَةٍ وَزَلْزَلَةٍ وَشِدَّةٍ وَإِهَانَةٍ وَذِلَّةٍ وَغَلْبَةٍ وَقِلَّةٍ
وَجُوعٍ وَعَطَشٍ وَفَقْرٍ وَفَاقَةٍ وَضِيقٍ وَفِتْنَةٍ وَوَبَاءٍ وَبَلَاءٍ وَغَرَقٍ وَحَرَقٍ وَبَرْقٍ
وَسَرَقٍ وَحَرٍّ وَبَرْدٍ وَنَهَبٍ وَغِيٍّ وَضَلَالٍ وَضَالَةٍ وَهَامَةٍ وَزَلٍّ وَخَطَايَا وَهُمْ وَغَمٍّ
وَمَسْخٍ وَخَسْفٍ وَقَذْفٍ وَخِلَّةٍ وَعِلَّةٍ وَمَرَضٍ وَجُنُونٍ وَجُذَامٍ وَبَرَصٍ
وَتَقْصٍ وَهَلَكَةٍ وَفَضِيحَةٍ وَقَبِيحَةٍ فِي الدَّارَيْنِ إِنَّكَ لَا تُخَلِّفُ الْمِعَادَ
اللَّهُمَّ أَرْفَعْنِي وَلَا تَضَعْنِي وَادْفَعْ عَنِّي وَلَا تَدْفَعْنِي وَاعْطِنِي وَلَا تَحْرِمْنِي
وَزِدْنِي وَلَا تَنْقُصْنِي وَارْحَمْنِي وَلَا تُعَذِّبْنِي وَفَرِّجْ هَمِّي وَاكْشِفْ غَمِّي وَاهْلِكْ
عَدُوِّي وَانصُرْنِي وَلَا تَخْذُلْنِي وَاکْرِمْ نِي وَلَا تُهِنِّي وَاسْتُرْنِي وَلَا تَفْضَحْنِي
وَأَثِرْنِي وَلَا تُؤْثِرْ عَلَيَّ وَاحْفَظْنِي وَلَا تُضَيِّعْنِي فَإِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ
قَدِيرٌ يَا أَقْدَرَ الْقَادِرِينَ يَا أَسْرَعَ الْحَاسِبِينَ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ
وَآلِهِ وَسَلَّمَ أَجْمَعِينَ يَا ذَى الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ ٣ اللَّهُمَّ أَنْتَ أَمَرْتَنَا
بِدُعَائِكَ وَوَعَدْتَنَا بِإِجَابَتِكَ وَقَدْ دَعَوْنَاكَ كَمَا أَمَرْتَنَا فَأَجِبْنَا كَمَا
وَعَدْتَنَا يَا ذَى الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ إِنَّكَ لَا تُخَلِّفُ الْمِعَادَ اللَّهُمَّ مَا
قَدَّرْتَ لِي مِنْ خَيْرٍ وَشَرَعْتَ فِيهِ بِتُوفِيقِكَ وَتَيْسِيرِكَ فَتَمِّمَهُ لِي
بِأَحْسَنِ الْوَجْهِ كُلِّهَا وَأَصْوَبِهَا وَأَصْفَاهَا فَإِنَّكَ عَلَى مَا تَشَاءُ قَدِيرٌ

وَبِالْإِجَابَةِ جَدِيرٌ نَعَمْ الْمَوْلَى وَنَعَمْ التَّصِيرُ وَمَا قَدَّرْتَ لِي مِنْ شَرٍّ
وَتَحَذَّرْنِي مِنْهُ فَأَصْرِفْهُ عَنِّي يَا حَيُّ يَا قَيُّوْمُ يَا مَنْ قَامَتِ السَّمَوَاتُ
وَالْأَرْضُونَ بِأَمْرِهِ يَا مَنْ يُنْسِكُ السَّمَاءُ أَنْ تَقَعَ عَلَى الْأَرْضِ إِلَّا بِإِذْنِهِ
يَا مَنْ أَمْرُهُ إِذَا أَرَادَ شَيْئًا أَنْ يَقُولَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ فَسُبْحَانَ الَّذِي
بِيَدِهِ مَلَكُوتُ كُلِّ شَيْءٍ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ سُبْحَانَ اللَّهِ الْقَادِرِ وَالْقَاهِرِ
الْقَوِيِّ الْغَزِيرِ الْجَبَّارِ الْحَيِّ الْقَيُّومِ بِلَا مُعِينٍ وَلَا ظَهِيرٍ بِرَحْمَتِكَ
أَسْتَغِيثُ اللَّهُمَّ هَذَا الدُّعَاءُ وَمِنْكَ الْإِجَابَةُ وَالْجَهْدُ مِنِّي وَعَلَيْكَ
التَّكْلَانُ وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ أَوَّلًا
وَأَخِيرًا وَظَاهِرًا وَبَاطِنًا وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّيِّبِينَ
الطَّاهِرِينَ وَسَلَّمْ تَسْلِيمًا كَثِيرًا دَائِمًا أَبَدًا إِلَى يَوْمِ الدِّينِ وَحَسْبُنَا
اللَّهُ وَنَعَمْ الْوَكِيلُ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ

ومن اوراده رضي الله عنه حزب المغني يقرأ بعد قراءة حزب السيفي
المقدم ذكره ونصه :

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ إِلَهِي بِكَ اسْتَغِيثُ فَأَغِثْنِي وَعَلَيْكَ
تَوَكَّلْتُ فَأَكْفِنِي يَا كَافِيَ أَكْفِيَنِي الْمُهِّمَّاتِ مِنْ أَمْرِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ
ثَلَاثًا يَا رَحْمَنَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَرَحِيمَهَا إِنِّي عَبْدُكَ يَا بَيْتُكَ ذَلِيلُكَ
يَا بَيْتُكَ أَسِيرُكَ يَا بَيْتُكَ مَسْكِينُكَ يَا بَيْتُكَ صَنِيعُكَ يَا بَيْتُكَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ

الطَّالِحُ بِبَابِكَ يَا غِيَاثَ الْمُسْتَغِيثِينَ مَهْمُومُكَ بِبَابِكَ يَا كَاشِفَ كَرْبِ
 كُلِّ الْمَكْرُوبِينَ وَأَنَا عَاصِيكَ يَا طَالِبَ الْمُسْتَغْفِرِينَ الْمُتَقَرِّبُ بِبَابِكَ
 يَا غَافِرَ الْإِثْمَانِ الْمُعْتَرِفُ بِبَابِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ الْخَاطِي بِبَابِكَ
 يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ الظَّالِمُ بِبَابِكَ الْبَائِسُ الْخَاشِعُ بِبَابِكَ أَرْحَمَنِي يَا
 مَوْلَايَ ثَلَاثًا إِلَهِي أَنْتَ الْغَافِرُ وَأَنَا الْمُسِيءُ وَهَلْ يَرْحَمُ الْمُسِيءُ إِلَّا
 الْغَافِرُ مَوْلَايَ مَوْلَايَ إِلَهِي أَنْتَ الرَّبُّ وَأَنَا الْعَبْدُ وَهَلْ يَرْحَمُ الْعَبْدَ
 إِلَّا الرَّبُّ مَوْلَايَ مَوْلَايَ إِلَهِي أَنْتَ الْقَوِيُّ وَأَنَا الضَّعِيفُ وَهَلْ
 يَرْحَمُ الضَّعِيفَ إِلَّا الْقَوِيُّ مَوْلَايَ مَوْلَايَ إِلَهِي أَنْتَ الْعَزِيزُ وَأَنَا
 الذَّالِيلُ وَهَلْ يَرْحَمُ الذَّالِيلَ إِلَّا الْعَزِيزُ مَوْلَايَ مَوْلَايَ إِلَهِي أَنْتَ
 الْكَرِيمُ وَأَنَا اللَّئِيمُ وَهَلْ يَرْحَمُ اللَّئِيمَ إِلَّا الْكَرِيمُ مَوْلَايَ مَوْلَايَ
 إِلَهِي أَنْتَ الرَّزَّاقُ وَأَنَا الْمَرْزُوقُ وَهَلْ يَرْحَمُ الْمَرْزُوقَ إِلَّا الرَّزَّاقُ
 مَوْلَايَ مَوْلَايَ إِلَهِي أَنَا الضَّعِيفُ أَنَا الذَّالِيلُ أَنَا الْخَقِيرُ أَنْتَ الْعَلِيُّ
 أَنْتَ الْعَفْوُ أَنْتَ الْغُفُورُ أَنْتَ الْغَفَّارُ أَنْتَ الْحَمْدَانُ أَنْتَ الْمُتَمَنَّانُ أَنَا
 الْمُذْنِبُ أَنَا الْخَائِفُ أَنَا الضَّعِيفُ إِلَهِي الْأَمَانُ الْأَمَانُ فِي ظُلْمَةِ
 الْقَبْرِ وَضِيقَتِهِ إِلَهِي الْأَمَانُ الْأَمَانُ عِنْدَ سُؤَالِ مُنْكَرٍ وَنَكِيرٍ
 وَهَيْئَتِهِمَا إِلَهِي الْأَمَانُ الْأَمَانُ عِنْدَ وَحْشَةِ الْقَبْرِ وَشِدَّتِهِ إِلَهِي

الْأَمَانُ الْأَمَانُ فِي يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُ خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ إِلَهِي الْأَمَانُ
 الْأَمَانُ يَوْمَ يُنْفَخُ فِي الصُّورِ فَفَزَعَ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ
 إِلَّا مَنْ شَاءَ اللَّهُ إِلَهِي الْأَمَانُ الْأَمَانُ يَوْمَ زُلْزَلَتِ الْأَرْضُ زِلْزَالَهَا
 إِلَهِي الْأَمَانُ الْأَمَانُ يَوْمَ تَشَقَّقُ السَّمَاءُ بِالْغَمَامِ إِلَهِي الْأَمَانُ الْأَمَانُ
 يَوْمَ تَطْوَى السَّمَاءُ كَطَيِّ السَّجِّلِ لِلْكِتَابِ إِلَهِي الْأَمَانُ الْأَمَانُ
 يَوْمَ تُبَدَّلُ الْأَرْضُ غَيْرَ الْأَرْضِ وَالسَّمَوَاتُ وَبَرَزُوا لِلَّهِ الْوَاحِدِ
 الْقَهَّارِ إِلَهِي الْأَمَانُ الْأَمَانُ يَوْمَ يَنْظُرُ الْمَرْءُ مَا قَدَّمَتْ يَدَاهُ وَيَقُولُ
 الْكَافِرُ يَا لَيْتَنِي كُنْتُ تُرَابًا يَا إِلَهِي الْأَمَانُ الْأَمَانُ يَوْمَ يُنَادِي
 الْمُتَنَادِي مِنْ بَطْنَانِ الْعَرْشِ أَتَيْنَ الْعَاصُونَ وَأَتَيْنَ الْمُذْنِبُونَ وَأَتَيْنَ
 الْخَاسِرُونَ هَامُّوا إِلَى الْحِسَابِ وَأَنْتَ تَعْلَمُ سِرِّي وَعَلَانِيَتِي فَاقْبَلْ
 مُعْذِرَتِي يَا إِلَهِي هَاهُ مِنْ كَثْرَةِ الظُّلْمِ وَالْجَفَاءِ هَاهُ مِنْ نَفْسِ الْمَطْرُودِ
 هَاهُ مِنْ نَفْسِ الْمَطْبُوعِ بِالْهَوَى مِنْ الْهَوَى أَغْنِنِي يَا غِيَاثَ الْمُسْتَغِيثِينَ
 أَغْنِنِي عِنْدَ تَغْيِيرِ حَالِي اللَّهُمَّ إِنِّي عَبْدُكَ الْمُذْنِبُ الْمُجْرِمُ الْمُخْطِئُ
 أَجْزِنِي مِنَ النَّارِ يَا مُجِيرُ يَا مُجِيرُ اللَّهُمَّ إِنْ تَرَحَّمْنِي فَأَنْتَ أَهْلُ
 وَإِنْ تَعَذَّبْنِي فَأَنَا أَهْلُ فَارْحَمْنِي يَا أَهْلَ الثَّقَوَى وَيَا أَهْلَ الْمَغْفِرَةِ
 وَيَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ وَيَا خَيْرَ النَّاصِرِينَ وَيَا خَيْرَ الْغَافِرِينَ حَسْبِيَ اللَّهُ

عليه السلام الى النبي ﷺ وقال له انتك بهدية قال وما تلك الهدية قال فذكر
هذا الدعاء فقال ﷺ ما ثواب هذا الدعاء قال له جبريل لو اجتمعت ملائكة
السموات السبع على ان يصفوا ما وصفوا الى يوم القيامة وكل واحد يصف ما لا
يصفه الاخر فلا يقدرون عليه ومن جملة ذلك ان الله تعالى يقول اعطيه من
الثواب بعدد ما خلقت في السموات السبع وفي الجنة والعرش والكرسي وعدد
القطر والبحار وعدد الحصى والرمل ومن جملتها ايضا ان الله يعطيه ثواب
سبعين نبيا كلهم بلغوا الرسالة الى غير ذلك . وهذا حديث صحيح ثابت في
صحيفة عمر بن شعيب عن ابيه عن جده عن النبي ﷺ هو عبد الله بن عمرو
بن العاص من اكابر الصحابة رضي الله عنه صححه الحاكم ورواه كلهم مديون .
وهذه الدعاء افضل من السني فهو من اوراد الصباح والمساء مرة مرة
او على قدر الطاقة .

وقد اوصى سيدنا رضي الله عنه بقراءته عشرين مرة بين الليل والنهار موزعة
على الوقتين عشرا في كل وقت ولمن شاء ان يوزعه اعني العدد المذكور على
اوقات الصلوات المفروضة بقراءة اربع مرات دبر كل صلاة مكتوبة فذلك
موكول الى نظر الاذن في حال العاذون والسلام .

مرادي من المحبوب مالي اراده وحاشاه ان يرضى الي بعباده
لبست به ثوب الخلاعة في الهوى ولم أخش فيها من عذول عناده
لما الله من في الحب قد لام عاشقا وعاداه في حب وما كان عاداه
ولله ما بالوجد قاسيت في النوى بما لم يقس ممن اراد جلاله
فجاهدت شوقا في الحشاشة ضرما فاجهدني والصبر القتي قياده
فأصبحت لاصبر لدي من الاسى ولا صبر عند الصب فيما أباده

وَحْدَهُ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ صَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى
آلِهِ وَصَحْبِهِ أَجْمَعِينَ وَسَلَّمَ تَسْلِيمًا وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ .

ومن فضائل هذه الحزب المغني ان من لازم قراءة حزب السيفي صباحا
ومساء يحبه الله تعالى محبة خاصة كما تقدم ومن لازم تلك المحبة الخاصة ان
الله تعالى يمتحن صاحبها بالفقر ونحوه ولا يمنم بفضل الله تعالى . من ذلك
الامتحان الاقراءة حزب المغني بعد قراءة السني لكن بشرط ان قرأت حزب
السني مرة واحدة لم تزد فانك تقر حزب المغني مرة واحدة وهكذا كلما
قرأت السني .

المطلب الثالث عشر مطلب يا من اظهر الجميل

ومن اوراده رضي الله عنه دعاء يا من اظهر الجميل وستر القبيح الخ ونصه
يَا مَنْ أَظْهَرَ الْجَمِيلَ وَسَتَرَ الْقَبِيحَ وَلَمْ يُؤَاخِذْ بِالْجَرِيرَةِ وَلَمْ
يَهْتِكِ السِّرَّ وَيَا عَظِيمَ الْعَفْوِ وَيَا حَسَنَ التَّجَاوُزِ وَيَا وَاسِعَ كُلِّ
الْمَغْفِرَةِ وَيَا بَاسِطَ الْيَدَيْنِ بِالرَّحْمَةِ وَيَا سَامِعَ كُلِّ نَجْوَى وَيَا
مُنْتَهَى كُلِّ شَكْوَى وَيَا كَرِيمَ الصَّفْحِ وَيَا عَظِيمَ الْمَنِّ وَيَا مُقِيلَ
الْعَثَرَاتِ وَيَا مُبْتَدِئًا بِالنَّعْمِ قَبْلَ اسْتِحْقَاقِهَا يَا رَبَّ وَيَا سَيِّدِي وَيَا
مَوْلَايَ وَيَا غَايَةَ رَغْبَتِي أَسْأَلُكَ أَنْ لَا تُشَوِّهَ خَلْقِي بِبِلَاءِ الدُّنْيَا
وَلَا بِعَذَابِ النَّارِ .

واما فضل هذه الدعاء فقد قال في الجواهر قال الراوي جاء به جبريل

وَأَنْشَأَتْ مِنْ نُورِكَ الْكَامِلِ نَشْأَةَ الْحَقِّ وَأَنْطَلَتْهَا وَجَعَلْتَهَا صُورَةً
كَامِلَةً تَامَةً تَجِدُ مِنْهَا بِسَبَبِ وُجُودِهَا مَنْ أَنْفَرَادٍ حَضَرَةَ أَحَدِيَّتِكَ
قَبْلَ نَشْرِ أَشْبَاحِهَا وَجَعَلْتَ مِنْهَا فِيهَا بِسَبَبِهَا إِنْ بَسَاطَ الْعِلْمِ وَجَعَلْتَ
مِنْ أَثَرِ هَذِهِ الْعَظَمَةِ وَمِنْ بَرَكَاتِهَا شَبَّحَةَ الصُّورِ كُلَّهَا جَامِدَةً
وَمُتَجَرِّكَةً وَأَنْطَلَتْهَا بِإِقْبَالِ التَّحْرِيكِ وَالتَّسْكِينِ وَجَعَلْتَ فِي إِحَاطَةِ
الْعِزَّةِ مَنْ كَوْنِهَا قَبْلَتْ مِنْهَا فِيهَا وَلَهَا وَتَشَعَّشَعَتْ الصُّورُ الْبَارِزَةُ
بِإِقْبَالِ الْوُجُودِ وَقَدَّرْتَ لَهَا فِيهَا وَمِنْهَا مَا يُسَمَّى لَهَا بِمَا يُطَاقُ أَرْقَامُ
صُورِهَا وَحَكَمْتَ عَلَيْهَا بِالْبُرُورِ لِتَأْدِيَةِ مَا قَدَّرْتَهُ عَلَيْهَا وَجَعَلْتَهَا
مَنْقُوشَةً فِي لَوْحِهَا الْمَحْفُوظِ الَّذِي خَلَقْتَ مِنْهُ بِبَرَكَاتِهِ وَحَكَمْتَ
عَلَيْهَا بِمَا أَرَدْتَ لَهَا وَبِمَا تُرِيدُ بِهَا وَجَعَلْتَ كُلَّ الْكُلِّ فِي كُلِّكَ
وَجَعَلْتَ الْكُلَّ قَبْضَةً مِّنْ نُورِ عَظَمَتِكَ رُوحًا لِّمَا أَنْتَ أَهْلٌ لَهُ وَلِمَا
هُوَ أَهْلٌ لِّكَ أَسْأَلُكَ اللَّهُمَّ بِمَرْتَبَةِ هَذِهِ الْعَظَمَةِ وَإِطْلَاقِهَا فِي وُجُودِ
وَعَدَمِ أَنْ تُصَلِّيَ وَتُسَلِّمَ عَلَى تَرْجَمَانِ لِسَانِ الْقَدَمِ اللَّوْحِ الْمَحْفُوظِ
وَالنُّورِ السَّارِي الْمَمْدُودِ الَّذِي لَا يُذَرِّكُهُ دَارِكٌ وَلَا يَلْحَقُهُ لَاحِقٌ
الصَّرَاطِ الْمُسْتَقِيمِ نَاصِرِ الْحَقِّ بِالْحَقِّ اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى أَشْرَفِ
الْخَلَائِقِ الْإِنْسَانِيَّةِ وَالْجَمَانِيَّةِ صَاحِبِ الْأَنْوَارِ الْفَاخِرَةِ اللَّهُمَّ صَلِّ

فهل من مجير للمحب من الردى
فللشيخ أنقاذ من الشر باهر
ولم لا وللتاج التجاني كرامة
ومن فضله أن لا يخيب قاصدا
فكن فيه ذا ود لتحظى بوده
ولاتك ممن ليس ينهج نهجه
فان محب الشيخ يظفر بالمنى
وانك إذ ماتاته تلقى خيره
وقل بحماه واستظل بظله
فجد بكمال الفضل لى بمطالبي
وعامل محبا بالذى أنت أهله
فلا زالت الاسرار منك تمدنى
ويشمل أحابى وأهلى وجيرتى

المطلب الرابع عشر مطلب يا قوتة الحقائق

بالتعريف بحقيقة سيد الخلائق وهي

اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُمَّ أَنْتَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْعَمَلِيُّ فِي
عَظَمَةِ إِنْفِرَادِ حَضَرَةِ أَحَدِيَّتِكَ الَّتِي شِئْتَ فِيهَا بِوُجُودِ شُؤْنِكَ

الدَّاعِي بِكَ لَكَ بِإِذْنِكَ لِكَافَّةِ شُؤْنِكَ الْعَلَمِيَّةِ فَمَنْ أَجَابَ اصْطَفَى
وَقُرْبَ الْمُفِيضِ عَلَى كَافَّةِ مَنْ أَوْجَدَتْهُ بِقِيُومِيَّةِ سِرِّكَ الْمَدَدِ السَّارِي
فِي كِلَابِيَّةِ أَجْزَاءِ مَوْهَبَةِ فَضْلِكَ الْمُتَجَلَّى عَلَيْهِ فِي مِحْرَابِ قُدْسِكَ
وَأُنْسِكَ بِكَمَالَاتِ الْوَهْيِيَّتِكَ فِي عَوَالِمِكَ وَبَرَكَ وَبَحْرِكَ فَصَلِّ
عَلَيْهِ اللَّهُمَّ صَلَاةً كَامِلَةً تَامَّةً بِكَ وَمِنْكَ وَإِلَيْكَ وَعَلَيْكَ وَسَلَّمَ
اللَّهُمَّ عَلَيْهِ سَلَامًا تَامًا عَامًّا شَامِلًا لِأَنْوَاعِ كَمَالَاتِ قُدْسِكَ دَائِمِينَ
مُتَّصِلِينَ عَلَى خَلِيلِكَ وَحَبِيبِكَ مِنْ خَلْقِكَ عَدَدَ مَا فِي عِلْمِكَ الْقَدِيمِ
وَعَمِيمِمْ فَضْلِكَ الْعَظِيمِ وَنُبِّ عَنَّا بِمَنْحِضِ فَضْلِكَ الْكَرِيمِ فِي
الصَّلَاةِ عَلَيْهِ صَلَاتِكَ الَّتِي صَلَّيْتَ عَلَيْهِ فِي مِحْرَابِ قُدْسِكَ وَهُوَ يَتَى
أُنْسِكَ وَعَلَى إِلهِ وَصْحَابَةِ رَسُولِكَ وَنَبِيِّكَ وَسَلَّمَ عَلَيْهِمْ تَسْلِيمًا
عَدَدَ إِحَاطَةِ عِلْمِكَ .

المطلب الخامس عشر مطلب اللهم مغفرتك

ومن اوراده رضي الله وارضاه وعنا به ءامين هذه الدعاء :

اللَّهُمَّ مَغْفِرَتُكَ أَوْسَعُ مِنْ ذُنُوبِي وَرَحْمَتُكَ أَرْجَى عِنْدِي مِنْ عَمَلِي
ثَلَاثًا فِي الصَّبَاحِ وَثَلَاثًا فِي الْمَسَاءِ وَأَمَّا فَضْلُهُ فِي الْمُسْتَدْرِكِ أَنْ رَجُلًا شَكَاهُ إِلَى رَسُولِ
اللَّهِ ﷺ كَثْرَةَ الذُّنُوبِ فَقَالَ لَهُ ﷺ قُلِ اللَّهُمَّ مَغْفِرَتُكَ أَوْسَعُ مِنْ ذُنُوبِي

وَسَلَّمَ عَلَيْهِ وَعَلَى إِلهِ وَعَلَى أَوْلَادِهِ وَأَزْوَاجِهِ وَذُرِّيَّتِهِ وَأَهْلِي بَيْتِهِ
وَإِخْوَانِهِ مِنَ النَّبِيِّينَ وَالصَّادِقِينَ وَعَلَى مَنْ ءَامَنَ بِهِ وَاتَّبَعَهُ مِنْ
الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ اللَّهُمَّ اجْعَلْ صَلَاتَنَا عَلَيْهِ مَقْبُولَةً لَامِرُودَةً اللَّهُمَّ
صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَءَالِهِ اللَّهُمَّ وَاجْعَلْهُ لَنَا رُوحًا
وَلِعِبَادًا مَنَاسِرًا وَاجْعَلْ اللَّهُمَّ مَحَبَّتَهُ لَنَا قُوَّةً أَسْتَعِينُ بِهَا عَلَى تَعْظِيمِهِ
اللَّهُمَّ وَاجْعَلْ تَعْظِيمَهُ فِي قُلُوبِنَا حَيَاةً أَقْوَمُ بِهَا وَأَسْتَعِينُ بِهَا عَلَى
ذِكْرِهِ وَذِكْرِ رَبِّهِ اللَّهُمَّ وَاجْعَلْ صَلَاتَنَا عَلَيْهِ مِفْتَاحًا وَافْتِاحًا لَنَا بِهَا
يَا رَبَّ حِجَابِ الْإِقْبَالِ وَتَقَبَّلْ مِنِّي بِبَرَكَاتِهِ حَبِيبِي وَحَبِيبِ عِبَادِكَ
الْمُؤْمِنِينَ مَا أَنَا أَوْدِيهِ مِنَ الْأَوْرَادِ وَالْأَذْكَارِ وَالْمَسْحَبَةِ وَالتَّعْظِيمِ
لِذَا تَكَ اللَّهُ لِلَّهِ ءَاهِ ءَاهِ ءَاهِ ءَاهِ ءَامِينَ هُوَ هُوَ هُوَ ءَامِينَ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى
سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ ءَامِينَ .

ومن اوراده رضي الله عنه الصلاة الغيبية في الحقيقة الاحمدية فانها
برزت من الغيب من غير انشاء احد ونصها

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى عَيْنِ ذَاتِكَ الْعَلَمِيَّةِ بِأَنْوَاعِ كَمَالَاتِكَ الْبَهِيَّةِ
فِي حَضْرَةِ ذَاتِكَ الْأَبَدِيَّةِ عَلَى عَبْدِكَ الْقَائِمِ بِكَ مِنْكَ إِلَيْكَ
بِأَتَمِّ الصَّلَوَاتِ الزَّكِيَّةِ الْمُتَّصِلِي فِي مِحْرَابِ عَيْنِ هَاءِ الْهُوِيَّةِ التَّالِي
السَّبْعَ الْمِثْلَانِي بِصِفَاتِكَ النَّفْسِيَّةِ الْمُخَاطَبِ بِقَوْلِكَ وَاسْتَجِدْ وَاقْتَرِبْ

ورحمته ارجى عندي من عملي . فقال ذلك فقال فاعادها فقال اعددها
فاعادها فقال اعددها فاعادها فقال ﷺ قد غفر لك

المطلب السادس عشر

مطلب استغفار الخضر رضي الله عنه

ومن اوراده رضي الله عنه استغفار الخضر على نبينا وعليه السلام وهو
من اوراد الصباح والمساء بقدر الطاقة وقد اخبر سيدنا رضي الله عنه ان من
ذكره غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر ونصه

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَغْفِرُكَ مِنْ كُلِّ ذَنْبٍ تُبْتُ إِلَيْكَ مِنْهُ ثُمَّ عُدْتُ
فِيهِ وَأَسْتَغْفِرُكَ مِنْ كُلِّ مَا وَعَدْتُكَ بِهِ مِنْ نَفْسِي ثُمَّ لَمْ أَوفِ لَكَ
بِهِ وَأَسْتَغْفِرُكَ مِنْ كُلِّ عَمَلٍ أَرَدْتُ بِهِ وَجْهَكَ خَشَا لَطْفِي فِيهِ غَيْرُكَ
وَأَسْتَغْفِرُكَ مِنْ كُلِّ نِعْمَةٍ أَنْعَمْتَ بِهَا عَلَيَّ فَاسْتَعَنْتُ بِهَا عَلَى
مَعْصِيَتِكَ وَأَسْتَغْفِرُكَ يَا عَالِمَ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ مِنْ كُلِّ ذَنْبٍ أَذْنَبْتُهُ
فِي ضِيَاءِ النَّهَارِ أَوْ سَوَادِ اللَّيْلِ فِي مَلَأٍ أَوْ خَلَاءٍ أَوْ سِرًّا أَوْ عَلَانِيَةً يَا حَلِيمٌ

المطلب السابع عشر مطلب وظيفة اليوم واللييلة

ومن اوراده رضي الله عنه وظيفة اليوم واللييلة ومن ذكره ثلاثا في الصباح
وثلاثا في المساء لم يكتب عليه ذنب حتى يمسي او يصبح وروي عن معاوية
رضي الله عنه انه قال سمعت رسول الله ﷺ يقول من دعا بهولاء الكلمات
الخمس لم يسأل الله تعالى شيئا الا اعطاه وهي :

لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ اللَّهُ أَكْبَرُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ
لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ
إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ .

المطلب الثامن عشر مطلب حزب البحر

ومن اوراده رضي الله عنه وارضاه وعنايه امين حزب البحر وله خاصية
عظيمة ولا يلقنه الا للخاصة من اصحابه لعلو مرتبته واخذه عن النبي ﷺ
فهو من اوراد الصباح والمساء فيقرأه مرة في كل من الوقتين بنية التعبد لله تعالى
لا غير ولا يؤذن فيه الا للخاصة كما كان عليه عمل الشيخ رضي الله عنه ومن
قصد به التحسين فليداوم عليه بنية ذلك ثلاثا صباحا ومساء فهو من املاء رسول
الله ﷺ على شيخ الطريقة والحقيقة مولانا ابي الحسن الشاذلي رضي الله عنه
وقيل انه فيه اسم الله العظيم الاعظم وفيه خاصية التحسين في البر والبحر مع
الاذن الصحيح من اربابه وفيه كفيات في قراءته وتحسينه فممن ارادها
فليطلبها من اربابها ويأتي البيوت من ابوابها وقال الشيخ ابا حفص سيدنا
عمر بن سعيد رضي الله عنه واما بعض خواصه فقد جاء عن الشيخ انه لو قرىء
حزبي بسغداد لما اخذت وهو العدة الوافية واللجنة الواقية التي فيها تفريج
الكروب بلطائف الغيوب وما قرئي في مكان الاسلام من الافات وحفظه من حوادث
الاعاث وفي ذكره لا هل البدايات اسرار شافية ولا هل النهايات اسوارا صافية
ومن ذكره كل يوم عند طلوع الشمس اجاب الله دعوته وفرج كسرتة ورفع
بين الناس قدره وشرح بالتوحيد صدره وسهل امره ويسر عسره وكفاه شر
الانس والجن وامنه من شر طوارق الليل والنهار فلا يقع عليه بصر احد الا

التَّعْبِيدَ لِلَّهِ تَعَالَى وَبِنِيَّةِ التَّحْصِينِ بِهِ وَبِنِيَّةِ تَحْصِيلِ جَمِيعِ مَالِهِ مِنْ
الْخَوَاصِ وَالْبَرَكَاتِ وَالْكَرَامَاتِ وَالْفُتُوحَاتِ وَالْخَيْرَاتِ فِي الدُّنْيَا
وَالْآخِرَةِ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ رَبِّ سَهِّلْ وَيَسِّرْ وَلَا تُعَسِّرْ
رَبِّ تَعْمَلْ وَسَهِّلْ تَمَلِّمْ كُلَّ أَمْرٍ تَسِيرُ يَا مُيسِّرُ كُلَّ عَسِيرٍ وَلَا حَوْلَ
وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ .

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب
العالمين الى اخر الفاتحة مرة ثم صلاة الفاتح لما اغلق ثلاث مرات ثم يقرأ
الحزب وهو

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ يَا اللَّهُ يَا عَلِيَّ يَا عَظِيمُ يَا حَلِيمُ يَا
عَلِيمُ أَنْتَ رَبِّي وَعِلْمُكَ حَسْبِي فَنِعْمَ الرَّبُّ رَبِّي وَنِعْمَ الْحَسْبُ
حَسْبِي تَنْصُرُ مَنْ تَشَاءُ وَأَنْتَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ نَسْأَلُكَ الْعِصْمَةَ فِي
الْحَرَكَاتِ وَالسَّكِّنَاتِ وَالْكَلِمَاتِ وَالْإِرَادَاتِ وَالْخَطَرَاتِ مِنْ
الشُّكُوكِ وَالظُّنُونِ وَالْأَوْهَامِ السَّائِرَةِ لِلْقُلُوبِ عَنْ مُطَالَعَةِ الْغُيُوبِ
فَقَدْ ابْتَلَى الْمُؤْمِنُونَ وَزُلْزِلُوا زَلْزَلًا شَدِيدًا وَإِذْ يَقُولُ الْمُنْفِقُونَ
وَالَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ مَا وَعَدَنَا اللَّهُ وَرَسُولُهُ إِلَّا غُرُورًا فَثَبَّتْنَا
وَأَنْصَرْنَا وَسَخَّرْنَا لَنَا هَذَا الْبَحْرَ كَمَا سَخَّرْتَ الْبَحْرَ لِمُوسَى وَسَخَّرْتَ
النَّارَ لِإِبْرَاهِيمَ وَسَخَّرْتَ الْجِبَالَ وَالْحَدِيدَ لِدَاوُدَ وَسَخَّرْتَ الرِّيحَ
وَالشَّيَاطِينَ وَالْجِنَّ لِسُلَيْمَانَ وَسَخَّرْنَا لَنَا كُلَّ بَحْرٍ هُوَ لَكَ فِي الْأَرْضِ

احبه واذا قرأه عند جبار امن من شره ومن قرأه عقب كل صلاة اغناه الله
تعالى عن خلقه وامنه من حوادث دهره ويسر عليه اسباب السعادة في حركته
وسكناته . ومن اراد ان يبلغ مراده فليقرأ بعد صلاة الصبح سورة يس عشر
مرات ثم يقرأ هذا الدعاء سبعين مرة فان الله تعالى يبلغه مراده باذنه . ومن
ذكره في الساعة الاولى من يوم الجمعة التي الله محبته في القلوب وقال بعض العلماء
من كتبه على شيء كان محفوظا بحول الله تعالى وقوته ومن استدام قراءته لا
يموت غريقا ولا حريقا ولا برقا ولا سريقا واذا احتبس الريح على اهل
سفينة ذكروه جاءت الريح الطيبة باذن الله تعالى ومن كتبه على سور مدينة
او حائط دار مديرا عليها حرس الله من تلك المدينة من شر طوارق الحدوث
والافات وله منفعة جليلة في الحروب وهو دعاء النصر والغلبة على سائر الخصوم
وقد حفظه كثير من الصالحين والاولياء والصدّيقين يكررونه في الحاجات وعند
الضرورات وفي المساء والبكورات ويستعينون به عند المخوفات قد حفظه
الاكابر والعلماء واعتني به الاخيار والصلحاء وقد صار تمانم على الصدور وجعل
حرزا على النجوم وعلى الدواب والحيوان مسطورا في البيوت والجدران وكثير
من الناس وجدوا له بركة وحالة صادقة وامورا ظاهرة وقال الشيخ سيدي احمد
زروق رضي الله عنه واما التصرف بهذا الحزب فهو بحسب النية والهمة يتصرف
به في الجلب والدفع وينوي المراد عند قوله وسخر لنا هذا البحر كما قال ابن
عباد رضي الله عنه فيما رايناه بخطه وهو صحيح اه .

ثم أعلم ان التأثير في تلاوة هذا الحزب موقوف على الاجازة والاستئذان
ومن لم يستئذن فهو كالمقاصد لجواز البحر من غير سفينة ومع ذلك فهذا الحزب
افتتاح واختتام واما افتتاحه فمكذبا .

اللَّهُمَّ إِنِّي نَوَيْتُ أَنْ أَتَقَرَّبَ إِلَيْكَ بِتَسْلَاوَةِ حِزْبِ الْبَحْرِ بِنِيَّةِ

خَلْفِهِمْ سُدًّا فَأَغْشَيْنَاهُمْ فَهُمْ لَا يُبْصِرُونَ شَهِتِ الْوُجُوهُ شَهِتِ
الْوُجُوهُ شَهِتِ الْوُجُوهُ وَعَنْتِ الْوُجُوهُ لِلْحَيِّ الْقَيُّومِ وَقَدْ خَابَ
مَنْ حَمَلَ ظُلْمًا حَمَّ عَسَقَ مَرْجَ الْبَحْرَيْنِ يَلْتَقِيَانِ بَيْنَهُمَا بَرْزَخٌ
لَا يَبْغِيَانِ حَمَّ حَمَّ حَمَّ حَمَّ حَمَّ حَمَّ الْأُمَرُ وَجَاءَ النَّصْرُ فَعَلَيْنَا
لَا يَنْصُرُونَ حَمَّ تَنْزِيلُ الْكِتَابِ مِنَ اللَّهِ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ غَافِرِ
الدَّنْبِ وَقَابِلِ التَّوْبِ شَدِيدِ الْعِقَابِ ذِي الطَّلُولِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ إِلَيْنِ
الْمَصِيرُ بِاسْمِ اللَّهِ بَابُنَا تَبَارَكَ حَيْطَانُنَا يَسْ سَقَفْنَا كَهَيْعَتِ
كَفَايَتَنَا حَمَّ عَسَقَ حَمَاتِنَا فَسَيَكْفِيكُمْ اللَّهُ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ
ثَلَاثَا سِتْرُ الْعَرْشِ مُسْبُولٌ عَلَيْنَا وَعَيْنُ اللَّهِ نَظِيرَةٌ إِلَيْنَا بِحَوْلِ اللَّهِ
لَا يُقْدِرُ عَلَيْنَا وَاللَّهُ مِنْ وَرَائِهِمْ مُحِيطٌ بَلْ هُوَ قَرِيبٌ إِنَّ مَجِيدٌ فِي لَوْحٍ
مَحْفُوظٍ فَإِنَّهُ خَيْرٌ حِفْظًا وَهُوَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ ثَلَاثَا إِنْ وَلِيَ اللَّهُ
الَّذِي نَزَّلَ الْكِتَابَ وَهُوَ يَتَوَلَّى الصَّالِحِينَ ثَلَاثَا حَسْبِيَ اللَّهُ لَا
إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ ثَلَاثَا بِاسْمِ
اللَّهِ الَّذِي لَا يَضُرُّهُ مَعَ إِسْمِهِ شَيْءٌ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ وَهُوَ
السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ثَلَاثَا وَلَمْ حَوْلٌ وَلَا قُوَّةٌ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ
ثَلَاثَا اهـ ولسيدنا الشيخ أحمد التجاني رضي الله عنه زجر يقرأ بعد

حزب البحر وهو

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ءَامَنْتُ بِاللَّهِ وَاعْتَصَمْتُ بِحَسَنِ
 اللَّهِ وَتَحَصَّنْتُ بِحُصْنِ اللَّهِ وَتَوَكَّلْتُ عَلَى اللَّهِ وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا
 بِاللَّهِ بِسْمِ اللَّهِ الْخَالِقِ إِلَّا كَبِيرٍ وَهُوَ حَرِزُ مَا رِيعٌ مِمَّا أَخَافُ وَأَخْذُهُ
 لَا قُدْرَةَ لِمَخْلُوقٍ مَعَ قُدْرَةِ الْخَالِقِ يَلْجِئُهُ بِلِجَامٍ قُدْرَتِهِ أَحْمَى
 حَمِيئًا أَطْمَى طَمِيئًا وَكَانَ اللَّهُ قَوِيًّا عَزِيزًا نَحْنُ فِي كَنَفِ اللَّهِ نَحْنُ فِي
 كَنَفِ رَسُولِ اللَّهِ نَحْنُ فِي كَنَفِ الْقُرْآنِ الْعَظِيمِ نَحْنُ فِي كَنَفِ
 بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ أَلْفُ أَلْفٍ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ
 فِي بَاطِنِي نَشَرْتُ أَلْفُ أَلْفٍ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ فِي ظَاهِرِي
 نَشَرْتُ أَلْفُ أَلْفٍ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ تَحُولُ بَيْنِي وَبَيْنَ
 سَاعَةِ الشَّوْءِ إِذَا حَضَرَتْ أَلْفُ أَلْفٍ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَدُورُ بِسُورَةِ كَمَا دَارَ السُّورُ بِمَدِينَةِ الرَّسُولِ
 سُبْحَنَ مَنْ الْجَمِّ كُلِّ مُتَعَرِّدٍ بِقُدْرَتِهِ سُبْحَنَ مَنْ تَفَدَّى فِي كُلِّ شَيْءٍ
 حُكْمُهُ سُبْحَنَ اللَّهِ الْعَظِيمِ وَبِحَمْدِهِ عَدَدَ خَلْقِهِ وَرِضَى نَفْسِهِ وَرِزْقِهِ
 عَرْشِهِ وَمِدَادَ كَلِمَاتِهِ وَمُبْلَغَ عِلْمِهِ وَءَايَاتِهِ

اللهم صل على سيدنا محمد الفاتح لما أغلق والخاتم لما سبق ناصر الحق
 بالحق والهادي إلى صراطك المستقيم وعلى آله حق قدره ومقداره العظيم
 صلاة تفتح لنا بها أبواب الرضى والتيسير وتغلق بها عنا أبواب الشر والتعسير
 وتكون لنا بها وليا ونصيرا انت ولينا ومولانا فنعم المولى ونعم النصير .

كم أبرأت وصبا باللمس راحته وأطلقت أربا من ربة اللبس
 من يعتصم بك يا خير الورى شرفا فالله حافظه من كل منتقم
 ومن تكن برسول الله نصرته ان تلقه الاسد فى آجامها تجم
 وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلام تسليما سبحانه ربك رب العزة
 عما يصفون وسلم على المرسلين والحمد لله رب العلمين .
 وقد صح انه قد كان سيدنا رضى الله عنه يذكر قصيدة العارف بالله الشيخ البكري
 رضى الله عنه المشهورة بعد ذكره حزب البحر ونصها

مَا أَرْسَلَ الرَّحْمَنُ أَوْ يُرْسِلُ مِنْ رَحْمَةٍ تَصْعَدُ أَوْ تَنْزِلُ
 فِي مَلَكُوتِ اللَّهِ أَوْ مُلْكِهِ مِنْ كُلِّ مَا يَخْتَصُّ أَوْ يَشْمَلُ
 إِلَّا وَطَنَهُ الْمُصْطَفَى عَبْدُهُ نَبِيُّهُ مُخْتَارُهُ الْمُرْسَلُ
 وَاسِطَةٌ فِيهَا وَأَصْلُ لَهَا يَعْلَمُ هَذَا كُلُّ مَنْ يَعْقِلُ
 فَعُدَّ بِهِ مِنْ كُلِّ مَا تَشْتَكِي فَهُوَ شَفِيعٌ دَائِمًا يُقْبَلُ
 وَلَدَّ بِهِ فِي كُلِّ مَا تَرْجِي لِإِنِّهِ الْمَأْمُونُ وَالْمُعْقِلُ
 وَحُطُّ أَسْمَالِ الرَّجَا عِنْدَهُ فَإِنَّهُ الْمَرْجِعُ وَالْمَوْثِلُ
 وَنَادِيهِ إِنْ أَرِمَتْ أَنْشَبَتْ أَظْفَارَهَا وَاسْتَحْكَمَ الْمُعْضِلُ
 يَا أَكْرَمَ الْخَلْقِ عَلَى رَبِّهِ وَخَيْرَ مَنْ فِيهِمْ بِهِ يُسْتَعْلَى
 قَدْ مَسَّنِي الْكَرْبُ وَكَمْ مَرَّةً فَرَجْتَ كَرْبًا بَعْضُهُ يُذْهِلُ

فَبِالَّذِي خَصَّكَ بَيْنَ الْوَرَى
عَجَلٌ بِإِذْهَابِ الذِّى أَشْتَكِي
خَفِيتِي ضَاقَتْ وَصَبْرِي انْقَضَى
وَلَنْ تَرَى أَعْجَزَ مِنِّي فَمَا
فَأَنْتَ بَابُ اللَّهِ أَيْ أَمْرِي
عَلَيْكَ صَلَّى اللَّهُ مَا صَاحَتْ
مُسْلِمًا مَا فَاحَ عِطْرُ الْحَمَى
وَالْأَلَّ وَالْأَصْحَابِ مَا غَرَّدَتْ
رُتَبِي عَنْهَا الْعَلَا تَنْزِلُ
فَإِنْ تَوَقَّيْتُ فَمَنْ أَسْئَلُ
وَلَسْتُ أَذْرِي مَا الَّذِي أَفْعَلُ
إِسْدَةِ أَقْوِي وَلَا أَجْمَلُ
أَتَاهُ مِنْ غَيْرِكَ لَا يَدْخُلُ
زَهْرَ الرَّوَابِي نَسْمَةُ شَمَالُ
وَطَابَ مِنْهُ النَّدَى وَالْمَنْدَلُ
سَاجِدَةً أَمْلُودَهَا تُخْضِلُ

المطلب التاسع عشر

مطلب فاتحة الكتاب بالخاصية المعلومة

ومن أوراده رضي الله عنه العظيمة التي هي عديمة النظر فاتحة الكتاب بالصيغة المعلومة التي هي من اعظم الاسرار والكنز المظلم التي لم يظفر بها احد من خواص الابرار سوى سيدنا ومولانا الشيخ احمد التجاني رضي الله عنه وقد تفضل بها عليه النبي المختار ﷺ واما فضل فاتحة الكتاب فقد ورد في الحديث انها اعظم من القرآن وهي السبع اثماني والقرآن اعظم الى غير ذلك مما ورد في فضلها من الاحاديث المشهورة واما ما اخبر به سيدنا رضي الله عنه في فضلها عن سيد الوجود ﷺ قال رضي الله عنه واما الفاتحة فقد ذكرها رسول الله ﷺ ان فيها باجر كل مرة اجر ختمه من القرآن فقلت له ﷺ

انه بلغني في بعض الاخبار ان من تلاها مرة فكانما سبح الله بكل تسييح سبحانه جميع خلقه في كورة العالم فهل يحصل فيها هذا الثواب فقال لي صلى الله عليه وسلم فيها اجر اكثر من ذلك ويحصل لتاليها في كل مرة بعدد حروفها وحروف القرآن ان بكل حرف سبع قصور وسبع حور قلت وقد قيل ان حروف القرآن ثلاثمائة الف واحد وعشرين الفا وخمسة وسبعون فاذا ضربتها في سبعة وهي عدد الحور لكل حرف سبعة يخرج الف الف ومائتان الف وسبعة واربعون الفا وخمسمائة وخمسة وعشرون حوراء اه وفي سورة القدر ثلاثمائة الف وستون الفالكونها فيها فضل صيام رمضان وكل يوم منه باثني عشر الفا واذا جمع هذا مع الاول يكون النى الف وستمائة الف وسبعة الاف وخمسمائة وخمسة وعشرون اه فهذا في غير الصلاة واما في الصلاة فتضاعف مرتين ان صلى جالسا واربع مرات ان صلى قائما وهذا للفظ فاذا قراها في صلاة الجماعة فتضاعف بمائة وثمان مرات فاذا نظرت الى عدد الركعات وهي سبعة عشر ركعة بين النهار والليل يصير ثمانية عشر مائة وستة وثلاثون اعني فضلها المتقدم في عدد الحروف وهو الف الف بتضاعف الى هذا القدر ومثله تسبح العالم ومثله قيام ليلة القدر ومثله عبادة ستين ومثله ختمات من القرآن الحاصل من قراها في صلاة الجماعة فيعطى من الاجر في اليوم الواحد اربعة الاف الف مرتبتان وسبعمائة الف الف مرتبتان وستة وثمانون الف الف مرتبتان وثلاثة وستون الفا وتسعمائة حوراء مع الاجر المتقدم من تسييح العالم وختمات القرآن الى غيرها قال الشيخ رضي الله عنه وفي الحديث من صلى خلف الامام فقراءة الامام له قراءة ثم قال سدا رضي الله عنه وهذا المن لم يفهم معني التفسير واما من علم التفسير فتضاعف له الاجر مرتين ظاهر مائة حسنة لكل حرف ثم قال سيدنا رضي الله عنه ولا نكتب عليه سيئة في تلك السنة اعني قاريء الفاتحة مرة .

ثم قال سيدنا رضي الله عنه وهذا في غير نية الاسم وأما قراءة الفاتحة
بنية الاسم فلا يحيط بفضلها إلا الله ولا يستعظم هذا في جنب الكريم جل جلاله
فإن فضل الله لا حد له والسلام . ثم قال سيدنا رضي الله عنه قال لي سيدنا
الوجود عليه السلام ويجاوزني في عليين وهذا الثواب كله لمن تلاها مرة واحدة وأما
من تلاها وهو يعتقد أنه يتلوا الاسم الأعظم معها لكون حروف الاسم تامة
فيها فإنه يحصل له في كل مرة ثواب تلاوة الاسم وثواب تلاوتها وكل من تلاها
فقد تلاها معها وهذه الخاصة في الفاتحة فقط دون من عداها من المتلوات التي
كملت فيه حروف الاسم وأعلم أن من تلاها متعبدا لله تعالى من غير شعور
بتلاوة الاسم معها كان له الثواب الأول ومن تلاها معتقدا أنه يتلوا الاسم مع
لوجود كمال حروفه فيها كان له ثواب تلاوتها وتلاوة الاسم في كل مرة لكن
مع اعتقاد أنه الاسم الخاص بالذات العلية وليس للذات العلية المنزهة اسم غيره
وقال سيدنا رضي الله عنه فيما كتبه لبعض الخواص من أصحابه وأعلم
أن ذكرك للفاتحة بنية كذا وكذا يغنيك عن جميع الأمور وكل العبادات إذا جمعت
بالنسبة إليه كنقطة في بحر ولازم ما ذكرناه لك فلو اجتمعت عبادة جميع العارفين
بلغوا مرة واحدة منها . وقال سيدنا رضي الله عنه قرب وفاته رفعت الأذن
فاتحة الكتب بنية تلاوة الاسم الأعظم معه ثم أذن بعد ذلك لجماعة مخصوصة
وجه مخصوص في عدد مخصوص وقد من الله علينا من ذلك بالأذن الخاص
بعض الخاصة رضي الله عنه وأدام وجوده وأجزل ثوابه آمين وصورة النية التي
ينويها مرید تلاوة الفاتحة على الوجه المذكور وهي . اللهم اني نويت تلاوة
الاسم الأعظم الكبير الذي فيه الثواب كاملا وهو اسم الذات وعينها الخاص
بتلاوة الفاتحة عشر مرات أو أكثر إلى مائة أجلا لا وتعظيما لله وأبتغاء مرضاة
الله وقصدا لوجهك الكريم من أجله بسم الله الرحمن الرحيم الخ وقد روي

عن سيدنا رضي الله عنه أن من داوم على قراءة الفاتحة مع البسملة سبعا عقب
كل صلاة بنية الاسم فتح الله له أبواب الخيرات وكفاه الله تعالى ما أهمه من
دينه ودنياه وقضي له جميع المهمات في الدنيا والآخرة . ويدعوا ويقول اللهم اني
اسالك بك منك فلا شيء أعظم منك عليك يا الله يا الله يا الله واسئلك يا الله
يا الله يا الله بالفاتحة وسر الفاتحة وبآيات الفاتحة وبكلمات الفاتحة وبحروف
الفاتحة وسر حروفها وامتزاج بعضها ببعض وبآحاد اعدادها وبالوف اعدادها
وباعشار اعدادها وبمبشرات اعدادها وبسبب انزالها وبسر من نزل بها وبسر من
نزلت عليه سيدنا محمد عليه السلام اسالك اللهم ان تسخر لي خدامها وروحها ينتها
يجلبولي ولا هل داري وأولادي في المنافع والأرزاق ويدفعوا عني وعن اهل
داري ومالي الأضرار والأشرار بسراياك نعبد وإياك نستعين وتحرسني وإياهم
مما نخف ونحذر انك على كل شيء قدير . وهذا دعاء عظيم منقول من كفاية
الشيخ سيدنا أحمد التجاني رضي الله عنه وأرضاه وعنايه آمين . وفي الافادة
الاحمدية عن سيدنا رضي الله عنه نهاني عليه السلام عن التوجه بالاسماء وأمرني
بالتوجه بصلاة الفاتح لما أغلق الخ . سببه أنه رضي الله عنه أذن لبعض أصحابه
بالتوجه ببعض الاسماء حسبما فهمنا من السياق نيابة عنه ثم تذكر في الحين وبعث اليه
مسرعا أن يترك ما أمر به ثم ذكره وذلك بقرب وفاته رضي الله عنه بيوم
أو يومين وبعد ما أمره بالترك أمر بعض أصحابه فقال له أنت وفلان انظروا
ثمانية من أصحابنا وأذن لهم في الف من صلاة الفاتح لما أغلق الخ كل يوم مع
مائة من فاتحة الكتب بنية تلاوة الاسم الأعظم معها في كل مرة كل يوم فقال
بعض الأصحاب وكان حاضرا أنا واحد من الثمانية قال رضي الله عنه أنت واحد
منهم ثم بعد ذلك الوقت زاد القام من صلاة الفاتح لما أغلق الخ وقال رضي الله
عنه ألف بالنهار وألف بالليل والفاتحة لا تقرا إلا بالنهار نيابة عنه في الذكر بنية

التعظيم والاحلال والتعبد لله وابتغاء مرضات الله والامثال لامر تبارك وتعالى
 هذا في الفاتحة وفي الفاتح لما اغلق بنية التعظيم والاحلال والتعبد لله وابتغاء
 مرضاته وبنية التعظيم والاحلال لرسول الله ﷺ نائبا في ذلك عنه رضي
 عنه اي الشيخ سيدنا ومولانا احمد التجاني رحمه الله ورحمنا به وحين يختم الذكر
 يقول . يارب ثواب هذه الذكر لسيد الوجود ﷺ على الكيفية المذكورة
 في ذلك كله عن الشيخ سيدي احمد التجاني رضي الله عنه . ثم سئل الى من
 يذكرون فقال دائما لان عاداته كان يامن بالذكر نيابة عنه وبقي مثلا اربعة اشهر
 او اقل او زيد ويرفع الاذن في ذلك ولا يتكلمون حين الذكر على طهر
 كاملة ولا يكونون احد عشر رجلا انما يكونون عشرة فقط ثم اوصاهم رضي
 الله عنه بالمحافظة على تلك الاذكار والقيام بها اتم قيام بعد وفاته واكد عليهم
 اذا توفي احد منهم فان الباقي يقومون بذكر ذلك الذكر الذي يذكره المتوفى
 فعملوا على وفق ما امرهم به سيدنا رضي الله عنه وكان اخرهم موت سيدنا
 الكبير خلق الفاسي رحمه الله تعالى فكان قائما بجميع تلك الاذكار التي كان
 يذكرونها فهو حامل لسرهم ولم يقم غيره مقامه رحمه الله تعالى قلت اذا تأملت
 هذا تعرف انه ماملا الراحة من اختار الراحة وان الله سبحانه وتعالى يرضى
 العبد على قدر همته . وقد روي عن سيدنا رضي الله خلوة فاتحة الكتاب
 وكيفيتها ان تصوم اربعين يوما وتحترز فيها من اكل الحيوان وما يخرج
 وتقرأ الدعاء الذي ياتي ذكره بعد كل فريضة اربعين مرة واما الفاتحة فلا تقرأ
 عنها ليلا ونهارا الا لغلبة النوم واما الدعاء فهو هذا الدعاء المبارك بسم الله الرحمن
 الرحيم الحمد لله رب العلمين الرحمن الرحيم ملك يوم الدين اياك نعبد واياك
 نستعين اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم
 ولا الضالين آمين لا اله الا الله الملك الفتاح الرزاق الكريم الوهاب لا اله الا الله

الملك الحي القيوم لا اله الا الله الملك العزيز الرحيم العلمي الكبير المتعال يا اله
 الالهة والهيكم اله واحد لا اله الا هو الرحمن الرحيم بالاسماء الربانية المراد
 لا اله الا هو الحي القيوم بالارادة الازلية انما قولنا شيء اذا اردناه ان تقول
 له كن فيكون بالاقسام السريانية كهيعص طه طسم طس يس بالاشارة الربانية
 النورانية حمسق ليس كمثل شيء وهو السميع العليم بالصمدانية الوجدانية قل
 هو الله احد الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد يا رب بالنور
 المكنون ثم باللوح المصون ثم بالسرا المخزون ثم بالقلم والنون ثم باسماء الرحمان
 باختلاف الالوان بلطف الرضوان بسعة الغفران بمتشابه القرآن بهيئة المنار
 بعدل الديان يا حنان يا منان يا كريم يا رحيم يا رحمان اسالك ان تصلي على سيدنا
 محمد رسولك وان تسخر لي خدام هذه السورة والاسماء وان تجمع شعلي
 بنبيك سيدنا ومولانا محمد صلى الله تعالى عليه وسلم تسخييرا ترفعني به من الملك
 الى الملكوت ومن العزة الى الجبروت فاحيا برؤية كمال جلالك ولا اموت الا
 مع النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا ذلك الفضل من
 الله وكفى بالله عليما صل على سيدنا محمد وعلى آله الطيبين الطاهرين وعلينا معهم
 معهم برحمتك يا ارحم الراحمين .

ثم اعلم ان فاتحة الكتاب لا يقرأ بنية الاسم الاعظم الا بالوضوء وقد
 سئل سيدنا رضي الله عنه عن احتلم في السفر ولم يقدر على الاغتسال بوجه
 من الوجوه هل يذكر جميع ما عنده من الاوراد ام لا فاجاب رضي الله عنه
 بقوله انه يتيمم ويذكر جميع اوراده كالسني وغيره الا الفاتحة بنية الاسم فلا
 يقرأها ولو طال الحال الى الابد الا بطهارة مائة كاملة قال الشيخ رضي الله عنه
 سألت سيدنا رسول الله ﷺ هل اذكر الاسم الاعظم بالتيمم للمرض اذا اصابني
 ولم اقدر على الوضوء قال لا الا ان تذكره بالقلب دون اللسان . ثم قال

سيدنا رضي الله عنه هذا حكم من احتلم من السفر ومن احتلم في الحضر والصحة فلا يذكر شيئا من اوراده الا اذا اغتسل ثم قال اياك اياك ان تؤخر صلاة الصبح او غيرها من صلاة الفرض حتى يخرج الوقت لاجل الغسل فانه لا يحل الا للمرض او لعدم القدرة على استعمال الماء واما ذكر الفاتحة بين الاسم فلا يقر بها بالتيمم ولا في السفر ولا في المرض ولو طال الحال الى الامتياز انتهى جوابه رضي الله عنه .

المطلب المتوفي بالعشرين

مطلب اسماء الادريسية

ومن اوراده رضي الله عنه العظيمة الاسماء الادريسية وقال سيدنا رضي الله عنه واما الاسماء الادريسية فلها خواص عظام وفضائل كثيرة فقد ذكر لها من من الفضل مالا يحصره حد فمن ارادها فليطالعها في محلها مع الاذن الصحيح من اربابه وهي احدى واربعين اسما اولها :

سُبْحَانَكَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ يَا رَبَّ كُلِّ شَيْءٍ وَوَارِثُهُ وَرَازِقُهُ وَرَاحِمُهُ يَا إِلَهَ الْأَلْهَةِ الرَّفِيعَ جَلَّالُهُ يَا اللَّهُ الْمُحْمَدُ فِي كُلِّ فِعَالِهِ يَا رَحْمَنُ كُلِّ شَيْءٍ وَرَاحِمُهُ يَا حَيَّ حِينَ لَا حَيَّ فِي دَيْمُومِيَّةٍ مُلْكِهِ وَبَقَائِهِ يَا قَيُّومُ فَلَا يَفُوتُ شَيْءٌ مِنْ عِلْمِهِ وَلَا يُوَدُّهُ يَا وَاحِدُ الْبُلْبُلِ أَوَّلُ كُلِّ شَيْءٍ وَآخِرُهُ يَا دَائِمُ بِلَا فَنَاءٍ وَلَا زَوَالٍ لِمُلْكِهِ وَبَقَائِهِ يَا صَمَدٌ مِنْ غَيْرِ شَبِيهِهِ فَلَا شَيْءٌ كَمِثْلِهِ يَا بَارِيَّ فَلَا شَيْءٌ كُفْلُهُ

يَدَّانِيهِ وَلَا إِمَّاكَانَ لَوْصِفِهِ يَا كَبِيرُ أَنْتَ الَّذِي لَا تَهْتَدِي الْعُقُولُ لَوْصِفِ عَظَمَتِهِ يَا بَارِيَّ النَّفُوسِ بِلَا مِثَالٍ خَلَا مِنْ غَيْرِهِ يَا زَكِيَّ الظَّاهِرِ مِنْ كُلِّ آفَةٍ بِقُدْسِهِ يَا كَافِيَّ الْمَوْسَعِ لِمَا خَلَقَ مِنْ عَطَايَا فَضْلِهِ يَا نَقِيًّا مِنْ كُلِّ جَوْرِ لَمْ يَرْضَهُ وَلَمْ يُخَالِطْهُ فِعَالُهُ يَا حَنَّانُ أَنْتَ الَّذِي وَسِعْتَ كُلَّ شَيْءٍ رَحْمَةً وَعِلْمًا يَا مَنَّانُ ذَا الْإِحْسَانِ قَدْ عَمَّ كُلَّ الْخَلَائِقِ مِنْهُ يَا دَيَّانَ الْعِبَادِ كُلِّ يَقُومُ خَاضِعًا لِرَهْبَتِهِ وَرَغْبَتِهِ يَا خَالِقَ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ كُلِّ إِلَهٍ مَعَادُهُ يَا رَحِيمُ كُلِّ صَرِيحٍ وَمَكْرُوبٍ وَغِيَاثُهُ وَمَعَادُهُ يَا تَسَامُ فَلَا تَهْصِفُ الْأُتْسُنُ كُنْهَ جَلَالِهِ وَعِزِّهِ وَمُلْكِهِ يَا مُبْدِعَ الْبَدَائِعِ لَمْ يَبْسُغْ فِي إِنْشَائِهَا عَوْنًا مِنْ خَلْقِهِ يَا عَلَّامَ الْغُيُوبِ فَلَا يَفُوتُ شَيْءٌ مِنْ حِفْظِهِ يَا حَلِيمُ ذَا الْأَنَاءِ فَلَا يُعَادِلُهُ شَيْءٌ مِنْ خَافَتِهِ يَا مُعِيدَ مَنْ أَفْنَاهُ إِذَا بَرَزَ الْخَلَائِقُ لِدَعْوَتِهِ مِنْ تَخَافَتِهِ يَا حَمِيدَ الْفِعَالِ ذَا الْمَنْ عَلَى جَمِيعِ خَلْقِهِ بِلُطْفِهِ يَا عَزِيزُ الْمَنِيْعِ الْغَالِبُ عَلَى جَمِيعِ أَمْرِهِ فَلَا شَيْءَ يُعَادِلُهُ يَا قَاهِرُ ذَا الْبَطْشِ الشَّدِيدِ أَنْتَ الَّذِي لَا يُطَاقُ إِنْتِقَامُهُ يَا قَرِيبُ الْمُتَعَالَى فَوْقَ كُلِّ شَيْءٍ عُلُوُّ إِرْتِفَاعِهِ يَا مُذِلُّ كُلِّ جَبَّارٍ بِقَسْرِ عَزِيزِ سُلْطَانِهِ يَا نُورُ كُلِّ شَيْءٍ وَهُدَاهُ أَنْتَ الَّذِي فَلَقَ

الظُّلُمَاتِ بِنُورِهِ يَا عَلِيَّ الشَّامِخُ فَوْقَ كُلِّ شَيْءٍ عُلُوُّ ارْتِفَاعٍ
يَا قُدُّوسُ الظَّاهِرُ مِنْ كُلِّ سُوءٍ فَلَا شَيْءَ يُعَادِلُهُ مِنْ جَمِيعِ خَلْقِهِ
يَا مُبْدِيَّ الْبَرَائِيَا وَمُعِيدَهَا بَعْدَ فَنَائِهَا بِقُدْرَتِهِ يَا جَلِيلُ الْمُتَكَبِّرِ
عَلَى كُلِّ شَيْءٍ فَالْعَدْلُ أَمْرُهُ وَالصَّدْقُ وَعْدُهُ يَا مُحْمُودُ فَلَا تَبْلُغُ
الْأَوْهَامُ كُنْهَهُ ثَنَائِهِ وَمَجْدِهِ يَا كَرِيمُ الْعَفْوِ ذَا الْعَدْلِ أَنْتَ الَّذِي مَلَكَ
كُلَّ شَيْءٍ عَدْلُهُ يَا عَظِيمُ ذَا الثَّنَاءِ الْفَاخِرِ وَالْعِزِّ وَالْمَجْدِ وَالْكَبَرِيَاءِ فَالْإِ
يَزُولُ عِزُّهُ يَا قَرِيبُ الْمُجِيبِ الْمُتَدَانِي مِنْ كُلِّ شَيْءٍ قَرِيبُ
يَا عَجِيبُ الْعَجَبِ الصَّنَائِعِ فَلَا تَنْطِقُ بِكُلِّ الْآيَةِ وَثَنَائِهِ وَتَعْلَمُ
يَا غِيَاثِي عِنْدَ كُلِّ كَرْبَةٍ وَمُجِيبِي عِنْدَ كُلِّ دَعْوَةٍ وَمَعَاذِي عِنْدَ
كُلِّ شِدَّةٍ وَرَجَائِي حِينَ تَنْقَطِعُ حِيلَتِي .

ويقرأ هذا الدعاء عند كمال الاسماء وهو

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِحَقِّ هَذِهِ الْأَسْمَاءِ الشَّرِيفَةِ وَشَرَفِهَا وَكَرَامَتِهَا
أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَأَسْأَلُكَ إِيمَانَنَا وَأَمْنًا مِنْ عُقُوبَاتِ
الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَأَنْ تَحْبِسَ عَنِّي أَبْصَارَ الظُّلَمَةِ الْمُرِيدِينَ لِي الشُّرَّ
وَأَنْ تَصْرِفَ قُلُوبَهُمْ مِنْ شَرِّ مَا يُضْمِرُونَهُ إِلَيَّ خَيْرَ مَالًا يَمْلِكُنَا
غَيْرُكَ اللَّهُمَّ هَذَا الدُّعَاءُ وَمِنْكَ الْإِجَابَةُ وَهَذَا الْجُهْدُ مِنِّي وَعَلَيْكَ

وقد تقدم ان لهذه الاسماء خواص عظام وفضائل كثيرة . نذكر هنا من
ذلك بعض ما ذكره العلماء الاعلام واقول . يا الله الم محمود في كل فعالة من
تلاوه يوم الجمعة قبل الصلاة على طهارة ونظافة ثياب خاليا سرا مأتي مرة تيسر
له مطلوبه وان كان ما كان وان تلاه مريض قد اعجز الاطباء برءه ما لم يحضر
احده . يا رحمان كل شيء وراحه . يكتب بزعفران ومسك ويدفن في بيت لص
اخلاقه شرشرة ضيقة فان طباعه تبدل ويظهر فيه الحياء والرحمة والعطف
والمسكنة والله اعلم . يا رحيم كل صريخ ومكروب وغايته ومعاده . اذا كتب
وحل في ماء وصب في اصل شجرة ظهر في ثمرها البركة . يا تام فلا تصف
الاسن كل جلال مذكور وعزه . من قرأه كل يوم خمسا وعشرين مرة اثنى عشر
يوما على صفاء باطن وسلامة صدر من الشكوك اتته الاعمال وترقى في المناصب
وصلح امره ومن قرأه كل يوم تسعا وتسعين مرة رزق علما ومعرفة والله اعلم .
يا قدوس الطاهر من كل عاقبة فلا شيء يعادله من خلقه . من قرأه كل يوم
الف مرة في خلوة اربعين يوما انجمع شمله بما يريد وظهرت له قوة التأثير في
العالم والله اعلم . يا نفيا من كل جور لم يرضه ولم تخالطه افعاله . اذا كثر
منه من ابتلى بالظلم وغيره من البلايا تخلص منه بفضل الله ورحمته . يا اعلام
الغيوب فلا يوتي شئ من علمه ولا يؤدبه . من داوم عليه قوى حفظه وذهب
نسيانه والله اعلم . يا عزيز المانم الغالب على امره فلا شيء يعادله . من قرأه
سبعة ايام متواليات كل يوم الف مرة اهلك ختمه وان ذكره في وجه العسكر

سبعين مرة ويشير اليهم بيده فانهم ينهزمون . يا جليل المتكبر على كل شيء
 فالعدل امره والصدق وعده . من داومه بلا فترة يجلب قدره ويعز امره ولا
 يقدر احد على معارضته بوجه ولا بحال . يا خالق من في السموات ومن في الارض
 كل اليه معادهم . يذكر لر جوع الضائع والغائب البعيد الغيبة خمسة آلاف مرة .
 سبحانك يا رب كل شيء ووارثه ورازقه . المداوم عليه تقضى حاجته من
 الملوك وولاة الامر فاذا اراد ذلك وقف مقابلة المطلوب وقراء سبع عشرة مرة
 ومن تلاه على الريق رزق ذهنا يفهم به الغوامض ومن قرأه بعد صلاة الجمعة
 مائة مرة شرح صدره والمريض يبرأ وكذلك المضيق عليه يفرج عنه . يا اعلام
 الغيوب فلا شيء يفوته من عليه ولا يؤده . ادامته ينفع لقوة الحفظ وزوال
 النسيان والله اعلم . يا مذل كل جبار يقهر عزيز سلطانا . ومن داومه سبعة
 ايام كل يوم الف مرة ومرة دفع عنه عدوه ومن لم يمل ماطله فيه مدته فليكثر
 منه فانه ينصفه ان شاء الله تعالى يا كريم العفو ذا العدل قد ملا كل شيء عدله .
 من داومه من ولاة الحكم انتشر عدله وذكره وكذا علمه ان كان عالما . يا حلیم
 ذا الاناة فلا يعادله شيء من خلقه . من ذكره كان مقبول القول وافر الحرمة
 قوى الجأش بحيث لا يقدر عليه سبع ولا غيره . يا عظيم ذا الثناء الفاخر والعز
 والمجد والكبرياء فلا يذل عزه . يقرأ الخائف من السلطان اثنتي عشرة مرة
 وينفث على نفسه فانه يامن وكذا القانط من ذنوبه فيجد لطفا . يا كبير انت الذي
 لا تهتدي العقول لوصف عظمته . ان اكثر منه المديون ادى دينه واتسع رزقه
 وان ذكره معزول عن مرتبته سبعة ايام كل يوم الف مرة وهو صائم فانه يرجع
 الى مرتبته ولو كان ملكا . يا قريب المجيب المتداني كل شيء قريبه . من ذكره
 بالمواظبة تنعقد عنه السنة المعادين وغيرهم . حميد الفعال ذا المن على جميع خلقه
 بلطفه . مداومه يحصل له من الاموال ما لا يمكن ضبطه . يا محمود فلا تبلغ الاوهام

كنه جلال عزه ومجده . من واظبه حق المواظبة يستوحش من الخلق ويستقدر
 عشرتهم ويانس من محالستهم فاذا صار له ذلك يلزمه على خلوة تامة خمسة واربعين
 يوما يذكر كل يوم ما قدر فانه يترقى في درجة الولاية والله اعلم . يا مبدع البدائع
 لم يبلغ في انشائها عونا من خلقه . مداومه يعظم قدره ومن ذكره الف مرة زالت
 حيرته واهتدى لما فيه صلاحه . يا حي حين لاحي في ديمومية ملكه وبقائه .
 من قرأ ثلاثمائة الف مرة لم يمرض ابدا او قل مرضه ومن تربى بذلك العدد
 يرى نفعه في احواله ظاهرا وباطنا . يا قيوم فلا يفوته شيء من عليه . من
 قرأه عند ما ياي الى بيته فانه يامن من التعرض واذا قرأه البليد في كل يوم
 ستة عشر مرة في مكان خال فان الله يؤمنه من عوارض النسيان ويفوي حفظه
 وينور قلبه . يا واحد الباقي اول كل شيء وآخره . ويذكره من توات عليه
 الافكار الرديئة فتذهب عنه وان قرأ الخائف من السلطان بعد صلاة الظهر
 خمسمائة مرة فانه يامن ويفرج همه ويصادقه اعداؤه وحساده والله اعلم . يا
 صمد بعلمه من غير شبيه ولا شيء كمثلته . من غلب عليه الفسق ولم يقدر على
 التخلص منه يصوم يوم الخميس والجمعة والسبت ويجتنب في ذلك ما له روح ان
 ياكله ويذكر في كل يوم مائة مرة فان الصلاح يظهر منه بان ذلك باذن الله .
 يا قريب المتعالي فوق كل شيء ارتفاعه . يقرأ سبعة ايام في كل يوم الف مرة
 ومرة لا هلاك العدو والله اعلم . يا نور كل شيء وهداه انت الذي فلق الظلمة
 بنوره . خاصيته تنوير قلب ذاكره وجوارحه . يا عجيب الشأن فلا تنطق الالسن
 بكل الاله وتثائه . المواظبة عليه توسع الرزق وتورث الوجاهة عند الناس
 وخصب العيش وبالله التوفيق . وآخرها يا غياثي عند كل كربة ومحبي عند كل
 دعوة ومعادي عند كل شدة ويارحمني حين تنقطع حيلتي . وهذا الاسم غني
 عن الشرط فلا يحتاج الا الى الاجازة من الشيخ وله فضل عظيم .

المطلب الحادي والعشرون

في ذكر ما ورد في صحيح البخاري رضي الله عنه

ومن اوراده رضي الله تعالى عنه وارضاه وعنا به آمين . ما في صحيح البخاري رضي الله عنه وهو :

أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ
وَرَسُولُهُ وَأَنَّ عِيسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ عَبْدُ اللَّهِ وَرَسُولُهُ وَأَنَّ أُمَّتَهُ وَكَلِمَتُهُ
أَلْقَاهَا إِلَى مَرْيَمَ وَرُوحُ مَنَّهُ وَأَنَّ الْجَنَّةَ حَقٌّ وَأَنَّ النَّارَ حَقٌّ .

بقدر الطاقة من قاله يدخل الجنة من اي باب شاء على ما كان من العمل .
وكان سيدنا رضي الله عنه يكثر منها عند النوم ويامر به ايضا عند النوم .

المطلب الثاني والعشرون

مطلب الدور الاعلى

ومن اوراده رضي الله عنه حزب الوقايه لمن اراد الولاية للشيخ
الاكبر والكبريت الاحمر ابن عربي الحاتمي رضي الله عنه وهو المسمى بالدور
الاعلى ويسمى ايضا القسم الاعظم وكيفية قراءته تقرا ان اوليا يحيى يا قيوم برحمتك
استغيت الف مرة بعد صلاة الصبح وبعد صلاة العصر ثم يقرأ الدور
الاعلى وهو :

بسم الله الرحمن الرحيم

اللَّهُمَّ يَا حَيُّ يَا قَيُّوْمُ بِكَ تَخَصَّصْتُ فَأَجِزْنِي بِحِمَايَةِ كِفَايَةِ

وَقَايَةِ حَقِيْقَةِ بُرْهَانِ حِرْزِ أَمَانٍ بِسْمِ اللَّهِ وَأَدْخِلْنِي يَا أَوَّلُ يَا آخِرُ
مَكْنُونِ غَيْبِ سِرِّ دَائِرَةِ كَنْزِ مَا شَاءَ اللَّهُ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ وَأَسْئَلُ
عَلَيَّ يَا حَلِيمُ يَا سَتَّارُ كَنْفِ سِتْرِ حِجَابِ صِيَانَةِ نَجَاةٍ وَاعْتَصِمُوا
بِحَبْلِ اللَّهِ وَابْنِ يَاحِيْطُ يَا قَادِرُ عَلَيَّ سُورِ أَمَانِ إِحَاطَةِ مَجْدِ سِرَادِقِ
عِزِّ عَظَمَةِ ذَلِكَ خَيْرُ ذَلِكَ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ وَأَعِزَّنِي يَا رَقِيبُ يَا مُجِيبُ
وَأَخْرُسْنِي فِي نَفْسِي وَدِينِي وَأَهْلِي وَمَالِي وَأَوْلَادِي بِكَلَامَةِ إِغَاثَةِ
إِعَادَةِ وَمَا هُمْ بِضَارِّينَ بِهِ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ وَقِنِي يَا مَانِعُ يَا
دَافِعُ بِأَيَاتِكَ وَأَسْمَائِكَ وَكَلِمَاتِكَ شَرَّ الشَّيْطَانِ وَالسُّلْطَانِ فَإِنْ
ظَلِمْتُ أَوْ جَبَّارٌ بَغَى عَلَيَّ أَخَذْتُهُ غَاشِيَةً مِّنْ عَذَابِ اللَّهِ وَنَجَّيْنِي
يَا مُنْذِلُ يَا مُنْتَقِمُ مِنْ عِبِيدِكَ الظَّالِمِينَ الْبَاغِينَ عَلَيَّ وَأَعْوَانِهِمْ فَإِنْ هُمْ
لِي أَحَدٌ مِّنْهُمْ بِسُوءِ خَذَلَهُ اللَّهُ وَخَتَمَ عَلَى سَمْعِهِ وَقَلْبِهِ وَجَعَلَ عَلَى
بَصَرِهِ غِشَاوَةً فَتَنْ يَهْدِيهِ مِنْ بَعْدِ اللَّهِ وَأَكْفِنِي يَا قَابِضُ يَا قَهَّارُ
خَدِيْعَةَ مَكْرِهُمْ وَارْزُقْهُمْ عَنِّي مَذْمُومِينَ مَذْخُورِينَ بِتَخْسِيرِ تَغْيِيرِ
تَذْمِيرِ فَمَا كَانَ لَهُ مِنْ فِئَةٍ يَنْصُرُونَهُ مِنْ دُونِ اللَّهِ .

وَأَذِقْنِي يَا سُبُّوحُ يَا قُدُّوسُ لَذَّةَ مُنَاجَاةٍ أَقْبَلَ وَلَا تَخَفْ إِنَّكَ

مِنَ الْآمِنِينَ بِفَضْلِ اللَّهِ وَأَذِقْهُمْ يَا ضَارُّ يَا مُمِيتُ نَكَالَ وَبَالَ

زَوَالٍ فَتُطِيعَ دَابِرُ الْقَوْمِ الَّذِينَ ظَلَمُوا وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَءَامِنِي يَا سَلَامُ
 يَا مُؤْمِنَ صَوْلَةٍ جَوْلَةٍ دَوْلَةٍ الْأَعْدَاءِ بِغَايَةِ بَدَايَةِ آيَةِ لَهُمُ الْبُشْرَى
 فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ لَا تَبْدِيلَ لِكَلِمَاتِ اللَّهِ وَتَوَجَّحْنِي يَا
 عَظِيمُ يَا مُعِزُّ بِسَاجِ مَهَابَةِ كِبَرِيَاءِ جَلَالِ سُلْطَانِ مَلَكَوْتِ عِزِّ
 عَظَمَةٍ وَلَا يُخْزِيكَ قَوْلُهُمْ إِنَّ الْعِزَّةَ لِلَّهِ وَالْبِسْنِي يَا جَلِيلُ يَا كَبِيرُ
 خِلْمَةٍ جَلَالِ جَمَالِ إِقْبَالِ إِكْمَالِ فَلَمَّا رَأَيْتَهُ أَكْبَرْتَهُ وَقَطَعْتَ
 أَيْدِيَهُنَّ وَقُلْنَ حَاشَ لِلَّهِ وَأَلْقِ يَا عَزِيزُ يَا وَدُودُ عَلَيَّ مَحَبَّةً مِّنْكَ فَتَنْقِذُ
 وَتَخْضَعُ لِي بِهَا قُلُوبُ عِبَادِكَ بِالْمَحَبَّةِ وَالْمَعَزَّةِ وَالْمَوَدَّةِ مِنْ تَعْطِيفِ
 تَلْطِيفِ تَأْلِيفِ يُحِبُّونَهُمْ كَحُبِّ اللَّهِ وَالَّذِينَ ءَامَنُوا أَشَدُّ حُبًّا لِلَّهِ
 وَأُظْهِرْ عَلَيَّ يَا ظَاهِرُ يَا بَاطِنُ إِثَارَ أَسْرَارِ أَنْوَارِ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ
 أَذِلَّةً عَلَى الْمُؤْمِنِينَ أَعِزَّةً عَلَى الْكَافِرِينَ يُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَوَجْهَ
 اللَّهِ يَا صَمَدُ يَا نُورُ وَجْهِي بِصَفَاءِ جَمَالِ أَنَسِ إِشْرَاقِ فَإِنْ حَاجُوكَ
 فَقُلْ أَسْمَأْتُ وَجْهِي لِلَّهِ وَجَمِّلْنِي يَا بَدِيعَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ يَا ذَا
 الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ بِالْفَصَاحَةِ وَالْبَلَغَةِ وَالْبَرَاعَةِ وَاحْمِلْ عُقْدَةَ مَنْ
 لِّسَانِي يَفْقَهُوا قَوْلِي بِرَقَّةٍ رَافَةِ رَحْمَةٍ ثُمَّ تَلِينُ جُلُودَهُمْ وَقُلُوبُهُمْ إِلَى
 ذِكْرِ اللَّهِ وَقَلِّدْنِي يَا شَدِيدَ الْبَطْشِ يَا جَبَّارُ يَا قَهَّارُ سَيْفِ الْهَيْبَةِ وَالشَّدَةِ

وَالْمُنْعَةِ مِنْ بَأْسِ جَبَرُوتِ عِزَّةٍ وَمَا النَّصْرُ إِلَّا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ وَأَدِمْ عَلَيَّ
 يَا بَاسِطُ يَا فَتَّاحُ بِهَجَّةٍ مَسْرَّةٍ رَبِّ اشرحْ لِي صَدْرِي وَيَسِّرْ لِي أَمْرِي
 بِلَطَائِفِ عَوَاطِفِ أَلَمْ تَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ وَبِأَشَائِرِ بَشَائِرِ يَوْمِئِذٍ
 يَفْرَحُ الْمُؤْمِنُونَ بِنَصْرِ اللَّهِ وَأَنْزِلِ اللَّهُمَّ يَا لَطِيفُ يَا رَهُوفُ بِقَلْبِي
 الْإِيمَانَ وَالْإِطْمِئْنَانَ وَالسَّكِينَةَ لِأَكُونَ مِنَ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَتَطْمَئِنُّ
 قُلُوبُهُمْ بِذِكْرِ اللَّهِ وَأَفْرِغْ عَلَيَّ يَا صَبُورُ يَا شَكُورُ صَبْرَ الَّذِينَ تَدْرَعُوا
 بِشَبَاتٍ يَقِينِ كَمْ مِنْ فِتْنَةٍ قَلِيلَةٍ غَلَبَتْ فِتْنَةً كَثِيرَةً بِإِذْنِ اللَّهِ وَاحْفَظْنِي
 يَا حَفِيفُ يَا وَكِيلُ مِنْ بَيْنِ يَدَيَّ وَمِنْ خَلْفِي وَعَنْ يَمِينِي وَعَنْ شِمَالِي وَمِنْ
 فَوْقِي وَمِنْ تَحْتِي بِوُجُودِ شُهُودِ جُنُودٍ لَهُ مُعَقَّبَاتٌ مِّنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ
 خَلْفِهِ يَحْفَظُونَهُ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ وَثَبَّتِ اللَّهُمَّ يَا ثَابِتُ يَا قَائِمُ يَا دَائِمُ
 قَدَمِي كَمَا ثَبَّتَ الْقَائِلُ وَكَيْفَ أَخَافُ مَا أَشْرَكَكُمْ وَلَا تَخَافُونَ أَنَّكُمْ
 أَشْرَكْتُمْ بِاللَّهِ وَأَنْصُرَنِي يَا نِعْمَ الْمَوْلَى وَيَا نِعْمَ النَّصِيرَ عَلَى أَعْدَائِي
 نَصْرَ الَّذِي قِيلَ لَهُ أَتَتَّخِذُنَا هُزُوًا قَالَ أَعُوذُ بِاللَّهِ وَأَيَّدَنِي يَا طَالِبُ
 يَا غَالِبُ بِتَأْيِيدِ نَبِيِّكَ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمُؤَيَّدِ بِتَعْزِيرِ
 تَوْفِيرِ إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ شَهِيدًا وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا لِّلْمُؤْمِنِينَ بِاللَّهِ وَأَكْفِنِي
 يَا كَافِي يَا شَافِي الْأَعْدَاءِ وَالْأَسْوَاءَ بِعَوَائِدِ فَوَائِدِ لَوْ أَنْزَلْنَا هَذَا
 الْقُرْآنَ عَلَى جَبَلٍ لَّرَأَيْنَاهُ خَاشِعًا مُّتَصَدِّعًا مِّنْ خَشْيَةِ اللَّهِ وَآمَنُوا عَلَى
 يَا وَهَّابُ يَا رَزَاقُ بِحُصُولِ وَصُولِ قُبُولِ تَيْسِيرِ تَسْخِيرِ كُلُوا وَاشْرَبُوا

ثم تقرأ هذا الزجر وهو للجانمي رضي الله عنه أيضا ونصه .

أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الْمُصْطَفَى الْكَرِيمِ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ
تَسْلِيمًا وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ اللَّهُمَّ أَنْتَ مَقْصُودِي
وَرِضَاؤُكَ مَطْلُوبِي ثَلَاثًا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا لِهَذَا وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِيَ
لَوْلَا أَنْ هَدَانَا اللَّهُ لَقَدْ جَاءَتْ رَسُولُ رَبِّنَا بِالْحَقِّ ثَلَاثًا وَمَا تُقَدِّمُوا
لِأَنْفُسِكُمْ مِنْ خَيْرٍ تَجِدُوهُ عِنْدَ اللَّهِ هُوَ خَيْرٌ وَأَعْظَمُ أَجْرًا وَاسْتَغْفِرُوا
اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ ثَلَاثًا لَبَّيْكَ اللَّهُمَّ رَبِّي وَسَعْدَيْكَ وَالْخَيْرُ فِي يَدَيْكَ
فَمَا أَنَا عَبْدُكَ الضَّعِيفُ الذَّلِيلُ الْفَقِيرُ الْحَقِيرُ قَائِمٌ بَيْنَ يَدَيْكَ أَقُولُ
مُسْتَعِينًا بِكَ وَبِتَوْفِيقِكَ أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ مِائَةَ الْحَمْدِ عَلَى إِمْمَالِهِ وَالشُّكْرُ
لِلَّهِ عَلَى إِمْمَالِهِ ثَلَاثًا .

ان الله وملائكته يصلون على النبي يا ايها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا
تسليما لبيك اللهم ربِّي وسعديك والخير كله في يديك فما انا عبدك الضعيف
الذليل الفقير الحقير قائم بين يديك اقول مستعينا بك .

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الْفَاتِحِ لِمَا أُغْلِقَ وَالْخَاتِمِ لِمَا سَبَقَ
نَاصِرِ الْحَقِّ بِالْحَقِّ وَالْهَادِي إِلَى صِرَاطِكَ الْمُسْتَقِيمِ وَعَلَى آلِهِ حَقَّ
قُدْرِهِ وَمِقْدَارِهِ الْعَظِيمِ مِائَةَ مَرَّةٍ الْحَمْدُ لِلَّهِ وَلَهُ الْجَلالُ الْعَظِيمُ

مِنْ رِزْقِ اللَّهِ وَتَوَلَّى يَاقُولِي يَا عَلِيُّ بِالْوِلَايَةِ وَالْعِمَايَةِ وَالرِّعَايَةِ وَالسَّلَامَةِ
بِمَزِيدٍ إِرَادٍ إِسْعَادٍ إِمْدَادٍ ذَلِكَ مِنْ فَضْلِ اللَّهِ وَأَكْرَمَنِي يَا غَنِي
يَا كَرِيمُ بِالسَّعَادَةِ وَالْكَرَامَةِ وَالْمَغْفِرَةِ كَمَا أَكْرَمْتَ الَّذِينَ يَغْضُونَ
أَصْوَاتَهُمْ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ وَتُبُّ عَلَى يَا تَوَّابُ يَا حَكِيمُ تَوْبَةُ
نَصُوحًا لِأَكُونَ مِنَ الَّذِينَ إِذَا فَعَلُوا فَاحِشَةً أَوْ ظَلَمُوا
أَنْفُسَهُمْ ذَكَرُوا اللَّهَ فَاسْتَغْفَرُوا لِذُنُوبِهِمْ وَمَنْ يَغْفِرِ
الذُّنُوبَ إِلَّا اللَّهُ وَالزَّمِنِي يَا وَاحِدُ يَا أَحَدُ كَرَامَةِ التَّقْوَى كَمَا أَلَزَمْتَ
حَبِيبَكَ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ ﷺ حَيْثُ قُلْتَ فَأَعْلَمْ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَخْتِمِ
لِي يَا رَحْمَنُ يَا رَحِيمُ بِحُسْنِ خَاتِمَةِ النَّاجِينَ الرَّاجِينَ قُلْ يَا عِبَادِيَ
الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ وَأَسْكِنِي يَا سَمِيعُ
يَا قَرِيبُ جَنَّةً أَعِدْتَ لِلْمُتَّقِينَ دَعَاؤُهُمْ فِيهَا سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَتَحِيَّتُهُمْ
فِيهَا سَلَامٌ وَءَاخِرُ دَعْوَاهُمْ أَنْ الْحَمْدُ لِلَّهِ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ يَا رَبِّ يَا
نَافِعُ يَا رَحْمَنُ يَا رَحِيمُ أَسْأَلُكَ بِحُرْمَةِ هَذِهِ الْأَسْمَاءِ وَالْأَيْمَاتِ
وَالْكَلِمَاتِ سُلْطَانًا نَصِيرًا وَرِزْقًا كَثِيرًا وَقَلْبًا قَرِيرًا وَقَبْرًا مُنِيرًا
وَحِسَابًا يَسِيرًا وَأَجْرًا كَبِيرًا وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ
وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ تَسْلِيمًا كَثِيرًا كَثِيرًا آمِينَ .

وَالشُّكْرُ لِلَّهِ وَلَهُ الْإِحْسَانُ الْقَدِيمُ ثَلَاثًا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا لِهَذَا
وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِيَ لَوْلَا أَنْ هَدَانَا اللَّهُ . لَقَدْ جَاءَتْ
رُسُلٌ رَبَّنَا بِالْحَقِّ ثَلَاثًا بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُبِينًا لِيُغْفِرَ لَكَ اللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا
تَأَخَّرَ وَيُتِمَّ نِعْمَتَهُ عَلَيْكَ وَيَهْدِيَكَ صِرَاطًا مُسْتَقِيمًا وَيَنْصُرَكَ اللَّهُ
نَصْرًا عَزِيزًا مُحَمَّدُ رَسُولُ اللَّهِ وَالَّذِينَ مَعَهُ أَشِدَّاءُ عَلَى الْكُفَّارِ رُحَمَاءُ
بَيْنَهُمْ تَرَاهُمْ رُكْعًا سَجِدًا يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَانًا سِيمَاهُمْ
فِي وُجُوهِهِمْ مِنْ أَثَرِ الشُّجُودِ ذَلِكَ مَثَلُهُمْ فِي التَّوْرَةِ وَمَثَلُهُمْ فِي
الْإِنْجِيلِ كَزَرْعٍ أَخْرَجَ شَطْئَهُ فَآزَرَهُ فَاسْتَغْلَظَ فَاسْتَوَى عَلَى سُوقِهِ
يُعْجِبُ الزُّرَّاعَ لِيُفِيضَ بِهِمْ الْكُفَّارُ وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا
الصَّالِحَاتِ مِنْهُمْ مَغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا .

فاعلم انه لا اله الا الله لييك اللهم ربي وسعديك والخير كله في يديك
فها انا عبدك الضعيف الذليل الفقير الحقير قاصر بين يديك اقول مستعينا بك
وبتوفيقك .

يَا حَيُّ أَخِي إِسْمِي أَحَدَى عَشْرَةَ مَرَّةً يَا قَيُّوْمُ قَوْمُ أَمْرِي أَحَدَى
عَشْرَةَ مَرَّةً ثُمَّ يَا حَيُّ أَخِي إِسْمِي وَيَا قَيُّوْمُ قَوْمُ أَمْرِي مِائَةَ ثَمَّةً
حَيُّ يَا قَيُّوْمُ الْفَا عَلَى رَأْسِ كُلِّ مِائَةِ تَقُولُ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ

بِتَضَرُّعٍ نَسِيمٍ رُوحِ رَيْحَانِ جَوَاهِرِ قُصُورِ بَحُورِ أَنْوَارِ أَسْرَارِ
إِسْمِكَ الْمَخْرُوجِ الْمَسْكُونِ الْعَظِيمِ الْأَعْظَمِ وَبُنُورِ وَجْهِكَ الْكَرِيمِ
الْأَكْرَمِ وَبِمَا جَرَى بِهِ الْقَلَمُ فِي الْوُجُوحِ وَبِمَا عَاشَتْ بِهِ مُوسَى
الْكَلِيمُ وَبِمَا أَلْهَمْتَ بِهِ عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ عَجَلُ لِي بِنَجَاحِ مَطْلُوبِي
وَبُلُوغِ مَأْرَبِي وَسَخَّرْ لِي الْمُلْكَ وَالْمُلْكُوتَ وَسَهِّلْ لِي نَفُوذَ
الْقَضَاءِ وَالْبَلَاءِ فَقَدْ دَعَوْتُكَ بِإِسْمِكَ نَجَى بِهِ مَنْ نَجَى وَهَلَكَ بِهِ
مَنْ هَلَكَ يَا حَيُّ يَا قَيُّوْمُ بِرَحْمَتِكَ أَسْتَغِيثُ وَبِقُدْرَتِكَ أَفُوزُ اللَّهُمَّ
أُصْلِحْ لِي شَأْنِي كُلَّهُ وَلَا تَكِلْنِي إِلَى نَفْسِي طَرْفَةَ عَيْنٍ وَلَا أَقْلُ
مِنْ ذَلِكَ .

المطلب الثالث والعشرون

مطلب حزب التضرع والابتهال

ومن ادعيته رضي الله عنه وارضاه وعنايه ءامين حزب التضرع والابتهال
وفرع باب الملك الكبير المتعال وهذا نصه

أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ مَلِكِ يَوْمِ الدِّينِ إِلَيْكَ نَعْبُدُ
وإِلَيْكَ نَسْتَعِينُ اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ
غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ ءَامِينَ .

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الْفَاتِحِ لِمَا أُغْلِقَ وَالْخَاتِمِ لِمَا
سَبَقَ نَاجِرِ الْحَقِّ بِالْحَقِّ وَالْهَادِي إِلَى صِرَاطِكَ الْمُسْتَقِيمِ وَعَلَى آلِهِ
حَقَّ قَدْرِهِ وَمِقْدَارِهِ الْعَظِيمِ . ثُمَّ تَقُولُ

إِلَهِي وَسَيِّدِي وَمَوْلَايَ هَذَا مَقَامُ الْمُعْتَرِفِ بِكَثْرَةِ ذُنُوبِي
وَعِصْيَانِي وَسُوءِ فِعْلِي وَعَدَمِ مُرَاعَاةِ أَدَبِي حَالِي لَا يَخْفَى عَلَيْكَ وَهَذَا
ذُلِّي ظَاهِرٌ بَيْنَ يَدَيْكَ وَلَا عُذْرٌ لِي فَأَبْدِيهِ لَدَيْكَ وَلَا حُجَّةَ لِي فِي دَفْعِ
مَا أَرْتَكِبْتُهُ مِنْ مَعَاصِيكَ وَعَدَمِ طَاعَتِكَ وَقَدْ أَرْتَكِبْتُهُ مَا
أَرْتَكِبْتُهُ غَيْرَ جَاهِلٍ بِعَظَمَتِكَ وَجَلَالِكَ وَسَطْوَةِ كِبَرِيَاثِكَ وَلَا
غَافِلٍ عَنْ شِدَّةِ عِقَابِكَ وَعَذَابِكَ وَلَقَدْ عَلِمْتُ أَنِّي مُتَعَرِّضٌ بِذَلِكَ
لِسُخْطِكَ وَغَضَبِكَ وَأَنْتَ فِي ذَلِكَ مُضَادٌّ وَلَا مُعَانِدٌ وَلَا مُتَصَاغِرٌ
بِعَظَمَتِكَ وَجَلَالِكَ وَلَا مُتَهَانٍ بِعِزِّكَ وَكِبَرِيَاثِكَ وَلَكِنْ غَلَبَتْ
عَلَيَّ شَهْوَتِي وَأَخَذَتْ بِي شَهْوَتِي فَأَرْتَكِبْتُ مَا أَرْتَكِبْتُهُ عَجْزًا
عَنْ مُدَافَعَةِ شَهْوَتِي فَخَجَّتْكَ عَلَيَّ ظَاهِرَةٌ وَحُكْمُكَ فِيَّ نَافِذٌ
وَلَيْسَ لِيُضْفِي مَنْ يَنْصُرُنِي مِنْكَ غَيْرُكَ وَأَنْتَ الْعَفْوُ الْكَرِيمُ وَالْبَرُّ
الرَّحِيمُ الَّذِي لَا يُخَيِّبُ سَائِلًا وَلَا يَرُدُّ قَاصِدًا وَأَنَا مُتَذَلِّلٌ لَكَ
مُتَضَرِّعٌ لَجَلَالِكَ مُسْتَمِطِرٌ جُودَكَ وَتَوَالِكَ مُسْتَمِطِفٌ لِعَفْوِكَ

وَرَحْمَتِكَ فَأَسْأَلُكَ بِمَا أَحَاطَ بِهِ عِلْمُكَ مِنْ عَظَمَتِكَ وَجَلَالِكَ
وَكَرَمِكَ وَتَجَدُّكَ وَبِمَرْتَبَةِ أُلُوهِيَّتِكَ الْجَامِعَةِ لِجَمِيعِ صِفَاتِكَ
وَأَتُوبُ إِلَيْكَ أَنْ تَرْحَمَ ذُلِّي وَفَقْرِي وَتَبْسُطَ رِذَاءَ عَفْوِكَ وَحِلْمِكَ
وَكَرَمِكَ وَتَجَدُّكَ عَلَى كُلِّ مَا أَحَاطَ بِهِ عِلْمُكَ بِمَا أَنَا مُتَّصِفٌ بِهِ مِنْ
الْمَسَاوِي وَالْمُخَالَفَاتِ وَعَلَى كُلِّ مَا قَرَّطْتُ بِهِ مِنْ حُقُوقِكَ فَإِنَّكَ
أَكْرَمُ مَنْ وَقَفَ بِيَايِهِ السَّائِلُونَ وَأَنْتَ أَوْسَعُ مُجِدًّا وَفَضْلًا مِنْ
جَمِيعِ مَنْ مُدَّتْ إِلَيْهِ أَيْدِي الْفُقَرَاءِ الْمُحْتَاجِينَ وَكَرُمَكَ أَوْسَعُ
وَتَجَدُّكَ أَكْبَرُ وَأَعْظَمُ مِنْ أَنْ يَمُدَّ إِلَيْكَ فَقِيرٌ يَدَهُ يَسْتَمِطِرُ
عَفْوَكَ وَحِلْمَكَ عَنْ ذُنُوبِهِ وَمَعَاصِيهِ فَتَرُدُّهُ خَائِبًا فَاعْفِرْ لِي وَارْحَمْنِي
وَاعْفُ عَنِّي فَإِنَّمَا سَأَلْتُكَ مِنْ حَيْثُ أَنْتَ لِإِتِّصَافِكَ بِعُلُوِّ الْكَرَمِ
وَالْمَجْدِ وَعُلُوِّ الْعَفْوِ وَالْحِلْمِ وَالْحَمْدِ إِلَهِي لَوْ كَانَ سُؤَالِي مِنْ حَيْثُ
أَنَا لَمْ أَتَوَجَّهْ إِلَيْكَ وَلَمْ أَقِفْ بِيَايِكَ لِعِلْمِي بِمَا أَنَا عَلَيْهِ مِنْ
كَثْرَةِ الْمَسَاوِي وَالْمُخَالَفَاتِ فَلَمْ يَكُنْ جَزَائِي فِي ذَلِكَ إِلَّا الطَّرْدُ
وَاللَّعْنُ وَالْبُعْدُ وَلَكِنْ سَأَلْتُكَ مِنْ حَيْثُ أَنْتَ مُعْتَمِدِي عَلَى مَا أَنْتَ
عَلَيْهِ مِنْ صِفَةِ الْمَجْدِ وَالْكَرَمِ وَالْعَفْوِ وَالْحِلْمِ وَلِمَا وَسَّعْتَ بِهِ نَفْسَكَ
مِنْ الْحَيَاءِ عَلَى لِسَانِ رَسُولِكَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ تَمُدَّ إِلَيْكَ يَدُ فَقِيرٍ

فَتَرَدُّهَا صِنْمَرًا وَإِنْ ذَنُوبِي وَإِنْ عَظُمَتْ وَأَرَبْتُ عَنْ الْحَصْرِ وَالْعَمَلِ
فَلَا نِسْبَةَ لَهَا فِي سِمَةِ كَرَمِكَ وَعَفْوِكَ وَلَا تَكُونْ نِسْبَتَهَا فِي كَرَمِكَ مِقْدَارَ
مَا تَبْلُغُ هِنَةً مِنْ عَظَمَةِ كَوْرَةِ الْعَالَمِ فَبِحَقِّ كَرَمِكَ وَتَجْدِكَ وَعَفْوِكَ
وَحِلْمِكَ الَّتِي جَعَلْتُهُنَّ وَسِيلَةً فِي إِسْتِمْطَارِ لِعَفْوِكَ وَغُفْرَانِكَ أَغْفِرْ
عَنِّي وَأَغْفِرْ لِي بِفَضْلِكَ وَعَفْوِكَ وَأَنْ كُنْتُ لَسْتُ أَهْلًا لِذَلِكَ فَإِنَّكَ
أَهْلٌ أَنْ تَغْفِرَ عَمَّنْ لَيْسَ أَهْلًا لِعَفْوِكَ وَكَرَمِكَ فَإِنَّ أَهْلَ أَنْ
تَعْمُو فِي كُلِّ طَرَفَةٍ عَيْنٍ جَمِيعُ مَا مَخْلُوقَاتِكَ مِنْ جَمِيعِ الْمَعَاصِي وَالذُّنُوبِ
يَا مُجِيدُ يَا كَرِيمُ يَا عَفْوُ يَا رَحِيمُ يَا ذَا الْفَضْلِ الْعَظِيمِ وَالطُّوْلِ الْجَسِيمِ
اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الْفَاتِحِ لِمَا أُغْلِقَ وَالْخَاتِمِ لِمَا سَبَقَ نَاصِرِ
الْحَقِّ بِالْحَقِّ وَالْهَادِي إِلَى صِرَاطِكَ الْمُسْتَقِيمِ وَعَلَى آلِهِ حَقٌّ قَدْرُهُ
وَمِعْدَارُهُ الْعَظِيمُ .

ثم قال رضي الله عنه وأكد التوجه به في الثالث الاخير من الليل فانه وقت
يبعد فيه الرد من الله تعالى وينبغي ان يدعو به في اوقات الاجابة المعلومه وان
يجمع همته فقد قال سيدنا رضي الله تعالى عنه عمه الانسان قاهرة لجميع
الاكوان متى تعلق بمطلوب وسعت في طلبه على الجادة المستقيمة بحيث لا ينالها
في طلبه سامة ولا رجوع عنه ولم تصعب عليها صعوبة طلبه ولم ينلها شك ولا
تردد في نيله بل كان باعتقاد ان يناله او يموت في طلبه اتصلت بمطلوبه ولو كان
وراء العرش .

فمن المحب لمن يحب منك
طورا تقوم بخدمة لجانبه
وتارة يخدم الخدام معتقدا
يجد في كل ما منهم يقر به
عسا من ان يحدوا في تقربه
من سادة همهم تسمو بهم همهم
حتى اذا ما رد الحبيب خدمته
بدنيه منه ويوليه مكارمه
حتى يكاد بان ينال من رتب
شيخ التجاني الذي قد فاق خادمه
والمصطفى ضمن الفوز العظيم لمن
سيان اخذها عنه مشافه
فاسلك ولو قدما على محبته
واقصد حماة تنل ما أنت تامله
ومنك وجه الله وجه معتقده
قالشيخ أسرار فاضت وعم بها
تأتي اليه على خوارق العاده
عساه يمنحه في القوم امداده
بان خدمتهم وتيه ارشاده
بكل ود يزيل عنه انكاده
بمن تقر به العيون من ساده
الى مراتب لا تزال صعاده
بالصد وارغم بالوصال حساده
وكما جد في خدماته زاده
ما نال خادم شيخ سيد القاده
سواه حقا بما من ربه اعتاده
احبه او تلقى عنه اوراده
او من واسطة ربي لها قاده
تجد نجاحك يا من رام اسعاده
فهو الذي لم يخيب فيه قصاده
ولو من البعد تلقى منه امداده
وحضر سبحة من أعطاه معتاده

ما اعتاد منه سوى قضاء مطلبه دنيا وأخرى على خوارق العادة
وقد حباه بها قد جل موقعه وفضله لم يطق سواه تعداد
فاقدر بذاك كمال فضله وبه سل المنى كلها تاتيكم منقاد
فانه البحر لا كمن له مورده للواردين ويشفي الورد وورده
وازداد فيضا بإمداد الرسول له وكلما هو جاد للسوق زاده
عليه خير سلام لا تكيفه عبارة دائما معهم أولاده

المطلب الرابع والعشرون

في ذكر دعاء ذكره أبو طالب المكي رضي الله عنه في كتابه
قوت القلوب

ومن أوراده رضي الله عنه دعاء ذكره الشيخ أبو طالب المكي رضي الله
عنه في كتابه قوت القلوب وهو

أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ رَبُّ الْعَالَمِينَ أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا
أَنْتَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ أَنْتَ اللَّهُ
لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْعَفْوُ الْغَفُورُ أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ مُبْدِي كُلِّ
شَيْءٍ وَإِلَيْكَ يَعُودُ أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ لَمْ تَلِدْ وَلَمْ تُوَلَدْ
أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ

الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ مَا لَكَ يَوْمَ الدِّينِ أَنْتَ
اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ خَالِقُ الْخَيْرِ وَالْشَّرِّ أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ
خَالِقُ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْوَاحِدُ الْأَحَدُ الصَّمَدُ
أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْوَاحِدُ الْأَحَدُ الْفَرْدُ أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا
أَنْتَ عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْمَلِكُ الْقُدُّوسُ
أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ السَّلَامُ الْمُؤْمِنُ الْمُتَّهِمُ أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ
إِلَّا أَنْتَ الْعَزِيزُ الْجَبَّارُ الْمُتَكَبِّرُ أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْخَالِقُ
الْبَارِئُ أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْأَحَدُ الْمُصَوِّرُ أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ
إِلَّا أَنْتَ الْكَبِيرُ الْمُتَعَالِ أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْقَادِرُ الْمُقْتَدِرُ
أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْحَلِيمُ الْكَرِيمُ أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا
أَنْتَ أَهْلُ الشَّعَاءِ وَالْمَجْدِ أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ تَعْلَمُ السِّرَّ
وَأَخْفَى أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ فَوْقَ الْخَلْقِ وَالْخَلِيقَةِ أَنْتَ
اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْجَبَّارُ الْمُتَكَبِّرُ .

يذكر مرة في الصباح ومرة في المساء ودبر الصلوات أو بقدر الطاقة .
وفضله ماروى عن سيدنا على رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال : ان الله تبارك
وتعالى يمجده نفسه في كل يوم ويقول سبحانه وتعالى انا الله رب العالمين الخ .
ومن دعا الله بهذه الاسماء كتب من الشكرين الساجدين المخبتين الذين

مجاورون محمدًا ﷺ وإبراهيم وموسى وعيسى والنبيين صلوات الله عليهم
اجمعين في دار الجلال وله ثواب العابدين في السموات والارض . بفضل الله
تعالى وكرمه .

المطلب الخامس والعشرون

في ذكر اورادة رضي الله تعالى عنه دبر الصلوات وفي الصباح والمساء

ومن اورادة رضي الله تعالى عنه وارضاء وعنا به ءامين الفاتحة اربعاً دبر
كل صلاة . وروى عن سيدنا رضي الله عنه انه قال لجده صلى الله عليه وسلم
اسأل من فضل سيدنا رسول ﷺ ان يبين لي عن الفاتحة هل من ذكرها
يحصل له ثواب تسبيح جميع ما خلق الله من كل شيء ام لا فاجابه ﷺ
اعلم انه يحصل له اكثر من ذلك الثواب واعلم ان جبريل عليه السلام امره
الله ان ينزل الي قيامني بتلاوتها فنزل الي وامرني بتلاوتها اربع مرات فكنت
اتلوها خلف الصلوات اربعاً ومن اراد ان يستوعب الحمد والشكر لمولاه فليكثر
منها وهي الذي اشترت اليها في تسبيح السيفي بقولي حمد الحامدين وشكر
الشاكرين فيها يحمدون الله اهل الحمد وبها يشكرون الله اهل الشكر اودع الله
فيها نوراً لو علمته ما اشتغلت بغيرها والسلام .

ثم آية الكرسي وروى في فضلها من الاحاديث الكثيرة ما يجعل عن
الحصر منها من قراها دبر كل صلاة لم يمنعه من دخول الجنة الا الموت ومنها
ان من قراها عند خروجه من بيته كان في ضمان الله تعالى حتى يرجع ومنها
ما قرئت في دار الا هجرتها الشياطين ثلاثين يوماً ولا يدخلها ساحر ولا ساحرة
اربعين ليلة . يا علي عليها ولدك واهلك وجيرانك فما نزلت آية اعظم

منها ومنها من قراها اذا اخذ مضجعه ءامنه الله على نفسه وجاره وجار جاره
والآيات حوله ثم
اللَّهُمَّ إِنِّي أَقْدَمُ إِلَيْكَ بَيْنَ يَدَيَّ كُلِّ نَفْسٍ وَلَمْحَةٍ وَلَحْظَةٍ
وَمُطَرَفَةٍ يَطْرَفُ بِهَا أَهْلُ السَّمَوَاتِ وَأَهْلُ الْأَرْضِ وَكُلُّ شَيْءٍ هُوَ فِي
عِلْمِكَ كَأَنَّهُ أَوْ قَدْ كَانَ أَقْدَمُ إِلَيْكَ بَيْنَ يَدَيَّ ذَلِكَ كُلُّهُ .

الله لا إله إلا هو الْحَيُّ الْقَيُّومُ لَا تَأْخُذُهُ سِنَّةٌ وَلَا نَوْمٌ لَهُ مَا فِي
السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ مَنْ ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِنْدَهُ إِلَّا بِإِذْنِهِ يَعْلَمُ مَا
بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَلَا يُحِيطُونَ بِشَيْءٍ مِنْ عِلْمِهِ إِلَّا بِمَا شَاءَ
وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَلَا يَئُودُهُ حِفْظُهُمَا وَهُوَ الْعَلِيُّ
الْعَظِيمُ .

وفضله ان من قرا ذلك عقب كل صلاة فيان الليل والنهار اربع وعشرون ساعة
ليس منها ساعة الا ويصعد الى الله تعالى منه فيها سبعون الف الف حسنة حتى
ينفخ في الصور وتشتغل الملائكة . واخذ العارفون منها فوائد كثيرة منها ان
من قراها عقب كل صلاة اربعة عشر مرة عدة فصولها احبه العالم العلوي
والسفلي . ومن قراها عدة الرسل ثلاثمائة وثلاثة عشر فرج الله عنه وازال
عنه ما يكرهه ومنها من قراها عدد حروفها وهم مائة وسبعون حرفاً لا يطلب
منزلته من الله تعالى الا وجدها ولا سعة الا نالها ولا فرجا من سائر الشدائد
الا حصل . ثم يدعو للكل بهذا الدعاء وهو اللهم اجعل لي برهاناً يورثني اماناً
وهانسني بك عن كل مطلوب واصحني بعون عنايتك في نيل كل مرغوب

ثُمَّ تَبَارَكَ إِلَهِي مِنَ الدَّهْرِ وَتَعَلَّيْتُ إِلَهِي مِنَ الدَّهْرِ إِلَى الدَّهْرِ
وَتَقَدَّسَتْ إِلَهِي مِنَ الدَّهْرِ إِلَى الدَّهْرِ وَأَنْتَ رَبِّي وَرَبُّ كُلِّ شَيْءٍ
لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ يَا أَكْرَمَ الْأَكْرَمِينَ وَالْفَتْاحُ بِالْخَيْرَاتِ أَغْفِرْ لِي
وَلِمَبَادِيكَ الَّذِينَ آمَنُوا بِمَا أَنْزَلْتَ عَلَى رَسُولِكَ.

دبر كل صلاة وقد جاء من فضل هذه الكلمات في الجامع قال جبريل
عليه السلام سألت اسرافيل عليه السلام عن ثواب هذه الكلمات فقال لي من
قالها في دهره مرة فلا يشقى بعدها ولا يقولها عبد ثم يسأل الله تعالى حاجة الا
فشاها ولم يقلها عبد بعد صلاة الا تقبل الله صلاته وسائر اعماله بفضله تعالى وكرمه ثم
سُبْحَنَ مَنْ تَعَزَّزَ بِالْمَظْمَةِ سُبْحَانَ مَنْ تَرَدَّى بِالْكِبْرِيَاءِ سُبْحَانَ مَنْ
تَفَرَّدَ بِالْوَحْدَانِيَّةِ سُبْحَانَ مَنْ أَحْتَجَبَ بِالنُّورِ سُبْحَانَ مَنْ قَهَرَ الْعِبَادَ
بِالْمَوْتِ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ الْكَرِيمِ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ
وَسَلَّمَ تَسْلِيمًا كَثِيرًا دَائِمًا إِلَى يَوْمِ الدِّينِ.

دبر كل صلاة . وفضله من داوم عليه دبر الصلوات يبعث الله
ملكاً يؤدي عنه الصلوات الفوائت يعني القرائن التي ترتبت في ذمته لكن لا يعتمد
على ذلك بل ان ترتبت في ذمته صلوات فليفضها وفضل الله اوسع ويذكر جميع
ما تقدم بالصفة المذكورة دبر الصلوات . اقول وقد ورد في الحديث ان من
صلى يوم الجمعة قبل العصر اربع ركعات يقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب
مرة وعائدة الكرسي مرة وسورة الكونر خمس عشر مرة فاذا سلم استغفر الله
عشر اذ صلى على النبي ﷺ خمس عشرة مرة كانت كفارة للصلوة الفائتة ولو

يا قادر يا جليل يا قاهر يا عظيم يا ناصر كتب الله لاغلبن انا ورسلي الى الله
ان الله قوي عزيز . قضيت حوائجه وسهلت اموره . وذكر العلماء ان كثرة
قراءة آية الكرسي ثبت الله بها القلب لاسيما عند الموت . وعن
بعض العارفين من قرا آية الكرسي احدى عشرة مرة مع هذه الدعاء آمنه ان
مما يخاف وقضى حوائجه وهذا هو الدعاء المذكور اللهم انك آمن من كل
شيء وكل شيء خائف منك فبإمئك من كل شيء وخوف كل شيء منك امني
مما اخاف واحذر يا لطيف ثلاثا لطف بي في اموري كلها كما تحب ورضني في
دنياي وآخرتي يا ستار سبع مرات استرني بستر الذي سترت به على ذاك
فلا عين تراك ولا يد تصل اليك يا ارحم الراحمين .

وقد روى ان من عادة سيدنا الشيخ احمد التجاني رضى الله عنه انه كان
لا يلتفت من صلاته بعد السلام حتى يقرأ آية الكرسي عشر مرات . ثم سورة
الاحلاص مرة يضع يده على عينيه ويقرأها ويضع ايضاً يده على صدره ويقرأها
مرة . ففي الحديث الصحيح ان المرة الواحدة من سورة الاحلاص تعدل
ثلث القرآن .

ثم اعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق . وقد روى في الحديث
انه اذا نزل احدكم منزلاً لا فيلقل ذلك فانه لا يضره شيء حتى يرتحل منه وقال
بعض العلماء هذا خبر صحيح وقول صادق علمنا صدقه دليلاً وتجربته ثم
بِسْمِ اللَّهِ الَّذِي لَا يَضُرُّهُ مَعَ إِسْمِهِ شَيْءٌ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ وَهُوَ
السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ثلاثا .

وقد ثبت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من قال ذلك حين يصبح
وحين يمسي لم يضره شيء .

النار ويحث مناديا ينادي يوم القيامة من كان له دين على فلان فليأتني أو ديه عنه
وليفعل ما يقدر في كل يوم حتى يكمل تلاوتها مع البسملة في كل مرة
واستقبال القبلة وعدم الكلام في وقت الذكر وفيها عدد ثلاثة
وثلاثون ألف سلكة وثلاثمائة سلكة وثلاثة وثلاثون سلكة وثلاث سلكة وفيها
عشر آلاف قصر في الجنة انتهى منه رضي الله عنه

الْأَمُّ إِنِّي نَوَيْتُ تِلَاوَةَ سُورَةِ الْإِخْلَاصِ تَعْظِيماً وَإِجْلَالاً لَكَ
وَإِتِّغَاءَ مَرْضَاتِكَ وَقَصْداً لِرُوحِكَ الْكَرِيمِ مُخْلِصاً لَكَ مِنْ أَوَّلِ
الْأَمْرِ إِلَى آخِرِهِ صَالِباً لِدَلِّكَ بِمَخْصُ فَضْلِكَ وَجُودِكَ أَنْ تَشْفِيَنِي
عَاجِلاً وَءَاجِلاً مِنْ دَاءِ الْفَقْرِ وَالْمَرَضِ ظَاهِراً وَبَاطِناً فَإِنَّكَ عَلَى مَا تَشَاءُ
قَدِيرٌ وَبِالْإِجَابَةِ جَدِيرٌ . بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ . قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ
اللَّهُ الصَّمَدُ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ .

الى آخر ما اراده ومن اوراده رضي الله تعالى عنه في الصباح والمساء
اية الكرسي سبعا ثم لقد جاءكم الى آخرها سبعا ثم اعود بكلمات الله التامات
من شر ما خلق بسم الله الذي لا يضر مع اسمه شيء في الارض ولا في السماء
وهو السميع العليم ثلاثا ثم حزب البحر صباحا ومساء وكذلك مسبغات العشر
في الصباح والمساء كما تقدم ثم يا من اظهر الجميل الخ على قدر الطاقة في الصباح
وكذلك الاسماء الادرسية بقصد التحصن وكذلك حزب السيفي للتحصن ثم

لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ يَا دَافِعُ يَا مَانِعُ يَا حَفِيزُ يَا حَكِيمُ

مائة مرة في الصباح والمساء انتهى بقصد التحصن والسلام . وهذه القصيدة

مائة سنة وعن سيدنا علي رضي الله عنه ولو خمسمائة سنة ومن صلى بها
قضاء عليه ان كان في صلاة ابيه وامه فوائت كانت كفارة لهما ثم اعلم انه قد
ذكرنا هذه الصلاة في هذه المحل لمناسبتها على ما مر ولكون سيدنا رضي الله عنه
اوصى بعض الخاصة من اصحابه على تلك الصلاة ونصه عن سيدنا رضي الله عنه
واما ما سالت عنه من امر الشفع والوتر ان لم يفق النائم مثلاً حتى طلعت
الشمس ترك الشفع والوتر والفجر وصلي الفرض فقط ثم يصلي صلاة الفجر
قبيل الزوال واما الشفع والوتر اذا طلعت الشمس فقد فاتنا ولم تمكن اعاتهم
بتداركهما وندارك الصلاة المعلقة بين السماء والارض لاجل تركهما يكون
بصلاة النافلة اربع ركعات وم الجمعة بعد صلاة الجمعة وهي الركعات المعدية
لكل فائت من الفرض والنفل من اول العمر الى اليوم الذي صلى فيه الركعات
الاربعة يوم الجمعة فذلك قضاء للجميع والركعات مشهورة فلا تطيل بكتاتنها
قلت وهي المقدمة بالصفة المذكورة . ومن اوراده رضي الله عنه آخر
سورة الحشر لو انزلنا هذا القرآن الى آخر السورة وروى عن النبي ﷺ
انه قال من قال حين يصبح ثلاث اعود بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم
ثم قرا ثلاث آيات من آخر سورة الحشر وكل الله به سبعين الف ملك يصلون
عليه حتى يمسي وان مات في ذلك اليوم مات شهيدا ومن قالها حين يمسي
كان بتلك المنزلة . رواه الامام الاحمد والترمذي . ومن اوراده رضي الله عنه
سورة القدر وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم ان من قرا سورة القدر اعطى
نواب من صام رمضان واحيا ليلة القدر وغير ذلك ومن اوراده رضي الله عنه
سورة الاخلاص وقد روى عن النبي ﷺ انه قال والذي نفسي بيده انها
لتعدل ثلث القرآن . وقال سيدنا الشيخ احمد التجاني رضي الله عنه ورد في
الحديث الشريف ان من قرا سورة الاخلاص مائة الف مرة اعتقه الله من

شيخ الاسلام سيدنا ابراهيم الرياحي التونسي رحمه الله يستغث بالله من
وباء وقع سنة ١٢٣٣ هجرية خير البرية سيدنا محمد ﷺ وهي

يا إلهي وأنت نعم اللجاء عافنا واشفنا فنك الشفاء
ان هذا الطاعون نارٌ تُلظي لقلوب التوحيد فيها اصطلاح
كَمْ مُجْمُوعٌ تَمَزَّقَتْ وَكُجُودٌ وَسُرُورٌ طَارَتْ بِهِ الْعَنَقَاءُ
وَدُمُوعٌ كَالدَّرِّ تُنْثَرُ نَثْرًا فِي خُدُودٍ تَوْرِيْدُهُنَّ دِمَاءُ
وَوُجُوهٌ مِثْلَ الشُّمُوسِ تَوَارَتْ لَوْ تَرَاهَا إِذَا أُزِيلَ الْغِطَاءُ
اكرمت بالتراب فرشا وكانت ربما ضرها الهوى والماء
ذاك من ذنبنا العظيم كما قد جاءنا عن نبينا الانبياء
يغضب الله بالانوب فتسوطوا حين تطفئ بوخرها الاعداء
هو لاشك رحمة غير أنا يا قـوى عن حملها الضعفاء
كم وكم رحمة لديك وتمطيـها بلا عنة اذا ما تشاء
ربنا ربنا اليك التجانا ما لنا ربنا سواك التجا
يافتقار منا وذل اتينا نقرع الباب بالدعاء ونرجو
أَبْقِ بَارِبْنَا عَلَيْنَا وَدَارِكَ بَاقِيَا قَبْلَ أَنْ يَمْسَ الْفَنَاءُ
لا فكن دون قوم يونس لما ءامنوا حين بالتمتع بآء

قد كشفت المذاب عنهم لحين ثم ماتوا وما خلـق بقاء
ولنا سيد الانام رسول دونه الانبياء والشفعاء
ولنا عند ربنا قدم الصدق ونحن الخيار والشهداء
والكتاب العزيز نور مبين يننا تنجلي به الظلماء
ولوان العصاة فينا فنا من اذا مادعوا جيب الدماء
ربنا جاء عن نبيك وعد في حديث رواه امنا
ارحموا من في الارض يرحم الله تعالى وترحم الرحماء
فلانت الاولى بذلك فارحم رحمة تنمقي بها البلاء
فلذا زاغت البصائر منه وعيون الوري به عمياء
فلذي الحلم عنده من ثبات لا ولا صابر لديه عزاء
ضاق أمر الوري وأنت المرجى وسطا ذا الوبا وعز الدواء
والكتاب العزيز بشر باليسرى في عسرنا ومنك الوفاء
وكفانا سيجعل الله يسرا بعد عسر والوعد منك وفاء
نجديران يأتي اليسر فورا وحقيق ان تذهب البلاء
وصلاة الإله ثم سلام للامام الذي به الاقتداء
أحمد المصطفى الشفيـع إذا ما قال كل نفسي وأني براء

اد يقوم الرسول والحمد شغل
باله موقفا عزيزا تجلت
ورضاه الاتم يهدي لصحب
ولكل الاتباع في كل قرن
أيها المومنون توبوا جميعا
أيها الناس أنتم الفقراء

المطلب السادس والعشرون

في تفصيل بعض أو ادلا رضي الله تعالى عنه

ومن اوراده رضي الله تعالى عنه وارضاه وعنا به آمين :

سُبْحَنَ اللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ وَلَا حَوْلَ وَلَا
قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ مِلءَ مَا عِلْمٌ وَعَدَدَ مَا عِلْمٌ وَزِنَةَ مَا عِلْمٌ اه
وفضله من ذكره مرة يكتب عند الله من الذاكرين الله كثيرا ويكون
افضل من ذكره في الليل والنهار وينظر الله اليه ومن نظر الله اليه لم يعذبه
وتحاطت عنه ذنوبه ويكون له ضرسا في الجنة ومنها .

السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ مائة .

وخاصيته تسهيل الموت لمن لزمه . ومن اذكار الطريقة التي هي مكفرة
للاذنوب هذا الاستغفار وهي :

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَغْفِرُكَ لِمَا تُبِتُ إِلَيْكَ مِنْهُ ثُمَّ عُدْتُ فِيهِ وَأَسْتَغْفِرُكَ
لِمَا وَعَدْتُكَ مِنْ نَفْسِي ثُمَّ أَخْلَفْتُكَ فِيهِ وَأَسْتَغْفِرُكَ لِمَا أَرَدْتُ بِهِ
وَجْهَكَ تَخَالَفْتَنِي فِيهِ مَا لَيْسَ لَكَ وَأَسْتَغْفِرُكَ لِلنَّعَمِ الَّتِي أَنْعَمْتَ
بِهَا عَلَيَّ فَتَقَوَّيْتُ بِهَا عَلَى مَعَاصِيكَ وَأَسْتَغْفِرُ اللَّهَ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا
هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومَ عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ لِكُلِّ
ذَنْبٍ أَذْنَبْتُهُ وَلِكُلِّ مَعْصِيَةٍ أَرْتَكِبْتُهَا وَلِكُلِّ ذَنْبٍ أَحَاطَ بِهِ عِلْمُ
اللَّهِ بِقَدْرِ الطَّاقَةِ صَبَاحًا وَمَسَاءً لَيْلًا وَنَهَارًا .

المطلب السابع والعشرون

مطلب دعاء تشر تعلق القلب بالله تعالى

وقال سيدنا رضي الله عنه لبعض الخاصة من اصحابه فالذي اعطك به
واوصيك به عليك بالله عز وجل في سررك وعلايتك بتصفية قلبك عن
مخالفة امره والتعويل على الله بقلبك والرضى بحكمه في جميع امورك والصبر
لمجاري مقاديره في كل احوالك واستعن على جميع ذلك بالاكثر من ذكر
الله على قدر الاستطاعة بحضور قلبك فهو معين لك على جميع ما اوصيك
به واكبر ذكر الله فائدة واعظمه جدوى وعائدة هي الصلاة على رسول
الله ﷺ مع حضور القلب فانها متكلفة بجميع مطالب الدنيا والاخرة دفعا
وجلبا في كل شيء وان من اكثر استعمالها كان من اكبر اصفياء الله تعالى
والامر الثاني مما اوصيك به ترك المحرمات المالية سرعا اكلا ولباسا ومسكنا

كثود والحمل ثقيل والحساب بين يدي الله شديد والعمل بأمر الله هو المتجني
من جميع هذه الامور . فكن يا اخي انت المخاطب بهذه الامور تسعد بما ذكر
وتفليح في الدنيا والاخرة بفضل الله تعالى

جَاهُ التَّجَانِي عَظِيمٌ مُحِبِّهِ فِي الرَّسُولِ
وَصَحْبُهُ فِي ضَمَارٍ مِنْهُ بِحُسْنِ قَبُولِ

المطلب الثامن والعشرون

مطلب دعاء ينبغي لكل انسان ان يتضرع به الى الله تعالى

وقال الشيخ سيدنا احمد التيجاني رضي الله تعالى عنه في بعض وصاياه
وليكن لكم باب الله لعات على مرور الساعات وكرور الاوقات فان من
اعتاد ذلك في كرور اوقاته غشيه من رحمة الله ونفحاته ما يكون ماحقا
لصائبه وكدوراته مسهلا لثقل اعباء ما ثقل عليه من ملهاته فانه سبحانه وتعالى
غني كريم يستحي لكرمهم اذا راي عبدا قد تعود الوقوف ببابه ولو في اقل
الاقوات ان يسلمه للمصائب التي لا مخرج له منها او يكدحه بهلكة يعز عليه
الخلاص منها احفظوا هذا العهد واركضوا في هذا الميدان ولو في اقل قليل
من مرور الوقت والليل تجدوا التيسير في جميع الامور والخلاص من كثير من
الشروور وان قدر الواحد منكم على ان يكون تضرعه في كل ليلة بهذا
الدعاء المبارك وهو .

إِلَهْنَا أَنْتَ الْمُحَرِّكُ وَالْمُسَكِّنُ لِكُلِّ مَا وَقَعَ فِي الْوُجُودِ مِنْ
الْخَيْرَاتِ وَالشَّرُورِ فِي حُكْمِكَ الْحُلِّ وَالْعَقْدُ لَجَمِيعِ الْأُمُورِ رَايِدُكَ

فان الحلال هو القطب الذي تدور عليه افلاك العبادات ومن ضيعه ضيع عبادته
العبادة واياك ان تقول اين تجده فانه كثير الوجود في كل ارض وفي كل
زمان لكن يوجد بالبحث عن توفيقه امر الله ظاهرا وباطنا ومراعاة ضرور
الوقت ان لم يوجد الحلال صريح وهذا المحل يحتاج الى فقه دقيق واتساع
معرفة بالاحكام الشرعية ومن كان هكذا لم يصعب عليه وجود الحلال
والامر الذي لا بد منه بعد هذا وهو بداية جميع الامور ونهايتها هو تعلق
القلب بالله تعالى بالانجاش اليه والرجوع اليه وترك كل ما سواه عموما
وخصوصا فان قدر العبد على ارتحال القلب الى الله بكل وجه وعلى كل حال
بحركة القلب حسا فهو الغاية وان لم يقدر فليلازم بعد كل صلاة هذا
الدعاء ثلاثا او سبعا ثم يمر به على قلبه في غير الصلوات ويحمل نفسه عليه
حتى يصبر له ذلك حالا وهو هذا .

اللَّهُمَّ عَلَيْكَ مَعْوِيَّ وَبِكَ مَلَاذِي وَإِلَيْكَ التَّجَانِي وَعَلَيْكَ
تَوَكُّلِي وَبِكَ ثِقَتِي وَعَلَى حَوْلِكَ وَقُوَّتِكَ اغْتِمَادِي وَلِجَمِيعِ مَجَارِي
أَحْكَامِكَ رِضَائِي وَبِإِقْرَارِي بِسَرَيَانِ قِيُومِيَّتِكَ فِي كُلِّ شَيْءٍ وَعَدَمِ
احْتِسَالِ خُرُوجِ شَيْءٍ دَقٍّ أَوْ جَلٍّ عَنْ عِلْمِكَ وَقَهْرِكَ حَتَّى لِحَظَّةٍ تُسْكُونِي

قال سيدنا رضي الله عنه فاذا داوم عليه كلما راي من احوال النفس مالا يطابق
هذا الدعاء ذكر نفسه بمعاني هذا وصبر على حمل نفسه سهل عليه تعلق
القلب بالله تعالى برفض كل ما سواه وهذا باب كبير من العلم يعلمه من ذاق ادنى
شيء من علوم الرجال ويعلم قدره فلا تهمله ثم قال سيدنا رضي الله عنه
وعليك باصلاح نفسك قدر الاستطاعة فان العمر قصير والسفر طويل والعقبة

وَعَنْ مَشِيَّتِكَ تَصَارِيفُ الْأَقْدَارِ وَالْقَضَاءُ الْمَقْدُورِ وَأَنْتَ تَعْلَمُ
بِعَجْزِنَا وَضَعْفِنَا وَذَهَابِ حَوْلِنَا وَقُوَّتِنَا عَنْ تِبَاعَتِنَا مِمَّا يَحِلُّ بِنَا مِنَ
الشُّرُورِ وَعَنِ اتِّصَالِنَا بِمَا نُرِيدُ الْوُقُوعَ فِيهِ مِنَ الْخَيْرَاتِ أَوْ مَا يُبْلِغُنَا
أَغْرَاضَنَا فِي جَمِيعِ الْأُمُورِ وَقَدْ وَقَفْنَا بِبَابِكَ وَالتَّجَانُّا لِحَنَانِكَ
وَوَقَفْنَا عَلَى أَعْتَابِكَ مُسْتَغِيثِينَ بِكَ فِي صَرْفِ مَا يَحِلُّ بِنَا مِنَ
الشُّرُورِ وَمَا يَنْزِلُ بِنَا مِنَ الْهَلَاكِ مِمَّا يَجْرِي بِهِ تَعَاقُبُ الدُّهُورِ
مِمَّا لَا قُدْرَةَ لَنَا عَلَى تَحْمِلِهِ وَلَا قُوَّةَ بِنَا عَلَى طَلْبِهِ فَضْلًا عَنْ وَجْهِ
وَأَنْتَ الْغَفُورُ الْكَرِيمُ وَالْمَجِيدُ الرَّحِيمُ الَّذِي مَا اسْتَغَاثَ بِكَ مُسْتَغِيثٌ
إِلَّا أَغَشَيْتَهُ وَلَا تَوَجَّهَ إِلَيْكَ مَكْرُوبٌ يُشْكُو كَرْبَهُ إِلَّا فَرَّجْتَهُ وَلَا
نَادَاكَ ذُو ضُرٍّ مِنْ أَلِيمٍ بَلَاءُهُ إِلَّا عَاقَيْتَهُ وَرَحِمْتَهُ وَهَذَا مَقَامُ
الْمُسْتَغِيثِ بِكَ وَالْمُلْتَجِي إِلَيْكَ فَارْحَمْ ذُلِّي وَتَضَرَّعِي بَيْنَ يَدَيْكَ
وَكُنْ لِي عَوْنًا وَنَاصِرًا وَدَافِعًا لِكُلِّ مَا يَحِلُّ بِي مِنَ الْمَصَائِبِ
وَالْأَحْزَانِ وَلَا تَجْعَلْ عِظَامَ ذُنُوبِي حَاجِبَةً لِمَا يَنْزِلُ إِلَيْنَا مِنْ
فَضْلِكَ وَلَا مَانِعَةً لِمَا تَنْحِفُنَا بِهِ مِنْ طَوْلِكَ وَعَاِمِلْنَا فِي جَمِيعِ
ذُنُوبِنَا بِغُفُوكَ وَغُفْرَانِكَ وَفِي جَمِيعِ زَلَّاتِنَا وَعَثْرَاتِنَا بِرَحْمَتِكَ
وَإِحْسَانِكَ فَإِنَّا لِفَضْلِكَ رَاجُونَ وَعَلَى كَرَمِكَ مُعَوِّلُونَ وَتَوَالِكَ

تكرر من قولك لا اله الا انت يا علي يا عظيم يا كريم يا واسع الجود
يا بريار حليم ، عشرين مرة وتقرأ صلاة الفانح قبل الشروع في الدعاء عشر
مرات وبعد الفراغ منه عشر مرات فان الدوام على هذا الدعاء في كل ليلة
سبعا او خمسا او ثلاثا يجد التيسير في جميع الامور والخلاص من كثير من الشرور
والداومة عليه في كل ليلة سبعا او خمسا او ثلاثا تدفع كثيرا من المصائب
والاحزان وان تحتم نزولها نزل به لطف عظيم فيها والسلام .

خليلى ليس الحب للمتصنع ولا كنه قهري مشير التوجع
وكم مدع لما تجرع كاسه تيقن ان الحب أعظم مصرع
فسار ولم يدر مسير مصيره بما صار فيه من عظيم التفجع

فأغدو قرير العيز بين احبتي بدنياي والاخرى بجاه المشرع
عليه صلاة دائما تم امرها وتشمل الامع صحاب وتبع

المطلب التاسع والعشرون

مطلب دعاء اللهم اجذبني اليك

ومن ادعيته رضي الله عنه وأرضاه وعنا به ءامين

اللَّهُمَّ أَجْذِبْنِي إِلَيْكَ قَلْبًا بِجَوَازِبِ عِنَايَتِكَ وَالْبَسْنِي خِلْعَةَ
اسْتِغْرَاقِ أَوْقَاتِي فِي الْإِسْتِغْثَالِ بِكَ وَأُمْلَأْ قَلْبِي وَجَوَارِحِي بِذِكْرِكَ
وَحُبِّكَ وَالشَّوْقِ إِلَيْكَ إِمْتِلَاءً لَا يَبْقَى فِي مُتَسِعًا لغيرِكَ وَأَسْقِنِي
كَأْسَ انْقِطَاعِي إِلَيْكَ بِتَكْمِيلِ الْبِرَاءَةِ مِنْ غَيْرِكَ وَعَدَمِ التِّفَاتِ
قَلْبِي لِسِوَاكَ وَأَجْعَلْنِي بِكَ لَكَ قَائِمًا وَعَنْكَ أَخِذًا وَمِنْكَ مُتَّسِعًا
وَإِلَيْكَ نَازِلًا وَرَاجِعًا وَعَلَيْكَ مُعَوَّلًا وَفِيكَ مُتَحَرِّرًا كَأَوْسَا كُنَّا مُطَهَّرًا
بِفُيُوضِ تَجَلِّيَاتِكَ مِنْ جَمِيعِ الْحُظُوظِ وَالْبَغَايَا وَمِنْ جَمِيعِ الْمَسَاكِنَاتِ
وَالْمَلَا حِظَاتِ لغيرِكَ وَحُلْ بَيْنِي وَبَيْنَ النَّفْسِ وَهَوَاهَا وَالشَّيْطَانِ
بِسُرَادِقَاتِ عِصْمَتِكَ لِي مِنْهُمْ وَأَدِمْ لِي صَفَاءَ الْوُقُوفِ بَيْنَ يَدَيْكَ بِكَ
لَكَ مِنْ حَيْثُ تَرْضَى بِمَا تَرْضَى كَمَا تَرْضَى مِثْلَ أَكْبَرِ الصَّدِّيقِينَ بَيْنَ
يَدَيْكَ وَحُفْنِي بِجُنُودِ نَصْرِكَ لِي وَتَأْيِيدِكَ لِي وَعَوْنِكَ لِي بِكَمَالِ تَوَلِّيكَ

اليهم بما في قلبه من تولع
فيعدل وهو عنهم في تمنع
ولم ير محبوب يميل لمده
وسر قاصدا نحو الطريق الموسع
ولم يقفوا في موضع عند مرضع
وكن عنده عبدا بمرعى ومسمع
ويمدك بالاسرار في كل موضع
بقرب وبعد في انفراد وجمع
ولا كنه حي يوجب متى دعى
اليه ويغدوا ءامنا لم يروع
دعاه ومنه فاض اطيب منبع
ومن جاءه يحظى بخير التبرع
بدنيا وفي الاخرى يرى في تمتع
وصار يرى بدرا باسعد مطلع
وفي كل وقت لم تزل في تشمع
الى ان نرى امداده دائما معي
فيعرض عن اهل الملام ولم يمل
يراهم على نهج الضلال بعذلهم
الى ان يرى محبوبه عنه راضيا
فكن صادقا في الحب تظفر باللقا
ولا تك ممن يقتفون طريقا
فكن سالكا في منهج الشيخ وحده
فان كان حيا منه احياك عرفه
وان كان في قبر حباك بسره
لعمرك ما شيخ شهيد بميت
يجيب بسر منه سار بهمة
وها هو ذا الشيخ التجاني يمد من
فهم بسر كل ناء ومن دنا
ينال به ما كان يامل من منى
هو الختم قد فاق السوى من ذوى الصلا
فانواره لم تخف الا على عمى
فيارب امددني بسر كماله

لِي بَعْنَايَتِكَ وَمَحَبَّتِكَ لِي وَاصْطِفَائِكَ لِي وَحُلِّ يَنِّي وَبَيْنَ غَيْرِكَ مِنْ
أَوَّلِ الْأَمْرِ إِلَى آخِرِهِ حَتَّى تُمِيتَنِي عَلَى ذَلِكَ وَاجْعَلْنِي فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ
مِنْ أَهْلِ وَلَا يَتِكَ الْخَاصَّةِ الْكَامِلَةِ الصَّرْفَةِ الَّتِي لَا شَأْنُ ثَبَةٍ فِيهَا
لِغَيْرِكَ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ .

وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليماً وقال الشيخ سيدنا
أحمد التجاني رضي الله تعالى عنه فمن أراد قراءة هذا الدعاء فليجعل الفاس من
الصلاة على رسول الله ﷺ في الصباح والفا في المساء وليدع بهذا الدعاء خلف
كل ألف سبعا ويهدي نور الصلاة لرسول الله ﷺ تعظيماً واجلالاً لله ولرسوله
ﷺ ويكون ذلك بترتيل وحضور قلب قدر الاستطاعة ويبدأ على ذلك
مع لزوم الاعتزال والصمت وتخفيف الأكل والشرب في غير إفراط ولا
تفريط ويحفظ قلبه من الجولان في أمر الدنيا والنساء والشهوات ومن سخط
المقدور ومن الجزع من كل ما يطابق العوى في الوقت فمن فعل هذا يرى من
الأسرار والأنوار ما لا يدخل تحت حصر . وبالله تعالى التوفيق .

المطلب الموفى بالثلاثين مطلب بعض ادعيته

رضي الله تعالى عنه لجميع المطالب ونصه

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِمَا وَارَتْهُ حُجُبُ جَلَالِكَ مِنْ سَبَحَاتٍ وَجِهَاتٍ الَّتِي
لَوْ ظَهَرَتْ لِلْوُجُودِ لَتَدَكَّدَكَ وَأَنْحَرَفَ وَصَارَ مَخْضَ الْعَدَمِ نَسْأَلُكَ
بِتِلْكَ السَّبْحَاتِ وَجَلَالَتِهَا وَعَظَمَتِهَا أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ سَيِّدُنَا مُحَمَّدٍ
وَأَسْأَلُكَ أَنْ تُعْطِيَنِي كَذَا وَكَذَا وَيُسَمِّي حاجته .

المطلب الحادي والثلاثون

مطلب اللهم حققني بك تحقيقاً الخ .

وهو من ادعيته رضي الله تعالى عنه ونصه :

اللَّهُمَّ حَقِّقْنِي تَحْقِيقاً يَسْقُطُ النَّسَبُ وَالرُّتَبُ وَالتَّعْنِيَّاتُ
وَالْتَعَلُّقَاتُ وَالْإِعْتِبَارَاتُ وَالتَّوَهُمَاتُ وَالتَّخِيلَاتُ مِنْ حَيْثُ لَا أَيْنَ
وَلَا كَيْفَ وَلَا رَسْمَ وَلَا عِلْمَ وَلَا وَصْفَ وَلَا مُسَاكَنَةً وَلَا مُلَاحَظَةً
مُسْتَعْرِقاً فِيكَ بِمَحْوِ الْغَيْرِ وَالْغَيْرِيَّةِ بِتَحْقِيقِي بِكَ مِنْ حَيْثُ أَنْتَ
كَمَا أَنْتَ وَكَيْفَ أَنْتَ حَيْثُ لَا حِسَّ وَلَا إِعْتِبَارَ إِلَّا أَنْتَ بِكَ لَكَ
عَنْكَ مِنْكَ لَا كُونَ لَكَ خَالِصاً وَبِكَ قَائِماً وَإِلَيْكَ دَائِماً وَفِيكَ ذَاهِباً
بِإِمْتِقَاطِ الضَّمَائِرِ وَالْإِضَافَاتِ وَاجْعَلْنِي فِي جَمِيعِ ذَلِكَ مَصُوناً بِعِنَايَتِكَ
لِي وَتَوَلَّيْكَ لِي وَاصْطِفَائِكَ لِي وَنَصْرِكَ لِي آمِينَ .

اربعين مرة متواليمة او موزعة على الاوقات وقال رضي الله عنه هذا
الدعاء للمنقطعين الى الله تعالى .

المطلب الثاني والثلاثون

في كيفية التوسل به رضي الله عنه وبجدة صلى الله عليه وسلم
وهي انك مهما اردت حاجة من حوائج الدنيا والاخرة فصل على رسول

الله ﷺ بصلاة الفاتح لما اغلق مائة مرة واهد نوابها لرسول الله ﷺ بنية الحاجة التي تريدها ثم تقول :

يَا رَبِّ تَوَسَّلْتُ إِلَيْكَ بِحَبِيبِكَ وَرَسُولِكَ وَعَظِيمِ الْقَدْرِ عِنْدَكَ
سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ ﷺ فِي قَضَاءِ الْحَاجَةِ الَّتِي أُرِيدُهَا مِائَةَ مَرَّةٍ
ثم تقول :

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ وَأَتَوَجَّهُ إِلَيْكَ بِجَاهِ الْقُطْبِ الْكَامِلِ سَيِّدِي
أَحْمَدَ ابْنِ مُحَمَّدٍ التَّجَانِي وَجَاهِهِ عِنْدَكَ أَنْ تُعْطِيَنِي :

كذا وكذا وتسمي حاجتك بعينها عشرا ثم تصلي على رسول الله ﷺ
بصلاة الفاتح مرة ثم تقول اللهم اعطني كذا وكذا وتسمي حاجتك بعينها ثم
تصلي على رسول الله ﷺ بصلاة الفاتح لما اغلق ثلاثا .

إِلَى أَحْمَدَ التَّجَانِي وَجْهَتْ رَغْبَتِي
وَمَا ضَاقَ مِنِّي أَمْرِي وَمَا قَلَّ مِنِّي صَبْرِي
وَلِلْمُصْطَفَى وَجْهَتْهُ وَيُوجِّهْهُ

تَشَفَّعْتُ كَيْ أَعْطِيَ السَّلَامَةَ مِنِّي ضَرِّي
وَمِنْ فَضْلِهِ أَرْجُوهُ يَعْطِفُ عَطْفَةً

وَيَدْفَعُ عَنِّي الضَّرَّ مِنْ حَيْثُ لَا أَذْرِي
وَيَدْفَعُ عَنِّي أَمْسَرَ بِالْيُسْرِ عَاجِلًا

وَيَفْتِشْ لِي قَلْبِي وَيُشْرِحْ لِي صَدْرِي

المطلب الثالث والثلاثون

مطلب الاستخارة عند سيدنا رضي الله تعالى عنه

وقد ورد في الحديث الشريف ان رسول الله ﷺ كان يعلم اصحابه
رضوان الله عليهم الاستخارة كما كان يعلمهم السورة من القرآن وعلى هذا ينبغي
لكل عاقل ان يفعل ذلك في كل حاجة مهمة يريد فعلها او قضاؤها قبل الشروع
ثم يشرع بعد ذلك في حاجته فان كان له فيها خيرة عند الله تعالى يسر له اسبابها
الى ان تحصل فتكون عاقبتها محمودة وان تعذر شيء من اسبابها عليه ولم يتفق
تحصيلها يسر فلا يضاد القدر ويعلم انه لو كان له فيها خيرة عند الله تعالى ما تعذرت اسبابها
فيعلم ان الله قد اختار له تركها فلا تتالم بذلك وسيحمد عاقبة تركها وهذا
هو السنة واما كيفية الاستخارة عند سيدنا رضي الله عنه فانك تصلي ركعتين
بalfاتحة في الاولى والكفرون وفي الثانية الفاتحة والاخلاص فاذا سلمت فاقرأ
الفاتحة مرة ثم دعاء الاستخارة المشهورة وهو

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَخِيرُكَ بِعِلْمِكَ وَأَسْتَقْدِرُكَ بِقُدْرَتِكَ وَأَسْأَلُكَ
مِنْ فَضْلِكَ الْعَظِيمِ فَإِنَّكَ تَقْدِرُ وَلَا أَقْدِرُ وَتَعْلَمُ وَلَا أَعْلَمُ وَأَنْتَ
عَلَّامُ الْغُيُوبِ اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنَّ هَذَا الْأَمْرَ خَيْرٌ لِي فِي دِينِي
وَدُنْيَايَ وَمَعَاشِي وَعَاقِبَةِ أُمْرِي وَعَاجِلِهِ وَآجِلِهِ فَأَقْدِرْهُ لِي وَيَسِّرْهُ
لِي ثُمَّ بَارِكْ فِيهِ وَإِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنَّ هَذَا الْأَمْرَ شَرٌّ لِي فِي دِينِي
وَمَعَاشِي وَعَاقِبَةِ أُمْرِي وَعَاجِلِهِ وَآجِلِهِ فَأَصْرِفْهُ عَنِّي فَاصْرِفْنِي عَنْهُ
وَأَقْدِرْ لِي الْخَيْرَ حَيْثُ كَانَ ثُمَّ رَضِّنِي بِهِ

وتسمى حاجتك فاذا اكملت الدعاء فصل بصلاة الفاتح مرة واحدة ثم صل على النبي صلى الله عليه وسلم بصلاة الفاتح مرة وافعل هكذا حتى تكمل الدعاء متمما مختتما بصلاة الفاتح فاذا اكملت سبعا على الوصف المتقدم فاقرأ الاخلاص ثلاثا ثم اعد الركعتين ثانيا بالوصف المتقدم من اوله الى اخره ثم اعدهما ثالثا كذلك وقد تم العمل اه عن شيخنا رضي الله تعالى عنه عن النبي ﷺ مشافهة ولا يقع بعد هذه الاستخارة الا الخير التام والسلام وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم .

المطلب الرابع والثلاثون

في كيفية استشارته رضي الله عنه

قال سيدنا رضي الله عنه من اراد ان يشاورني وكان بيني وبينه بعد فليصل على النبي ﷺ مائة مرة ثم يذكر حاجته وهو مشيخص نفسه بين يدي فالجواب ما يقع في قلبه اي خاطر حل في قلبه في الحين .

امن بعد صدق الحب يخشى من البعد
فادنى انتساب للكرام مقرب
وعار على من جوده شمل العدا
فكن موقنا ان كنت ممن يحبهم
فكن يا أخي في الاولياء مصدقا
إمامهم القطب التجاني الذي علت
وليس اخو صب يعامل بالطرد
لرضوانهم في حالة القرب والبعد
إذا لم ينل من خيرهم صاحب الود
بنيل أمان ضمنها منتهى القصد
ولا سيما في شيخنا العالم الفرد
علاه ولا تحصني مزاياه بالبعد

تقدم في أهل الكمال لرتبة
فكان هو الختم الذي ليس بعده
لقد نال من خير الأنام مراده
ولا عجب ان كان حامل سره
فان كنت من أهل السعادة فائته
فقد ضمن المختار فتح محبه
فطوبى لاهل الود والورد كلهم
فيارب فامنحني رضاه لعلمي
ووعده رسول الله لاشك منجز
لها قد عنت من بينهم سائر الاسد
يرى من ولي حاملا راية الحمد
وأولاه قريبا له في الحل والعقد
يمد به الا كوان في العكس والطرد
ولد بحماه أن ترد جنة الخلد
ولا سيما إن كان قد فاز بالورد
ويا فوز كل بالسعادة والسعد
أنال الأمانى طبق ما كان من وعد
وفضلك لا يلقي له الخلق من حد

ثم اعلم ان المرید الصادق لا يقدم على شيء من اموره ومهماته الا بعد مشاورته لشيخه ويعمل اشارته في حضوره وغيبته وذلك داب المرید الصادق في سلب الارادة ليطفر على يد شيخه بكمال السعادة فلا يقدم على امر ما حتى يعلم حكم الله فيه وما عند شيخه في ذلك من امر ونهى ما دام شيخه في قيد الحياة ويقدم همته عند الاستخارة النبوية ان كان متقيدا بعهد طريقته بعد الوفاة ويعمل على ما الهم اليه ولا يتردد في الخاطر الاول الوارد عليه وان كان له اعتقاد في احد اخوانه في الطريق فهو هدية من الحق اليه لياخذه في مهماته وهو الموفق ان عمل على مالهديه .

وَإِذَا الْمُرِيدُ قَفَا إِشَارَةَ شَيْخِهِ
نَالَ الْأَمَانَ وَتَمَّ فِيهِ مُرَادُهُ

وَالْمُقْتَدَى بِذَوِي الْهِدَايَةِ إِنْ يُجِدَ عَنْ نَهْجِهِمْ تُشْمِتُ بِهِ حُسَادُهُ

المطلب الخامس والثلاثون

في كيفية زيارته رضي الله عنه بظهر الغيب

الحمد لله زيارة مولانا الشيخ رضي الله عنه بظهر الغيب لمن لم
يمكنه المثل بين يديه والحضور بحضرته وهي ان تصلي ركعتين في اي
وقت شئت من اوقات حل النافلة بالليل والنهار تقرا فيهما بفاتحة الكتاب
فقط فاذا سلئت فشيخك انك جالس بين يديه رضي الله عنه لانه حي متصرف
في الكون بلا شك باذن الله ثم اقرا التحيات لله الزكيات الله حتى تبلغ
واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وسلم ، ثم قل السلام عليك يا شيخنا
ويا استاذنا ويا وسيلتنا الى ربنا ورحمة الله وبركاته ثلاث مرات ثم اقرا بحضور
تام بعد التعود اولا مرة وبسملته في كل مرة مع فاتحة الكتاب سبع مرات ثم
ارفع يديك للدعاء وقل .

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِجَاهِ نَبِيِّكَ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ ﷺ أَنْ تَقَبَّلَ مِنِّي
مَا تَلَوْتُهُ مِنْ هَذِهِ السُّورَةِ وَهَذِهِ الصَّلَاةِ وَتُبَلِّغَهُ بِمَحْضِ فَضْلِكَ
لِحُضْرَةِ شَيْخِنَا هَدِيَّةً مَنِّ إِلَيْهِ .

ثم تمسح بكفيك على وجهك ثم ترفع كفك ثانيا وتقرأ الفاتحة بالبسمله
بعد التعود مرة واحدة ثم صلاة الفاتحة مرة واحدة ثم تدعوا وتقول في دعائك .

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ يَا مَوْلَايَ بِجَاهِ عِبَادِكَ الَّذِينَ إِذَا نَظَرْتَ إِلَيْهِمْ

كَانَ غَضَبُكَ وَبِحُرْمَةِ الْخَافِينَ حَوْلَ الْعَرْشِ وَبِحُرْمَةِ نَبِيِّكَ
وَرَسُولِكَ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ ﷺ وَبِحُرْمَةِ شَيْخِنَا هَذَا وَتَسْمِيهِ وَبِحُرْمَةِ
خَلِيفَتِهِ سَيِّدِي الْحَاجِّ عَلِيِّ حَرَّازٍ مُرَضِيَّ اللَّهُ عَنْهُ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى سَيِّدِنَا
مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَصَحْبِهِ وَأَزْوَاجِهِ وَذُرِّيَّاتِهِ وَأَنْ تُتَقَرَّرَ لِي وَلِوَالِدَيَّ
وَلِإِخْوَانِي وَوَالِدَيْهِمْ وَلِجَمِيعِ الْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ الْأَخْيَاءِ مِنْهُمْ
وَالْأُمَمَاتِ وَأَنْ تُفِيضَ عَلَيَّ مَدَدَ شَيْخِي هَذَا مَا تَهْوُوهُ بِرَكَتِهِ
عَلَيَّ فِي دِينِي وَدُنْيَايَ وَآخِرَتِي وَأَنْ تُعْطِيَنِي كَذَا وَكَذَا تَسْمِي مَا شِئْتَ ثُمَّ تَقْرَأُ
صَلَاةَ الْفَاتِحِ مَرَّةً ثُمَّ سَبِّحَنَّ رَبَّكَ رَبَّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ وَسَلَامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ
وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ . تداوم على ذلك في كل يوم مرة او في جمعة او في كل شهر او في
كل سنة و مداومتها كل يوم اظهر في حصول النفع بها بفضل الله . وقد نقل
من بعض العارفين المفتوحين في هذه الطريقة انها رياضة نافعة في تصفية
الباطن وتهذيب الاخلاق واثرها في ذلك ان ساعد التوفيق اظهر بالمشاهدة
من اثر الخلووات الاربعينية وغيرها والله واسع الفضل والكرم مديد الایادي
والنعم وبيده كمال الاختيار وكل شيء عنده بمقدار لا يسئل عما يفعل وهو الفعال
المختار . ثم اعلم انه قد روى ان الشيخ سيدنا احمد التيجاني رضي الله
عنه كان يبحث على الزيارة ويعرض لذلك بقوله كيف بالرجل يكون شيخه
معهم في البلد ثلاثة ايام ولم يزره وروى عنه ايضا انه كان كثيرا ما ينشد هذين
البيتين وهما:

زر من هويت وإن شطت بك الدار وحال من دونه حجب واستار
لا يمنعك بعد من زيارته أن المدح لمن يحب زوار

ولكن قد نبه الشيخ محمد المشرى رحمه الله على بعض الشروط المطلوبة في ذلك وقال
ومنهم بعض الاكابر يعني من الاولياء لا ينبغي كثرة التردد اليهم ولا الجلوس
معهم الا لمن كان واقفا على الادب والا يخاف عليه في مجالستهم الا من ترك
مراداته وفنى عنها ولا عنده مراد الا ما اراده الشيخ فمن وفق لهذا فله
الربح الكثير والخير الاثير والغنيمة العظمى في كثرة تردده وكثرة مجالسته
لقدوته ومن لم يحكم الادب فله الخير ايضا في زيارته ولكن بشرطين ان
يصحب هدية معه للشيخ وان لا يطيل الاقامة عنده ازيد من العشرة الايام
ونحوها وان لم يكن بهذين الشرطين فيبعث الزيارة ان وجدها ويجلس
مكانه احسن من اتيانه وروى عن سيدنا محمد العربي السايحي رحمه الله تعالى
الحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم مما اكده علماء
الطريق به على المرید الموفق تعاقد زيارة شيخه حيا كان او ميتا بقدر الامكان
والاستطاعة فان كان في المسافة بينه بعد بحيث يسن في حقه قصر الصلاة مثلا
ويحتاج الى الزاد والراحلة والرفيق فلا اقل من ان يزوره مرتين في السنة
احدهما في زمن الاعتدال الربيعي والاخرى في زمن الاعتدال الخريفي
فاذا وقع منه العزم على التوجه فليخلص بغاية جهده ومبلغ قدرته النية لله
تعالى اداء بعض ما له من اكيد الحقوق عليه وابتغاء لمرضات الله تعالى في مواصلة
وتجديد العهد بالانتساب اليه متبرئا من جميع الاعراض والاعراض في حركته
كلها ولا يضره حينئذ ملاحظة ما هو موعود به في زيارة امثاله من عود البركة
عليه في سره وعلايته وظاهره وباطنه وفي كل شؤون به بمحض فضل الله تعالى كما
لا يضره قصد قضاء حوائجه الدنيوية والدينية تقية بما تقرر من الوعد الصادق
في ذلك قالوا وينبغي ان ينوي المتوجه للزيارة جميع حوائجه عند اتعال رجله
اليمنى فانه محرب لذلك حسبما صرح به غير واحد من الشيوخ فلك ايها

السيد الماجد والاخ الصادق ان تعمل عليه في وجهتك لزيارة شيخك يظهر
لك اثره وبركته وتحمد مسعاك فيه باذن الله وكان الله على كل شيء مقتدرا
وتتأس بهذه الايات التي خاطب بها سيدنا محمدنا رضي الله عنه بعض الخاصة
من اصحابه وهي :

توجه نحونا تعطى الامان	ونغمض عين قلبك عن سوانا
وسلم كل امركم اليينا	وجد بالنفس ان تحب لقانا
ولازم عهدنا ما دمت حيا	وغض الطرف عن غيرنا ترانا
ولازم باب حضرتنا فقيرا	تكون اذا مصونا في حمانا
فان صددت بالاعراض عنا	فهذه الجحيم لمن عصانا

ثم اذ تراءت معالم الديار فأذن سرا ثم اطاب الضيافة من الله تعالى ومن
رسوله ﷺ ومن شيخك رضي الله عنه ثم تقدم على بركة الله تعالى جازما
بانك تحظى في ذلك بما لا غاية له من وجوه الرضى والقبول والعطف التام
الكفيل بفضاء كل سؤال وبلوغ كل مامول وقد وضع الشيخ سيدنا الحاج احمد
سكبرج رحمه الله هذا الرجز لينشده الزائر قبالة ضريح سيدنا الشيخ احمد
التجاني رضي الله عنه بزائريته المباركة لمن امكنه الوصول اليها والا فلينشده
حيث كان ولكن لا بد ان يلاحظ نفسه انه قائم قبالة ضريحه رضي الله عنه
وهاك نص هذا الرجز :

تحية الله مع السلام	على التجاني ملجا الانام
قطب الوجود منبع الاسرار	شمس الانام مظهر الانوار

المطلب السادس والثلاثون

مطلب الوظيفة الزروقية

ومن اوراده رضي الله عنه وظيفته الشيخ العارف بالله ابي العباس سيدي
احمد الزروق رضي الله عنه ونصها

أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
وَالْحُكْمُ إِلَهُ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ اللَّهُ لَا إِلَهَ
إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ أَلَمْ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا
هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ وَعَنَتِ الْوُجُوهُ لِلْحَيِّ الْقَيُّومِ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ
الْحَيُّ الْقَيُّومُ لَا تَأْخُذُهُ سِنَّةٌ وَلَا نَوْمٌ لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي
الْأَرْضِ مَنْ ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِنْدَهُ إِلَّا بِإِذْنِهِ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ
وَمَا خَلْفَهُمْ وَلَا يُحِيطُونَ بِشَيْءٍ مِنْ عِلْمِهِ إِلَّا بِمَا شَاءَ وَسِعَ
كُرْسِيُّهُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَلَا يَئُودُهُ حِفْظُهُمَا وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ
بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ حَمْدُكَ تَنْزِيلُ الْكِتَابِ مِنَ اللَّهِ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ
غَافِرَ الذَّنْبِ وَقَابِلَ التَّوْبِ شَدِيدَ الْعِقَابِ ذِي الطَّلُولِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ
إِلَيْهِ الْمَصِيرُ اللَّهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَإِنْ تُبَدُّوا مَا فِي
أَنْفُسِكُمْ أَوْ تُخَفُّوهُ يُحَاسِبْكُمْ بِهِ اللَّهُ فَيَغْفِرُ لِمَنْ يَشَاءُ وَيُعَذِّبُ

سالت الله يا بحر الندى
اسئله بجاهك العظيم
وان يكون كافيا لهما
وان يحفني بستر العافية
حتى ارى منبعا في الدنيا
مع السلامة من الاشرار
وان اكون امانا في سربى
وان يعيننى على العبادة
حتى احل برياض الخلد
محاور للمصطفى الرسول
مرتديا من الرضى خير ردا
ونسئل الله بان نكون
مستغرقا في حبك المحمود
وظافراً منك بمطفة ترى
بجاهك العظيم يا إمامي
عليه افضل الصلاة والسلام

ان يستجيب لى الدعاء والندا
نيل الغنى مع ستره العميم
دنيا واخرى كاشفا لنفسى
وان يجود لى بنعمى كافية
مرتقيا للدرجات العليا
وسائر الاسقام والاضرار
موفقا لما يحب ربي
وان يقودنى الى السعادة
مكتنفا تحت لواء الحمد
وفائزا منه بكل سؤل
لا اختشى من بعده مس ردى
ممن يحبك غدا مصونا
وواردا من حوضك المورود
لي وللحباب من بين الورى
وجاه خير سائر الانام
مع اله وصحبه طول الدوام

مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ - آمَنَ الرَّسُولُ بِمَا أُنْزِلَ إِلَيْهِ
 مِنْ رَبِّهِ وَالْمُؤْمِنُونَ كُلٌّ آمَنَ بِاللَّهِ وَمَلَأَتْكُمْ وَكُتِبَهِ وَرُسُلِهِ
 لَا تَفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِنْ رُسُلِهِ وَقَالُوا سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا غُفْرَانَكَ رَبَّنَا
 وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا لَهَا مَا كَسَبَتْ
 وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا إِنْ نَسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا رَبَّنَا
 وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَا إَصْرًا كَمَا حَمَلْتَهُ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِنَا رَبَّنَا وَلَا
 تُحْمِلْنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِ وَاعْفُ عَنَّا وَاعْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا أَنْتَ مَوْلَانَا
 فَانصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ قُلْ يَا أَيُّهَا
 الْكَافِرُونَ لَا أَعْبُدُ مَا تَعْبُدُونَ وَلَا أَنْتُمْ عَابِدُونَ مَا أَعْبُدُ وَلَا أَنَا
 عَابِدٌ مِمَّا عَبَدْتُمْ وَلَا أَنْتُمْ عَابِدُونَ مَا أَعْبُدُ لَكُمْ دِينُكُمْ وَلِيَ دِينِ
 بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ وَرَأَيْتَ النَّاسَ
 يَدْخُلُونَ فِي دِينِ اللَّهِ أَفْوَاجًا فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَاسْتَغْفِرْهُ إِنَّهُ
 كَانَ تَوَّابًا بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ اللَّهُ الصَّمَدُ
 لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ ثَلَاثًا
 بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ مِنْ شَرِّ مَا
 خَلَقَ وَمِنْ شَرِّ غَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ وَمِنْ شَرِّ النَّفَّاثَاتِ فِي الْعُقَدِ وَمِنْ شَرِّ
 حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ ثَلَاثًا .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ مَلِكِ النَّاسِ إِلَهِ
 النَّاسِ مِنْ شَرِّ الْوَسْوَاسِ الْخَنَّاسِ الَّذِي يُوَسْوِسُ فِي صُدُورِ النَّاسِ مِنَ
 الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ ثَلَاثًا .
 اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ أَنْ أَشْرِكَ بِكَ وَأَنَا أَعْلَمُ وَأَسْتَغْفِرُكَ مِمَّا
 لَا أَعْلَمُ ثَلَاثًا .
 اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْهَمِّ وَالْحَزَنِ وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الْعَجْزِ
 وَالْكَسَلِ وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الْبُخْلِ وَالْجُبْنِ وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ غَلَبَةِ الدِّينِ
 وَقَهْرِ الرِّجَالِ ثَلَاثًا .
 اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْكُفْرِ وَالْفَقْرِ وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ
 الْقَبْرِ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ ثَلَاثًا .
 اللَّهُمَّ عَافِنِي فِي بَدَنِي اللَّهُمَّ عَافِنِي فِي سَمْعِي اللَّهُمَّ عَافِنِي فِي بَصَرِي
 لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ ثَلَاثًا .
 اللَّهُمَّ أَنْتَ رَبِّي لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ وَأَنَا عَبْدُكَ وَأَنَا عَلَى عَهْدِكَ
 وَوَعْدِكَ مَا اسْتَطَعْتُ وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا صَنَعْتُ أَبُوءُ لَكَ
 بِنِعْمَتِكَ عَلَيَّ وَأَبُوءُ بِذَنْبِي فَاغْفِرْ لِي فَإِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ
 إِلَّا أَنْتَ ثَلَاثًا ثَلَاثًا .

اللَّهُمَّ إِنِّي أَصْبَحْتُ مِنْكَ فِي نِعْمَةٍ وَعَافِيَةٍ وَسِتْرٍ فَأَتِيحُ عَلَيْكَ
نِعْمَتَكَ وَعَافِيَتَكَ وَسِتْرَكَ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ ثَلَاثًا.

اللَّهُمَّ مَا أَصْبَحَ بِي مِنْ نِعْمَةٍ أَوْ بِأَحَدٍ مِنْ خَلْقِكَ فَمِنْكَ وَحْدَكَ
لَا شَرِيكَ لَكَ فَلَكَ الْحَمْدُ وَلَكَ الشُّكْرُ ثَلَاثًا.

يَا رَبَّ لَكَ الْحَمْدُ كَمَا يَنْبَغِي لِجَلَالِ وَجْهِكَ وَعَظِيمِ سُلْطَانِكَ
ثَلَاثًا.

رَضِيتُ بِاللَّهِ رَبًّا وَبِالْإِسْلَامِ دِينًا وَبِسَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ نَبِيًّا وَرَسُولًا ثَلَاثًا.

سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ عَدَدَ خَلْقِهِ وَرِضَى نَفْسِهِ وَزِنَةَ عَرْشِهِ
وَمَدَادَ كَلِمَاتِهِ ثَلَاثًا.

أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّاتِ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ ثَلَاثًا.

بِسْمِ اللَّهِ الَّذِي لَا يَضُرُّهُ مَعَ إِسْمِهِ شَيْءٌ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ
وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ثَلَاثًا.

أَعُوذُ بِاللَّهِ السَّمِيعِ الْعَلِيمِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ ثَلَاثًا.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ثُمَّ تَضَعُ يَدَكَ عَلَى رَأْسِكَ وَتَقْرَأُ هُوَ اللَّهُ
الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ هُوَ اللَّهُ

الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْمَلِكُ الْقُدُّوسُ السَّلَامُ الْمُؤْمِنُ الْمُهَيَّمِنُ الْعَزِيزُ
الْجَبَّارُ الْمُتَكَبِّرُ سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ هُوَ اللَّهُ الْخَالِقُ الْبَارِئُ
الْمُصَوِّرُ لَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى يُسَبِّحُ لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَهُوَ
الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ. ثُمَّ تَنْزِلُ يَدَكَ عَلَى رَأْسِكَ وَتَقُولُ سُبْحَانَ اللَّهِ
الْعَظِيمِ وَبِحَمْدِهِ ثَلَاثًا

تَحَصَّنْتُ بِذِي الْعِزَّةِ وَالْجَبْرُوتِ وَاعْتَصَمْتُ بِرَبِّ الْمَلَائِكَةِ
وَتَوَكَّلْتُ عَلَى الْحَيِّ الَّذِي لَا يَمُوتُ أَصْرَفَ عَنِّي الْأَذَى إِنَّكَ عَلَى
كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ثَلَاثًا مِنْ قَوْلِهِ أَصْرَفَ إِلَى قَدِيرٍ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ لِإِيلَافِ قُرَيْشٍ إِيْلَافِهِمْ رِحْلَةَ
الشِّتَاءِ وَالصَّيْفِ فَلْيَعْبُدُوا رَبَّ هَذَا الْبَيْتِ الَّذِي أَطْعَمَهُمْ مِنْ جُوعٍ
وَأَمَّنَّهُمْ مِنْ خَوْفٍ مَرَّةً

اللَّهُمَّ كَمَا أَطْعَمْتَهُمْ فَأَطْعِمْنَا وَكَمَا أَمَّنْتَهُمْ فَأَمِّنَّا وَاجْعَلْنَا مِنَ
الشَّاكِرِينَ مَرَّةً سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ
أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ ثَلَاثًا.

أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ الْعَظِيمَ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ وَأَتُوبُ
إِلَيْهِ ثَلَاثًا.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَنَبِيِّكَ وَرَسُولِكَ النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ
وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ تَسْلِيمًا ثَلَاثًا.

ثم تقول بعد ذلك :

عَدَدَ مَا أَحَاطَ بِهِ عِلْمُكَ وَخَطَّ بِهِ قَلَمُكَ وَأَخْصَاهُ كِتَابُكَ وَالرُّضَا
عَنْ سَادَاتِنَا أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرُ وَعُمَانُ وَعَلِيٌّ وَعَنْ الصَّحَابَةِ أَجْمَعِينَ وَعَنْ
التَّابِعِينَ وَتَابِعِ التَّابِعِينَ أَهْمُ إِحْسَانٍ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ سُبْحَانَ رَبِّكَ
رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ وَسَلَامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ.

ثم تقول :

لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مائة مرة وازيد ان شئت الى الف ثم تقول أشهد
أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
انتهى الوظيفة .

ثم يدعوا ويقول :

ثُبُّنَا يَا رَبَّ بِقَوْلِهَا ثَلَاثًا . وَأَنْفَعْنَا يَا رَبَّ بِفَضْلِهَا ثَلَاثًا .
وَاجْعَلْنَا مِنْ خِيَارِ أَهْلِهَا ثَلَاثًا آمِينَ آمِينَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ ثَلَاثًا
أَصْبَحْنَا فِي حِمَاكَ يَا مَوْلَانَا أُمْسَيْنَا فِي رِضَاكَ يَا مَوْلَانَا ثَلَاثًا آمِينَ آمِينَ
آمِينَ آمِينَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ ثَلَاثًا . لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ وَاحِدٌ رَبَّنَا يَا مُجِيبُ دُعَانَا
أَغْفِرْ ذُنُوبَنَا ثَلَاثًا . آمِينَ آمِينَ آمِينَ آمِينَ ثَلَاثًا . أَعْفِرْ لَنَا مَا مَضَى وَأَصْلَحْ

لَنَا مَا بَقِيَ بِحُرْمَةِ الْأَبْرَارِ يَا عَالِمُ الْأَسْرَارِ آمِينَ آمِينَ آمِينَ يَا
رَبَّ الْعَالَمِينَ ثَلَاثًا .

يَا عَالِمُ السِّرِّ مِنَّا لَا تَكْشِفِ السُّتْرَ عَنَّا ثَلَاثًا آمِينَ آمِينَ آمِينَ
آمِينَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ ثَلَاثًا يَا مَوْلَانَا يَا مُجِيبُ مَنْ يَرْجُوكَ لَا يَخِيبُ
أَفْضَ حَاجَتِنَا يَا قَرِيبُ يَا حَاضِرُ لَا يَغِيبُ ثَلَاثًا آمِينَ آمِينَ آمِينَ
آمِينَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ ثَلَاثًا اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَبَارِكْ عَلَى
مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ عَشْرَ مَرَّاتٍ آمِينَ آمِينَ آمِينَ آمِينَ يَا رَبَّ
الْعَالَمِينَ ثَلَاثًا ثم تقول وَسَلِّمْ عَلَى الْمُرْسَلِينَ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ
مرة واحدة بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ
الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ مَلِكِ يَوْمِ الدِّينِ إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ اهْدِنَا
الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ
وَلَا الضَّالِّينَ آمِينَ ثَلَاثًا .

إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا
عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا مرة صلوات الله وسلامه وتحياته ورحمته
وبركاته على سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَنَبِيِّكَ وَرَسُولِكَ النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ وَعَلَى

إِلَيْهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ تَسْلِيمًا عَدَدَ الشَّفْعِ وَالْوَتْرِ وَكَلِمَاتِ رَبَّنَا الثَّلَاثَاتِ
الْمُبَارَكَاتِ ثَلَاثًا .

وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ مَرَّةً وَهُوَ خَيْرُ
وَنِعْمَ الْوَكِيلُ فَنِعْمَ الْمَوْلَى وَنِعْمَ النَّصِيرُ سُبْحَنَ رَبِّكَ رَبَّ الْعِزَّةِ عَمَّا
يَصِفُونَ وَسَلَّمَ عَلَى الْمُرْسَلِينَ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ .

انتهى واسمها سفينة النجاة لمن الى الله التجا . وفضلها كما قال المؤمن
رحمها الله ان من داوم عليها صباحا ومساء وصام الاثنين والخميس ضمن له الجنة
والموت على حسن الخاتمة والغنى ووقتها من طلوع الفجر الى طلوع الشمس
بكثرة ومن بعد صلاة العصر الى بعد العشاء الاخيرة عشية . ومنها ان من اتقى
المحافظ المعوذتين قال عليه السلام ما تعود معوذ بمثلهما والمحافظة على الوظيفة
الزروقية والمسبغات العشر وقراءة سورة يس وذكر يا لطيف ١٢٩ انتهى .

المطلب السابع والثلاثون

مطلب لدعوة يا حي يا قيوم

وقد نقل عن سيدنا رضي الله تعالى عنه دعوة يا حي يا قيوم وكيفيتها
ان تقرا هذين الاسمين الف مرة وبعد ذلك تقرا الدعاء ثلاث مرات اوسع
مرات وتدعوا بعد ذلك بما تريد من تيسير رزق او فهم سر او غير ذلك مما
لله تعالى فيه رضي وهذا هو الدعاء المبارك . تقول :

اللَّهُمَّ يَا مَنْ نُسِبَتْ لَهُ الْحَيَاةُ وَلَا مَنْسُوبَ لِغَيْرِهِ مِمَّا نُسِبَتْهُ إِلَى

نَفْسِهِ تَعَاظَمَتْ سُبْحَانَكَ أَسْمَاؤُكَ وَتَنَزَّهَتْ عَنِ الْمُسَمَّيَاتِ وَتَعَاظَمَتْ
ذَاتُكَ عَنِ الْمِثَالِ وَالشَّرِيكِ وَالنَّظِيرِ وَالصَّاحِبَةِ وَالْوَزِيرِ فَأَنْتَ الْحَقُّ
أَبَدًا وَالصَّمَدُ فِي حَيَاتِكَ الْأَبَدِيَّةِ فَانْبَسَطْتَ الْحَيَاةُ مِنْ حَيَاتِكَ
أَنْتَ الْبَاقِي فَلَكَ الْبَقَاءُ الدَّائِمُ بَعْدَ فَنَاءِ الْمَخْلُوقِينَ وَكَمَالَكَ الْبَقَاءُ
وَلِعِبَادِكَ الْفَنَاءُ فَأَمْرُكَ يَا إِلَهِي نَافِذٌ وَحُكْمُكَ لَيْسَ لَهُ مُعَانِدٌ فَقَدْ
ذَهَبَتِ الْأَفْرَادُ وَانْهَزَمَتِ الْأُنْدَادُ وَانْقَمَعَ الْمُتَحِدُونَ بِوُجُودِ
بَقَائِكَ فِي دَيْمُومِيَّةِ حَيَاتِكَ يَا حَيُّ يَا قَيُّوْمُ أَسْأَلُكَ بِهَذِهِ الْحَيَاةِ
الْأَبَدِيَّةِ أَنْ تُخَيِّبَنِي حَيَاةً مَوْصُولَةً بِالنَّعْمِ وَأُخَيِّبَنِي بَيْنَ الْعَالَمِ
حَيَاةً يَكُونُ بِهَا مَدَدٌ وَسَعَةٌ وَأُسْعِدْنِي بِتَوْفِيقٍ مِّنْ رِّقَائِقِ إِسْمِكَ
الْحَيِّ الْقَيُّومِ وَخَفِّنِي بِرَقِيقَةٍ مِّنْ رِّقَائِقِ إِسْمِكَ اللَّهُ الْحَيُّ الْقَيُّومُ
حَتَّى تَمَحُو عَنِّي الشَّقَاءَ وَتُدْخِلَنِي دَايِرَةَ السَّعَادَةِ يَمَحُو اللَّهُ مَا يَشَاءُ
وَيُثَبِّتُ وَعِنْدَهُ أُمُّ الْكِتَابِ يَا حَيُّ يَا قَيُّوْمُ يَا مَنْ قَامَتِ السَّمَوَاتُ
وَالْأَرْضُ بِأَمْرِهِ يَا مَنْ قَيُّومِيَّتُهُ قَائِمَةٌ بِأَهْلِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ فِي
الطُّولِ وَالْعَرْضِ وَبِمَا لَا نَعْلَمُهُ وَبِمَا أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ يَا أَرْحَمَ
الرَّاحِمِينَ صَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ .

المطلب الثامن والثلاثون

مطلب حزب البحر لابي الحسن الشاذلي رضي الله عنه

ومن اوراده رضي الله عنه حزب البر ويقال له الورد الكامل والحزب الكبير الذي قال في حقه الشيخ رضي الله عنه من قرا حزبنا فله مالنا وعليه ما علينا وقال ما كتب منه حرف الا باذن من الله ورسوله ويقرا بعد صلاة الصبح ولا يتكلم حال تلاوته ونصه

أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
وَإِذَا جَاءَكَ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِآيَاتِنَا فَقُلْ سَلَامٌ عَلَيْكُمْ كَتَبَ رَبُّكُمْ عَلَى نَفْسِهِ الرَّحْمَةَ أَنَّهُ مَنْ عَمِلَ مِنْكُمْ سُوءًا يَجْهَلُ ثُمَّ تَابَ مِنْ بَعْدِهِ وَأَصْلَحَ فَإِنَّهُ غُفُورٌ رَحِيمٌ بَدِيعُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ أَنِّي يَكُونُ لَهُ وَلَدٌ وَلَمْ تَكُنْ لَهُ صَاحِبَةٌ وَخَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ . ذَالِكُمُ اللَّهُ رَبُّكُمْ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ فَاعْبُدُوهُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ وَكِيلٌ لَا تُدْرِكُهُ الْأَبْصَارُ وَهُوَ يُدْرِكُ الْأَبْصَارَ وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ أَلَمْ كُنْهِمْ صَحْمَ عَسَى رَبُّ أَحْكَمُ بِالْحَقِّ وَرَبُّنَا الرَّحْمَنُ الْمُسْتَعَانُ عَلَى مَا تَصِفُونَ طَاهَةً مَا أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لِتَشْقَى إِلَّا تَذَكُّرٌ لِمَنْ يَخْشَى تَنْزِيلًا مِمَّنْ خَلَقَ الْأَرْضَ وَالسَّمَوَاتِ الْعُلَى الرَّحْمَنُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ

وَمَا يَنْهَى وَمَا تَحْتَ الثَّرَى وَإِنْ تَجَهَّرَ بِالْقَوْلِ فَإِنَّهُ يَعْلَمُ السِّرَّ وَأَخْفَى اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ لَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى .

اللَّهُمَّ إِنَّكَ تَعْلَمُ إِنِّي بِالْجَهَالَةِ مَعْرُوفٌ وَأَنْتَ بِالْعِلْمِ مَوْصُوفٌ وَقَدْ وَسَّعْتَ كُلَّ شَيْءٍ مِنْ جَهَالَتِي بِعِلْمِكَ فَسِعْ ذَلِكَ بِرَحْمَتِكَ كَمَا وَسَّعْتَهُ بِعِلْمِكَ وَاغْفِرْ لِي فَإِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ يَا اللَّهُ يَا مَالِكُ يَا وَهَّابُ هَبْ لَنَا مِنْ نِعَمِكَ مَا عَمِلْتُمْ لَنَا فِيهِ رِضَاكَ وَاسْكِنَا كِسْوَةً تَقِنَا بِهَا مِنْ الْفِتَنِ فِي جَمِيعِ عَطَايَاكَ وَقَدْ سَنَّا عَنْ كُلِّ وَصِفٍ يُوجِبُ نُقْصًا مِمَّا اسْتَأْثَرْتَ بِهِ فِي عِلْمِكَ عَمَّنْ سِوَاكَ يَا اللَّهُ يَا عَظِيمُ يَا عَلِيُّ يَا كَبِيرُ نَسْأَلُكَ الْفَقْرَ مِمَّا سِوَاكَ وَالْغِنَى بِكَ حَتَّى لَا نَشْهَدُ إِلَّا بِإِيَّاكَ وَالطُّفْ بِنَا فِيهِمَا لُطْفًا عَمِلْتَهُ يُصْلِحُ لِمَنْ وَالَاكَ وَاسْكِنَا جَلَابِيبَ الْعِصْمَةِ فِي الْأَنْفَاسِ وَاللَّحْظَاتِ وَاجْعَلْنَا عِيِيدًا لَكَ فِي جَمِيعِ الْحَالَاتِ وَعَاطِمًا مِنْ لَدُنْكَ عِلْمًا نَصِيرُ بِهِ كَامِلِينَ فِي الْمَحْيَاوَالْمَمَاتِ اللَّهُمَّ إِنَّكَ أَنْتَ الْحَمِيدُ الرَّبُّ الْمَجِيدُ الْفَعَالُ . لِمَا تُرِيدُ تَعْلَمُ فَرَحَنَا بِمَاذَا وَلِمَاذَا وَعَلَى مَاذَا وَتَعْلَمُ حُزُنَنَا كَذَاكَ وَقَدْ أَوْجَبْتَ كَوْنُ مَا أَرَدْتَهُ فِينَا وَمِنَّا وَلَا نَسْأَلُكَ دَفْعَ مَا تُرِيدُ وَلَكِنْ نَسْأَلُكَ التَّايِيدَ

بِرُوحٍ مِنْ نَدِيكَ فِيمَا تُرِيدُ كَمَا أَيَّدْتَ أَنْبِيَاءَكَ وَرُسُلَكَ وَخَلَقْتَ
 الصَّادِقِينَ مِنْ خَلْقِكَ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ اللَّهُمَّ فَاطِرَ السَّمَوَاتِ
 وَالْأَرْضِ عَالِمَ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ أَنْتَ تَحْكُمُ بَيْنَ عِبَادِكَ فَهَبْ لَنَا
 عَرَفَكَ فَرَضِي بِقَضَائِكَ وَالْوَيْلُ لِمَنْ لَمْ يَعْرِفَكَ بَلِ الْوَيْلُ لِمَنْ أَوَّلَى
 لِمَنْ أَقَرَّ بِوَحْدَانِيَّتِكَ وَلَمْ يَرْضَ بِاحْتِكَامِكَ اللَّهُمَّ إِنَّ الْقَوْمَ قَدْ
 حَكَمْتَ عَلَيْهِمْ بِالذَّلِّ حَتَّى عَمَرُوا وَحَكَمْتَ عَلَيْهِمْ بِالْفَقْدِ حَتَّى وَجَدُوا
 فَكُلُّ عِزٍّ يَمْنَعُ دُونَكَ فَتَسْتُلْكَ بِدَلَّةِ ذُلٍّ تَصْحَبُهُ لَطَائِفُ رَحْمَتِكَ
 وَكُلُّ وَجْدٍ يَحْجُبُ عَنْكَ فَتَسْتُلْكَ عِوَضَهُ فَنَدَا تَصْحَبُهُ أَنْوَارُ
 مَحَبَّتِكَ فَإِنَّهُ قَدْ ظَهَرَتِ السَّعَادَةُ عَلَى مَنْ أَحْبَبْتَهُ وَظَهَرَتِ الشَّقَاوَةُ
 عَلَى مَنْ غَيَّرَكَ مَلَكَتُهُ فَهَبْ لَنَا مِنْ مَوَاهِبِ السَّعَادَةِ وَأَعْصِمْنَا مِنْ
 مَوَارِدِ الْأَشْقِيَاءِ اللَّهُمَّ إِنَّا قَدْ عَجَزْنَا عَنْ دَفْعِ الضَّرِّ عَنْ أَنْفُسِنَا مِنْ
 حَيْثُ نَعْلَمُ بِمَا لَا نَعْلَمُ فَكَيْفَ لَا نَعْجِزُ عَنْ ذَلِكَ مِنْ حَيْثُ لَا
 نَعْلَمُ بِمَا لَا نَعْلَمُ وَقَدْ أَمَرْنَا وَنَهَيْتُنَا وَالْمَدْحَ وَالذَّمَّ أَرْمَتْنَا فَخَوَا
 الصَّلَاحُ مِنْ أَصْلَحَتِهِ وَأَخَوَا الْفَسَادَ مِنْ أَضْلَلَتِهِ وَالسَّعِيدُ حَقًّا مِنْ
 أَغْنَيْتَهُ عَنِ السُّؤَالِ مِنْكَ وَالشَّقِيُّ حَقًّا مِنْ أَحْرَمَتْهُ مَعَ كَثْرَةِ السُّؤَالِ
 لَكَ فَأَغْنِنَا بِفَضْلِكَ عَنْ سُؤَالِنَا مِنْكَ وَلَا تَحْزِمْنَا مِنْ رَحْمَتِكَ مَعَ

كثْرَةِ سُؤَالِنَا لَكَ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ يَا شَدِيدَ الْبَطْشِ يَا جَبَّارَ
 يَا فَهَّارَ يَا حَكِيمَ نَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقْتَ وَنَعُوذُ بِكَ مِنْ ظُلْمَةِ
 مَا أَبْدَعْتَ وَنَعُوذُ بِكَ مِنْ كَيْدِ النُّفُوسِ فِيمَا قَدَّرْتَ وَأَرَدْتَ وَنَعُوذُ
 بِكَ مِنْ شَرِّ الْخُسَادِ عَلَى مَا أَنْعَمْتَ وَنَسْتُلْكَ عِزَّ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ كَمَا
 سَأَلَكُمُ نَبِيُّكَ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عِزَّ الدُّنْيَا بِالْإِيمَانِ
 وَالْمَعْرِفَةِ وَعِزَّ الْآخِرَةِ بِاللِّقَاءِ وَالْمُشَاهَدَةِ إِنَّكَ سَمِيعٌ قَرِيبٌ مُجِيبُ
 اللَّهُمَّ إِنِّي أَقْدَمُ إِلَيْكَ بَيْنَ يَدَيَّ كُلِّ نَفْسٍ وَلَمْحَةٍ وَطَرْفَةٍ يَطْرُقُ
 بِهَا أَهْلُ السَّمَوَاتِ وَأَهْلُ الْأَرْضِ وَكُلِّ شَيْءٍ هُوَ فِي عِلْمِكَ كَأَنَّ أَوْ
 قَدْ كَانَ أَقْدَمُ إِلَيْكَ بَيْنَ يَدَيَّ ذَلِكَ كُلِّهِ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ
 الْقَيُّومُ لَا تَأْخُذُهُ سِنَّةٌ وَلَا نَوْمٌ لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ مَنْ
 ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِنْدَهُ إِلَّا بِإِذْنِهِ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَلَا
 يُحِيطُونَ بِشَيْءٍ مِنْ عِلْمِهِ إِلَّا بِمَا شَاءَ وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَوَاتِ
 وَالْأَرْضَ وَلَا يَئُودُهُ حِفْظُهُمَا وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ أَقْسَمْتُ عَلَيْكَ بِسُطِّ
 يَدَيْكَ وَكَرَمِ وَجْهِكَ وَنُورِ عَيْنَيْكَ وَكَمَالِ أَعْيُنِكَ أَنْ تُعْطِينَا خَيْرَ
 مَا نَقْدَتَ بِهِ مِنْ مَشِيئَتِكَ وَتَعَلَّقْتَ بِهِ قَدْرَتُكَ وَجَرَى بِهِ قَلَمُكَ
 وَأَحَاطَ بِهِ عِلْمُكَ وَأَكْفَيْنَا شَرَّ مَا هُوَ صِدْقُ لَدْلِكَ وَأَكْمَلْ دِينَنَا وَأَتِمِّمْ

عَلَيْنَا نِعْمَتِكَ وَهَبْ لَنَا حِكْمَتَكَ الْحَكْمَةَ الْبَالِغَةَ مَعَ الْحَيَاةِ الطَّيِّبَةِ
وَالْمَوْتَةِ الْحَسَنَةِ وَتَوَلَّ قَبْضَ أَرْوَاحِنَا بِيَدِكَ وَحُلْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ غَيْرِكَ
فِي الْبَرْزَخِ وَمَا قَبْلَهُ وَمَا بَعْدَهُ بِنُورِ ذَاتِكَ وَعَظِيمِ قُدْرَتِكَ وَجَمِيلِ
فَضْلِكَ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ يَا اللَّهُ يَا عَلِيُّ يَا عَظِيمُ يَا حَلِيمُ يَا
حَكِيمُ يَا سَمِيعُ يَا قَرِيبُ يَا مُجِيبُ يَا وَدُودُ حُلْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ فِتْنَةِ الدُّنْيَا
وَالنِّسَاءِ وَالْغَفْلَةِ وَالشَّهْوَةِ وَظُلْمِ الْعِبَادِ وَسُوءِ الْخَلْقِ وَأَغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا
وَأَقْضِ عَنَّا تَبِعَاتِنَا وَاشْفِ عَنَّا السُّوءَ وَنَجِّنَا مِنَ الْغَمِّ وَأَجْعَلْ لَنَا مِنْهُ
مَخْرَجًا إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ يَا لَطِيفُ يَا رَزَّاقُ يَا قَوِيُّ
يَا عَزِيزُ لَكَ مَقَالِيدُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ تَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَنْ تَشَاءُ وَتَقْدِرُ
فَابْسُطْ لَنَا مِنَ الرِّزْقِ مَا تُوصِلُنَا بِهِ إِلَى رَحْمَتِكَ وَمِنْ رَحْمَتِكَ مَا
تَحُولُ بِهِ بَيْنَنَا وَبَيْنَ نِقْمَتِكَ وَمِنْ حِلْمِكَ مَا يَسَعُنَا بِهِ عَفْوُكَ
وَاخْتِمْ لَنَا بِالسَّعَادَةِ الَّتِي خَتَمْتَ بِهَا لِأَوْلِيَائِكَ وَاجْعَلْ خَيْرَ آيَاتِنَا
وَأَسْعِدْهَا يَوْمَ لِقَائِكَ وَزَحْزَحْنَا فِي الدُّنْيَا عَنْ نَارِ الشَّهْوَةِ وَأَدْخِلْنَا
بِفَضْلِكَ فِي مَيَادِينِ الرَّحْمَةِ وَاكْسِنَا مِنْ نُورِكَ جَلَالِيبَ الْعِصْمَةِ
وَاجْعَلْ لَنَا ضَمِيرًا مِنْ عُقُولِنَا وَمُهَيِّمًا مِنْ أَرْوَاحِنَا وَمُسَخِّرًا مِنْ
أَنْفُسِنَا كَيْ نُسَبِّحَكَ كَثِيرًا وَنَذْكُرَكَ كَثِيرًا إِنَّكَ كُنْتَ بِنَا بَصِيرًا

وَهَبْ لَنَا مُشَاهَدَةً تَصَحِّبُهَا مُكَالَمَةٌ وَافْتَحْ أَسْمَاعَنَا وَأَبْصَارَنَا
وَإِذَا ذُكِّرْنَا إِذَا غَفَلْنَا عَنْكَ يَا حَسَنُ مَا تَذَكِّرُنَا بِهِ إِذَا ذُكِّرْنَا بِكَ وَارْحَمْنَا
إِذَا عَصَيْنَاكَ يَا تَمِّ مَا تَرْحَمُنَا بِهِ إِذَا أَطَعْنَاكَ وَأَغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا مَا تَقْدَمُ
مِنْهَا وَمَا تَأْخُرُ وَالْطُّفُ بِنَا لُطْفًا يَحْجُبُنَا عَنْ غَيْرِكَ وَلَا يَحْجُبُنَا
عَنْكَ فَإِنَّكَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ . اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْتُلُكَ لِسَانًا رَطْبًا
بِذِكْرِكَ وَقَلْبًا مُنْعَمًا بِشُكْرِكَ وَبَدَنًا هَيِّنًا لَيْسَنَا بِطَاعَتِكَ وَأَعْطِنَا
مَعَ ذَلِكَ مَا لَاعَيْنُ رَأَتْ وَلَا أُذُنٌ سَمِعَتْ وَلَا خَطَرٌ عَلَى قَلْبٍ بَشِيرٌ
كَمَا أَخْبَرَ بِهِ رَسُولُكَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَسْبَمَا عَلِمْتَهُ بِعِلْمِكَ
وَأَغْنِنَا بِلا سَبَبٍ وَاجْعَلْنَا سَبَبَ الْغِنَى لِأَوْلِيَائِكَ وَبَرْزَخًا بَيْنَهُمْ
وَبَيْنَ أَعْدَائِكَ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ .

اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْتُلُكَ إِيْمَانًا دَائِمًا وَنَسْتُلُكَ قَلْبًا خَاشِعًا وَنَسْتُلُكَ
عِلْمًا نَافِعًا وَنَسْتُلُكَ يَقِينًا صَادِقًا وَنَسْتُلُكَ دِينًا قَيِّمًا وَنَسْتُلُكَ
الْعَافِيَةَ مِنْ كُلِّ بَلِيَّةٍ وَنَسْتُلُكَ تَمَامَ الْعَافِيَةِ وَنَسْتُلُكَ دَوَامَ الْعَافِيَةِ
وَنَسْتُلُكَ الشُّكْرَ عَلَى الْعَافِيَةِ وَنَسْتُلُكَ الْغِنَى عَنِ النَّاسِ ثَلَاثًا .

اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْتُلُكَ التَّوْبَةَ الْكَامِلَةَ وَالْمَغْفِرَةَ الشَّامِلَةَ وَالْمَحَبَّةَ
الْكَامِلَةَ الْجَامِعَةَ وَالْخُلَّةَ الصَّافِيَةَ .

وَالْمَعْرِفَةَ الْوَاسِعَةَ وَالْأَنْوَارَ السَّاطِعَةَ وَالشَّفَاعَةَ الْقَائِمَةَ وَالْحَبِيبَ
 الْبَالِغَةَ وَالذَّرَجَةَ الْعَالِيَةَ وَفَكَ وَثَاقَنَا مِنَ الْمَعْصِيَةِ وَرَهَانَنَا مِنَ
 النِّعْمَةِ بِمَوَاهِبِ الْمِنَّةِ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْتَسْئِلُكَ
 التَّوْبَةَ وَدَوَامَهَا وَنَعُوذُ بِكَ مِنَ الْمَعْصِيَةِ وَأَسْأَلُ بِهَا فَدَكْرَنَا بِالْخَوْفِ
 مِنْكَ قَبْلَ هُجُومِ خَطَرَاتِهَا وَاحْمِلْنَا عَلَى النُّجَاةِ مِنْهَا وَمِنَ التَّفَكُّرِ
 فِي طَرَاثِقِهَا وَامْسَحْ مِنْ قُلُوبِنَا حَلَاوَةَ مَا اجْتَبَيْنَاهُ مِنْهَا وَاسْتَبْدِلْهَا
 بِالْكَرَاهَةِ لَهَا وَالطَّعْمِ لِمَا هُوَ بِضِدِّهَا وَأَفِضْ عَلَيْنَا مِنْ بَحْرِ
 كَرَمِكَ وَفَضْلِكَ وَجُودِكَ وَعَفْوِكَ حَتَّى تَخْرُجَ مِنَ الدُّنْيَا عَلَى
 السَّلَامَةِ مِنْ وَبَالِهَا وَاجْعَلْنَا عِنْدَ الْمَوْتِ نَاطِقِينَ بِالشَّهَادَةِ عَالِمِينَ بِهَا
 وَارْأَفْ بِنَا رَأْفَةَ الْحَبِيبِ بِحَبِيبِهِ عِنْدَ الشَّدَائِدِ وَتَزَوُّلِهَا وَأَرْحَا
 مِنْ هُمُومِ الدُّنْيَا وَغُمُومِهَا بِالرُّوحِ وَالرَّيْحَانِ إِلَى الْجَنَّةِ وَنَعِيمِهَا
 اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْتَسْئِلُكَ تَوْبَةً سَابِقَةً مِنْكَ إِلَيْنَا لِتَكُونَ تَوْبَتُنَا تَابَةً
 إِلَيْكَ مِنَّا وَهَبْ لَنَا التَّلَقِّيَ مِنْكَ كَتَلَقَى آدَمُ مِنْكَ الْكَلِمَاتِ
 لِيَكُونَ قُدُورَةً لَوْلَدِهِ فِي التَّوْبَةِ وَالْأَعْمَالِ الصَّالِحَاتِ وَبَاعِدْ بَيْنَنَا
 وَبَيْنَ الْعِنَادِ وَالْإِضْرَارِ وَالشَّبْهِ بِإِبْلِيسَ رَأْسِ الْفَوَاةِ وَاجْعَلْ سَيِّئَاتِنَا
 سَيِّئَاتٍ مَنْ أَحْبَبْتَ وَلَا تَجْعَلْ حَسَنَاتِنَا حَسَنَاتٍ مَنْ أَبْغَضْتَ

فَالْإِحْسَانَ لَا يَنْفَعُ مَعَ الْبُغْضِ مِنْكَ وَالْإِسَاءَةُ لَا تَضُرُّ مَعَ الْحُبِّ
 مِنْكَ وَقَدْ أَهْمَمْتَ الْأَمْرَ عَلَيْنَا لِنَرْجُو وَنَخَافُ فَأَمِنْ خَوْفَنَا وَلَا
 تُخَيِّبْ رَجَاءَنَا وَاعْظِنَا سَوْءَ لَنَا فَقَدْ أَعْظَيْنَا الْإِيمَانَ مِنْ قَبْلِ أَنْ
 نَسْأَلَكَ وَكَتَبْتَ وَحَبَّبْتَ وَزَيَّنْتَ وَكَرِهْتَ وَأَطْلَقْتَ الْأَلْسُنَ
 بِمَا بِهِ تَرَجَّمْتَ فَنِعْمَ الرَّبُّ أَنْتَ فَلَمَّا الْحَمْدُ عَلَى مَا أَنْعَمْتَ فَاغْفِرْ
 لَنَا وَلَا تُعَاقِبْنَا بِالسَّلْبِ بَعْدَ الْعَطَاءِ وَلَا بِكُفْرَانِ النِّعَمِ وَحِرْمَانِ
 الرِّضَى .

اللَّهُمَّ رَضْنَا بِقَضَائِكَ وَصَبَرْنَا عَلَى طَاعَتِكَ وَعَنْ مَعْصِيَتِكَ وَعَنْ
 الشَّهَوَاتِ الْمُوجِبَاتِ لِلنَّقِصِ أَوْ الْبُعْدِ عَنْكَ وَهَبْ لَنَا حَقِيقَةَ الْإِيمَانِ
 بِكَ حَتَّى لَا نَخَافُ غَيْرَكَ وَلَا نَرْجُو غَيْرَكَ وَلَا نُحِبُّ غَيْرَكَ وَلَا نَعْبُدُ
 شَيْئًا سِوَاكَ وَأَوْزِعْنَا شُكْرَ نِعْمَائِكَ وَغَطَّنَا بِرَدَائِ عَافِيَتِكَ
 وَأَنْصُرْنَا بِالْيَقِينِ وَالتَّوَكُّلِ عَلَيْكَ وَاسْفِرْ وَجُوهَنَا بِسُورِ صِفَاتِكَ
 وَأَضْحِكُنَا وَبَشِّرْنَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ بَيْنَ أَوْلِيَائِكَ وَاجْعَلْ يَدَكَ مَبْسُوطَةً
 عَلَيْنَا وَعَلَى أَهْلِينَا وَأَوْلَادِنَا وَمَنْ مَعَنَا بِرَحْمَتِكَ وَلَا تَكِلْنَا إِلَى
 أَنْفُسِنَا طَرَفَةَ عَيْنٍ وَلَا أَقْلٍ مِنْ ذَلِكَ يَا نِعْمَ الْمُجِيبُ ثَلَاثًا .

يَا مَنْ هُوَ هُوَ هُوَ فِي عُلُوِّهِ قَرِيبٌ يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ

يَا مُحِيطًا بِاللَّيَالِي وَالْأَيَّامِ أَشْكُو إِلَيْكَ مِنْ غَمِّ الْحِجَابِ وَسُوءِ
الْحِسَابِ وَشِدَّةِ الْعَذَابِ وَإِنَّ ذَلِكَ لَوَاقِعٌ مَا لَهُ مِنْ دَافِعٍ إِنْ لَمْ
تَرْحَمْنِي لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ ثَلَاثًا.

وَلَقَدْ شَكََا إِلَيْكَ يَعْقُوبُ خَلَصْتَهُ مِنْ حُزْنِهِ وَرَدَدْتَ عَلَيْهِ
مَا ذَهَبَ مِنْ بَصِيرِهِ وَجَمَعْتَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ وَلَدِهِ وَلَقَدْ نَادَاكَ نُوحٌ مِنْ
قَبْلُ فَجَجَّيْتَهُ مِنْ كَرْبِهِ وَلَقَدْ نَادَاكَ أَيُّوبُ مِنْ بَعْدُ فَكَشَفْتَ مَا
بِهِ مِنْ ضُرٍّ وَلَقَدْ نَادَاكَ يُوسُفُ فَجَجَّيْتَهُ مِنْ غَمِّهِ وَلَقَدْ نَادَاكَ زَكَرِيَّا
فَوَهَّبْتَ لَهُ وَلَدًا مِنْ صُلْبِهِ بَعْدَ يَأْسِ أَهْلِهِ وَكَبَّرَ سِنَهُ وَلَقَدْ عَلِمْتَ
مَا نَزَلَ بِإِبْرَاهِيمَ فَأَنْقَذْتَهُ مِنْ نَارِ عَدُوِّهِ وَأَنْجَيْتَ لُوطًا وَأَهْلَهُ
مِنَ الْعَذَابِ النَّازِلِ بِقَوْمِهِ فَهَذَا أَنَا إِذَا عَبْدُكَ إِنْ تَعَذَّبْنِي بِجَمِيعِ مَا
عَلِمْتَ مِنْ عَذَابِكَ فَأَنَا حَقِيقٌ بِهِ وَإِنْ تَرْحَمْنِي كَمَا رَحِمْتَهُمْ مَعَ
عَظِيمِ إِجْرَائِي فَأَنْتَ أَوْلَى بِذَلِكَ وَأَحَقُّ مِنْ أَكْرَمَ بِهِ فَلَيْسَ
كَرْمُكَ تَخْصُوصًا بِي مِنْ أَطَاعِكَ وَأَقْبَلَ عَلَيْكَ بَلْ هُوَ مَبْدُولٌ بِالسَّبِقِ
لِمَنْ شِئْتَ مِنْ خَلْقِكَ وَإِنْ عَصَاكَ وَأَعْرَضَ عَنْكَ وَلَيْسَ مِنَ
الْكُفْرِ أَنْ لَا تَحْسِرَنَّ إِلَّا لِمَنْ أَحْسَنَ إِلَيْكَ وَأَنْتَ

الْفَضَالُ الْغَنِيُّ بَلْ مِنَ الْكُفْرِ أَنْ تُحْسِنَ إِلَى مَنْ أَسَاءَ إِلَيْكَ
وَأَنْتَ الرَّحِيمُ الْعَلِيُّ كَيْفَ وَقَدْ أَمَرْنَا أَنْ تُحْسِنَ إِلَى مَنْ أَسَاءَ
إِلَيْنَا فَأَنْتَ أَوْلَى بِذَلِكَ مِنَّا رَبَّنَا ظَلَمْنَا أَنْفُسَنَا وَإِنْ لَمْ تَغْفِرْ لَنَا
وَتَرْحَمْنَا لَنَكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ ثَلَاثًا.

يَا رَحْمَنُ يَا رَحِيمُ يَا حَيُّ يَا قَيُّوْمُ يَا مَنْ هُوَ هُوَ هُوَ يَا هُوَ إِنْ لَمْ
تَكُنْ لِرَحْمَتِكَ أَهْلًا أَنْ نَنَالَهَا فَرَحْمَتِكَ أَهْلٌ أَنْ تَنَالَنَا يَا رَبَّاهُ يَا مَوْلَاهُ
يَا مُغِيثَ مَنْ عَصَاهُ أَغْنَانَا أَغْنَانَا يَا رَبَّ يَا كَرِيمُ يَا رَحْمَنًا يَا بَرُّ يَا
رَحِيمُ يَا مَنْ وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَلَا يَئُودُهُ حِفْظُهُمَا
وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ أَسْأَلُكَ الْإِيمَانَ بِحِفْظِكَ إِيْمَانًا يَسْكُنُ بِهِ قَلْبِي
مِنْ هَمِّ الرِّزْقِ وَخَوْفِ الْخَلْقِ وَاقْرُبُ مِنِّي بِقُدْرَتِكَ قُرْبًا تَمَحُّو بِهِ
عَنِّي كُلَّ حِجَابٍ مَحَقَّتَهُ عَنْ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلِكَ فَلَمْ يَخْتَجِ جَبْرِيلَ
رَسُولُكَ وَلَا لِسُؤَالِهِ مِنْكَ وَحَجَّيْتَهُ بِذَلِكَ عَنْ نَارِ عَدُوِّهِ وَكَيْفَ
لَا يُحْجَبُ عَنْ مَضَرَّةِ الْأَعْدَاءِ مِنْ غِيْبَتِهِ عَنْ مَنْفَعَةِ الْأَحْيَاءِ كَلَّا
إِنِّي أَسْأَلُكَ أَنْ تُغَيِّبَنِي بِقُرْبِكَ مِنِّي حَتَّى لَا أَرَى وَلَا أَحْسَّ بِقُرْبِ
شَيْءٍ وَلَا يُبْعِدُهُ عَنِّي إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ أَفَحَسِبْتُمْ أَنَّآ
خَلَقْنَاكُمْ عَبَثًا وَأَنْتُمْ لَنَا لَا تُرْجِعُونَ فَتَعْمَلِ اللَّهُ الْمَلِكُ الْحَقُّ

المطلب التاسع والثلاثون

مطلب المنظومة الديماطية

ومن اوراده رضي الله عنه منظومة الديماطية لاسماء الله الحسنى وقال
سيدنا رضي الله عنه اخذت عن سيدنا وشيخنا وبركتنا سيدي الحاج فرج
التونسي الاجازة والاذن في منظومة الشيخ الديماطي وفي الاسماء الادرسية
المعروفة وفي اسماء الله الحسنى اما المنظومة الديماطية فبسنده فيها عن الشيخ
سيدي محمد بن فارس الفلاتي عن الشيخ يوسف احنصال عن ابيه الشيخ
سعيد احنصال الولي الكبير واخذنا الديماطية ايضا عن شيخنا الحاج فرج
بسنده عن الشيخ الولي الكبير سيدي محمد الحفناوي المصري بالسند المتصل
الى الشيخ الناظم نور الدين الديماطي فهالك نص المنظومة .

بَدَأْتُ بِبِسْمِ اللَّهِ وَالْحَمْدِ أَوَّلًا عَلَى نَعْمٍ لَمْ تُخْصَ فِيمَا تَنَزَّلَا
فِيهَا صَلَاةُ اللَّهِ ثُمَّ سَلَامُهُ عَلَى الْمُصْطَفَى سِرُّ الْوُجُودِ الْمُكَمَّلَا
وَمِنْهَا إِذَا جَاءَ امْرَأَتَا أَهْمُهُ تِلَاوَةُ أَسْمَاءِ الْإِلَهِ إِذَا خَلَلَا
فَنَسَأُكَ اللَّهُمَّ أَمْنَا وَرَحْمَةً وَغُفْرَانِ يَا رَبَّاهُ لَمْ تَبْقَ مُوَجَّلَا
وَكُنْ لِي رَحِيمًا رَاحِمًا ضَعْفُ قُوَّتِي وَيَا مَالِكًا كُنْ لِي نَصِيرًا أَوْ مَوْتَلَا
وَيَا رَبَّ يَا قُدُّوسُ كُنْ لِي مُنْزِلَهَا وَالشَّرُّ سَلَّمَ يَا سَلَامُ مُبَدَّلَا
وَيَا مُؤْمِنُ هَبْ لِي أَمَانًا مُسَلِّمًا وَسِتْرًا عَجِيمًا يَا مُهَيِّمُ مُسَبِّلَا
وَأَصْغِرْ وَضِعْ ذِي الْكِبَرِ يَا مُتَكَبِّرُ وَيَا خَالِقَ الْجَمَلِ لِي مِنَ الْخَلْقِ مِقْوَلَا

لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْكَرِيمِ وَمَنْ يَدْعُ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ
لَا بُرْهَانَ لَهُ بِهِ فَإِنَّمَا حِسَابُهُ عِنْدَ رَبِّهِ إِنَّهُ لَا يُفْلِحُ الْكَافِرُونَ
وَقُلْ رَبِّ اغْفِرْ وَارْحَمْ وَأَنْتَ خَيْرُ الرَّاحِمِينَ هُوَ الْحَيُّ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ
فَادْعُوهُ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ
يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا
اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَارْحَمْ مُحَمَّدًا وَآلَ
مُحَمَّدٍ وَبَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا صَلَّيْتَ وَرَحَّمْتَ وَبَارَكْتَ
عَلَى سَيِّدِنَا إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا إِبْرَاهِيمَ فِي الْعَالَمِينَ إِنَّكَ حَمِيدٌ
مَجِيدٌ .

اللَّهُمَّ أَرْضَ عَنْ سَادَاتِنَا أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقَ وَعُمَرَ وَعُثْمَانَ
وَعَلِيَّ وَالْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ وَأُمَمَهُمَا فَاطِمَةَ الزَّهْرَاءَ وَعَنْ الصَّحَابَةِ
أَجْمَعِينَ وَعَنْ أَزْوَاجِ نَبِيِّكَ أُمَّهَاتِ الْمُؤْمِنِينَ وَعَنْ التَّابِعِينَ وَتَابِعِي
التَّابِعِينَ وَمَنْ تَبِعَهُمْ بِإِحْسَانٍ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ
إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ مُبْتَغَى رِبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ وَسَلَامٌ عَلَى
الْمُرْسَلِينَ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ اه .

وَيَا بَارِيءَ الْأَنْفَاسِ قَدِيتُ مُبَرِّءًا
 سَأَلْتُكَ يَا غَفَّارُ عَفْوُ وَتَوْبَةٌ
 وَهَبْ لِي يَا وَهَّابُ عِلْمًا وَحِكْمَةً
 وَبِالْخَيْرِ يَا فَتَّاحُ فَاتِحْ وَبِالْهُدَى
 وَيَا قَابِضُ اقْبِضْ رُوحَ كُلِّ مُعَانِدٍ
 وَيَا خَافِضُ اخْفِضْ قَدْرَ كُلِّ مُعَانِدٍ
 بِعِزِّكَ قَدْرِي يَا مُعِزُّ أَعِزَّنِي
 سَمِعْتَ دُعَائِي يَا سَمِيعُ فَكُنْ إِذَا
 إِلَى حَكَمٍ أَشْكُو ظِلَامَةً مُعْتَدٍ
 لَطِيفُ بِحَالِي رَاحِمٌ لِشَكَايَتِي
 وَلَا زِلْتُ أَهْفُو وَالْحَكِيمُ مَسْتَرْ
 غُفُورٌ أَقِلْ وَاعْفِرْ ذُنُوبِي وَعِثْرَتِي
 وَأَعْلِ مَقَامِي يَا عَلِيُّ فَلَمْ يَزَلْ
 حَافِظًا لِرُوحِي لَا يُوَوِّدُكَ حِفْظُهَا
 زِمَامَكَ حَسْبِي يَا حَسِيبُ لَتَحْمِنِي
 كَرِيمُ الْعَطَا يَا رَبِّ اجْزِلْ عَطِيَّتِي

دَعَوْتُ مُجِيبًا أَمْرًا مُتَقَبِّلًا
 وَأَنْتَ حَكِيمٌ يَا إِلَهِی فَمَافِنِي
 حَيِّدْ وَمُنْجِدْ شَرَعَ ذِكْرُهُ لِلْوَرَى
 وَيَا بَاعِثُ ابْعَثْ جَيْشَ تَهْرِي مُهْرُولًا
 شَهِيدٌ عَلَى قَوْمٍ بِمَا كَانَ مِنْهُمْ
 وَأَنْتَ وَكِيلِي يَا وَكِيلُ عَلَيْهِمُ
 مَتِينٌ فَمَتَّنْ قُوَّتِي وَتَوَلَّنِي
 حَمْدُ حَمِيدٌ لَمْ يَزَلْ مُتَفَضِّلًا
 بَدَأْتُ بِجُودٍ مِنْكَ يَا مُبْدِي الْعَطَا
 وَنَحْيِي فَوَسِّعْ لِي حَيَاةَ هَنِيئَةٍ
 وَيَا حَيُّ أَذْهَبَ مَوْتٌ قَلْبِي فَلَمْ أَزَلْ
 وَيَا وَاجِدُ أَوْجِدْ لَنَا كُلَّ مُبْتَغِيَةٍ
 وَيَا قَادِرًا أَهْلِكْ عَدُوِّي بِكَيِّدِهِ
 لَا يَزَالُ ذِكْرِي يَا مُقَدِّمُ فِي الْعَلَا
 وَأُظْهِرْ إِلَهِي الْحَقَّ إِنَّكَ ظَاهِرٌ
 وَيَا وَالِيَا أَصْلِحْ وَلَاتِ أُمُورِنَا
 كَرِيمُ الْعَطَا يَا وَاسِعُ الْجُودِ مُجْزِلًا
 وَدُودٌ فَكُنْ لِلْوَدِّ فِي الْقَلْبِ مُنْزِلًا
 حَيِّدْ وَمُنْجِدْ شَرَعَ ذِكْرُهُ لِلْوَرَى
 وَيَا بَاعِثُ ابْعَثْ جَيْشَ تَهْرِي مُهْرُولًا
 شَهِيدٌ عَلَى قَوْمٍ بِمَا كَانَ مِنْهُمْ
 وَأَنْتَ وَكِيلِي يَا وَكِيلُ عَلَيْهِمُ
 مَتِينٌ فَمَتَّنْ قُوَّتِي وَتَوَلَّنِي
 حَمْدُ حَمِيدٌ لَمْ يَزَلْ مُتَفَضِّلًا
 بَدَأْتُ بِجُودٍ مِنْكَ يَا مُبْدِي الْعَطَا
 وَنَحْيِي فَوَسِّعْ لِي حَيَاةَ هَنِيئَةٍ
 وَيَا حَيُّ أَذْهَبَ مَوْتٌ قَلْبِي فَلَمْ أَزَلْ
 وَيَا وَاجِدُ أَوْجِدْ لَنَا كُلَّ مُبْتَغِيَةٍ
 وَيَا قَادِرًا أَهْلِكْ عَدُوِّي بِكَيِّدِهِ
 لَا يَزَالُ ذِكْرِي يَا مُقَدِّمُ فِي الْعَلَا
 وَأُظْهِرْ إِلَهِي الْحَقَّ إِنَّكَ ظَاهِرٌ
 وَيَا وَالِيَا أَصْلِحْ وَلَاتِ أُمُورِنَا
 كَرِيمُ الْعَطَا يَا وَاسِعُ الْجُودِ مُجْزِلًا
 وَدُودٌ فَكُنْ لِلْوَدِّ فِي الْقَلْبِ مُنْزِلًا

وخاصية هذه القصيدة ان من اتخذها وردا صباحا ومساء فلا يبرى في
ثؤنه الا الخير والبركة في دينه ودنياه ولا يجد في رزقه مشقة وقال سيدنا
رضي الله عنه واما المنظومة الدمياطية فعموم التصرف في جميع بيوتها لاي
حاجة كانت من غير اشتراط خلوة ثم ان شاء جعل منه وردا كل يوم وان لم
يشأ فلا . وصلى الله على سيدنا محمد وآله وسلم .

إِلَى شَيْخِنَا الْخْتَمِ الثَّجَانِي تَوَجَّهَتْ لَنَا هِمَّةٌ لِغَيْرِ لَيْسَتْ تَمِيلُ
بِهِ فِي الْوَرَى نَحْظِي بِذَيْلِ مُرَادِنَا وَيُلْفِي لَنَا مِنْ كُلِّ ضَيْقٍ سَبِيلُ

المطلب المتمم بالاربعين

مطلب بعض امور مهمات عن سيدنا رضي الله عنه

ومنها اسمه تعالى الله فهو اسم الله الاعظم عند المحققين ومن عرف قدره
استغنى به كل ما سواه لانه اسم الله تعالى الاعظم الذي اذا دعى به اجاب
فخاصيته في تنوير القلب وصفائه مشهود وزيادة اليقين وتيسير المقاصد المحموده
في الذات والصفات والافعال عظيم وقال الشيخ سيدنا احمد التجاني رضي
الله عنه مخاطبا لبعض الخاصة من اصحابه وان رمت الخروج عما انت فيه الى
تنوير القلب وصفائه فاذهب وانقطع عما سوى الله تعالى في مكان لا ترى فيه
احد والزم نفسك اخراج مرادك مما سوى الله تعالى واستغراق اوقاتك في
الذكر الفرد ترى العجب من تمكين الصفا ، اه ، وعن الفقيه العلامة الشيخ
محمد بن احمد اكسسوس رحمه الله تعالى فيما اجاب به لمن سأل عن بعض الامور
واما ذكرت من اسرار الذكر المروية عن سيدنا رضي الله عنه فان الناس على
قسمين العامة والخاصة وكل قسم ينبغي له ان يشغل بمقامه الذي اقامه الله ولا

وَيَا بَرُّ أَغْمِرْنِي بِرِّكَ وَاكْفِنِي
وَمُنْتَقِمُ رَبِّ انْتَقِمْ لِي مِنَ الْعِدَا
وَكُنْ لِي رَهْوَ قَا يَا رَهْوَ فُ وَمُسْعِدَا
وَأَفْرِغْ عَلَيَّ إِذَا الْجَلَالَ جَلَالُهُ
وَيَا مُقْسِطُ ثَبَّتْ عَلَى الْقِسْطِ نَيْتِي
غَنِيُّ قَوَارِ الْفَقْرِ عَنِّي بِالْغِنَا
وَيَا نَافِعُ انْفَعْنِي بِعِلْمِكَ وَاهْدِنِي
إِلَى الْحَقِّ يَا هَادِ اهْدِنِي بَيْنَ دَائِعِ
وَأَبْقِ الْهُدَى يَا رَبِّ بِالْقَلْبِ وَافِيَا
بِأَسْمَائِكَ الْحُسْنَى دَعْوَتِكَ سَيِّدِي
وَمُبْتَهَلًا إِلَيْكَ رَبِّي بِفَضْلِهَا
فَقَابِلْ إلهِي بِالرِّضَا مِنْكَ وَاكْفِنِي

وَجُدْ وَاعْفُ وَارْحَمْ وَاكْفِ وَأَنْصُرْ عَلَى الْعِدَا

وَتُبِّ وَاهِدِ وَأَصْلَحْ كُلَّ شَيْءٍ تَخَلَّ خَلَا
وَصَلِّ إلهِي بُكْرَةً وَعَشِيَّةً
وَأَصْحَابِهِ وَالْأَلِ وَالرُّسُلِ كُلِّهِمْ
وَعَلَى الْمُصْطَفَى مَا هَامَ رَعْدُ وَجَلَّ جَلَا
وَبَعْدُ فَحَمْدَ اللَّهِ خَتْمًا وَأَوَّلَا

يتشوق العالمة الى حال الخاصة فان مقامك حيث اقامك لكن ما لا يمكن كل
لا يترك كله والذي ينبغي لفقرائنا بعد انقيام بوظائف الطريقة ان لا يغفلوا
عن ذكر اسم الجلالة كلما حصل لهم فراغ من الاذكار اللازمة في الطريقة
والاشغال العادية يذكروا اسم الجلالة على كل حال كان الذاكر قائما او قاعدا
او راكبا او راجلا دائما بغير شرط ولا عدد مخصوص ومن قدر ان يتخذ وقتا
يختفي فيه بربه ويذكر الجلالة بعدد مخصوص يقدر عليه كل يوم بحسب
لا يتركه فذلك انسب ولو الفا واحدا فاكثر ومن زاد زيد له والذي تقرر في
هذا عند المشايخ ستة عشر الفا عدد الانفاس في كل يوم كما ذكره الشعراني
رضي الله عنه هذا هو طريق الخاصة فمن وفقه الله تبارك وتعالى لذلك لا يحتاج
لغيره وشيخنا رضي الله عنه لم ياذن في هذا السلوك الا الخاصة الخاصة بطريق
الخلوة وشروطها وقد ذكرنا اولا ان ما لا يمكن كله لا يترك كله فليعمل ما
قدر عليه ويكون الذكر مع ملاحظة اذكروني اذكركم الا بذكر الله تطمئن
القلوب اذكروا الله في الرخاء يذكركم في الشدة قل الله نمر درهم في خوضهم
يلعبون ثم انه ينبغي للداعي ان يستحضر المدعو بقلبه وان يذكر اسمه
على احسن كيفية وهو كونه على طهارة كاملة مستقبل القبلة جالسا مستقبل القبلة
جلوسك في الصلاة مائلا نحو القبلة براس فاذا قال الله فينبغي ان يفتح
الهمزة وبمد اللام ويسكن الهاء واللام يستفد جميع الخصائص ومن اكثر
من ذكر هذا الاسم على هذه الكيفية في خلوة كان له العالم الروحاني والجسماني
تصريف عجيب وامر غريب ومن تقيد به سبعة ايام بصيام واكثر في خلوة
صار مجاب الدعوة مطاعا للروحانيين . وقد نقل عن سيدنا رضي الله عنه
دعاء جليل لهذا الاسم الشريف وهو

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِعَظَمَةِ الْأُلُوْهِیَّةِ وَبِأَسْرَارِ الرَّبُّوبِیَّةِ وَبِالْقُدْرَةِ
الْأَزَلِیَّةِ وَبِالْقُوَّةِ وَالْعِزَّةِ السَّرْمَدِیَّةِ وَبِحَقِّ ذَاتِكَ الْمُنْزَهَةِ عَنِ
الْكَیْفِیَّةِ وَالشَّبَهِیَّةِ وَبِحَقِّ النُّورِ الْمُطْلَقِ وَالْبَيَانِ الْمُحَقِّقِ وَالْحَضَرَةِ
الْأَحَدِیَّةِ وَالْحَضَرَةِ السَّرْمَدِیَّةِ وَالْحَضَرَةِ الرَّبُّوبِیَّةِ وَالْحَضَرَةِ الْإِلَهِیَّةِ
اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِسُطُوَّةِ الْأُلُوْهِیَّةِ وَبِثُبُوتِ الرَّبُّوبِیَّةِ وَبِعِزَّةِ
الْوَحْدَانِیَّةِ وَبِقَدَمِ الْكِیْنُونِیَّةِ وَبِقُدُوسِ الْجَبْرُوتِیَّةِ وَبِدَوَامِ الصَّمَدِیَّةِ
وَبِحَقِّ مَلَائِكَتِكَ أَهْلِ الصَّفَةِ الْجَوْهَرِیَّةِ وَبِحَقِّ عَرْشِكَ الَّذِي
تَعْشَاهُ الْأَنْوَارُ وَبِمَا فِيهِ مِنَ الْأَسْرَارِ وَأَسْأَلُكَ اللَّهُمَّ بِاسْمِكَ الْقَدِيمِ
الْأَزَلِيِّ وَهُوَ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ أَنْتَ اللَّهُ الْعَظِيمُ الْأَعْظَمُ الَّذِي خَضَعَتْ لَهُ
السَّمَوَاتُ وَالْأَرْضُ وَالْمَلَكُوتُ وَالْجَبْرُوتُ أَنْ تُعِیْذَنِي
وَتُمَدِّدَنِي بِعِزَّةٍ مِنْ قَهْرٍ مَانَ جَبَرُوتِكَ وَأَسْأَلُكَ اللَّهُمَّ بِاسْمِكَ الْفَرْدِ
الْجَامِعِ لِمَعَانِي الْأَسْمَاءِ كُلِّهَا أَسْمَاءَ الذَّاتِ وَأَسْمَاءَ الصِّفَاتِ الَّذِي لَا يُشَبَّهُهُ
كُلُّ إِسْمٍ فِي تَأْوِيلِهِ وَهُوَ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ سَمَّيْتَ بِهِ ذَاتَكَ وَلَمْ يُسَمَّ
بِهِ أَحَدٌ غَيْرُكَ أُمِدَّنِي بِقُوَّةٍ مِنْهُ تَأْخُذُ بِهِ الْأَرْوَاحُ وَالْأَنْفَاسُ
وَتَنْصَرِّفُ بِهِ فِي الْمَعَانِي وَالْحَوَاسِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ اللَّهُ
اللَّهُ الْعَظِيمُ الْأَعْظَمُ الْكَبِيرُ الْأَكْبَرُ الَّذِي مَنْ دَعَاكَ بِهِ أَجَبْتُهُ وَمَنْ

سَأَلْتُكَ بِهِ أَعْطَيْتَهُ وَأَسْأَلُكَ اللَّهُمَّ بِاسْمِكَ اللَّهُ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ إِلَّا مَا قَضَيْتَ حَاجَتِي يَا قُدُّوسُ يَا قُدُّوسُ قَدَّسَنِي مِنَ الْعُيُوبِ وَالْأَفَاتِ وَطَهَّرْنِي مِنَ الذُّنُوبِ وَالسَّيِّئَاتِ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ وَنَوِّرْنِي بِنُورِكَ وَلَا تَجْعَلْنِي مِمَّنْ تَغْشَى قُلُوبَهُمْ بِظُلَامِ الظُّلُمَاتِ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِثَبَاتِ اسْمِكَ وَهُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ لَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى الَّذِي هَذِهِ الْأَسْمَاءُ مِنْهُ وَهُوَ مِنْهَا اللَّهُمَّ يَا مَنْ هُوَ هَكَذَا وَلَا يَكُونُ هَكَذَا أَحَدٌ غَيْرُكَ مِنَ الْمُتَّقِينَ وَمِنْ عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ وَأَوْلِيَائِكَ الْمُحْسِنِينَ إِلَهِي هَذَا ذُلِّي ظَاهِرُ بَيْنَ يَدَيْكَ وَهَذَا حَالِي لَا يَخْفَى عَلَيْكَ مِنْكَ أَطْلُبُ الْوَصْلَ إِلَيْكَ وَبِكَ أَسْتَدِلُّ فَاهْدِنِي بِنُورِكَ إِلَيْكَ وَأَقْنِي بِصَدَقِ الْعُبُودِيَّةِ بَيْنَ يَدَيْكَ أَسْأَلُكَ بِخَفِيِّ خَفَى لُطْفِكَ بِلَطِيفِ لَطِيفِ صُنْعِكَ بِجَمِيلِ جَمِيلِ سِتْرِكَ بِعَظِيمِ عَظِيمِ عَظَمَتِكَ بِسِرِّ سِرِّ أَسْرَارِ قُدْرَتِكَ بِمَكْنُونِ مَكْنُونِ غَيْبِكَ تَخَصَّصْتُ بِاسْمِكَ تَشَفَّعْتُ بِمُحَمَّدٍ رَسُولِكَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

اللَّهُمَّ أَجِدْ بَنِي إِيَّاكَ يَا سَيِّدِي وَمَوْلَايَ وَارْزُقْنِي الْفَنَاءَ فِيكَ عَنِّي وَلَا تَجْعَلْنِي مَفْتُونًا بِنَفْسِي مُحْجُوبًا بِحِسِّي وَاعْصِمْنِي فِي الْقَوْلِ

وَالْفِعْلِ اللَّهُمَّ يَا مَنْ كَسَى قُلُوبَ الْعَارِفِينَ مِنْ نُورِ الْإِلَهِيَّةِ فَلَمْ تَسْتَطِعِ الْمَلَائِكَةُ رَفْعَ رُءُوسِهِمْ مِنْ سَطْوَةِ الْجَبَرُوتِ يَا مَنْ قَالَ فِي مُحْكَمِ كِتَابِهِ الْعَزِيزِ وَكَامِلَاتِهِ الْأَزَلِيَّةِ أَدْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ اللَّهُمَّ أَسْتَجِبْ لَنَا مَا ذَكَرْنَا وَمَا نَسِينَا أَسْتَجِبْ لَنَا دُعَاءَنَا فَضْلًا مِنْكَ آمِينَ آمِينَ آمِينَ يَا مَنْ يَقُولُ لِلشَّيْءِ كُنْ فَيَكُونُ اللَّهُ نُورُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ مِثْلُ نُورِهِ كَمِشْكُوتٍ فِيهَا مِصْبَاحُ الْمِصْبَاحِ فِي زُجَاجَةِ الزُّجَاجَةِ كَأَنَّهَا كَوْكَبٌ دُرِّيُّ يُوقَدُ مِنْ شَجَرَةٍ مُبَارَكَةٍ زَيْتُونَةٍ لَا شَرْقِيَّةٍ وَلَا غَرْبِيَّةٍ يَكَادُ زَيْتُهَا يُضِيءُ وَلَوْ لَمْ تَمْسَسْهُ نَارُ نُورٍ عَلَى نُورٍ يَهْدِي اللَّهُ لِنُورِهِ مَنْ يَشَاءُ وَيَضْرِبُ اللَّهُ الْأَمْثَالَ لِلنَّاسِ وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ فِي بُيُوتِ أَذْنِ اللَّهِ أَنْ تَرْفَعَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَفْعَلَ بِنَا يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ مَا أَنْتَ لَهُ أَهْلٌ إِنَّكَ أَهْلُ التَّقْوَى وَأَهْلُ الْمَغْفِرَةِ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ كَثِيرًا إِلَى يَوْمِ الدِّينِ .

وقال الشيخ سيدنا احمد التجاني رضي الله عنه ايضا اخذت الادب والاجلزة عن السيد الشريف الحاج العباس المغربي وهو اخذ عن شيخه شيخ الزمان الواصل مرتبة العرفان الولي الكبير سيدي محمد السمان القاطن بالمدينة المنورة المشرفة صلى الله عليه وسلم ساكنها مدى الدهور والازمان

في البسملية بنماها ه ه ه عدد دبر كل صلاة الى اربعة عشر يوما في الخلوة
ويطلق البخور طول الذكر او عند راس كل مائة وهو الجاوي مع المقصير
واللبان وهو معروف عند اهل المشرق ومن اي علك من علوك الاشجار فاذا
فرغ من الخلوة يجعل من البسملية ورذا واحدا كل يوم عند طلوع الشمس وهو
٧٨٧ كل يوم ابدا سواء قضيت حاجته او لم تقض لكن لا يختص بحاجة واحدة
ان شاء حاجة وان شاء حوائج كثيرة او قليلة . ثم ان وقعت له حاجة اخرى ان
شاء اقتصر على ورده وذكره بنيتها وان شاء جدد لها خلوة اخرى يذكر فيها
ه ه ه عدد دبر كل صلاة وايام الخلوة وبخورها كالاولى ثم ان اقتضت ايضار جمع
الى ورده الاول فقط وداوم عليه وهو ٧٨٧ ومن داوم على هذا العدد سبعة ايام
على اي حاجة كانت من جلب نعمة او دفع مضرة يستجاب له في ذلك ان
شاء الله تعالى وهذا دعاء البسملية

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ يَا رَبِّ بِحَقِّ بِسْمِ
اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ وَبِحُرْمَةِ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ وَبِعَظَمَةِ بِسْمِ
اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ وَبِجَلَالَةِ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ وَبِجَمَالِ
وَكَمَالِ وَبِهَيْبَةِ وَبِعِزَّةِ وَبِمَلَكُوتِ وَبِجَبْرُوتِ وَبِكِرَامَةِ وَبِبَنَاءِ
وَبِهَاءِ وَبِكِبْرِيَاءِ وَبِسُلْطَانِ وَبِيرْكَةِ وَبِقُوَّةِ وَبِعِزَّةِ وَبِقُدْرَةِ بِسْمِ
اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ أَرْفَعُ ذِكْرِي وَأَعْلِي قَدْرِي وَأَشْرِخُ لِي صَدْرِي
وَيَسِّرْ لِي أَمْرِي وَأَجْبِرْ لِي كَسْرِي وَأَرْزُقْنِي خَيْرَ الدُّنْيَا وَنَعِيمَ الْآخِرَةِ
بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا مَنْ هُوَ كَهَيْئَةِ صَنْعَةِ السَّمِ الْيَمِينِ

الْمُرْطَسِ قن الله الحي القيوم العلي العظيم أسألك يا ربَّ بِجَلَالِ الْهَيْبَةِ
وَبِعِزَّةِ الْقُوَّةِ وَبِكِبْرِيَاءِ الْعَظَمَةِ وَبِجَبْرُوتِ الْقُدْرَةِ يَا اللَّهُ يَا رَحْمَنُ يَا
رَحِيمُ أَنْ تَجْعَلَ لِي مِنْ عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ الَّذِينَ لَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ
يَحْزَنُونَ وَافْعَلْ لِي كَذَا وَكَذَا يَا مُجِيبُ السَّائِلِينَ وَأَسْأَلُكَ بِدَوَامِ
الْبَقَاءِ وَضِيَاءِ الشُّورِ وَحُسْنِ الْبَهَاءِ بِإِشْرَاقِ وَجْهِكَ الْكَرِيمِ أَنْ
تُدْخِلَنِي جَنَّاتِ النَّعِيمِ وَأَرْزُقْنِي النَّظَرَ لَوَجْهِكَ الْكَرِيمِ بِرَحْمَتِكَ يَا
أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ صَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ .

وقال سيدنا رضي الله عنه واما في الاسم اللطيف فيتلوه لاي حاجة
ارادها في الخلوة ثلاثة ايام لحاجة واحدة ليس الا ويتلوه كل يوم في الخلوة اعد
١٩٩ وبعد ثلاثة ايام يخرج ويجعل منه ورذا دائما ١٢٩ دبر كل صلاة
قضيت اولم تقض والبخور كما تقدم وهذا دعاء لاسمه تعالى لطيف

اللَّهُمَّ يَا لَطِيفُ يَا خَبِيرُ يَا خَالِقُ يَا خَلَّاقُ أَغْنِنَا بِالْفَرَجِ وَالنَّصْرِ
وَالْتَّمَكِينَ وَالْفَتْحِ الْمُبِينِ وَالْطُّفِ بِنَا فِي قَضَائِكَ السَّابِقِ بِحَقِّ لَا
إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَبِحَقِّ إِسْمِكَ
الْلطيف . يَا لَطِيفُ اربعا من غير العدد المذكور اه .

ومنها بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وآله
وصحبه وسلم يقول كاتبه احمد ابن محمد التيجاني عفا الله عنه اخذ
بالاذن والاجازة عن السيد محمد بن يوسف التونسي وهو اخذ عن

شيخه السيد عمر بن الحاج محمد وهو اخذ عن السيد الحاج سليمان وهو اخذ
عن الشيخ سيدي محمد شمروش احد ملوك الجبان المعروف عند الحكماء
بشمروش الطبار وهو اخذ عن النبي صلى الله عليه وسلم والذي اخذته عن
اعني السيد محمد التونسي هو

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ يَا عَزِيزُ يَا وَهَّابُ يَا وَدُودُ اللَّهُمَّ اغْنِرْ لِي
وَارْحَمْنِي وَعَافِنِي وَارْزُقْنِي

اخذت عليه ان اذكره متى شئت من غير حد في الوقت ولا في العدد
واخذت ايضا للحفاظ من النفس والشيطان ومن شر كل ذي شر في سائر
اوقات الليل والنهار والبر والبحر وكل ما خفت منه وكل ما وقع لي خوف وهو
بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ يَا لَطِيفُ يَا حَفِيفُ يَا مَانِعُ يَا سَتَّارُ
من غير حد في العدد ولا في الوقت اهـ

المطلب الحادي والاربعون

في ذكر دعاء اجراها الله تعالى على لسانه رضي الله عنه وهي

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ
سَيِّدَنَا مُحَمَّدًا وَعَلَى آلِهِ عَسَدَ مَا فِي عَالَمِكَ وَأَنْ تُعْطِيَنِي وَتُعْطِيَ فَلَانَا
كَذَا وَكَذَا جَمْعًا أَوْ فَرْدًا مِنْ كُلِّ مَا شِئْتَ مِنْ ابْتِدَاءِ خَلْقِكَ إِلَى انْتِهَاءِ
يَوْمِ الْقِيَامَةِ فِي كُلِّ مِقْدَارِ طَرْفَةِ عَيْنٍ لِكُلِّ وَاحِدٍ عَلَيَّ انْفِرَادِهِ
عَشْرِينَ قَيْضَةً مِنْ بَحْرِ رِضَاكَ وَأَنْ تُعْطِيَ كُلَّ وَاحِدٍ فِي كُلِّ قَيْضَةٍ

أَرْقَرِ حَظَّ وَنَصِيبٍ مِنْ كُلِّ خَيْرٍ سَأَلْتُكَ مِنْهُ سَيِّدَنَا مُحَمَّدًا نَبِيَّكَ
وَرَسُولَكَ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا عَلِمْتُ مِنْ ذَلِكَ وَمَا لَمْ أَعْلَمْ
مِنْ خَيْرَاتِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَالنَّجَاةِ مِنْ كُلِّ شَرٍّ أَسْتَعَاذُكَ مِنْهُ سَيِّدَنَا
مُحَمَّدُ نَبِيُّكَ وَرَسُولُكَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا عَلِمْتُ مِنْ ذَلِكَ
وَمَا لَمْ أَعْلَمْ مِنْ شُرُورِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَمَغْفِرَةِ جَمِيعِ ذُنُوبِنَا
مَا تَقَدَّمَ مِنْهَا وَمَا تَأَخَّرَ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَأَدَاءِ جَمِيعِ تَبِعَاتِنَا
مِنْ خَزَائِنِ فَضْلِكَ وَكَرَمِكَ لَا مِنْ حَسَنَاتِنَا وَالَّذِي فِي كُلِّ قَيْضَةٍ
غَيْرَ الَّذِي فِي الْآخِرَةِ وَهَذَا كُلُّهُ غَيْرَ الَّذِي تَقَدَّمَ وَأَسْأَلُكَ أَنْ تُعْطِيَنِي
وَكُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ فِي جَمِيعِ ذَا وَذَاكَ بِمَحْضِ فَضْلِكَ وَأَنْ تُجِيبَنِي وَكُلَّ
وَاحِدٍ مِنْهُمْ فِي جَمِيعِ ذَا وَذَاكَ بِمَحْضِ فَضْلِكَ وَكَرَمِكَ اهـ

وهذا في غير عموم اهل التوحيد واما في عمومهم فتصل فيه
الى خيرات الدنيا والاخرة فقط ولا تزيد النجاة ثم تتمادى على الدعاء فقول
والذي في كل قبضة غير الذي في الاخرى لان الدعاء بما بقى لعموم اهل
التوحيد دعاء بما علم ان الله تعالى لا يفعله فهو كمن يسأل من الله تعالى
النبوة والرسالة بعد نسا محمد صلى الله عليه وسلم فهو اذا لم يكن كافرا لم
يبعد من الكفر لان الله تعالى عز وجل مضى حكمه بذلك واخبرنا به وان من
سال الله تعالى مناقضة ما مضى به حكمه كان داخلا في الكفر به لانه سال من الله
جورا وهو قدوس عن الجور فهو يريد من الله عز وجل ان لا يكون قدوسا
لكون ما مضى به حكمه هو عين العدل ونقضه عين الجور . وقال سيدنا
رضي الله عنه وهذا الدعاء فيه ثلاث مراتب مرتبة لجميع الموحدين ومرتبة لنفس
الداعي ومن اراد تخصيصه ومرتبة لجميع من احسن اليه او كان بينهما محبة او

كان له حق عليه وقال سيدنا رضي الله عنه فمن اراد الدعاء بمرتبة من المراتب الثلاث فيلركب لكل واحد ما يناسبها من المطالب فافهم انتهى كلام سيدنا رضي الله تعالى عنه . قلت وعلى مقتضى ما تقدم رتبنا هذا الدعاء الاتي تركيبا يناسب ما سبق بناء على امره رضي الله عنه ومعتمدا على امداده في جمعه مقتبسا من نفعاته جمعا يناسب المراتب الثلاث وهو هذا الدعاء .

بسم الله الرحمن الرحيم اللهم اني اسألك ان تصلي على سيدنا محمد وعلى
آله عدد ما في علمك وان تعطيني وان تعطي اولادي وذريتي وما تناسلوا وان
تعطي آل رسول الله ﷺ وذريته وما تناسلوا وان تعطي ذرية الشيخ سيدنا
احمد التجاني رضي الله عنه وما تناسلوا وان تعطي كل اب لي وام ولدوني من
ابوي الى اول اب وام في الاسلام ومن جهة ابي ومن جهة امي وجميع ما
ولد ابائي وامهاتي من ابوي الى الجد الاخير في الاسلام والجد الاخير في
الاسلام وكل ما تناسل منا ومنهم من وقتهم الى ان يموت سيدنا عيسى ابن
مريم عليهما السلام وكل ما تناسل مني ومن هؤلاء من جميع الذكور والاناث
والصغار والكبار وكل من احسن الي باحسان حسني او معنوي من مثقال ذرة
فاكثر وكل من نفعني بنفع حسني او معنوي وكل من اطعمني طعامه وكل من
كساني ثوبا وكل من اواني في بيته واو لحظة من الزمان وكل من انفق على
من ماله من مثقال ذرة فاكثر من خروجي من بطن امي الى موتي وكل من له
على مشيخة في علم او قرآن او ذكر او سر وجميع اصحابي من الجهتين
وكل من احبني منهم ولم يعادني وكل من والاني واتخذني شيئا واخذ عني
وردا او ذكرا وكل من قرا عندي ولو حرفا من قرآن او علم وكل من
خدمني او قضى لي حاجة وكل من دعا لي بخير وكل من تزوج معي ولم يعادني
وكل من اكل معي وكل من ارفقني او شيعني او مشى ولو خطوتين او جلس

عندي لمحتين وكل من دخل داري وكل من سمع مني كلمتين سماع قبول وكل
من زارني وكل من طلب مني الدعاء سواء في حاجة دنيوية او اخروية وجميع
اصحابي وجيرانني وكل من صلى خلفي او صليت خلفه وكل جنازة صليتها وانا
امام او غير امام وكل من صافحني بيده وسلم علي وكل من احبني
ممن رءاني او سمع اسمي ولم يعادني من هؤلاء وكل من له على تباعة او مظلمة
او دين او حق مالي او حق عرضي يطالبني به بين يديك يا الله من خروجي
من بطن امي الى موتي واسالك اللهم ان تعطيني وان تعطى هؤلاء جميع ما
وعدت لسيدنا ابا الفيص سيدنا احمد التجاني رضي الله عنه لاجابه واصحابه
وتلامذته وفقرائه ووالديهم واولادهم وازواجهم واصهارهم من الفضائل
والكرامات على لسان نبيك سيدنا محمد صلى الله عليه وعلى آله واصحابه
وازواجه وذريته واسالك اللهم ان تعطيني وكل واحد منهم من كل ما شئت من
ابتداء خلقك الى انتهاء يوم القيامة في كل مقدار طرفة عين لكل واحد على
انفرادة عشرين فيضة من بحر رضاك وان تعطى كل واحد في كل طرفة عين
اوفر حظ ونصيب من كل خير سالك منه سيدنا محمد نبيك ورسولك صلى الله
تعالى عليه وسلم ما علمت من ذلك وما لم اعلم من خيرات الدنيا والاخرة والنجاة
من كل شر استعاذك منه سيدنا محمد نبيك ورسولك ﷺ ما علمت من ذلك
وما لم اعلم ومغفرة جميع ذنوبنا ما تقدم منها وما تأخر في الدنيا والاخرة واداء
جميع تبعاتنا من خزائن فضلك وكرمك لامن حسناتنا والذي في كل فيضة
غير الذي في الاخرى وهذا كله غير الذي تقدم واسالك ان تعطيني وكل
واحد منهم في جميع ذللك بمحض فضلك وكرمك يا الله واطلب من الله
ان نموت وكل حي منهم على الايمان والاسلام وان يأمنني الله ربي وكل واحد
منهم من جميع عذابه وعقابه وتهويله وتخويله وجميع الشرور والرعب من

الموت الى مستقرنا في الجنة وان يأمني ربي وكل واحد منهم جميع محاسبته
ومناقشته وسؤاله عن القليل والكثير يوم القيامة وان يظلمني الله ربي وكل واحد
منهم على الصراط اسرع من طرفة العين على كواهل الملائكة وان يسقيني الله
ربي وكل واحد منهم من حوض سيدنا محمد ﷺ يوم القيامة وان يدخلني ربي
وكل واحد منهم جنته بلا حساب ولا عقاب في اول الزمرة الاولى وان يجعلني
ربي وكل واحد منهم مستقرين في الجنة مجاورين سيدنا محمد ﷺ في عليين
من جنة الفردوس ومن جنة عدن انك يارب واهب الخيرات ودافع الضرات
ومجيب الدعوات انك على كل شيء قدير اللهم صل وسلم على محمد وعلى آل
محمد وبارك على محمد وعلى آل محمد كما صليت وسلمت وباركت على ابراهيم وعلى
آل ابراهيم في العلمين انك حميد مجيد وءاتما الوسيطة والفضيلة والدرجة الرفيعة
والمقام المحمود الذي وعدته يا ذا الجلال والاكرام انك لا تخلف الميعاد واجزه
عنا وعن امته خيرا يارب فلقد بلغ ونصح وبذل جهده في ذلك وما قصر ﷺ
اللهم صل على كل واحد من انبيائك ورسلك وملائكتك يارب اللهم اجز عنا
شيخنا وسيدنا ومولانا ابا العباس سيدي احمد التجاني رضي الله عنه افضل ماجزيت
به شيخا عن مريدك اللهم اجز عنا عن مقدميه وخلفائه ونوابه وعن جميع
اشياخنا واخواننا خيرا وارض عنهم وارض عنا بجاههم عندك رضى لا سخط
بعده اللهم رب اجعل هذا البلد امانا وارزق اهله من الثمرات ربنا تقبل منا
انك انت السميع العليم وتب علينا انك انت التواب الرحيم ربنا واجعلنا مسلمين
لك ومن ذريتنا امة مسلمة لك وارنا منا سكنا ربنا وابعث فينا وارث رسولك
منا يتلوا علينا آياتك ويعلمنا الكتاب والحكمة ويزكينا انك انت العزيز الحكيم
ربنا ءاتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار ربنا افرغ علينا
صبرا وثبت اقدامنا وانصرنا على القوم الكافرين غفرانك ربنا واليك المصير ربنا

لا تدغ قلوبنا بعد اذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة انك انت الوهاب ربنا
وما ءاتنا ما وعدتنا على رسلك ولا تخزنا يوم القيمة انك لا تخلف الميعاد ءاتنا
ما وعدتنا ببسر منك وعافية حسبنا الله ونعم الوكيل ربنا ما خلقت هذا باطلا
سبحانك فقنا عذاب النار ربنا انك من تدخل النار فقد اخزيته وما للظلمين
من انصار فلا تجعلنا منهم ربنا اننا سمعنا مناديا ينادي للإيمان ان ءامنوا منكم
فلما ءامننا وصدقنا وسمعنا واطعنا بتوفيقك ربنا فاغفر لنا ذنوبنا وكفر عنا
سبائنا وتوفنا مع الابرار ربنا ظلمنا انفسنا وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن
من الخسرين ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالإيمان ولا تجعل في قلوبنا
غلا للذين ءامنوا وادخلنا برحمتك في عبادك الصالحين ربنا انت ولينا فاغفر لنا
وارحمنا وانت خير الغافرين واكتب لنا في هذه الدنيا حسنة وفي الآخرة انا هدنا
إليك ربنا ءامنا بما انزلت واتبعنا الرسول بالإيمان بما جاء به فاكبتنا مع الشاهدين
رب اجعل هذا البلد امانا واجنبني وبنى ان نعبد الاصنام ربنا ليقيموا الصلوة
فاجعل اقئدة من الناس تهوي اليهم وارزقهم من الثمرات لعلهم يشكروا
ربنا انك تعلم ما نخفي وما نعلن وما يخفى على الله من شيء في الارض ولا في
السماء الحمد لله رب اجعلني مقيم الصلوة ومن ذريتي ربنا وتقبل دعائي ربنا
هب لنا من ازواجنا وذريتنا قررة اعين واجعلنا للمتقين اماما رب اغفر لي ولوالدي
وللمؤمنين يوم يقوم الحساب رب ارحم والدي كما ربياني صغيرا رب اني وهن
العظم مني واشتعل الراس شيئا ولم اكن بدعائك رب شقيا رب اجعلني رضى
رب مسنى الضر وانت ارحم الراحمين لا اله الا انت سبحانك اني كنت من
الظالمين رب لا تدنني فردا وانت خير الوارثين رب اني دعوت قومي ليلا ونهارا
رب اغفر لي ولوالدي وللمؤمنين والمؤمنات ولمن دخل بيتي مؤمنا اللهم خذ
بأزمة قلوبنا اليك واجعلنا ممن توكل في جميع اموره عليك وعمنا بالرحمة التي

لديك وفي يدك واجعلنا هادين مهتدين غير ضالين ولا مضلين اللهم اسمعنا خيرا واطلعنا خيرا ورزقنا الله العافية وادامها لنا وجمع الله قلوبنا على التقوى ووفقنا لما يحب ويرضى ربنا لا تؤاخذنا ان نسينا او اخطانا ربنا ولا تحمل علينا اصرا كاحملته على الذين من قبلنا ربنا ولا تحملنا ما لا طاقة لنا به واعف عنا واغفر لنا وارحمنا انت مولانا فانصرنا على القوم الكافرين اللهم صل على سيدنا محمد الفاتح لما اغلق والخاتم لما سبق ناصر الحق بالحق والهادي الى صراطك المستقيم وعلى ءاله حق قدره ومقداره العظيم بقدر عظمة ذاتك في كل وقت وحين صلاة تبلغنا بها غاية المنى والامال وتشفعها فينا وفي جميع الاخوان والاجباب والال والجيران والاصهار والاحوال والانتجال ءامين سبحن ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين ءامين

وَصَلَّى اللهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَسَلَّمَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الْقُدُّوسِ فِي غَيْبِ الْعَاهُوتِ الْمُنْجَلِيِّ بِالْأَسْمَاءِ وَالصِّفَاتِ فِي حَضْرَةِ اللَّاهُوتِ الْمَعْبُودِ فِي عَالَمِ الْمَلَكُوتِ وَالْجَبَرُوتِ وَالنَّاسُوتِ وَالصَّلَاةَ وَالسَّلَامَ عَلَى مَنْ أَنْبَسَتْ فِيهِ هَذِهِ الْمَرَاتِبُ الْخَمْسُ وَعَلَى كُلِّ مَنْ ءَامَنَ بِهِ مِنْ جَنِّ وَانْسٍ فَهَذِهِ صَلَوَاتُ حَيِّدَاتٍ أَنْوَارُهَا قَدْ أَشْرَقَتْ فِيهَا مِنَ الْأَسْرَارِ مَا لَا عَيْنَ رَأَتْ وَلَا أَذْنَ سَمِعَتْ سَمِيَّتُهَا النَّارُ جَسَدُ الْعَنْبَرِيَّةِ فِي الصَّلَاةِ عَلَى خَيْرِ الْبَرِيَّةِ قَصَدَتْ بِذَلِكَ خِدْمَةَ حَضْرَةِ سَيِّدِ الْوُجُودِ وَمَعْدَنِ الْحَقَائِقِ وَالشُّهُودِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ جِبَالِ الدِّينِ الشُّوَامِخِ وَأَصُولِهِ الرُّوَاسِي الرُّوَاسِخِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا لَبَّيْكَ اللَّهُمَّ وَسَعْدَيْكَ إِمْتِثَالًا لِأَمْرِكَ وَمَحَبَّةً لِرَسُولِكَ وَتَعْظِيمًا لِقُدْرِهِ وَتَشَبُّثًا بِأَذْيَالِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ تَسْلِيمًا

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ يَا أَوَّلُ يَا آخِرُ يَا أَحَدُ بِغَيْبِ الْهُوِيَّةِ الَّذِي اسْتَأْثَرْتَ بِعِلْمِهِ الَّذِي إِسْمُكَ الْأَعَزُّ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُسْتَوْدَعِ سِرِّكَ وَمُسْتَقَرِّ أَمْرِكَ كَنْزِ الْحَقَائِقِ الْحَامِلِ لِتَجَلِّيِكَ الْأَعْظَمِ أَوَّلُ مُلَبٍّ لِدَعْوَتِكَ وَأَسْبَقِ مُنْقَادٍ لِأَمْرِكَ الْأَوْسَطِ رُوحِ كُلِّ كَائِنِ النُّورِ الَّذِي بِهِ وَجُودُكَ وَأَنْصَدَعُ فَجْرُ لَيْلِ الْغَيْبِ فِي ءَافَاقِ التَّنْزِلَاتِ إِلَى أَنْ صَارَ الْأَوَّلُ آخِرًا وَالْبَاطِنُ ظَاهِرًا صَلَاتِكَ

وهذا دعاء شامل لشتات المطالب ورفع المعاتب ومن اراد قراءته فليقرأ صلاة الفاتح لما اغلق اولا من اثنتي عشرة مرة الى مائة ثم يدعوا بعد ذلك وللشيخ اسرار تمتد من يده بهمة سر لدى كل أهوال فيرشد بالإلهام للخير أينما توجه باطمئنانه غير محتمل

المطلب الثاني والاربعون

مطلب النرجسة العنبرية في الصلاة على خير البرية

تأليف شيخ الاسلام وقُدوة الانام حامل لواء العلم والعرفان المخصوص حيا وميتا برحمة الصريخ واغاثة الالهقان ناصر هذه الطريقة الاحمدية وحامي ذمارها ومطلع شمسها واقمارها ابي اسحق سيدي ابراهيم الرياحي التونسي رضي الله عنه وهي بسم الله الرحمن الرحيم

الَّتِي بَدَّوَاهَا يَسْتَمِدُّ الْقَلَمُ وَيَجْرِي فِي الْأَوْجِ بِمَا أَنْتَ بِهِ أَعْلَمُ صَلَاةَ
بِهَا تَنْبَسِطُ رَحْمَتُكَ الَّتِي وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ عَلَى أَسْرَارِنَا وَعُقُولِنَا
وَقُلُوبِنَا وَأَرْوَاحِنَا وَنُفُوسِنَا وَعَلَى كُلِّ شَيْءٍ مِنَّا حَتَّى نَتَأَهَّلَ لِرُؤُوسِهِ
وَنَفْرَقَ فِي بَحَارِ مَحَبَّتِهِ وَعَلَى إِلَهٍ وَصَحْبِهِ .

اللَّهُمَّ يَا سَمِيعُ يَا سَرِيعُ يَا سَلَامُ أَسْأَلُكَ بِسِرِّ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ
وَبِعَقْلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَبِرُوحِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَبِقَلْبِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ
وَبِذَاتِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَبِحَسَدِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَبِشَأْنِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ كُلِّهِ
أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الصَّلَاةَ الَّتِي أَنْتَ
أَهْلُ إِهْدَائِهَا وَهُوَ أَهْلُ قَبُولِهَا كَمَا صَلَّيْتَ عَلَيْهِ صَلَاةً انْتَشَرَ
بِهَا الطُّيُّ وَصَارَ لِلْوُجُودِ بِهَا فَيٌّ وَتَدَرَّجَ فِي الْمَظَاهِرِ إِلَى ذَاتِهِ الَّذِي
هُوَ قَرْنُ إِسْتِوَاءِ الْكَمَالِ فَأَغْرَبَ بِحَوَامِجِ كَلِمِهِ لَيْسَ مَعَهَا عِيٌّ
وَلَا لِيْ عَنْ كُلِّ شَيْءٍ وَسَلِّمْ تَسْلِيمًا .

اللَّهُمَّ وَأَسْأَلُكَ يَا قَرِيبُ يَا قَيُّومُ يَا قَدِيرُ بِمَا تَعْلَمُهُ مِنْ جَلَالِكَ
وَجَمَالِكَ وَكَمَالِكَ وَشَأْنِكَ كُلِّهِ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مَحْبُوبِكَ الْأَوَّلِ
وَمُحِبِّكَ الْأَكْمَلِ الَّذِي اصْطَفَيْتَهُ لِفَتْحِ أَقْفَالِ جُودِكَ وَاجْتَبَيْتَهُ لَوَضْعِ
أَسْرَارِ وَجُودِكَ صَلَاةً جَمَالِيَّةً إِنْبِسَاطِيَّةً تَشْعِشَعُ فِي قُلُوبِنَا وَأَرْوَاحِنَا
وَنُفُوسِنَا أَنْوَارُهَا وَتَمْتَرِجُ بِكُلِّيَّتِنَا وَأَسْرَارِنَا أَسْرَارُهَا وَتَنْشُدُنَا
مِنْ الْأَوْحَالِ إِلَى مُرْتَبَعِ الْكَمَالِ حَقَائِقُهَا وَتَجْذِبُ لَطَائِفُنَا إِلَى

اللَّهُمَّ يَا هُوَ يَا هُوَ يَا هُوَ أَسْأَلُكَ خَاضِعًا ذَلِيلًا بِالْهُيُوتِ الَّتِي هِيَ
قَائِمَةٌ بِكُلِّ هُيُوتٍ بَلْ هِيَ هِيَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى الْحَقِيقَةِ الْمُحَمَّدِيَّةِ
صَلَاةً خُصُوصِيَّةً قُدْسِيَّةً تَمْتَدُّ مِنْهَا رَقَائِقُ لُطْفَانِيَّةٍ إِلَى حَقِيقَتِي
الرُّوحَانِيَّةِ فَتَرُدُّهَا إِلَى حَقِيقَتِهَا الْأَصْلِيَّةِ رُجُوعَ الْبَعْضِيَّةِ إِلَى الْكُلِّيَّةِ
حَتَّى تَفْنَى فِي مَحَاسِنِهَا الْجَمْعِيَّةِ وَتَلْتَذُّ بِأَذْوَابِهَا الشَّهَدِيَّةِ الْوَصْلِيَّةِ
فِي مَقَامَاتِهَا الصَّدِيقِيَّةِ الشُّهُودِيَّةِ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ
مِنَ الظَّالِمِينَ .

اللَّهُمَّ مَا لِكَ يَوْمَ الدِّينِ الْمُؤْمِنُ الْمُتَّهِمُ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ
صَلَاةً تَمْلَأُ الْأَكْوَانَ أَنْوَارُهَا وَتَمُدُّ الْأَذْوَارَ أَسْرَارُهَا وَتُنْبِتُ الْمَحَبَّةَ
وَالْمَعْرِفَةَ فِي أَرْضِي قُلُوبِنَا الْجَذَبِيَّةِ أَمْطَارُهَا صَلَاةً ذَاتِكَ وَنُورَ
أَسْمَائِكَ وَصِفَاتِكَ تَنْجَذِبُ بِهَا إِلَيْهِ رَقَائِقُنَا انْجَذَابَ الْحَدِيدِ

اللَّهُمَّ وَأَسْأَلُكَ يَا كَافِي يَا كَفِيلُ يَا كَبِيرُ بِكَلِمَتِكَ الْعُلْيَا
الَّتِي بَرَزَ عَنْهَا كُلُّ كَاثِنٍ بَلِّ بِأَحَدِيَّتِكَ الَّتِي لَا تُبُوتَ مَعَهَا لِسِوَاكَ
إِلَّا مِنْ حَيْثُ إِنْبَأْتُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مَجْلَاكَ الْآتَمَ الْمُتَمَلِّقِي نُورَ الْقَدَمِ
عَلَى مَا فِيهِ مِنَ الْكَمَالِ الْأَعْمِّ بِإِدَامَةِ إِفَاضَةِ مَدَدِكَ وَعَلَى ءَالِهِ وَصَحْبِهِ
صَلَاةً تُحِبُّهَا يَدُومُ بِهَا جُودُكَ عَلَى كُلِّ أَهْلٍ وَجُودِكَ وَيَسْتَقِرُّ بِهَا
فِي مَرْكَزِ ظُلُمَاتِنِيَّةِ عَوَالِمِنَا وَسُفْلِيَّةِ أَطْوَارِنَا جَاذِبُ نُورَانِي وَمُزْعِجُ
شَوْقَانِي إِلَى حَيْثُ يَبْقَى الْبَاقِي وَيَفْنَى الْفَانِي لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ يَفْنَى الْعَبْدُ
وَيَبْقَى اللَّهُ ثَلَاثًا .

اللَّهُمَّ يَا حَيُّ حِينَ لَا حَيَّ فِي دَيْمُومِيَّةٍ مُلْكِهِ وَبَقَائِهِ وَيَا حَيُّ
وَيَا حَكِيمُ أَسْأَلُكَ بِكَ وَلَا أَعْظِمُ مِنْ سُؤَالِكَ بِكَ أَنْ تَزِيدَ
الْحَقِيقَةَ الْمُحَمَّدِيَّةَ إِمْدَادًا يَلِيقُ بِإِسْمِكَ الْجَامِعِ وَعَظَائِكَ الْوَاسِعِ
حَتَّى تَتَسَعَ الْإِفَاضَةُ عَلَى الْأَنْهَارِ الْمُسْتَمِدَّةِ مِنْ عَذْبِ بُحُورِهَا الْمُمَدَّةِ

اللَّهُمَّ وَأَسْأَلُكَ يَا لَطِيفُ يَا لَطِيفُ بِلَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ
أَنْ تُصَلِّيَ وَتُسَلِّمَ عَلَى الْوَاسِطَةِ فِي سِرِّيَّانٍ لُطْفِكَ فِي كُلِّ عَوَالِمِكَ
إِذْ أَنْتَ الْأَطِيفُ الْخَبِيرُ وَعَلَى ءَالِهِ وَصَحْبِهِ صَلَاةٌ وَسَلَامٌ نَسْتَحِقُّ بِهِمَا
بِمَنِّكَ وَكَرَمِكَ لُطْفًا يَسْتَوِي عَلَى لَطَائِفِنَا وَكَثَائِفِنَا حَتَّى لَا نَشْهَدُ
إِلَّا إِيَّاكَ كَمَا أَنَّ هُوَ لَا وَجُودَ لِسِوَاكَ يَا نُورَ النُّورِ أَنْتَ مُنَوَّرٌ أَخْلَاكَ
الْعَدَمَ بِتَجَلِّي نُورِكَ فَأَسْرِجْ نُورَكَ فِي سِرِّي وَعَقْلِي وَنَفْسِي وَرُوحِي
وَقَلْبِي وَجَسَدِي وَكُلِّي وَبَعْضِي حَتَّى لَا أَكُونَ إِلَّا نُورًا وَفِي
نُورِكَ الْأَحَدِيَّ مُنْمُورًا كَيْ أَوْحِدَكَ تَوْحِيدَ الْعَارِفِينَ وَأَعْبُدَكَ
عِبَادَةَ الْمُقَرَّبِينَ وَالْأَمْرُ بِكَ مِنْكَ إِلَيْكَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ
إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ .

اللَّهُمَّ وَأَسْأَلُكَ يَا عَلِيُّ يَا عَظِيمُ بِأَحَبِّ مَا بِهِ تُسْأَلُ
وَأَعْظَمُ مَا بِهِ تُجِيبُ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى الْحَقِيقَةِ الْكُلِّيَّةِ أَمْ الْحَقَائِقِ
بِأَسْرَها التي هِيَ عَيْنُ الْمَنِ الْجَامِعَةِ لِكُلِّ كَمَالٍ اخْتَصَّتْ بِهِ أَوْ

وَسَلَّمَ صَلَاةً وَسَلَامًا يُوجِبَانِ رِضَاهُ الْأَكْمَلُ وَعَظْفُهُ الَّذِي لِيَاءُ
أَسْأَلُ كَمَا أَنَّهُمَا مِنْكَ أَوْجِبَا لَهُ تَعَامَ خَلْقِهِ وَخَلَا ثِقَهُ فَجَاءَ كِتَابًا
مَا فَرَطْتَ بِهِ مِنْ شَيْءٍ وَعَالَمًا بَسَطْتَ مِنْ حَقِيقَتِهِ الَّتِي هِيَ مَادَّةُ
الْأَكْوَانِ كُلِّ عَالَمٍ وَتَخَلَّصْتَ فِي ذَاتِهِ هِيَ مَرْكَزُ سِرِّكَ الْأَكْبَرِ
مَا أَنْبَسَطَ مِنْ حَقِيقَتِهِ فَكَمَّلَ بِهَا الْجَلَاءَ وَالِاسْتِجْلَاءَ ثُمَّ عَرَجْتَ بِهِ
إِلَى حَيْثُ كَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَى فَبَحَقَ هَذَا التَّنْزِيلَ الْخَفِيُّ
وَالْعُرُوجَ الْجَلِيلِيَّ ارْتَحَمَنِي بِشُهوْدِهِ الَّذِي هُوَ شُهوْدُكَ فَإِنَّ الدِّينَ
يُبَيِّمُوكَ إِنَّمَا يُبَيِّمُونَ اللَّهَ رَحْمَةً تَغْسِلُ بَاطِنِي مِنْ نَجَاسَةِ الْإِخْلَادِ
إِلَى أَرْضِ النَّفْسِ وَتُحَلِّي صَدْرِي بِالْإِنْجِيَّاشِ الْكَلِّيِّ إِلَى حَضْرَةِ
الْقُدُسِ وَعَلَى إِلَهٍ وَصَحْبِهِ يَا اللَّهُ يَا هُوَ يَا مَالِكُ يَا سَمِيعُ يَا قَادِرُ يَا كَافِي
يَا حَكِيمُ يَا لَطِيفُ يَا عَلِيمُ يَعْلَمُ خَائِنَةَ الْأَغْيُنِ وَمَا تُخْفِي الصُّدُورِ
يَا صَادِقَ الْقِيلِ وَمَنْ أَصْدَقُ مِنَ اللَّهِ قِيلًا أَنْتَ الْمَلِكُ الَّذِي لَا يَحْتَاجُ
إِلَى وَزِيرٍ وَالْمُدَبِّرُ الْغَنِيِّ عَنِ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُشِيرُ وَالْحَاضِرُ الَّذِي كُلُّ
غَيْبٍ عِنْدَهُ شَهَادَةٌ وَالْخَبِيرُ الْغَنِيُّ عَنِ التَّعْبِيرِ أَسْأَلُكَ بِكَمَالِكَ الَّذِي
لَا يَسَامُهُ غَيْرُكَ وَبِكَلِيمِكَ حَمِ عَسَقِ أَغْنِي بَكَ عَمَّنْ سِوَاكَ وَتَوَلَّ
أَمْرِي بِسَيِّدِكَ وَاجْمَعْنِي بِخَيْرِ عِبَادِكَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَطَهَّرْنِي
بِأَسْرَارِ قُدْسِكَ حَتَّى أَصْلَحَ لِلْوَصْلِ بَعْدَ الْفَصْلِ وَأَعْطِنِي مَعَ ذَلِكَ

مَا أَنْتَ أَهْلُهُ مِنْ كُلِّ مَا لَا يَعَامُهُ أَحَدٌ مِنْ خَلْقِكَ فَإِنَّكَ الْوَاسِعُ
الْوَسْعُ الْقَادِرُ الْمُقْتَدِرُ صَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ
وَسَلَّمَ تَسْلِيمًا كَثِيرًا أَثِيرًا إِلَى يَوْمِ الدِّينِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ
ثم تنشد هذه الآيات :

عَلَى بَابِ خَيْرِ الْخَلْقِ أَوْقَفَنِي قَصْدِي
وَقَدْ جِئْتُهُ لَا عِلْمَ عِنْدِي وَلَا تُقَى
فِيَأْمَنُ وَجُودُ الْكَائِنَاتِ بِأَسْرِهَا
وَتَفِجَةُ جُودِ مِنْكَ يَا أَجُودَ الْوَرَى
تَوَصَّلْتُ بِالصَّدِيقِ خَلِّكَ وَالَّذِي
وَعُثْمَانُ ذِي النُّورَيْنِ مَنْ حَيَّيْتَ لَهُ
وَحَمْرَةَ وَالْعَبَّاسَ وَالصَّحْبَ كُلَّهُمْ
أَبَا حَسَنِ بَابَ الْمُلُومِ وَمَنْ أَتَى
بِهِمْ جِئْتُ بِأَخِيرِ الْوَرَى مُتَوَسِّلًا
وَحَاشَا لَهُمْ أَنِّي أَخِيْبُ وَقَدْ أَتَى
أَرَدْتُ بِهِمْ أَفْلَاكَ أَمْرِي كَمَا تَرَى
ثُمَّ حَسَنٌ ثُمَّ الْحُسَيْنُ وَنَجْمُهُ
لِعَالَمِي بَانَ الْمُصْطَفَى وَاسِعُ الرَّفْدِ
وَلَكِنَّ كُلَّ الْخَبَثِ يَأْسِيْدُ عِنْدِي
بِهِ أَتَرَى غَيِّ وَعَدَكُمْ رُشْدِي
لَعَمْرِي وَجَدُ مَا لَهُ بَعْدُ مِنْ فَقْدِ
مِرَارًا أَتَى التَّنْزِيلُ وَفَقَّ الَّذِي يُبْدِي
مَلَا ئِكَ فَاسْتَحْيَيْتُ مِنْ وَجْهِهِ الْوَرْدِي
وَلَا سِيَّيَاءَ إِلَّا خُصُوصًا ذَوِي وَدَى
بَنُوهُ بِجُورًا عَذُوبًا دَائِمُ الْمَدِّ
أَرَى أَنَّنِي أَلْحَحْتُ فِي مَطْلَبِي جُهْدِي
بِأَسْمَائِهِمْ نَظْمِي فَرَأَيْتُ فِي عَقْدِ
بُرُوجًا وَلَكِنْ كَلَّمَهَا مَطْلَعُ السَّعْدِ
عَلَى الَّذِي زَانَ الْعِبَادَةَ بِالزُّهْدِ

وَبَاقِرُ عِلْمٍ وَهُوَ وَالِدُ جَعْفَرٍ
عَلِيُّ الرِّضَى ثُمَّ الْجَوَادُ مُحَمَّدٌ
وَسَيِّدُ نَا الْمَهْدِيِّ الَّذِي سَوْفَ تَنْجَلِي
فَهَا أَنَا مُدَلٍّ يَا كَرِيمُ بِجَاهِهِمْ
وَصَلَّى عَلَيْكَ اللَّهُ مَا أَنْتَ أَهْلُهُ
وَعَالِكَ وَالْأَصْحَابِ طُرًّا وَتَابِعٍ

وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ وَعَلَىٰ آلِكَ وَأَصْحَابِكَ وَكُلِّ مَنْ شَهِدَ
أَنَّكَ رَسُولُ اللَّهِ إِلَىٰ جَمِيعِ الْخَلْقِ يَا سَيِّدَنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ مِنْ عَيْنِ
الذَّاتِ حَيْثُ لَا إِسْمَ وَلَا رَسْمَ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ وَعَلَىٰ آلِكَ
وَأَصْحَابِكَ وَأَزْوَاجِكَ وَذُرِّيَّتِكَ وَأَنْصَارِكَ وَأَشْيَاعِكَ وَجَمِيعِ أُمَّتِكَ
يَا سَيِّدَنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ مِنَ الْخُضْرَةِ الْعَلِيَّةِ الْجَامِعَةِ لِكُلِّ صِفَةٍ كَدَالِيَّةٍ
وَإِسْمِ الصَّلَاةِ وَالسَّلَامِ عَلَيْكَ وَعَلَىٰ آلِكَ وَجَمِيعِ أُمَّتِكَ يَا سَيِّدَنَا
يَا رَسُولَ اللَّهِ مِنَ خُضْرَةِ الذَّاتِ الَّتِي هِيَ مُنْقَطِعُ الْإِشَارَاتِ عَلَىٰ حَقِيقَتِكَ
الَّتِي هِيَ رُوحُ حَيَاةِ الْوُجُودِ الْمُسْتَمِدَّةِ مِنْهَا الْقَلَمُ الْأَعْلَى الْكَاتِبُ بِإِفَاضَةٍ
حَقَائِقِ الْعَوَالِمِ فِي اللَّوْحِ الْكُلِّيِّ جَمِيعِ الرَّقَائِقِ وَالذَّقَائِقِ وَكُلِّ
مَا خَلَقَهُ الْحَقُّ وَمَا هُوَ خَالِقُ ثُمَّ سَرَىٰ ذَلِكَ الْمَدَدُ فِي الْمَرَاتِبِ عَلَىٰ

النِّسَابِ كَثْرَتِهَا إِلَىٰ أَنْ اجْتَمَعَ تَفَرُّقُهُ فِي ذَاتِهِ الْجَامِعِ الَّذِي هُوَ
سَبَبُ الْكَوْنِ إِرَادَةٌ وَقَصْدٌ وَنَتِيجَتُهُ الَّتِي نَظَمَتْ مُقَدِّمَاتُ الْعَوَالِمِ
لِأَجْلِهَا عَقْدًا إِلَهِيًّا وَسَيِّدِي وَمَوْلَايَ هَبْ لِسَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ أَجَلَ مَا
نَهَبُ مِنَ التَّقْرِيبِ وَأَمْنَعُهُ أَكْبَرَ مَا تَمْنَعُهُ أَهْلُ التَّحَنُّبِ وَالتَّخْيِيبِ
وَرِزْدُهُ مِمَّا يَلِيقُ بِوَاسِعِ عَطَائِكَ مَا لَا يَعْلَمُهُ أَحَدٌ مِنْ مَلَائِكَتِكَ
وَأَنْبِيَائِكَ وَاجْمَعْ بَيْنِي وَبَيْنَهُ كَمَا جَمَعْتَ بَيْنَ الرُّوحِ الثُّورَانِيِّ
وَالْجَسَدِ الظَّلْمَانِيِّ بِحِكْمَتِكَ الْبَالِغَةِ الَّتِي تَدِقُّ عَنْ أَنْظَارِ الْأَذْكِيَاءِ
وَقُدَّرَتْكَ الْقَاهِرَةُ الَّتِي لَا يَتَعَاصَى عَلَيْهَا شَيْءٌ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي
السَّمَاءِ إِنَّكَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ .

وَعَدْتَ الَّذِي يَدْعُوا وَهَاءَ نَاسِيْدِي
وَحَقَّقْتَ يَا سَيِّدِي مِنْ سِوَاكَ لِفَقْرِهِ
وَنَادَيْتُ وَالْأَمَالَ فِيكَ قُوَّةً
وَفِي عَمَلِي سَقَمٌ وَعِلْمِي شَهْوَةٌ
أَتَطْرُدُنِي عَنْ بَابِ فَضْلِكَ سَيِّدِي
وَكَيْفَ يُرَىٰ ظَنِّي لَدَيْكَ مُضَيَّعًا
وَهَلْ لِي مِنْ مَوْلَىٰ سِوَاكَ أَرْوَمُهُ
دَعَاؤُكَ مُضْطَرًّا وَأَنْتَ سَمِيعٌ
وَجِئْتُكَ مُخْتَاجًا فَكَيْفَ أَضِيعُ
وَقَلْبِي مِنْ ضَرْبِ الذُّنُوبِ وَجِيعٌ
وَفِي الصَّدْرِ رَوْعٌ لِلْحِسَابِ مَرُوعٌ
وَرَوْضُكَ لِلْعَافِي الْفَقِيرِ مَرِيعٌ
وَعِنْدِي عَلَىٰ طَرْدِي إِلَيْكَ رُجُوعٌ
تَمَلَّيْتُ وَصَلِّيَ مِنْ سِوَاكَ قَطِيعٌ

وَأَيُّ نَوَالٍ غَيْرَ فَضْلِكَ يُرْتَجَى
 لَكِنَّ حَاجَتِي عَنْ نَوَالِكَ زَلَّةٌ
 وَأَخْلَدَنِي مِنْهَا إِلَى الْأَرْضِ شَهْوَةٌ
 فَأَيَّ يَدَي حَوْلٌ وَلَا لِي حِيلَةٌ
 بِإِذْنِكَ تَوْفِيقِي وَفَضْلِكَ وَاسِعٌ
 أَسَوْفُ بِالْإِقْلَاعِ قَلْبًا مُقْلَبًا
 وَقَدْ صَدَّنِي عَنْ ذَاكَ قَلْبٌ مُغْفَلٌ
 عَسَى أَثَرُ الْعُصْيَانِ بِالذَّنْبِ يَنْمَحِي
 فَكَمْ سَعَةٍ وَافَتْ عَلَى حِينٍ شِدَّةٌ
 وَأَيُّ حِمَى إِلَّا حِمَاكَ مَنِيعٌ
 تَلَطَّطَ لَهَا مَنِي حَشَا وَضُلُوعٌ
 وَقَهَقَرَنِي وَجَدٌ بِهَا وَوُلُوعٌ
 سِوَى أَنَّنِي نَحْوَ الدُّعَاءِ سَرِيعٌ
 إِذَا لَمْ تَوْفَّقْنِي فَكَيْفَ أُطِيعُ
 وَعَالِمَ حِلْمٍ مِنْكَ فَيْكَ طُمُوعٌ
 لَهُ كُلُّ يَوْمٍ فِي هَوَاهُ وَفُوعٌ
 وَلِلَّهِ فِي أَهْلِ الرَّجَاءِ صَنِيعٌ
 وَقَدْ يُرْتَجَى بَعْدَ الْغُرُوبِ طُلُوعٌ

انتفعت النرجسة العنبرية في الصلاة على خير البرية بحمد الله وتوفيقه
 الجميل وحسبنا الله ونعم الوكيل ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم .

خديم التجاني محوط المقام
 له في المعالي ارتقاء وفي
 فاما المحب لحضرته
 وأما المرید فقد نال في
 له ضمن المصطفى فتحه
 ويحوى الاماني بكل احترام
 مراقي السعادة نيل المرام
 وحق محبته لن يضام
 جميع المراتب اعلى مقام
 مع الربح في سعيه بالتمام

سماعته ضمنت في ابتدا
 فقل للذي رام نيل الهنا
 عليك بحب التجاني ومن
 وان ساعدتك العناية في
 فانت الموفق دون مرا
 وحسن نجاح بحسن اختتام
 ونيل الاماني بطول الدوام
 اليه انتمى بين كل الانام
 سلوك الطريقة بين الانام
 بدنيا وأخرى تنال المرام

المطلب الثالث والاربعون

مطلب كيفية التوجه والتوسل بصلاة جوهرة الكمال

فهذه كيفية التوجه والتوسل بصلاة جوهرة الكمال وهي ان تصلي
 ركعتين في بيت خال طاهر او مسجد بحيث تكون وحدك ليس معك من
 يشوش عليك او يقطع عليك عملك تقرا في كل واحدة منهما بفاتحة الكتاب
 مرة فاذا سلمت منها فانو زيارة الحبيب الاعظم نبينا صلى الله عليه وسلم ثم استفتح
 بعد التعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب
 العالمين الخ ثم اتبعها بصلاة الفاتح لما اغلق مرة واحدة ثم اشرع في قراءة
 جوهرة الكمال سبع مرات فاذا كنت في اثناء السابعة والاولى حيث تصل الى
 اللهم صل وسلم على طلعة الحق بالحق قم قائما على حالك وانت مستقبل القبلة
 مشخصا انك تجاه الروضة الشريفة على مشرفها وعلى االه افضل الصلاة والسلام
 وكمل السابعة واختم بما تختار به الوظيفة ثم قم وانت على حالك قائما في
 شخصك واستحضارك السلام عليك يا سيدي يا رسول الله ثلاثا ثم السلام عليك
 يا خليفة رسول الله ورفيقه في الغار سيدنا ابي بكر الصديق ثم السلام عليك

يا خليفة رسول الله سيدنا عمر الفاروق . ثم قل وانت على حالك اعوذ بالله
من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم ان الله وملائكته يصلون على النبي
يا ايها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما ثم قل صلى الله عليك يا محمد مائة
مرة وتقول في مئة المائة صلى الله عليك وعلى آلك واصحابك ياسيدنا
محمد . ثم ارفع كفك الى السماء وقل اللهم اني اسالك يا مولاي بهذا النبي
المصطفى الكريم وبما خصصته به من الايات البيّنات والذكر الحكيم ان تصلي عليه
وعلى آله وان تشفعه في وفي والدي وجميع اخواني ووالديهم وسائر المسلمين
وان تقضي لي كذا وكذا وتسمي حاجتك من خير الدنيا والاخرة والمغفرة
والحتم بخير خاتمة ثم تصلي بصلاة الفاتح لما اغلق وتقول سبحن ربك رب
العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العلمين . والسلام ولها
تأثير عظيم في الاسراع بقضاء الحوائج وفيها من التصفية والترقية ما لا
مزيد عليه على ما تلقيناه عن بعض الامثال وبالله التوفيق وصلى الله على سيدنا
محمد وآله ومنها توجه صلاة الفاتح لما اغلق لمحبة النبي صلى الله عليه وسلم ان
تقرأ كل يوم صلاة الفاتح لما اغلق اثني عشرة مرة ثم تقول اللهم اني اسالك
واتوجه اليك بحبيبك ورسولك ورفيع القدر عندك سيدنا محمد صلى الله عليه
وسلم ارزقني حبة خالصة خالصة فيك وفي حبيبك سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم
واجعلني في الدنيا والاخرة من اهل ولايتك الخاصة الكاملة الصرفة التي
لا شائبة فيها لتبرك انك على كل شيء قدير اثني عشرة مرة . اه توسل
الا يا رجال الغيب ازكي تحيتي عليكم مع التسليم في كل ساعة
الا ايها الارواح قوموا وبادروا الى الحق في حالي وتحصيل حاجتي
الا ايها النقباء نجباء والبذل واوتادوا الاخيار غيثوا بنظرة

الا ايها الافراد امناء والقطب
الا يا مفاتيح الكنوز وغوثهم
الا يا أبا العباس ليابن ملكان
ومما احتواه معجزات نبوة
توسلت بالتجاني احمد سيدي
بحاه رسول الله ثم مقامه
عليه صلاة الله ثم سلامه
امامان والرقباء غيثوا برحمة
على جبهتي نعليكم اهل نوبة
هو الخضر المروي بخير مزية
سرى سرى الاولياء بكرامة
عليك سلام الله يا غوث ملة
مقام به المخصوص في نيل رحمة
مع الآل والتالي الى يوم نشرق

المطلب الرابع والاربعون

مطلب صلاة التوبة

وروى عن الفقيه العلامة الشيخ محمد بن احمد اكسوس انه كان يقول في
بعض وصاياه رحمه الله تعالى عليكم بصلاة التوبة المذكورة في لوامع الانوار
ولو مرة في النهار وعليكم بصلاة التسييح ولو مرة في الجمعة وجماع الامر كله
في الاكثار من صلاة الفاتح لما أغلق الى اخرها فذلك الكنز الاكبر الذي ما
ظفر به احد الا هذه الطائفة السعيدة اه كلامه رضي الله عنه .

وأما الذي تزيد إيماننا بها وتورث للانسان صفو محبة
وتمحو من القلوب مادة قسوة فتب توبة صحيحة دون مهلة
ومما ينبغي للعاقل ان لا يغفل عنه صلاة التوبة لحديث ما من مومن
بذنوب ذنبا ثم يقوم فيتطهر ثم يصلي ثم يستغفر الله الا غفر الله له ثم
قرأ هذه الآية والذين اذا فعلوا فاحشة او ظلموا انفسهم ذكروا الله

فاستغفروا لذنوبهم الآية وجاء في الاثار ان الذنب اذا اتبع بشمانية اعمال كان العفو منه مرجوا اربعة من اعمال القلوب وهي التوبة او العزم على التوبة وحب الاقلام عن الذنب وتخوف العقاب عليه ورجاء المغفرة واربعة من اعمال الجوارح وهي ان تصلي عقب الذنب ركعتين ثم تستغفر الله تعالى بعدهما سبعين مرة وتقول سبحان الله العظيم وبحمده مائة ثم تصدق بصدقة ثم تصوم يوما وفي بعض الاثار تصلي اربع ركعات وفي الخبر اذا عملت سيئة فاتبعها حسنة تكفرها السر بالسر والعلانية بالعلانية ولذلك قيل صدقة السر تكفر ذنوب الليل وصدقة الجهر تكفر ذنوب النهار . وحاصل الامر انك اذا ابتدأت فبرأت قلبك عن الذنوب كلها بان توطئه على ان لا تعود الى الذنب ابدا البتة الا ما كان منك في علم الله سبحانه وتعالى صدق عزمك من قلب تقى وترضى الخصوم بما امكنك وتقضى الفوائت بما تقدر عليه وترجع في البواقي الى الله سبحانه وتعالى بالابتهال والتضرع ليكفيك ذلك ثم تذهب وتغسل ثيابك وتصلي اربع ركعات كما يجب وتضع وجهك على الارض في مكان خال لا يراك الا الله سبحانه وتعالى وتمرغ وجهك الذي هو اعز اعضائك في التراب بدمع جار وقلب حزين وصوت عال وتذكر ذنوبك واحدا واحدا ما امكنك وتلوم نفسك العاصية وتوبخها ثم ترفع يديك الى الرب الرحيم سبحانه وتعالى وتقول . الهي عبدك الابق رجع الى بابك عبدك العاصي رجع الى الصلح عبدك المذنب اتاك بالعذر فاعف عني بجودك وتقبلني بفضلك وانظر الي برحمتك اللهم اغفر لي ما سلف من الذنوب واعصمني فيما بقى من الاجل فان الخبر كله بيدك وانت بنا رءوف رحيم . ثم تدعوا بدعاء الشدة وهو يا محلي عظام الامور ويا منتهى همه المغمومين يا من اذا اراد امرنا انما يقول له كن فيكون احاطت بنا ذنوبنا انت المذخور لها يا مذخورا لكل شدة كنت ادخرتك

لهذه الساعة فتب علي انك انت التواب الرحيم . ثم اكثر من البكاء والتذلل والتضرع والابتهال وقل . يا من لا يشغله شان عن شان ولا سمع عن سمع يا من لا تغلظه كثرة السائلين يا من لا يبرمه الحاح الملحين اذقنا برد عفوك وحلاوة مغفرتك برحمتك يا ارحم الراحمين انك على كل شيء قدير . ثم تصلي على النبي صلى الله عليه وسلم بصلاة الفاتح لما اغلق من اثني عشر الى مائة او اكثر ثم تستغفر لجميع المؤمنين والمؤمنات وترجع الى طاعة الله جل جلاله فتكون قد تبت توبة نصوحا وقد خرجت من الذنوب والمعاصي طاهرا كيوم ولدتك امك واحبك الله سبحانه وتعالى ولك من الاجر والثواب وعليك من البركة والرحمة مالا يحيط به وصف الواصفين وحصل لك الامر والخلص ونجوت من غضبه تعالى وغصته المعاصي وبليتها في الدنيا والاخرة وفي البغية من عسرت عليه التوبة فليكثرك من قراءة اذا جاء نصر الله والفتح ومن عسر عليه قيادة نفسه فليكثرك من قراءة قوله حسبنا الله ونعم الوكيل وصلى الله على سيدنا محمد النبي الامي وعلى آله وصحبه وسلم . فائدة في كيفية تحصين عن سيدنا رضي الله عنه تقرأ لذلك فاتحة الكتاب اربعا واية الكرسي اربعا واية الحرص اربعا وسورة القدر اربعا وسورة الاخلاص اربعا والمعوذتين مرة مرة ثم اعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق اعوذ بالله ربي العظيم ثلاثا اه عن سيدنا رضي الله عنه .

المطلب الخامس والاربعون

في التراجع لبعض اصحاب شيخنا احمد التجاني رضي الله عنه
منقولاً من جنة الجاني للشيخ احمد سكيرج رضي الله عنه اقول والمقصود
من جلبها هنا استنهاض الهمم بالتخلق باخلاق اهل الله الذين انصفوا بمحاسن

الشيخ ومكارم الاخلاق فمتى رأى المريد صفة من اوصافهم فليتصف بذلك
الصفة المروية عنهم على قدر حاله لكي يقتبس من انوارهم ومتى عثر التلميذ
على شيء من محاسن اخلاقهم او ما يدل على علو همتهم واجتهادهم في الله
واخلاصهم العمل لله مع صفو المحبة للشيخ رضي الله عنه مع الخدمة الحقيقية
التي تدل لصاحبها على كمال المودة فليجتهد على التخلق باخلاقهم في ذلك على
قدر مقامه مع الامكان ومتى سمع من حكاياتهم ما يدل على رفع همتهم عن
زخارف الدنيا وسفاسف الامور المانعة عن الصعود في درج العليا اقتفى اثرهم
في ذلك ويعود نفسه الاتقياء على ذلك ليعود اليه بركاتهم في الدارين ويلاحظ
في آخر كل ترجمة بانه هو المخاطب لما فيها من امر ونهي لينعكس عليه
اشعة انوارهم اعاد الله علينا من بركاتهم ويعمنا من نفعاتهم في الدارين آمين
اقول بسم الله الرحمن الرحيم اللهم صل على سيدنا محمد وءاله

ومنهم ابراهيم السباعي فاز من الشيخ بالانتفاع
وحصلت كرامة له معه وبالذي قصد منه جمعه
ورد منه حوضه المورودا وكان سعيه يرى محمودا
فربحت ناس على يديه حيث حياهم بما لديه
ومنهم ابراهيم الفجيحي متبع الحق بلا تمويج
فاقتدى بالشيخ في السلوك ففاق بالفضل على الملوك
ولازم الورد مع الاذكار حتى ارتوى في الورد باسرار
ومنهم ابراهيم ابن حيوار محب شيخنا رفيع المقدار

اخذ عنه الاذن في الاوراد
خدم بالحق جناب الشيخ في
احبه الشيخ لصدق حبه
وهكذا الصدق يبلغ المريد
ومنهم ابراهيم بن رحوا
كان شديد الحال في الطريق
وكان في السر لديه غيره
وهكذا حال المجد في الطلب
فان ينل مطلبه اطمانت
ومنهم ابراهيم الرياحي
قد عظمت رتبته في الخلق
وقد غدا عن شيخه خليفة
اكرم به من عارف بالله
فاتتفع الناس به في نهجه
ومنهم ابراهيم بن عالية
قصد شيخنا وعنه اخذا
ومنه قد ظفر بالامداد
قضاء ما ينبغي بلا تكلف
وبالرضى قد حقه في صحبه
من الشيوخ اكمال ما يريد
بحب شيخه لديه نجح
مع كمال الحب والتصديق
يحب ان يفوق فيها غيره
تسمو به النفس الى اعلى الرتب
وان تمذر فقد تمت
امام اهل الفضل والصلاح
ورسخت قدمه في الحق
في هذه الطريقة المنيفة
به المعالي في الملا تباها
وكان بدرأ كاملا في اوجه
رتبته بين الصحاب عالية
اوراده ولسواها نبذا

فقال باتفراده امدادا من شيخه وبلغ المراد
وهاكذا المريد مهما ينفرد بالشيخ عنده مقامه صعد
ومنهم احمد ابن جارى له محبة مع اعتقاد
اعرض عن كل بغيض في الطريق ولازم الشيخ زمانا فروى
ومنهم نجل ابى الزحاف ورد من حوض التجاني وردا
ما حاد عن نهج سلوكه ولا مهتديا بالشيخ في افعاله
وهاكذا المريد ان صدق في ومنهم الشيخ بن ادريس الرضى
عنه تلقى الاذن في اذكار ومنه نال نظرة تجانية
به اطمأن صدره ونجحها وقد تظاهر بتلقين طريق

فانه شيخ عظيم الفتح ولا يقال هذه الطريقة
لان ذا الفتح له ان ينفرد والشيخ لم يمنع سوى تلقين
ليست تلقن لمن تلقى وانما يؤذن فيها لمريد
وما تظاهر من الشيوخ فهو على بصيرة من امره
فهى لا تذكر مع سواها وغيره فلا تمل لاخذها
واحذر من التخليط في الاذكار هذا ملخص الطريق لمريد
ومنهم احمد البوزيدى لديه فيه اجل اعتقاد
ولم يمل لبغض او منتقد وهل يرى المنكر الا غمضا
وصاحب الفتح محل الربح تكون وحدها لدى الحقيقة
بما به ياذن عند المعتقد طريقه مع غيرها في الحين
طريقنا اخرى بها ترقى عن غيرها انسلخ للسر المزيد
بغيرها بين ذوى الرسوخ فلا تحد عن شرطها في ذكره
لغير ذى فتح درى معناها عنه وكن في حذر من نبذها
ان رمت ان تظفر بالاسرار يطلب نهج الحق بالراى السديد
انواره من شيخه في الزيد به لقد ظفر بالمراد
لان ذى البغيض عن الحق طرد وربما عد الكمال تقصا

فللمريد الافضل الاعراض عنه ولو كانت له اغراض
وهذه حالة أهل الصدق في حب أهل الله بين الخلق
لا يقربون من يعد مبغضا او من غدا عليهم معترضا
فاسلك على مناجهم بالصدق وكن بهم مقتديا بالحق
ومنهم احمد بنيس الاجل من اقتدى بالشيخ في نهج العمل
حامل أسرار الخواص الاسما والمرتقى الى المقام الاسمى
فانشرح الصدر له بها غرق من بحر سر شيخه الذي عرق
قد كشف الحجب له عن بعض ما طلب حتى نال سر اعظما
وهكذا المريد ان تعلقا بحبل شيخه حبي التحقق
ومنهم عمى الرضى بنونه احمد ذو المرتبة المصونة
اخذ عن سيدنا الطريقة بعد وقوفه على الحقيقة
وكان فيه احسن اعتقاد في الاولياء السادة الامجاد
والشيخ لم ياذنه حتى اشترطا عليه الانفراد في كشف الغطا
بحيث لا يذكر غير ورده بلا زيادة سوى في قصده
فمظم الامر عليه قبل ان يلتزم الشرط الى أن اطمأن
من أجل رؤيا قد رآها فاعتقد في الشيخ ثم بطريقه انفراد

لكى يرى رتبته في الرتب طلب من مولاد كشف الحجب
وبعد ما فنى فيه انعمشه فشاهد الامر لذى قد ادهشه
ومنه احرز كمال الموعظة بخاء للشيخ بحال اليقظة
مضمن الرىا مع الصواب فصار يحكى الشيخ للاحباب
اوراده وسواها قد نبذ فلم يقيم من عنده حتى اخذ
ولم يمت قبل بلوغ الفتح ونال في الحين كمال الربح
طبق الذى سمعه شفاهها فيكم الرىا التى رآها
رعا وكان سببا في الماخذ وبعد موت شيخه افشى الذى
وعن كمال الشيخ في كل فريق ولم يزل يعرف عن فضل الطريق
وقدره بين الورى ملحوظا وكان في زمانه محفوظا
لا سيما الاحباب والاخوان يشير بالخير له الاعيان
من حبه رسخ في الفؤاد ومنهم احمد البغدادي
ونال فتحا بكمال نظراته وهو الذي امتحن في محبته
اخذ سيدنا على السند لم ينقض العهد الذى عليه قد
وعن طريقة الهدى لم يعرض ولم يؤثر فيه بغض مبغض
حافظ كسب الشيخ من دون خبر ومنهم احمد نجل ابو حجر

مع الوفاء بالعهد في الامور
محافظا على شروط الورد
فكان محبوبا لديه بالذي
وهكذا الصدق ينيل صاحبه
فلتزم الصدق تنل منك
ومنهم احمد بوزيان
كان له قدم صدق في الطريق
له تصرف مشاهد وما
فكان لا يقربه الا صدوق
وقد نهاه الشيخ عن جلاله
فان مرتبة اهل الصدق
فكن ملازما لحسن الادب
ومنهم احمد بوعقوب
قربه منه لصدق حبه
وكان في كل مهم يرسله
ومنهم احمد الاجباري

بالجد في الورد والصدور
حتى حباه الشيخ نيل التقصد
شاهده من صدقه للمنفذ
بين الوري من المني مطالبه
وترقى به على سواك
من فضله قد جل في الاخوان
وحبله بشد حبلها وثيق
شخص عليه قد اساء سلما
مراعيا في حقه كل الحقوق
وذاك قد دل على كماله
لها التصرف بسر الحق
مع ذوى الحق تفز بالمطلب
محبه الفايز بالمطلوب
وزاده مودة في صحبه
وبالامانة اليه يحمله
من قلبه امتلا بالاسرار

جاء لفاس واقام فيها
منحه الشيخ التجاني الاذنا
لكنه قد مال للخمبول
اخذ في طريقه بالعزم
فقال ما نال بصدق الخدمة
ومنهم احمد ابن خالده
نظر فيه الشيخ نظرة بها
لقفه السر بسر المدد
فكان عاضا بالنواجذ عليه
وهكذا الصادق في المحبة
ومنهم احمد الجريدي
قدمه الشيخ بتلقين الطريق
فقام بالامر كما قد أمرا
وسار في الطريق بالجد على
وربحت على يديه ناس
وذو الفلاح تسعد الناس به

ونفسه فازت بما يشفيها
ومنه قرط بسر اذنا
من بعد ما ظفر بالوصول
وقام في خدمته بالحزم
للشيخ والصحب برفع الهمة
فاز بما أمل من مقاصده
علت علاه في علا رتبها
وهو الذي اخذ منه باليد
منذ اتمى في منهج الحق اليه
يرقى بصدقه لاعلى رتبة
خير مرید مرغم المرید
لكل من هو صدوق او صديق
وتحت ظل المكرمات استترا
نهج سوى فيه نال الاملا
تم به لديهم الايناس
لاسيما ماسك حبل حبه

فكن لاهل الله ذو موده
ومنهم احمد التواني
لقنه الشيخ من الازكار ما
وكان ذا جد مع اجتهاد
سلك في الطريق نهج الحق
ولا يميل لذوى التواني
فكان ينهض بكل عزم
وهكذا شيمه اهل الجد
ومنهم الفاسي ابن عبد الله
جادت له الدنيا باذن الله
سيدنا حبيب اهل الله
فحيط شأنه باذن الله
ومنهم احمد الرمضاني
قد اطمأن صدره بمابه
وكان ذا تلهف عن الحصول
باتى إلى هاذا وهاذا وإلى
تنال من خير الانام وده
من هو بالسر غدا موانى
احيا به قلوب من له انتمى
في خدمة الشيخ مع اعتقاد
وليس يرضيه سوى المحقق
في خدمة الشيخ من الاخوان
في حضرات الشيخ اولى الحرم
قد وقفوا بالجد عند الحد
من نال بالخدمة فتح الله
لما دعا له ولى الله
نظر فيه نظرة الله
وكم يد لديه عند الله
قد حاز منه المدد العرفاني
أمدته في بعده وقربه
على الذى يدلّه على الوصول
هَذَا وَهَذَا لينال الأمل

منجلا من جبل لجبل
وسار من هنا إلى هنا ومن
فان من سار بقصد حسن
وبعد ما طال به انتظار
ولم يزل بالجهد واجتهاد
بلغه خبر شيخنا الرضى
لقنه الورد كما لقنه
عض عليه بالنواجذ وما
فكان في أقرانه مبجلا
وهكذا شان الذي جد وجد
ومنهم أحمد بن عياش
فلم يخب فيه لديه قصد
لقنه الورد يحافظ عايه
ومن على الورد يحافظ يحفظ
ومنهم أحمد السمعوني
أحبه الشيخ لصدق حبه
لعل أن يظفر فيه بولى
هنا إلى هنا وكم خوف أمن
لم ير ما يفزعه في الزمن
لمن به تمت له الأوطار
حتى حباه الله بالمراد
فامه ومنه أحرز الرضا
سرا به بين الورى أمنه
نقض عهده وشأنه سما
وبالرضى غدا مشتملا
فانه يبلغ أكمل المدد
قد كان للشيخ بصدق ينحاش
وفيه قد صح لديه ود
من بعد ما أسلم نفسه إليه
من كل سوء وبمز يلاحظ
ظفر بالسر العلى المصون
وخصه بمطفه في صحبه

في قلبه جوهرة الذكر غدت
 وهكذا المرید مهما صدقا
 ومنهم أحمد الجداري
 أحبه حبا به نال المنى
 شهد في الصدق له في صحبه
 وارغم الشيخ له أنف الحسود
 وعنه قال الشيخ من أخذ لي
 فكن إذا خدمت شيخا صادقا
 ومن يخون شيخه في شيء
 فاحذر بان تمجك الأذواق
 ومنهم البناء عمي أحمد
 خدمه بالصدق في سروي
 نظر فيه نظرة قوية
 وكان صاحب اهتمام في الذي
 أحكم تأسيس بناء الزاوية
 وبشه الشيخ عظيم سر
 وكم مزايا عنده قد وجدت
 يحظى بسر في مقام ارتقى
 خادم شيخنا أبي الأنوار
 وعنه اذهب به كل عني
 ولم يكن متهما في حبه
 في حضرة الغيب وحضرة الشهود
 شيئا فذاك حظه عند العلي
 فان بالصدق تكون سابقا
 يكون في المزاج مثل القبي
 فمن يمج للردى يساق
 من نال في خدمته ما يحمد
 جهر فاحرز به السر الوفي
 رفته المرتبة العلية
 كلفه الشيخ بحسن ماخذ
 أحكم تأسيس بنفس سامية
 به غدا في الناس عالي القدر

وهكذا المرید أن تحلى
 فكن لشيخك صديقا صادقا
 فالصدق مفتاح لكنز السر
 ومنهم الأرضي التواني ابن علي
 شمله الشيخ بشامل الرضى
 وكان في الأصحاب ذا قبول
 وليس بالعجب أن نال المرید
 ومنهم أحمد السقاط
 أوصى عليه المصطفى الشيخ كما
 فكان محبوبا لديه حقا
 وكان قائما بأمر الزاوية
 وهكذا المریدان صدق في
 ومنهم أحمد سوسان وقد
 سلك بالجد على الطريقه
 وكان راعيا لعهد الشيخ في
 منبها على احترام الزاوية
 بالصدق أحرز المقام الأعلى
 تكون في كل الأمور فائقا
 وعنه دافع جميع الشر
 نال بصدق الحب منصبا على
 فكان مرضيا لديه مرتضى
 متصفا بالفتح والوصول
 بحسن الاعتقاد كل ما يريد
 بحبه صح له ارتباط
 في مشهد شاهده من عظما
 ولطريقه غدا محقا
 بهمة في الفضل صارت سامية
 خدمته يرقى لأعلى الشرف
 ظفر في خدمته بما قصد
 حتى انجلت به له الحقيقة
 سر وجهر وهو بالوعد وفي
 وما لديها من مزايا سامية

ومن لرتبة سما موقفا
فكن مراعيًا بأعلى الرتب
وان دخلت حضرة انبساط
وهاتك الحرمة لا يحترم
ومنها أحمد ودون الذي
أنقذه من الردى ولقنه
وكان يكثر من الصلاة
لعله بأنه أفضل في
وهي لا تؤخذ في تباعه
ومنها أحمد بن يوسف
به تعلق تعلق الغريق
فاخذ الشيخ يديه وبه
فاشرقت أنواره عليه
ومن إلى أولى الكمال انتسبا
فكن إذا انتسبت خير صادق
ولا تكن ممن دعى دعيا
يرعى المقامات التي بها ارتقى
ما تستحق من كمال الأدب
إياك تنسى أدب البساط
وما أراد من مراد يحرم
كان له الشيخ أجل منقذ
سرا به طول الزمان أمنه
على الرسول غالب الأوقات
جانب كل مذهب ومدنف
ولم تساوها لديه طاعه
أذعن للشيخ بلا تعسف
بمنجد وقلبه فيه حريق
سار مسير البدر في رتبته
منذ انتمى بين الملا إليه
لا عجب أن بلغ ما قد طابا
فيما له انتسبت في الخلائق
في القوم وهو لم يكن مرضيا

ومنها المحب فوزيان
قد اقتدى بالشيخ مثل والده
ادناه منه الشيخ في احبائه
ومن لديه شيخه قربه
ومنها بلقاسم ابن أميم
احبه نفسه بسر
وقد تجلى بقلادة الوفا
فعرف الاخوان قدر فضله
ولم تكن همته في الدنيا
وهكذا شأن المريد ان صدق
ومنها بلقاسم اليـاجور
نظر الشيخ بعين الإحترام
منزويا بنفسه في مصعد
وهكذا شأن الذي يحتاط
ومنها بلقاسم بن هبور
كان يحب الشيخ في هيام
من نسل بوداوية الرباني
فقال منه منتهى مقاصده
فكان ملحوظا لدى اصحابه
احبه الله ومن احبه
كان من الشيخ له تعظيم
فاز به في الجهر بل والسر
من بعد ما دخل حضرة الصفا
من بينهم في فرعه واصله
فارتفعت رتبته في العليا
في حب شيخه به الكون شرق
قد ضاء منه صدره بالنور
منوها بقدره بين الانام
خشية سوء ادب مع من هدى
لنفسه وعنده انبساط
بيده لو الوداد منشور
به توصل الى المرام

فأقبل الشيخ بوجهه عليه بين احبة قد اتتموا اليه
ومن لشيخه بصدق خدما يحظى بسر ومقام عظم
ومنهم بلقاسم السمعوني فاز بسر باهر مصون
اذنه الشيخ بالاسم الاعظم مع خواص في مقام أنف
وكان مهتما بأمر نفسه حتى ارتقى من بين اهل جنسه
ولم يزل مستغرقا في الذكر حتى بدت له كنوز السر
وهكذا المريد يحظى بالمرام ان كان بالشيخ له كل احترام
معظما للشيخ مهما ذكرا في مجلس حضر فيه الكبرا
ومنهم بلقاسم العنابي واسطة العقد من الاحباب
كان له في الشيخ حب راسخ ومنصب في الاولياء شامخ
وكان للشيخ به عناية بماله من قدم الولاية
وكان في يقظة يرى الرسول في غالب الاوقات من غير ذهول
ولم يزل يرى كمال السر له على يد التجاني يسرى
حتى تمكن بأعلى منصب وبالتجاني نال كل مطلب
وهكذا المريد ان يصدق في خدمته يحظى بخير يشقى
فلا يزال في الرضى مرتديا ولا تراه في الردى مرتديا

بل انه يفوز بالأمان وظافرا بسائر الاماني
ومنهم محبه ابن التومي عنه اتقى بالصدق كل لوم
أقبل شيخنا عليه بعدما كان قد امتحن ثم سلما
فصار مربوطا بحبل الحب حتى انجلت عنه جميع الحجب
فسار في الطريق بعد ذلك بنوره ينور الأفلاك
وهكذا المريدان يرجع إلى ما كان يطلب به يرقى العلا
ومن على الأصرار دام طردا وعد بين القوم من شر العدا
فارجع لشيخك إذا هفوت تمنح الذي جنيت مذصفوت
وإنما القبيح منك دومك على الجفاء فيطول لومك
حفظنا الله من الجفاء ومورط الشقاق والشقاء
ومنهم ابن يوسف الزياتي خديم شيخنا الرضى التجاني
كان له قدم صدق في الطريق فعد في الكمل من أعلى الرفيق
وقام للشيخ بحبل خدمته في كل حالة برفع الهمة
ونال فوق ما تمنى وهكذا ذوا الصدق يلقى الحسنى
ومنهم صاحبه زعنون طالعه في أوجه ميمون
قدمه الشيخ لتلقين الطريق وكان من جملة قطاع الطريق

نخطفته نظرة تجانيه نال بها مراتبا عرفانيه
بلغه تقديم شيخنا له فقال في الناس به اماله
فتاب لله بتوبة نصوح تمت بها لديه أسرار الفتوح
وهكذا المريدان حفته من شيخه نظراته شفقتة
ومنهم المولى الزكي الزكي ذاك المدغرى الفاضل الزكي
من نجباء فقهاء العصر الحائزين قصبات الفخر
جاء الى الشيخ ليدري حاله ويرى ما قاله وما اـه
فبهرتة آية الله التي رأى من الشيخ مع التثبت
رءا من الظاهر والباطن ما لم يك يخطر بقلب العالما
فقال هذه مناي حزتها قبل المنايا في طريق جزتها
وطلب الشيخ بان ياذنه فيها وكم فيها سنى عاينه
فساعدته همه الشيخ على ما رآه حتى ارتقى على علا
فصار يلـج به في الناس بحسن ذكر طيب الأنفاس
وهكذا حال المريد المتقى بشيخه يرقى المقام المرتقى
ومنهم طاهر نجل أبيه خير محب صادق نبية
كان له بشيخه تعلق وقلبه في ذكره مستغرق

طلب منه الستر والثبات في طريقه فقال ما به كفى
وهكذا المريدان صدق في محبة الشيخ حوى السر الوفي
ومنهم الذهب ذاك الطيب من في الملا سما اليه منصب
قد رسخت قدمه في الحب فصار ملحوظا بعين الصحب
فنظروا اليه باحترام وينهم ظفر بالمـرام
والمرء إن تصلح له نيات تقضى له بين الورى الحاجات
ومنهم الطيب نجل الهاشمي محب شيخه الرضى ابن سالم
ولم يزل موفيا بعهده حتى سقاه من كئوس وده
ربط حبله بحبله المتين فقال قبل موته الفتح المبين
وهكذا المريد ذو المحبة ينال ود شيخه وقربه
ومنهم بدر الملا المنير أعنى ابن معزور هو الكبير
وهو أخو هاشم الأجل من فضله اشتهر عند الكل
كان له الشيخ مخصصا بما به يخص صاحب المعظما
عنه تلقى الورد دون واسطه وقلبه فيه متين رابطه
ومن يكن بمثل هذا الحال فانه يظفر بالأمال
ومنهم أحمد بناني أبو أحمد كـلا العالم المنتخب

دخل في طريقة الشيخ وقد
ولم يكن غرا بأهل الدعوى
لكن له في الناس حسن ظن
يميل بالطبع لأهل الفضل
ولم يزل يقفو ذوي الكمال
لقنه الشيخ الطريق الأحمدى
فصار في طريقه محترما
ونال بالطيب وابن الطيب
وهكذا أهل الإرادة لهم
عناية تنيلهم أمههم

انتهى

رب ان لم أكن من القوم أنى
لذت من جاههم بركن شديد
رب أنى أحبهم وحبيب الـ
أنهم أهل ذمة ووفاء
رب حسن بهم خواتم عمري
وأذقني بهم معارف تترى
عذت من جاههم بحصن حصين
أسندته إلى القوى المتين
سقوم منهم لعلهم يرحموني
لا أخاف الفوات أن يسلموني
وأجرني من العذاب المهين
أترقى بنورها كل حين

رب واسبل على منك العوافي
لأنك لني إلى طرفة عين
ربنا عاتنا بهم من بنينا
واجعلنا للمتقين إماما
على صفوة الأنام صلاة
وعلى آله السراة جميعا
وعلى شيخنا من الله سحبا
أسئلك مسألهم تذكرك مداركهم
وقني شر كل داء دفين
واقض حاجتي بهم وقوي يقيني
ومن الأهل قرة للعيون
واهدني واهدنا وأنت معين
وسلام على ممر السنين
وعلى صحبه وباقي القرون
برضاه تسير سير المنون
وألقي عَصَاكَ فَهَذَا جَانِبُ الْوَادِي

المطلب السادس والاربعون

في ذكر وصية مفيدة

عن سيدي ومولاي محمد بن احمد كنسوس اجاب بها بعض الشرفاء
وقال رضي الله عنه فقد بلغنا مسطوركم وعلينا ما اشرت اليه وما اتقدح
في صدرك من الايمان الموجب للتحريك للصواب واخذك بالورع في الماكول
والشراب وتحريكك من اكل الذبائح والفتوح والهدايا فاعلم ايها الاخ اصلاح
الله منا ومنكم البواطن بالنيات الصالحات وورن الظاهر بالطاعات المتقبلة ان
المؤمن الموفق لا يضيق على نفسه في هذا الزمان لانه ان فعل ذلك لا يجد
مخرجا ولا مهيبة لفساد الزمان وغالب اهلها بل الواجب على الانسان اليوم ان
يوجد في المسئلة وجه شرعي او لا لاحد الاثمة المقتدى بهم وان كان ضعيفا
ان يقتضيه ويكفيه حجة عند الله تعالى وهذا الذي تخرجت منه لا حرج فيه
فقد تلقاه المسلمون بالقبول وعمل به في الامصار وجميع الاقطار بغير تكبير

وذلك كاف ان شاء الله لا سيما مع شدة الاحتياج اليه وقد علمت ان الضروريات
تبيح المحظورات كأكل الميتة للجائع وإصافة اللقمة بالخمر للغاص وهذا الزمان
هو الذي قال فيه سفيان الثوري رضي الله عنه لا تطلب في آخر الزمان ما لا
شبهة فيه فتموت جائعا ولا عالما عاملا فتبقى جاهلا ولا صاحبا لا عيب فيه فتبقى
بلا صاحب ولا عملا لا رياء فيه فتبقى بلا عمل فهذه الأربع لا تطلب في
هذا الزمان وما ترك من الجهل شيئا من اراد ان يظهر في الوقت غير ما
أظهره الله فيه . وان تظننت يا أخي علمت ان هذه مكيدة من مكائد الشيطان
إعادنا الله وإياك من شره يزين للمومن الورع في غير محله والتوكل قبل البلوغ
إلى مقامه والخروج عن جميع الاموال والاسباب قبل التمكن من صدق اليقين
لانه ان فعل ذاك ضاقت عليه المعيشة وتعذر عليه اقامة دينه وتشوش بساطه
اذا رأى اهل بيته وعياله في اسوأ حال فربما يضيع الفرائض فضلا عن النوافل
فيتوصل عدو الله الى مراده من المكر به فيقول له ما أوقعك في هذا الا
اتباعك لطريق المتصوفة واقتدائك برجل غير معصوم يدعى المشيخة ولو كانت
له قدرة على نفعلك لنفعلك وكاشف عن سوء حالك هذه ورسمك واذا عجز عن
نفعلك في الدنيا فلا ينفعلك في الآخرة فارجم الى مكنت عليه من الاسباب وتوكل
على الله فانه لا ينفع ولا يضر الا الله وحده فان اطاعه في ذلك فذلك هو
الخسران المبين وان بقي على حاله من الضيق عاش في الفتنة التي جنى على نفسه
حيث خالف الشريعة واعرض عن تدبير الله له ودبر لنفسه لان
الخروج عن الاسباب مع اقامة الله له فيها من الشهوة الخفية فلذلك قبل مقامك
حيث اقامك واذا اراد الله شيئا هيا اسبابه والافات كما تنقي في الاخذ تنقي في
الترك ايضا قال السراسقطي الامام احمد بن حنبل رضي الله عنهما احذر افات
الرد كما تحذر افات القبول وقولك وقصدنا في ذلك صفاء اللقمة التي هي

الناس طريق الله لا محالة ان الامر كذلك الا ان ذلك في زماننا هذا محال او ممكن
المحال لاجل ما ذكرناه من قول سفيان وغيره وقد نص شيوخ الطريق على
انقطاع التربية المصطلح عليها منذ زمان وكرهوا السلوك بها ولم يبق الا الامم
الباهلة قال شيخنا رضي الله عنه من اراد السلوك في هذا الزمان كمن اراد سلما
يصعد به الى السماء فالحاصل لا تفتن نفسك بالتشوق الى ما كان عليه السلف
الصالح من الاحوال السنية فانهم قد اعانهم على ذلك زمانهم ثم جاء زمن آخر
له حكم آخر ولقد ظفرت يمينك بحمد الله بسبب متين من السعادة فتمسك
به فانه يكفيك جميع المهمات الدينية والدينية وهو عهد هذا الشيخ الكامل
فقد افاض عليه الحق وعلى اتباعه فيض عظمية من السعادة قد ألحقت اهل
هذا الزمان بمن قبلهم بلا مشقة لما علم الله سبحانه وتعالى عجزهم عن سلوك
الطريق على الوجه المطلوب المصطلح عليه اخذ بايمانهم فوقفهم بالباب وطوى
لهم المسافات التي لا تقطع في الاعمار الطوال جعلنا الله وإياكم ممن شملته هذه
الرحمة واظلمت هذه المنة آمين واقول يا أخي ان هذه الدار لا بد فيها من
الصبر ولا سيما على اهل النسبة الى اهل الله تعالى الم احسب الناس ان يتركوا
الخير فانهم لا تصفوا لهم المشارب الا في آخر الامر حيث يعلم الله صدقهم في
دعواهم المحبة ولاكن قد وعد المتقين على لسان الوحي الكريم ان تكون
العاقبة لهم واما اصحاب شيخنا رضي الله عنهم فان الشيخ رضي الله عنهم
قال ان الله تعالى قد تفضل عليهم بلطف خاص دون غيرهم فلا تنال منهم الشدائد
الدينية كما تنال من غيرهم بل تحفهم باللطاف من جميع النواحي في جميع
احوالهم الا من فرط اوضيع اوراده فمن وجد شيئا من ضيق الحال فليلتفت
الى دينه ثم يتدارك ما فرط فيه فانه يتسع حاله في الحين وبياتيه الفرج من
كل وجه وأنت ايها الاخ اصبر قليلا قليلا فانه ستغشاك الكرامة الزائدة والسعة

الظاهرة والسيادة الدائمة قريبا ان شاء الله تعالى بعناية شيخنا وبركة متابعتهم
واكثر من الصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم فهو عماد طريقنا ومفتاح
كل خير في الدنيا والاخرة واستعن بذكر الطيف ببر كل صلاة اي فرض الف
مرة بنية نفي الفقر وحصول الغنى فانه كفيلا بذلك ان شاء الله تعالى وفيما كتبنا
لك كفاية اه قلت ومن تأمل هذا الجواب حق التأمل ظفر بغنيمة عظيمة في
امر دينه ودنياه واستراح في كثير من المشقات واتاه الفرج القريب في كل باب
من الملمات وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

المطلب السابع والاربعون

في سند جامع هذا الكتاب

في طريق سيدنا رضي الله عنه وارضا وعنايه ءامين

اسرد حديث الصالحين وسمعتهم فبذكرهم تنزل الرحمات

واقول فليعلم الواقف على هذا المجموع المبارك ان الجامع قد اخذ هذه
الطريقة التجانية ذات المواهب العرثانية عن جماعة من افاضل المقدمين
وسأسر ذلك اسماء هم هنا على سبيل التبرك بهم لا يخلوا هذا الكتاب عن بركة
ومنهم الشريف التجاني سيدنا ومولانا احمد بن سيدنا محمد الكبير بن
سيدنا البشير بن سيدنا محمد الحبيب بن سيدنا ومولانا القطب المكنوم
والبرزخ المحدثي المعلوم شيخ احمد التجاني رضي الله عنه وعن الجميع بجاه
النبي الشفيع وقد اجازني رضي الله عنه اجازة تامة الا انه قيدني في بعض
الامور ثم وضع طابعه الشريف على ما اذن لي منه ونص الا اجازة الموضوع
عليها الطابع الشريف

بسم الله الرحمن الرحيم . اللهم صل على سيدنا محمد الفاتح لما اعلق والخاتم
لما سبق ناصر الحق بالحق والهادي الى صراطك المستقيم وعلى آله حق قدره
ومقداره العظيم وبعد فيقول اققر العبيد الى مولاه الغني الحميد عبده احمد بن
المقدس سيدنا ومولانا الكبير بن المرحوم بكرم الحى القيوم البدر
المبهر والقطب الشهير سيدنا ومولانا البشير بن سيدنا ومولانا محمد الحبيب
بن القطب المكنوم والبرزخ المكنوم سيدنا ومولانا ووسيلتنا الى ربنا سيدنا
احمد بن محمد التجاني سقانا الله واياكم من بحره الرباني باعظم الكووس
واوفر الاواني ءامين اني قد اذنت واجزت محبنا وصفينا البركة المقدم السيد
الحاج ابوبكر الزيدى بن عثمان في اعطاء طريقة جدنا القطب المكنوم
سيدنا ومولانا احمد التجاني رضي الله عنه لكل من طلبها منه من جميع المسلمين
ذكر اكان او اتى بعد عرض الشروط عليه والتزامها على الحد المضبوط المقرر
في كتب الطريقة كالجواهر والجامع والغبية وقد اذنت ايضا في كل مالنا فيه
اذن عن سيدنا الشيخ رضي الله عنه كالا حزاب والاوراد غير اللازمة والادعية
والايات القرآنية ما عدا الاسماء الادريسية لعدم استيفاء شروطها في هذا
الزمن وايضا الفاتحة بنية الاسم ولما ان يذكرها
لخاصة نفسه لا تلقينا لغيره وذلك بسندنا المتصل عن البركة الفقيه العلامة
السيد ادريس العراقي مقدم الزاوية الكبرى بفاس عن العلامة المفضل
المرحوم السيد احمد سكيرج عن شيخه السيد احمد العبد لاوى عن الخليفة
سیدی الحاج التماسني عن قطب الاقطاب سيدنا ومولانا احمد التجاني رضي
الله عنه عن سيد الوجود واعلم الشهود سيدنا ومولانا رسول الله صلى الله عليه
وسلم ونسال الله العظيم رب العرش الكريم ان ينفعك بها ويجعل
الفتح على يدك وان ينفع كل من اخذ عنك واوصيك واياي بتقوى الله العظيم

في السر والعلانية وان يكون عملك لله في الله تاركا للطمع والرياسة قال
ما قالته الرسل الكرام وما اسالكم عليه من اجر ان اجري الا على رب
العلمين وان تكون خديما لا خوانك لا تخدوما والصبر على تحمل الاذى
منهم وان شعلت نار فتنة بينهم فلتسارع في اطفائها واياك ثم اياك والانتصار
لنفس الامارة بالسوء ولا تزال ندعو لكم الله تعالى ونبتهلوه جلا وعلا ان ياخذ
بايديهم اليه اخذ الكرام عليه وان يجعلنا واياكم من الخادمين لهذه الحضرة
المحمدية الاحمدية ويحشرنا واياكم مع النبيين والصدّيقين والشهداء والصالحين
ءامين وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين وحرر بقريّة باصي يوم
شعبان المعظم عام ١٣٧٤ هجرية اه التجاني احمد بن محمد الكبير والثانية من
الولي الكامل والعارف الواصل ذو الفتح الكبير والفضل الشهير سلالة الامجاد
ونجل الولاية حامل لواء الاحمدية الوارث عن جده وابيه الولاية سيدنا
ومولانا الشيخ الحاج محمد باب وقد اذن لنا واجاز لنا اجازة خالية عن كل
 قيد ونص اجازته لنا بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وعلى
اله وصحبه وسلم اما بعد فليعلم المطلع على هذه الورقة باتى عبيد الله الراجي
رحمة مولاه الكريم محمد ابن شيخنا ومولانا الابن العارف بالله الكامل
الا بهر عمر بن مولانا قطب الرباني محمد جل جعلت اخي وحبيبي في الله تعالى
ورسوله صلى الله عليه وسلم وفي الشيخ التجاني رضي الله عنه وعنايه ابو بكر
بن عثمان تان مقدما وخليفة في طريقة شيخنا الاحمدية المحمدية الابراهيمية
الحنفية التجانية واجزت له في ذلك واذنته فيه اجازة واذنا مطلقين عامين
خالدين تالدين لا يطرق فيهما شك بعد تحقق الاهلية فيما كان
بيده وما لم يكن العام للعالم والخاص للخاص وسلسلتي في الاخذ والتقديم
والاطلاق عن والدي الشيخ عمر وهو عن والدته بحر العلوم والاسرار

محمد بن ابراهيم وهو عن شيخه الفاضل والعالم العامل احمد بن ابو بكر عن
شيخنا العارف بالله الاكبر والعلم الاشهر الحاج عمر بن سعيد عن منبع
العارف والعلوم محمد الغالي عن شيخنا القطب الرباني العارف الصمداني ومولانا
احمد التجاني عن سيدنا ومولانا محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال
رضي الله عنه وفي الاطلاق في التقديم زيادة عن شيخنا ومولانا محمد بن
الطلب عن اخيه محمد سعيد عن والده احمد عن بد عن الشيخ محمد الحافظ عن
الشيخ التجاني عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ختم الله لنا ولكم بالسعادة
والسلام ١٦ جمادي الاولى بعد صلاة الظهر يوم الجمعة عام ١٣٦٢ وصلى الله
على سيدنا محمد وعلى اله ومما اجازنا به هذا السيد على سبيل التجديد ما نصه
هذا واني اي محمد بن الشيخ عمر جددت لاهي جرن بوبكر جن جميع ما عنده
في طريقتنا التجانية اي واذنته في الورد المعلوم واذنته في تلقين الورد لكل
من طلبه منه وفي تلقين اذكار سيدنا ابي العباس احمد بن محمد التجاني رضي
الله عنه وعنايه وكذا حزب البحر وفاتحة الكتاب والسلام وصلى الله على
سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم تسليما عمينا والثالثة وممن اجازنا في
هذه الطريقة الاحمدية الشريف الاصيل والسيد الجليل البركة الامجد الامثل
الحبيب سيدنا محمد الحبيب بن سيدي محمود بن سيد البشير بن سيدي محمد
الحبيب بن القطب المكتوم والبرزخ المحمدي المختوم سيدي الشيخ احمد
التجاني رضي الله عنه وارضاه وعنايه ءامين ونص اجازته لنا بسم الله الرحمن
الرحيم اللهم صل على سيدنا محمد الفاتح لما اغلق والخاتم لها سبق ناصر الحق
بالحق والهادي الى صراطك المستقيم وعلى اله حق قدره ومقداره العظيم بعد
حمد الله جل جلاله وعز كماله وتقدس اسمائه وصفاته يقول الفقير الى فضل
ربه تعالى محمد الحبيب بن سيدي محمود بن سيدي البشير بن سيدي محمد الحبيب

بن القطب المكتوم والبرزخ المحمدي المختوم سيدي الشيخ احمد التجاني اني
قد اجزت حبينا الحاج بوبكر جل في ورد جدنا القطب المكتوم سيدنا احمد
التجاني رضي الله عنه وارضاه وكذا في وظيفته المعروفة وذكر الهيلة الشريفة
بعد عصر يوم الجمعة التابعين للورد المشمولين بالضرورة معه واذنته ان يلحق
هذا الورد لكل من طلبه من جميع المسلمين كيفما كان ذكرا او انثى حرا او
عبدا وذلك بعد عرض الشروط والتزامها على الحد المضبوط واينا سم القبول
التام لمن طلب منه ذلك واوصيه وايضا بتقوى الله العظيم حسب الاستطاعة
في السر والعلانية والصبر على تحمل الاذى وعدم الانتصار للنفس الامارة
بالسوء وان يكون عمله لله بالله قائلا ما قاله الرسل عليهم الصلاة والسلام
وما استلکم عليه من اجر ان اجري الا على رب العالمين واسئل الله ان ينفعه
وينفع من اخذ عنه وان ياخذ بيده اخذ الخفاف والعطف ويغرقه في بحار
العناية واللطف ءامين وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين اه ١١ شعبان
سنة ١٣٧٨ عبد ربه محمد الحبيب التجاني ثم وضع طابعه الشريف على ما اذن
لنا منه وصلى الله على سيدنا محمد وعلى ءاله - والرابعة - عن المقدم البركة الناسك
العابد الورع الزاهد الشيخ جرن باب له رحمه الله وقد اذن لنا رضي الله عنه
وهو عن سيدنا الحاج مالك سه رضي الله عنه وهو عن خاله الشيخ الفصاحم
ما يروى عن الخليفة الاسعد سيدنا الشيخ الحاج عمر بن سعيد وهو عن
الشريف الحسن بن سيدنا محمد العالي وهو عن خاتم الاولياء القطب الرباني والعارف
الصمداني سيدنا الشيخ احمد التجاني رضي الله عنه وارضاه وعنا به
ءامين عن سيدنا رسول الله ﷺ - والخامسة - عن الشيخ الامام العلامة الهمام
حامل اسرار سيدنا الشيخ احمد التجاني رضي الله عنه وانواره وعلومه ومعارفه
وخليفته بالكلية شيخنا بقية السلف الصالح واسطة عقد الخلف بين الجملة

سيدنا ومولانا الشريف الشيخ سيدنا ادريس بن سيدنا محمد ابن العابد العراقي
رضي الله عنه وهو مقام الزاوية الكبرى بناس اليوم ادام الله بقاءه رحمة للعباد
ومن اجازته لنا .

بسم الله الرحمن الرحيم - اللهم صل على سيدنا محمد الفاتح لما اغلق
والخاتم لما سبق ناصر الحق بالحق والهادي الى صراطك المستقيم وعلى ءاله
حق قدره ومقداره العظيم - يقول العبد الضعيف المفتقر الى رحمة ربه المقتدر
سوء صنيعه ادريس بن محمد ابن العابد العراقي عفى الله عنه ولطف به الحمد لله
الذي اجاز الى فسيح برة واحسانه من استجازه حمدا يستغرق حقيقة القول
ومجازه حمد عبد هيا له مولاه اسباب الوصول الى جنة المعارف واهله لحضرة
التخصيص فسحب على الاكوان سوابغ المطارف والصلاة والسلام على سيدنا
ومولانا محمد الذي رفع الله به سند الحق الى اعلا درجاته واوضح به سبيل
الهدى الناقد من قعر الحضيض الى سنام اوجاته وعلى ءاله واصحابه فروع
السيادة الاصلية الذين طهر الله بهم ملته الاسلام من ارجاس
الجاهلية حتى لا بجيرة ولا سائمة ولا هم ولا وصيلة صلاة تزيج
لنا عن وجوه الحقائق استار المجازات وسلاما يجيزنا الى حضرة الكرامة والرضا
بالطف الاجازات اما بعد فان حبيبنا الاوحد واخانا الفاضل المبجل الامجد
الفقيه الاحظى المقدم البركة المرتضى الذاكر الناسك السيد الحاج ابو بكر جل
امام بنصن ارض كمبيا حفظ الله مجادته وحقق الى داعي الرشاد اجابته قد
رغب منا اسعده الله فيما قصده ونواه الاجازة في طريقة مولانا ابي العباس
التجاني رضي الله عنه وعن خاصة اصحابه ورواه ولقد استسمر منا ذا ورم
ونفع في غير ضرر .

ما انت اول سار غره قر ورائد اعجيبته خضرة الدمن

فان الظواهر منوّهة واما البواطن فمشوّهة نعوذ بالله من شرور
انفسنا ومن سيئات اعمالنا فان حملك ايها الاخ حسن الظن على هذه الطلبية
والالحاح في تكرار الرغبة فالله المسؤول ان يرزقكم النفع بحسن النية وصدق
الطوية واما انا فوالله العظيم ما انا للاجازة باهل ولا مرامها علي بسهل اذ
شرط المجيز ان يضيف الى ما عنده من العلم صالح العمل ويعد ممن تخلص عن
اردان نفسه فكملة غفرانك اللهم غفرا كيف يجود من عدم وافرا امر كيف
يجيز من كان صدره من المعارف قفرا وصحيفته من الصالحات صفرا اللهم
يا من اظهر الجميل وستر القبيح وعامل من عامله بالصدق بالمتجر الربيع
لا تكشف عنا سترك ولا تنسنا ذكرك ولا تؤمننا مكرك يا غفور يا رحيم
يا شكور يا حلیم وها انا اساعد السيد بما يرجوه واقبل صدق طلبه باهل
الوجوه فاقول مستمدا الى فضل من له القوة والحول وبهذه المسئلة والطول
مستمدا من انوار الخضرة المحمدية مستقيضا من اسرار الخضرة الحتمية
الاحمدية قد اجزت لك ايها السيد الماجد الماسك لازمة الكمالات ان شاء الله
تعالى باقوى السواعد في ورد سيدنا وسندنا ووسيلتنا الى ربنا الشيخ الاكبر
والقطب المكتوم الاشهر مولانا احمد بن مولانا محمد الحسني التجاني سقانا الله من
بحره باعظم الاواني وفي وظيفته المعلومة وذكر الهيلة بعد عصر يوم الجمعة التابعين
للورد الاصلي المشمولين معه ذكر المني خاصة نفسك وتلقيناه لمن رغب فيه منكم
من جميع المسلمين والمسلمات لافرق بين الطائعين والعاصين والاحرار والعبيد والكبار
والصغار والذكور والاناث لكن بعد عرضك عليه وقبوله الشروط المشروطة
والتزامه الاداب التي هي بكل كمال منوطة وءاكده تلك الشروط الذي عليه
المدار فيها خمسة الشرط الاول المحافظة على اقامة الصلوات في مواعيدها

والايتان بها على الوجه الاكمل بحدودها وشرائطها وءادابها وعدم التهاون
بشيء مما يتعلق بها والاستخفاف بشانها وان امكن ان تؤدي مع الجماعة السنية
فهو افضل واكمل فالصلاة في الايمان بمنزلة الروح من الجسد اذا وجدت الروح
وجدت الحياة في الجسد واذا فقدت الروح فقدت الحياة من الجسد ومن شروطها
عدم تفرها تفر الدكة للحب واياك وصلاة المتلاعبين ممن يزعم الفقر كذبا وهو
عنه بمعزل كالذين اتخذوا دينهم هزوا ولعبا . الشرط الثاني تقوى الله تعالى
على قدر الاستطاعة كما قال مولانا جل علاه فاتقوا الله ما استطعتم وقد اجزل
الله تعالى على اهلها ما ذكره في كتابه فقال جل من قائل ان اكرمكم عند الله
اتقاكم وقال ومن يتق الله يكفر عنه سيئاته ويعظم له اجرا وقال ان الله مع الذين
اتقوا والذين هم محسنون . وفي الحديث اني لاعرف اية في كتاب الله لو اخذ
الناس بها لكفتهم ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب
وقد ذكر الله تعالى من هذه الخصلة في كتاب ما يقرب من مائتي اية وذلك
دليل على تعظيم امرها وارتفاع شانها فليشمر العاقل فيها عن ساعد جده وليعمل
في تحصيلها لغاية جهده وحقيقتها اجتناب النواهي المتعلقة بالظاهر وهي المعاصي
المتعلقة بالجوارح السبعة المنبه عليها بقول المرشد المعين

يفض عينه عن المحارم يكف سمعه عن المئام
للآيات الخمسة والمعاصي المتعلقة بالباطن المشار لها بقوله
يطهر القلب من الرياء وحسد عجب وكل داء
وامثال الاوامر المتعلقة بالظاهر كقواعد الاسلام الخمس وغيرها المشار
لها بقوله

ويحفظ المفروض راس المال والنفل ربحه به يوال
والمعلقة بالباطن كمقامات اليقين المشار لها بقوله

خوف رجا شكر وصبر توبة زهد توكل رضى محبة
والذي يجمع هذه الاقسام الاربعة قول سيدنا علي بن ابي طالب كرم الله
وجهه التقوى هي الخوف من الجليل والعمل بالتنزيل والقناعة بالقليل والاستعداد
ليوم الرحيل فان وقع الانسان في ذنب من الذنوب والعبد غير معصوم فليتب
الى الله سبحانه قال تعالى فمن تاب من بعد ظلمه واصلاح فان الله يتوب عليه
والتوبة هي المشار لها بقول المرشد المعين

وتوبة من كل ذنب يجترم تجب فورا مطلقا وهي الندم
بشرط الاقلاع ونفي الاصرار وليتلاف ممكنا اذا استغفار

ومما هو داخل في هذا الشرط عدم الامن من مكر الله فانه لا يامن مكر
الله الا القوم الخاسرون وعدم اليأس من رحمة الله فلا ييأس من روح الله الا
القوم الكافرون وطاعة الوالدين فان الله قرن طاعتهم بطاعته فقال واعبدوا
الله ولا تشركوا به شيئا وبالوالدين احسانا وقال وقضى ربك الا تعبدوا الا اياه
وبالوالدين احسانا الى قوله كما ربياني صغيرا .

الشرط الثالث عدم زيارة واحد من جميع سادات الاولياء لا فرق بين
الاموات منهم والاحياء ولا فرق بين زيارة التبرك ولا زيارة التعلق عند كمال
الاولياء مع كمال محبتهم وتعظيم جانبهم ونشر مآثرهم واحترامهم وتوقيرهم
وهذا الشرط معتبر عند جل المشايخ وقد قال العارف بالله سيدي علي بن وفا
رضي الله عنه المرید الصادق عرش لاستواء روحانية استاذة كتب على نفسه ان
لا يدخل بيتا فيه سواه ولا لينظر لعين رات غيره في مرءاه وقال ايضا الاستاذ
مظهر اسرار الربوبية لمريده فعلى المرید ان يقف عند امر استاذة ولا يلتفت عن
الاستاذ لا يمينا ولا شمالا انظر طبقات الشعراني وقال الامام الرفاعي الرواس لا
تجتمع الهمة على قبلتين ولم يجعل الله لرجل في جوفه قلبين ولا تفزع عزيمة السر الى

معبودين ولا يدخل الداخل بيتا في ان واحد من بابين ولا تقسم مادة النظر
الى مشهدين والواحد لا يكون اثنين والمرأة لا تعطى لرجلين واليد لا تمد
لشيخين اه وقال الخاتم الاكبر ابن عربي الخاتمي في الفتوحات المكية كما لا يكون
عالم بين الهين ولا زوجة بين بعين لا يكون مريد بين شيخين اه . وقال
الامام الخرنوبي ملتفت لا يصل ومسئل لا يصلح ومن لم يعرف من نفسه
النقصان فكل اوقاته نقصان اه وقال التشري في رائيته

ولا تقدم من قبل اعتقادك انه مرب ولا اولى له منه في العصر
فان رقيب الالتفات لغيره يقول لمحبوب السراية لا تسري

الى غير ذلك من كلام العارفين رضوان الله عليهم فعلم ان الشيخ
التجاني رضي الله عنه هو في منع الزيارة متبهم وليس فيما اتى به من هذا الشرط
بمبتدع . الشرط الرابع عدم اخذ طريقة اخرى مع طريقته رضي الله عنه
لا قبل ولا بعد فلا تكاد تجتمع مع غيرها وكل الطرق موصل الى الله عز وجل
الا ان بعضها اقرب في الوصول الى الله من بعض وهذا الشرط من مقتضى
حديث عائشة رضي الله عنها كان عمله صلى الله عليه وسلم ديمتا واحب الاعمال الى الله ادومها
وان قل وبقية الشروط موضحة في كتب الطريقة كالغنية والرماح وميزاب الرحمة
الربانية وكذا اجزته في جميع ما ثبت لديه ثبوتها حقيقيا انه مروي عن سيدنا
ومولانا الشيخ التجاني رضي الله عنه او عن واحد من خاصة خاصة اصحابه
رضوان الله تعالى عليهم من الاذكار والاوراد والادعية والتوافل الموقته بالاوقات
المرعية والاحزاب والسرور والايات وغير ذلك من الاسماء والمسميات اجارة
مطلقة خالدة تالدة نفعه الله ونفع به عامين كما اجازنا بذلك وباوسع منه جماعة من
افاضل المقدمين منهم والدنا الشيخ الامام البركة الهمام الشريف الذي في اوج
المعالي رافي ابو عبد الله سيدي محمد بن العابد الحسيني العراقي جدد الله عليه

الرحمات واسكنه فسيح الجنات : ومنهم شيخنا العلامة الدراكة القاضي الذي له في كل فن غاية المشاركة ذو التأليف العديدة والتقايد المفيدة ابو العباس سيدي احمد سكبرج رحمه الله رحمة واسعة . ومنهم شيخنا الشيخ الامام العارف الهمام ذو الشبهة المنورة والتأليف الشهيرة سيدي الحسن بن الحاج عمر مزور ادام المولى علاه وكلهم مجازون من قبل العلامة الكبير المحقق الشهير سيدي الحاج محمد بن عبد السلام كنون ومن قبل سلطان المتقدمين الشريف البركة الجليل سيدي محمد بن العربي العلوي مقدم زاوية زرهون وكل منهما عن الخليفة الاكبر العارف بالله الاشهر ابي المواهب والمرباح سيدنا ومولانا العربي بن محمد بن السائح رضي الله عنه عن المقدم البركة سيدي محمد الهاشمي السريغيني دفين زاوية عين ماضي عن العارف الكامل الحجة الواصل العلامة الفضال سيدي محمد فتح بن عبد الواحد البناني المصري دفين قرافة مصر عن شيخنا القطب الرباني والغوث الصمداني ابي العباس سيدنا ومولانا احمد بن مولانا محمد التجاني رضي الله عنه وارضاه وجعلنا دنيا واخرى في حوزة حملاء امين . ومن اجازنا بما ذكر ايضا شيخنا ذو المناقب الفاخرة والكرامات الظاهرة بقية السلف الصالح في هذا الملة واسطة عقد الخلق بين الجلة الشريف النوراني سيدنا ومولانا الطيب بن المقدس سيدنا علال بن سيدنا احمد عمار بن سيدنا محمد الحبيب بن سيدنا احمد التجاني رضي الله عن جميعهم وكذا شيخنا خلاصة المجد ومعدن الفخار والحمد مخدوم السيادة والسعد العلامة الجليل المقدم البركة النيسل الشريف سيدي محمد بن محمد الحجوجي وكل منهما عن مقدمنا الشريف الفطريف البركة النزيبه العفيف سيدي الطيب بن احمد بن الطيب والودغيري الشهير بالسفياني عن العلامة المحقق سيدي الحاج الحسين الافراني عن العارف بالله الدال بحاله ومقاله على

www.cheikh-skiradi.com
الله العلامة الاديب سيدي محمد بن احمد اكسسوس عن اركان الطريقة الاربعية مولاي محمد بن ابي النصر العلوي وسيدي محمد الغالي ابي طالب وسيدي الطيب السفياني صاحب الافادة وسيدي الحاج عبد الوهاب بن الاحمر عن سيدنا ومولانا الشيخ رضي الله عنه وعنهم فهذه خمس اجازات وفيها كفاية وشفاء للبليات . واوصى المجاز المذكور بما اوصى به مولانا الشيخ المتقدمين في طريقته حيث قال واوصى من كان مقدما على إعطاء الورد ان يغفر للاخوان عن الزلل وان يسطر رداء عفوه على كل خلل وان يجنب ما يوجب في قلوبهم ضغينة او شيئا او حقدا وان يسعى في اصلاح ذات بينهم وفي ازالة كل ما يوجب بغضا في قلوب بعضهم لبعض وان اشتعلت نار سارع في اطفائها وليكن سعيه في ذلك طلبا لمرضات الله تعالى لا لحظ زائد على ذلك وان ينهي من رءاه يسعى بينهم بالنسيمة وان يزجره برفق وكلام لين وعليه ان يعاملهم بالرفق والتيسير والبعد عن التنفير والتعمير في كل ما يامرهم به وينهاهم عنه من حقوق الله وحقوق الاخوان ويراعي في ذلك قوله **يَسْرُوا وَلَا تَعْسُرُوا** وبشروا ولا تتفروا وعليه ان يتباعد عن تغريم دنياهم ولا يلتفت الى ما في ايديهم معتقدا ان الله هو المعطي والمانع الخافض الرافع ويجعل همته في تحرير دنياهم من التشبث والتبذير وان لا يطلبهم باعطاء شيء لا من القليل ولا من الكثير الا ما سمحت به نفوسهم من غير طلب فان عقول الناس حول هذا المطاف تدور وعلى هذا المقدار تجري بهم جميع الامور ثم قال رضي الله عنه وهذه الوصية من سيدنا رضي الله عنه كافية في هذا الباب كما انها كفيلة لجميع معظم ما يطلب من المقدم التمسك به من مكارم الاخلاق ومحاسن الاداب واسأل الله سبحانه وتعالى ان يوفقنا واياه لصالح القول والعمل وان يبلغنا واياه رضوان الله الاكمل غاية المنى وتعمام الامل وان ياخذ بيدنا ويده اخذ الحنان والعطف وينرقنا جميعا في بحار العناية واللفظ

مامين وءاخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين وفي تاريخ يوم الثلاثاء ٢٤ ربيع
الثاني عام ١٣٨٢ قس المحروسة اه

هم سادتي هم عمدي وذخيري هم من صروف الدهر أنجوا واسلم
على ربهم لو أقسموا لأبرهم فليس لهم جار يضام ويظلم
هم رتبة الادلال عند الاهم فيسرع في إرضائهم ان تحكموا
أمدهم من سر أفضل مرسل فعلهم اخلاقه فتعلموا
رجال إذا الدنيا دجت اشرقت بهم وان اجذبت يوما بهم نزل القطر
ولو وطؤا يوما على ظهر صخرة لانبت الصما موطينهم الخضر
لله من سادة خصوا بمكرمة من ربهم وحباهم نيل مقصدهم
هم العبيد ولكن الملوك لهم ترى عبيدا بمحض فضل سيدهم

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين السلام عليك أيها السيد الكريم والرسول
المعظم والرؤوف الرحيم السلام عليك يا صفوة خلق الله وهذا
هدية مني إليك يا رسول الله لقد صدق الله العظيم وهو أصدق
القائلين وبلغ رسوله الكريم وهو الصادق المصدق ولو أنهم
إذ ظلموا أنفسهم جاءوك فاستغفروا الله واستغفر لهم الرسول

لوجدوا الله توابا رحيمًا .

جنتك يا نبي الله مستغفرا لذنوبنا مستشفعا بك عند ربك
يا حبيب الله .

يا خير من دفنت بالقاع أعظمه فطاب في طيبهن القاع والأكم
روحي فداء لقبر أنت ساكنه فيه العفاف وفيه الجود والكرم
أنت الشفيع الذي ترجى شفاعته على الصراط إذا ما زلت القدم
وحاجبك فلا نسأهما أبدا مني السلام عليكم ما جرى القلم

اللهم إنا نسألك وتوسل إليك يحاه أحب الخلق إليك
وأعظمهم قدرا عندك سيدينا ونبينا وحبيبنا وشفيعنا ومولانا محمد
صلى الله عليه وسلم ويحاه جميع الأنبياء والرسل وأهل بدر ويحاه
شيخنا وسيدينا ومولانا وسيلتنا إلى ربنا الشيخ الحاج علي
سحرارم رضي الله عنه . ويحاه شيخنا وسيدينا ومولانا الشيخ الحاج
علي التماسيني رضي الله عنه . ويحاه شيخنا وسيدينا ومولانا
وسيلتنا إلى ربنا الشيخ أحمد العبد لاوي رضي الله عنه . ويحاه
شيخنا وسيدينا ومولانا وسيلتنا إلى ربنا الشيخ إدريس العراقي
رضي الله عنه . أن لا تدع لنا ذنبًا إلا غفرته ولا هماً إلا فرجته ولا

عَيْبًا إِلَّا سَرَرْتَهُ وَلَا غَائِبًا إِلَّا رَدَدْتَهُ وَلَا كَرْبًا إِلَّا كَشَفْتَهُ وَلَا دَيْنًا
إِلَّا قَضَيْتَهُ وَلَا عَدُوًّا إِلَّا كَفَيْتَهُ وَلَا فَسَادًا إِلَّا أَصْلَحْتَهُ وَلَا مَرِيضًا
إِلَّا عَافَيْتَهُ وَلَا خَلَّةً إِلَّا سَدَدْتَهَا وَلَا حَاجَةً مِنْ حَوَائِجِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ
لَكَ فِيهَا رِضَى وَأَنَا فِيهَا صَالِحٌ إِلَّا قَضَيْتَهَا وَيَسَّرْتَهَا بِفَضْلِكَ
وَكَرَمِكَ وَجُودِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ وَاعْفِرْ اللَّهُمَّ لَنَا وَلِأَبَائِنَا
وَأُمَّهَاتِنَا وَأَهْلِنَا وَأَوْلَادِنَا وَأَحِبَّائِنَا وَمَشَائِخِنَا وَكُلِّ مَنْ لَهُ حَقٌّ
عَلَيْنَا وَكُلِّ مَنْ أَوْصَانَا بِالدُّعَاءِ وَكُلِّ مَنْ أَحْسَنَ إِلَيْنَا وَأَحْسِنِ اللَّهُمَّ
عَاقِبَتَنَا فِي الْأُمُورِ كُلِّهَا وَأَجِرْنَا مِنْ خِزْيِ الدُّنْيَا وَعَذَابِ الْآخِرَةِ
إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ وَسَلَامٌ
عَلَى الْمُرْسَلِينَ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ءَامِينَ ءَامِينَ .

المطلب الثامن والأربعون

في ترتيب ذكر اصحاب سيدنا التسعة الخاص

الذين كان سيدنا رضي الله عنه يامرهم بقراءة التحصين عند الامور الملمة
اقول فالهمم الفقيه العلامة السيد العباس الشرقاوي كان يذكر بسم الله
الذي لا يضر مع اسمه شيء في الارض ولا في السماء وهو السميع العليم ٤٥٥
مرة صباحا ومثلها في المساء والثاني الفقيه العلامة سيدي محمد بن المشري كان يذكر
الحزب السيفي سبع مرات بين الليل والنهار الثالث الشريف الاجل سيدي عمر

الدباغ كان يذكر في كل صباح ومساء عشرة آلاف من قوله حسبنا
الله ونعم الوكيل . الرابع حبيب سيدنا رضي الله عنه الفقيه العلامة السيد
ابو مسعود كان يذكر لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم ٤٥٥ صباحا
ومثلها في المساء ومن آية الكرسي ١٥٥ مرة صباحا ومثلها في المساء .
الخامس سيدي ابو جهر بن عبد الرحمن كان يذكر بسم الله الرحمن الرحيم
يا حفيظ يا منيع يا لطيف حسبنا الله ونعم الوكيل ٤٥٥ في الصباح ومثلها في المساء .
السادس البركة الجليل السيد ابو سماحة كان يذكر الفا من قوله بالطف في
الصباح والفا في المساء . السابع الشريف الامجد سيدي عبد الواحد بوغالب
كان يذكر كل يوم ١٥٥ من جوهرة الكمال . الثامن البركة الجليل سيدي
الحاج علي ءاملا من كان يذكر كل يوم ٤١٥ من آية الكرسي صباحا ومثلها في
المساء ويذكر بعد الخمسين بسم الله الرحمن الرحيم ولا حول ولا قوة الا
بالله العلي العظيم حسبنا الله من كل شيء الله يغلب كل شيء ولا يقف لامر الله
شيء ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم حسبنا الله ونعم الوكيل يذكرها
سبعا . التاسع البركة الاجل السيد عبد الرحمن برادة كان يذكر في الصباح ٢١
مرة من قوله احتجبت بنور وجهه الله القديم الكامل وتحصنت بحصن الله
القوي الشامل ورميت من بغى علي بسهم الله وسيفه القاتل اللهم يا غالبا على امره
ويا قائما فوق خلقه ويا حائلا بين المرء وقلبه حل بيني وبين الشيطان ونزغه
وبين مالا طاقة لي به من احد من خلقك وكف السنتهم واغلل ايديهم
وارجلهم واجعل بيني وبينه سدا من نور عظمتك وحجابا من قدرتك وجندا من
سلطانك انك حي قادر اللهم اغش عني ابصار الناظرين حتى ارد الموارد
واغش عني ابصار النور والظلمات حتى لا ابالي بابصارهم يكاد سنا برقه يذهب
بالابصار يقاب الله الليل والنهار . واما سيدنا رضي الله عنه فانه كان يذكر معهم

في التحصين دائما حزب البحر للامام الشاذلي رضي الله عنه وقد تقدم نصه
ويذكر بعده قصيدة العارف بالله الشيخ البكري رضي الله عنه وهي مشهورة
فلا تطيل بذكرها وقد تقدم ايضا اه وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله
وقد رأينا ان نختم هذا المجموع المبارك بإيراد بعض وصايا عن سيدنا رضي الله
عنه مفصلة ليتمكن التناول على حسب المنازل ليتم للواقف على هذه المجموع
جبل المطالب والفوائد وقال سيدنا ومولانا الشيخ احمد التجاني رضي الله
عنه اذا سمعتم عني شيئا فزنوه بميزان الشرع فان وافق فاعملوا به وان خالف
فاتركوه وقال الشيخ سيدنا ومولانا محمد الحافظ التجاني المصري رضي الله
عنه هذه قاعدة اصلها رضي الله عنه فكل ما خالف الشريعة فهو بريء منه
وتقطع بانه كذب عليه اما من اعدائه الذين يريدون تشويه طريقته او من جهلة
المتسبين اليه الذين يجهلون حقيقة الطريق او ان من روى عنه لم ينقل
كلامه رضي الله عنه كما خرج من بين شفتيه بل تصرف فيه اه . فنبدا بالوصية
واقول

المطلب التاسع والاربعون

مطلب الوصية الشامية

هذه وصية من سيدنا رضي الله عنه لمن حل بالشام من الاصحاب ولكل
من وقف عليها من الاحباب ونصها بعد البسملة والثناء على الله تعالى والصلاة على
النبي ﷺ وصية لجميع الاخوان من العبد الفقير الى الله احمد بن محمد التجاني
الحسني عامله الله واياكم بفضله في الدارين . السلام عليكم ورحمة الله
وبركاته . وبعد فاعلموا رحمكم الله ان الناس ما خلقوا في هذه الدار الالعبادة
الله وتوفية او امره واجتتاب نواهيه وان توفية امر الله والقيام بحقوقه من

لا ياتيه مستعجلا ولا متخففا بل يلتقي عنه جميع الاشغال ثم ينام منحطاً للنوم مطمئناً فكذلك حالة الصلاة ياتيا متشاعلا بها قد القى كليته اليها تاركاً لما يشغله عنها ثم يفعلها بشروطها المذكورة واما من صلاها مستعجلا لا يطمئن في حال ركوعه وسجوده على الحد الذي ذكرناه فانها غير مقبولة وهي التي ورد في الخبر انها تلف كما تلف الثوب الخلق ثم يضرب بها وجه صاحبها واليها يشير قوله عليه السلام اول ما ينظر الله فيه من اعمال العبد الصلاة فان قبلت نظر في سائر عمله وان لم تقبل لم ينظر الله في شيء من عمله ثم الواجب لها تكميل الطهارة من الحدث بتكميل غسل اعضاء الوضوء والغسل فان اكثر العامة اليوم متلاعبون بغسل اعضاء الوضوء لا يستكملونها فصلاتهم باطلة يعرف ذلك من باشرهم في هيئة الوضوء فان من فسدت طهارته فسدت صلاته وان من لم يستكمل الطمأنينة في الركوع والسجود او لم يستكمل استواء القيام بعد الركوع او لم يستكمل استواء الجلوس بين السجدين بطلت صلاته فالخذر الخذر من وقوع الخلل في صحة الصلاة فان الصلاة في الايمان بمنزلة الروح في الجسد اذا وجدت الروح وجدت حياة الجسد وان فقدت الروح منه فقدت الحياة . ثم بعد الصلاة المحافظة على صوم رمضان بتكميل شروط صيامه وكف النفس عن اقتحام المحرمات في ليله ونهاره فان حرمة من الشرع لا يجهلها الا جاهل وليكف عن الافطار بالاكل الحرام فيه فانه مضر بالدين . واوصيكم بالزكوة وحفظ نظامها وتكميل شروطها بتمامها على الحد المحدود لها في كتب العلماء . واوصيكم بالمحافظة على الصلوات الخمس في الجماعات ان كان الامام يستكمل ركوعها وسجودها كما سبق والا فلا تحل الصلاة خلفه . واوصيكم بالمحافظة على حفظ الفاتحة وتكميل تلاوتها في الصلاة بالترتيل وان تكون على الوجه الذي انزلت به فان الفاتحة في الصلاة في الاعتبار بمنزلة الباقوت العالي

القيمة مع دراهم الفضة فان مائة صلاة مثلاً من الفرائض بجميع ما تشمل عليه اذا ادبت على هيئتها ما عدا الفاتحة لا تعادل فاتحة واحدة تقرأ في فرض فحافظوا عليها . واوصيكم ان بحر الذنوب قد طما وعظمت امواجه وترأكت ظلماته حتى عجز الخلق عن الخروج عنه الا صديق واصل او من قارب مقامه ومن عدى مثولاً فقد تمكن العجز فيهم عن الخروج عن الذنوب فحيث كان الامر هكذا فليشتغل العاقل بعد تصحيح صلاة فرضه بمكفرات الذنوب وهي كثيرة فان من اشتغل بها مع كثرة ذنوبه خفت عنه ثبوت الذنوب وهو خير من الذي يقتحم الذنوب فلا ياتي بمكفراتها قال تعالى ان الحسنات يذهبن السيئات وقال عليه السلام اذا اتيت سيئة فاتبها بالحسنة تمحها وكما قال عليه السلام ما معناه هذا بمنزلة من يسرع له بحديد الجراح في جسده فيسرع لها في الدواء فكما وقع عليه جراح اسرع بدوائه وهو خير من الذي تنصب عليه الجراح فلا يتداوى وكل معصية لا بد لها من عقوبتين عقوبة دنيوية واخرية اما العقوبة الدنيوية فلا ترفع عنه الا باحد امرين الاول اخراج صدقة لله تعالى يعدها من مال حلال او كالحلال شرعاً فيها يرتفع عنه بلاء المعصية والثاني من الامرين الرجوع الى باب الله تعالى بالضراعة والابتهال والذل والانكسار والتصريح في الدعاء بطلب العفو منه تعالى برفع معصية ذلك الذنب عنه فانه بسبب ذلك اذا احسنه يرتفع عنه واما عقوبة الاخرة فلا ترتفع عنه ولا بد له منها الا ان يعفو عنه سبحانه اما بسبب او بلا سبب واسباب العفو كثيرة ومن ارادها فليطالعها في كتب الحديث واما مكفرات الذنوب فاعظمها واكبرها خطراً وابلغها وطراً في محو الذنوب والسيئات . الصلاة على سيدنا رسول الله عليه السلام فانه لا وسيلة ولا قريبة في محو الذنوب اعظم منها الا الصعبة الحالية فان صاحبها لا يكتب عليه ذنب والصلاة على رسول الله عليه السلام بحسب الاستطاعة فانها الذخيرة العظمى والحصن المانع

الا حصى من ثابر عليها بقدر الاستطاعة فانه كفيلة بمحو الذنوب والانام مقبولة
 الشفاعة لصاحبها بين يدي خالق الانام ، واستعمالها له شروط منها الطهارة
 الكاملة كالصلاة والا فالطهارة من الخبث دون الحدث والطهارة البدنية والمكانة
 والثوية وان يقصد بها صاحبها وجه الله تعالى والتعظيم والاجلال لله ورسوله
 دون غيرها من سائر النيات فان لها احوالا في النيات واخلاص العمل
 فيها من شوائب الرياء والسمعة فانها اذا صحت على منهجها كانت فائدتها في
 العظيم اكثر من جميع وجوه البر الا النذر القليل منها فانه ثبت في الخبر ان
 المرة الواحدة منها تعدل اربعمئة غزوة في سبيل الله كل غزوة تعدل اربعمئة
 حجة مقبولة وكذا الطائر الذي في الصلاة الواحدة منها يخلقه الله تعالى يسبح
 الله بجميع سنته ونوابه للمصلي وكذا في الحديث ان الله يخلق من الصلاة
 الواحدة ملكا يستغفر الله للمصلي الى يوم القيامة وفيها ايضا عشر حسنات
 ومغفرة عشر سيئات ورفع عشر درجات وصلى عليه ربه تعالى عشر صلوات
 وصلت عليه ملائكة سبع سموات كل واحد عشر صلوات وهذا امر لا يقدر
 قدره بكل صلاة حورا وقصر في الجنة من صلاة العبد ويكفي هذا فيها ،
 ومن مكفرات الذنوب صلاة التسبيح وهي مشهورة في كتب الحديث فلا
 تطيل بذكرها فانها كفيلة بتكفير جميع الذنوب من بداية تكليف العبد الى
 مماته ، ومن مكفرات الذنوب الدوام على قراءة اخر سورة الحشر فان
 صاحبها يغفر له ما تقدم من ذنبه وما تاخر ، ومن مكفرات الذنوب الصلاة
 عليه صلى الله عليه وسلم ثمانين مرة ليلة الجمعة ويومها بعد العصر فان الثمانين التي في
 الليل تكفر ذنوب اربعمئة سنة والتي في النهار بعد العصر تكفر ذنوب اربعمئة
 سنة والتي في النهار بعد العصر تكفر ذنوب ثمانين سنة ، ومن مكفرات
 الذنوب سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر ولا حول ولا قوة الا بالله

ما علم وعدد ما علم وزنة ما علم ، فان المرة الواحدة منها تكفر جميع الذنوب
 وتؤمن العبد من عذاب الله ومن مكفرات الذنوب
 الثابرة على المسببات العشر بكرة وعشية فان من قراها دائما لم يكتب
 عليه ذنب ، ومن مكفرات الذنوب مداومة الحزب السيفي مرة في الصباح
 مرة في المساء فان من داوم لم يكتب عليه ذنب ومن مكفرات الذنوب دعاء
 من اظهر الجليل وستر القبيح الخ فان الخبر ثبت به انه يمحو جميع الذنوب
 يعطي صاحبها جميع نواب الخلائق كل مرة ويكفي هذا ، واوصيكم بالمحافظة
 بالمحافظة على البعد عن امور كل من وقع في واحد منها اماته الله كافرا من
 غير شك ، الاولى كثرة اذابة المسلمين والثانية كثرة الزنا من غير توبة والثالثة
 اذابة الولاية بالكذب والرابعة الانتصاب للمشيمة من غير اذن والخامسة
 تعدد الكذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم بحكاية قوله والسادسة الانهماك في الغيبة
 والتمية بلا توبة فهذه الامور مقطوع لصاحبها انه يموت كافرا ولو عمل
 ما عمل ان لم يتب وبقي مصرا على ذلك حتى مات والعياد بالله ، واوصيكم
 طهارة القلب من الغل والحقد على المسلمين فان من تخلق به لا يفلح ، واوصيكم
 بالبعد عن سوء الظن بالله وعباد الله فقد قال صلى الله عليه وسلم خصلتان ليس فوقهما شيء
 من الخير حسن الظن بالله وحسن الظن بعباد الله وخصلتان ليس فوقهما شيء
 من الشر سوء الظن بالله وسوء الظن بعباد الله ، واوصيكم بالبعد عن أكل الطعام
 والمال حراما شرعا فان المداوم على ذلك يحبط الله عمله لا محالة فقد قال
صلى الله عليه وسلم ليجئن اقوام يوم القيامة معهم من الحسنات امثال جبال تهامة حتى اذا
 حي بها صارت هباء منثورا قالوا يا رسول الله صف لنا هؤلاء فوالله انا لنخشى
 ان نكون منهم ، قال اما انهم كانوا يصومون ويصلون وياخذون وهنا من الليل
 ولكن اذا لاح لهم لائح من الحرام ونبوا عليه فادحض الله اعمالهم وقذفهم في
 النار الحديث ثم ان الحرام وان عم الارض كلها فله احوال في التحليل على

حسب الضرورة والاعذار وسيدكر في آخر هذه الوصية ان شاء الله توجيه ما يتناول في ذلك . واوصيكم بالبعد عما دار عليه الناس واكبوا عليه وعم جميع افاق البلاد الا النادر القليل من الخلق وهو المعاملة بالغش في جميع احوال البيوعات والمعاملات ومن الانهماك في تناول المعاملة الفاسدة في البيع والشراء مما حرمه الشرع صريحا او ضمنا وهي مفصلة في كتب الفقه فلا نطيل بذكرها . واوصيكم بالمحافظة على اوقات تتوجهون فيها الى الله تعالى بالتوجه الصحيح اما بذكر او تلاوة قرءان في الصلاة او خارجها واما بالصلاة على النبي ﷺ فمن استكمل عشرة آلاف موزعة على الاوقات المذكورة كان من الفائزين برضاء الله في الآخرة . واعظم من ذلك في النفع من زاد على العشرة الاف فما دونها الى الف فان عجز فخمسمائة في كل وقت وان عجز فخمسمائة في الصباح وخمسمائة في العشي وان عجز فلا اقل من ثلاثمائة صباحا ومثلها مساء فمن داوم على الاوقات كما ذكرنا فاز برضاء الله في الدار الآخرة وفي الدنيا تسهل عليه . طالب دينه ودنياه وتيسر عليه طيب امور معاشه ويجد بركة بسببها في رفع البلايا عنه والعصمة من شر الاعداء والحساد . الحاصل يجد لها بركة في جميع المطالب الدينية والدينية والاخرية وبالداوم عليها تغشاها بركة في نفسه وولده وولد اولاده ومتى وقع منه ما يوجب هدم او محقا لدينه او محقا لحسناته او طردا له عن باب ربه او ما يوجب له الوقوع في المهالك الشديدة صارت هي شافعة له بين يدي الله تعالى وخرج له من عناية الله تعالى بسببها ما يمنع من جميع ذلك ويغفر له . فانها اعظم الوسائل الى الله تعالى واعظم المعارج الى مرتقى درجات رضا الله في الدار الآخرة لان الله تعالى لشدة عنايته لحبيبه ﷺ تكفل لتاليها ان يصلي عليه بكل واحدة عشرا ومن صلى عليه ربه في اوقاته تباعدت عنه النقم والبلايا في الدنيا والآخرة فانها للعامة المتهمكين في شهواتهم اولى

من تلاوة القرءان العظيم فان القرءان درجته عالية ورتبته قصوى سامية ولا ينال فضله الا من توقف عن تخطي حدود الله يقول الله سبحانه وتلك حدود الله فلا تعتدوها ومن يتعد حدود الله فاولئك هم الظالمون فلا يتأتى لقاريء القرءان ان يتلوه وهو ظالم لان الله تعالى جعل القرءان محل القرب والتداني فلا ينال فضله عند الله الا من وقف عند الحدود قال الله سبحانه ومن الناس من يشتري لهو الحديث الى قوله فبشره بعذاب اليم وقال تعالى ويل لكل افساك انهم الى قوله ولهم عذاب عظيم فانت تسمع شدة الوعيد فيمن يقرأ القرءان ولم يعمل به وبعد الصلاة على رسول الله ﷺ عمارة الاوقات بذكر الله فانه ان داوم على الصلاة على النبي ﷺ عشرة آلاف او اكثر يكفيه معها لا اله الا الله مائة مرة في كل وقت . وان عمل كل وقت سبحانه الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر ولا حول ولا قوة الا بالله ملء ما علم وعدد ما علم وزنة ما علم عشر مرات فذلك افضل عند الله ممن يستغرق الليل والنهار في ذكر الله لا يفتر فداوموا هذا ما استطعتم فان المداوم على هذا تساله من الله عناية عظيمة في الدنيا والآخرة . واوصيكم واؤكد عليكم في بذل الصدقة في كل يوم اقلها ربع رغيف الى ما وراء ذلك من وجه يرتضيه الشرع فان المداوم على الصدقة في كل يوم يحفظه الله تعالى من البلايا والمحن ولتكن النية في الصدقة لله تعالى لا لغيره واوصيكم واؤكد عليكم بالتباعد عن المجاهرة للناس بسوء القول بل توددوا اليهم بما تقدرون عليه من حسن القول قال الله تعالى لا يحب الله الجهر بالسوء من القول الا من ظلم وقال تعالى واذ اخذنا ميثاق بني اسرائيل الى قوله وقولوا للناس حسنا وقال ﷺ في آخر الحديث وخالف الناس بخلق حسن وقال ﷺ راس العقل بعد الايمان بالله التودد الى الناس الحديث اه . المراد منها وصلي الله سيدنا محمد وعلى اله

المطلب المتمم بالخمسين

في ذكر وصية اخرى عن سيدنا رضي الله عنه

وقال سيدنا رضي الله عنه **وعليكم** بشكر النعم الواردة من الله تعالى بسبب او بلا سبب والشكر يكون في مقابلتها بطاعة الله تعالى ان قدر على ان تكون كلية والا فالانفع خير من الاسوء واقل ذلك شكر اللسان فلا اعجز ممن عجز عن شكر اللسان وليكن ذلك بالوجوه الجامعة لشكر فاعلى ذلك في شكر اللسان تلاوة الفاتحة في مقابلة ما انعم الله عليه شكرا ولينو عند تلاوتها انه يستغرق شكر جميع ما احاط به علم الله من نعمه عليه الظاهرة والباطنة والحسية والمعنوية والمعلومة عند العبد والمجهولة لديه والعاجلة والاجلة والمتقدمة والمتأخرة الدائمة والمنقطعة ويتاوه هذه النية ما قدر عليه من الفاتحة مرة الى مائة فمن فعل ذلك كتبه الله شاكرا وكان ثوابه المزيدي من نعمه على قدر رتبته بحسب وعده الصادق . اما وجوه المحامد الجامعة فهي كثيرة لا نطيل بذكرها مثل قوله **ﷺ** لا احصى ثناء عليك انت كما اثنيت على نفسك . ومنها اللهم لك الحمد ولك الشكر مثل جميع ما احاط به علمك من صفاتك واسمائك وجميع محامدك التي حمدت به نفسك بكلامك والتي حمدك بها كل فرد من خلقك باني لفظ ذكروك به كل حمد من ذلك منك ومن جميع خلقك عدد ما احاط به علمك على جميع ما احاط به علمك من نعمك علي . فهو حمد جامع لانواع المحامد مستغرق للشكر على جميع النعم . واحذركم ليكل من خوله الله نعمة ان يمد يده بها فيما لا يرضى الله مثل شراء الخمر والوقوف في الزنا ومد اليد في المعاملة في الربا او صرفها في وجوه طلب الرياسة

والسلطنة او في طلب اذاية المسلمين من سفك دماهم ونهب اموالهم او هتك حريمهم او باذايته ولو باقل قليل فان الفاعل لهذه الامور بما انعم الله عليه مستحق لسلب النعمة من الله مع ما يعرض له من مقت الله وغضبه فان فعل هذه الامور او بعضها بما انعم الله به عليه ولم ير من الله سلب نعمه فليعلم في نفسه انه ممن يحل عليه غضب الله وسخطه في الدنيا والاخرة والسعيد اذا وقع في شيء من هذه الامور يرى عن قريب تعجيل العقوبة ويرى التنبيه في قلبه من الله ان هذه المصيبة وقعت على تلك الفعل اه . المراد منها

يا اكرم الاولياء ذا مريدكم مستشفعا بكم اتى لبابكم
ان لم تكونوا له من ذا يكون له حاشاكم ان تردوا لاثذابكم

المطلب الحادي والخمسون

في ذكر وصية اخرى عن سيدنا رضي الله عنه وهي

وقال سيدنا رضي الله عنه مخاطبا لبعض الخاصة من اصحابنا ثم اعلم ايها السيد انك في طريق طلب العلم فلتكن نيتك لتقوم بواجب حكم الله عليك وتعلم به احكام ربك واياك ان تطلب لرياسة او لطلب دنيا فان ذلك فيه هلاك الدنيا والاخرة . ثم الذي احضك عليه ان لا تخلي نفسك من ذكر الله والصلاة على نبيه **ﷺ** فانهما ينوران القلب . وواظب على قوله تعالى شهد الله انه لا اله الا هو الى الاسلام وقل اللهم مالك الملك الى حساب دبر كل صلاة فانهما تعلقتا بالعرش حين اراد الله هبوطهما الى الارض وقالتا يا ربنا تهبطنا الى الارض والى من يعصيك فقال عز وجل بي حلفت لا يقرؤكن احد دبر كل صلاة الا اسكنته حضرة القدس ولا عيذه من كل عدو ولا نظر اليه بعيني المكنونة ولا قضين له في كل نظرة سبعين حاجة . وان من قرأ كن دبر كل صلاة

قبل ان يتكلم اللهم اني اقدم اليك بين يدي كل نفس ولمحة ولحظة وطرفة
يطرف بها اهل السموات واهل الارضين وكل شيء هو في علمك كائن او قد
كان اقدم بين يدي ذلك كله وعند ذلك كله وملء ذلك كله الله لا اله الا هو
الحي القيوم الى العظيم كتب له في كل ساعة من ساعات الليل والنهار سبعون
الف حسنة مر وقت قراءته الى حين ينفخ في الصور . وان من قال سبحان الله
حين تمسون حين تصبحون الى تخرجون وسبحان ربك رب العزة عما
يصفون الى الدين كل صلاة كتب له بعدد ما على الارض من عجر وشجر
حسنات . وان من قال بعد صلاة الصبح الى طلوع الشمس وبعد صلاة العصر
الى غروب الشمس سبحان الله مائة مرة والحمد لله مائة مرة كان له من الاجر
في كل وقت من الوقتين اجر مائة بدنة متقبلة هديا عند البيت ومائة فرس في
سبيل الله وعتق مائة رقبة ولم ملء ما بين السماء والارض حسنات . وان من
قال بعد صلاة الصبح وبعد صلاة العصر اللهم صل على سيدنا محمد النبي عدد
من لم يصل عليه من خلقك وصل على سيدنا محمد النبي كما ينبغي لنا ان نصلي
عليه وصل على سيدنا محمد النبي كما ينبغي لنا ان نصلي عليه وصل على سيدنا محمد كما
امرنا ان نصلي عليه . مرة واحدة رفع له من الاجر في كل يوم مثل اجر
جميع من خلقه لا ترفع لمخلوق حسنة الا رفع له مثلها . وان من قال بعد
صلاة الصبح وبعد صلاة العصر هذه الصلاة عشر مرات استوجب رضى الله
الاكبر والامان من سخطه في الدنيا والاخرة وتوالت عليه الرحمة والحفظ
الالهي وهي اللهم صل على سيدنا محمد السابق للخلق نورة والرحمة للعالمين
ظهوره عدد من مضى من خلقك ومن بقى ومن سعد منهم ومن شقى صلاة
تستغرق العد وتحيط بالحد صلاة لا غاية لها ولا انتهاء ولا امد لها ولا انقضاء
صلاتك التي صليت عليها صلاة دائمة بدوامك باقية ببقائك وعلى اله واصحابه

كذلك والحمد لله على ذلك . وان من قال بعد صلاة الصبح وبعد صلاة العصر
بسم الله الرحمن الرحيم ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم عشر مرات
خرج من ذنوبه كيوم ولدته امه وكانت افضل من سبعين عمرة متقبلة ورفع
عنه سبعون بلاء ايسرها الجذام وان من قال بعد صلاة الصبح وبعد صلاة العصر
شهد الله انه لا اله الا هو الى الاسلام عشر مرات كتبه الله من اهل الفردوس .
وان هذه الصلاة من صلى بها مرة واحدة فكانما قرا دلائل الحيرات سبعين
الف مرة وهي اللهم صل على سيدنا محمد صلاة تعدل جميع صلوات اهل محبتك
وسلم على سيدنا محمد وعلى اله سيدنا محمد سلاما يعدل سلامهم . ثم قال سيدنا
رضي الله عنه وهذه الخوامس من اسرار الله المكنونة التي لا يعلمها الا لمن خصه
الله بمعرفتها فليستعملها الانسان بنية صالحة صادقة سالمة من الشك وسوء الاعتقاد
فمن حسنت نيته ادرك ما ذكر فيها وبالله سبحانه التوفيق والسلام . قلت وقد
تقدم بعض هذه الامور في اثناء هذا الكتاب المبارك

تقول لي الاحباب افرطت في جمال ابي عباسنا العارف القطب
فو الله ما افرطت والقوم فرطوا واني اريد الزيد في ذالك الحب

المطلب الثاني والخمسون

مطلب وصية اخرى من سيدنا رضي الله عنه وهي

والذي اوصيك به ويكون عليه سيرك وعملك هو ان تعلق قلبك بالله ما
استطعت ووطن قلبك على الثبوت لمجاري الاقدار الالهية ولا تعود نفسك
بالجزع من امر الله فان ذلك مهلك للعبد دنيا واخرى وان اشتد بك الكرب
وضاق بك الامر فالجأ الى الله تعالى وقف موقفك في باب لطفه واسئله من قال
لطفه تفريج ما ضاق وزوال ما اشتد كربه واكثر الضراعة والابتهال الى الله تعالى

في ذلك ليكن ذلك منك على حالة منفرد القلب بالله متفردا عن الشواغل مثل حالة المرأة الكبيرة السن التي ليس لها الا ولد واحد اخذ من بين يديها ليقطع راسه فهي تتوسل بالله وبالناس في كشف ما نزل بها فانها في هذا الحال ليس لها هم غير ولدها ولا يلفت قلبها لامر من امور الدنيا والاخرة فان كان على هذه الحالة وفزع الى الله تعالى في زوال الكرب والشدائد على هذا الحد وناداه باسمه اللطيف ما استطاع اسرع اليه الفرج في اقرب وقت وان لم يكن على هذه الحالة ابطابه الامر . وايك والانهماك في مطالب دنياك حتى تتعدى حدود الله التي يدها في شرعه فتهلك نفسك ومالك منجبا من الله وانظر الى قوله ^{صلى الله عليه وسلم} في الصحيح الاوان روح القدس نفث في روعي انه من تموت نفس حتى تستكمل رزقها فاتقوا الله واجملوا في الطلب ولا يحملنكم استبطاء شيء ان تطلبوه بمعصية الله فان الله لا ينال ما عنده الا بطاعته وهذا البحر الذي ترى فيه جميع الخلق غرقى وهلكى الا من عصمه الله بفضل ثم الحذر من تكرار الفزع الى الله تعالى في كل كرب فانك بذلك يصير لك الجزع من امر الله عادة ولا تنتفع بحياتك بل يكون الامر مرة ثبت لامر الله ولا تجزع ولا تطلب التفريج ومرة تسأل من الله التفريج فمن صار الى الله بهذا المنوال فتحت له ابواب السعادة الاخرية وتمكن في حياته من الحياة الطيبة الواقعة في قوله سبحانه وتعالى ومن عمل صالحا من ذكر او انثى وهو مومن فلنجزيه حيا طيبة الآية وفيما ذكرناه كفاية والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته اه .

المطلب الثالث والخمسون

في ذكر جواب آخر من سيدنا رضي الله عنه

وقال سيدنا رضي الله عنه بعد كلام قد بلغنا ما سألتم عنه من شان الورد والوظيفة ولذا ذكر يوم الجمعة والجواب ان الامر في هذه الطريقة بين والسلوك فيها من وفقه الله هين فانها حنفية سمحاء وذلك لحفة ما يطلب فيها من الذكر وسعة الوقت في الورد فورد اخر النهار من صلاة العصر الى وقت العشاء كل ذلك وقت مختار ومن فاتته ذلك لشغل او مرض او نحوه فليتداركه في اي وقت امكنه من الليل . وورد اول النهار وقته المختار بعد صلاة الصبح ويمد الى وقت الضحى الاعلى ومن شغله عذر صحيح فليتداركه في اي وقت من النهار . واما الوظيفة فمرة واحدة بين اليوم والليلة اي وقت امكن الاجتماع فيه اذا كان في المحل جماعة واما الواحد فبأي وقت شاء والاجتماع لها في الجماعة شرط صحة ولا بد منه لاهل البلد فان تركوها راسا بحيث لا يجتمعون اصلا فقد خالفوا وخرجوا عن الطريقة . واما تخلف البعض منهم فمن تخلف لعذر من غير قصد للتخلف فهو كمن حضر ويذكرها واحدة ومن تخلف لغير عذر فقد ضيع نفسه في خير كثير لا خد له ولا حصر ولو عرفه اكابر العارفين وقدروا عليه لما تركوه . ومثلها في هذا من احكام الاجتماع والتخلف عن الذكر والذكر بعد صلاة العصر من يوم الجمعة اقله ساعة فلكية . واما الكلام في الورد والوظيفة فكثيرة مبطله ومن صدر منه فليدارك الذكر من اوله . واما الكلمة والكلمات لعارض موجب فغير مبطل والترك اولى واما ورد الصباح فمن قدمه قبل طلوع الفجر اغتناما لتلك الساعة يجزء ومن طلع عليه الفجر فلا يذكره الا بعد صلاة الصبح . واما من عجز عن حفظ جوهرة الكمال فليذكر عشرين مرة صلاة الفاتح لما اغلق والسلام

المطلب الرابع والخمسون

في ذكر وصية اخرى عن سيدنا رضي الله عنه

وقال سيدنا رضي الله عنه لمن سأل عن الخواص . فتعلقك بالخواص في طلب الدنيا واغراضها وشهواتها وانت مشغول باطلاق لسانك في الغيبة والنميمة وفيما لا يرضي الله تعالى ومنهمك في البعد عن الله لا ربح في هذه التجارة الا التعب فلا تظفر منها بشيء . وان الخواص بحر الطمع والمتعلق بها كالذي يريد الظفر بسراب بقيعة انما الخواص واسرارها لا يمكن منها احد من خلق الله الا احدى رجلين اما رجل ظفر بالولاية واما رجل جعل اكثر اوقاته في ذكر الله في صحة التوجه اليه سبحانه وتعالى في الصلاة على نبيه صلى الله عليه وسلم طالبا لوجه الله الكريم لا لغرض غير ذلك وداوم على هذا المتوال وصان لسانه عن الاقاويل التي لا ترضى شرعا كالغيبة والنميمة والكذب والسخرية وسائر مالا يرتضى وصار قلبه عما لا يرضي الله كالكبر والحسد وظلم الناس والبغض بغير امر شرعي الى غير ذلك وهو في ذلك كله قائم لله تعالى فهذا هو الذي يرجى له بعض اسرار الخواص . ومن سوى هذين لا يفيد التعلق بالخواص الا التعب . والذي يليق به في وقته ان يجعل وردين لله تعالى من الصلاة على النبي ﷺ وردا في الليل ووردا في النهار في كل ورد خمسمائة مرة ثم تدرج كل ورد بالزيادة خمسين مرة في كل ورد وداوم على الوردين هكذا لا تزيد ولا تنقص واقصد بذلك صحة التوجه الى الله تعالى لوجهه الكريم فقط لا لغير ذلك فانك بالدوام على ذلك تنفرج عنك الامور وزد على ذلك من قولك بالطيف الفا بالليل او بالنهار فقط واقصد بذلك الاستغانة من ضرر الفقر وداوم عليه يفرج الله عنك ما

انت فيه والسلام اه . ومنها واعلم ان كل ما تذكره من الاذكار والصلاة على النبي ﷺ والادعية لو توجهت بجميعها مائة الف عام كل يوم تذكرها مائة الف مرة وجميع ثواب ذلك كله ما بلغ ثواب مرة واحدة من صلاة الفاتح الشيخ فان كنت تريد نفع نفسك للاخرة فاشتغل بها على قدر جهدك فانها كنز الله الاعظم لمن ذكرها وكلما تزيد فوق الورد فزده منها زائدا على الورد فقد نصحتك الله . وقال صاحب الميزاب الرحمة الربانية ولينو عند استعمال هذه الصلاة بالوصف الفاتح فتح كل باب من ابواب المواقف وبالخاتم غلقا بينه وبين كل مانع من طيف عائق طائف وناصر الحق النصر على كافة الاعداء حتى يصبح بهم ظاهرا و بالهادي الهداية الى سواء السبيل في كل امر كان فيه سائرا وانه في ساعته القى عصاه بساحة نبيه في كل ما اتحاه اذ هو الكفيل بذلك والمرجو لتحقيق ما هنالك . وان يختم وظيفته منها بقوله اللهم بجاه الفاتح لما اغلق افتح لي من كل باب خيرا فتحت على محمد رسول الله و بجاه الخاتم لما سبق اختم لي بخاتمة الناحين الراجين الذين قبل لهم يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله و بجاه ناصر الحق بالحق انصرني على جميع الاعداء نصر الذي قيل له اتخذنا هزوا قال اتود بالله و بجاه الهادي الى صراطك المستقيم اهديني صراط الذين انعمت عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا ذلك الفضل من الله اه . وقال سيدنا رضي الله في وصية اخرى واياكم ثم اياكم ان يهمل احدكم حقوق اخوانه مما هو جلب مودة او دفع مضرة او اعانة على كربة فان من ابتلى بتضييع حقوق الاخوان ابتلاه الله تعالى بتضييع الحقوق الالهية اه فافهم هذا واغتنم

لي في التجاني غرام يفوق كل غرام

وفيه ازداد حبا رغما لاهل الملام

المطلب الخامس والخمسون

في ذكر وصية اخرى عن سيدنا رضي الله عنه

لبعض الخاصة من اصحابه وهي

واياك ثم اياك العجز والكسل والحرص والتواني فيما امرت به والجلوس في موضع الريب والضلال واوصيك بتقوى الله في السر والعلانية واتبع السنة في كل قاصية ودانية وشاذة وفادة في الاقوال والافعال والرضى عن الله في الاقلال والاكثر والاقبال على الله ومراقبته في جميع الاحوال والاعراض عن الخلق في الاقبال والادبار وتحكيم السنة على جميع الخطرات وعليكم بالاستقامة في جميع الحركات والسكنات واوصيكم بالصبر ومصاحبة الذكر والجلوم الى الله بكليتكم بشرط ترك الفضول والصبر على الاذى اقرب للسلامة واحمد في العاقبة وقال سيدنا رضي الله عنه في موضع اخر مخاطبا لهذا السيد فشد حيازتك فيما انت بصدده وايقظ نفسك من غفلتها ولا تعطها طوعا في بطلتها فان الامر جد لاهزل وقف على ساق الجد والكسد فان الفقير الناقص لم يشاقه عقوبته شديدة وحراسته عديدة وكن على يقين من امرك ولا تهمل ما كفيت ولا تعاطي ما استكفيت فان طريقنا هذه المحمدية قد خصت من الله عز وجل بخصوصية على سائر السبل يكل اللسان عن تبين حقيقتها ولا ينظم فيها ولا ياوي اليها الا المقبول فضلا من الله عز وجل ولو كشف الغطاء عنها لصبا اليها اعيان الاقطاب كما يصبو رعاة السنين الى الغمام ولولا ما نهيت اصحابه عن التصريح لاحد بالاخذ لها لكان الواجب في حق كل من نصح الامة جبر الناس عليها والاتيان اليها

ولكن لا مندوحة عن الوقوف عندما حد قتبته وتبصر ولا تغتر اذ الطرق كلها باخذة فحجزتها لانها اصل كلية الطرق ومنذ نشأة العالم الى النفخ في الصور بوعد صادق من سيد الوجود ﷺ واسأله تعالى ان يرزقكم تسديده وتوفيقه وتأييده وان يسعدكم وان يتولى امركم بما تولى به خواص عبادة المحبوبين لديه واهل الصديقية العظمى والولاية الكبرى بجاه المصطفى ﷺ وان يجعلكم في كفالاته وكفائته وكالاته وولايته ووقايته وهدايته وحراسته وحياطته وغفارتهم وصيائته وعزته ومنعته انه المستعان وعليه التكلان وان يجعلكم من اوليائه الذين ذكروه خوفا وطمعا وتعظيما لجلاله وان يكسوكم حللا من نسيج مودته وان يلبسكم النور الساطع من مسرته وان يوقفكم على باب النظر من قربه وان يظهر ابدانكم بمراقبته وان يطيبكم بطيب اهل معاملته وان يضع على رؤوسكم تيجان مسرته وان يرفع لكم اعلام الهداية الى موطنه وان يجلسكم على كراسي اهل معرفته وان يشفي علمكم كلها بحكمته انه ولي ذلك والقادر عليه وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

خاتمة

قال جامعه الفقير العبد الى مولاه الغني الحميد ابوبكر الزيدي عامله الله بلطفه وكرمه يوم المزيد امين القوتى ارضا الجلوي نسبا البروجي اقليما الصيوي منشأ البنسوي مسكنا التجاني مشربا وطريقة هذا ما يسر الله لنا جمعه من فضله تعالى وتقيده بكرمه عز وجل وقد انتقيته من كتب شتى عديدة وما منعتني عن استناد المنقول الى مواضعه الا لشهرته من اصله حتى انه لا يخفى على من له ادنى انتساب لهذه الطريقة التجانية عن محله ومع ذلك لم اكن فيه الا كما قيل ولم يرك لي الا مجرد كتبهم على ان كل الفضل في ذاك للشيخ واني لارجوا الاجر فيما جمعتهم وان كان حظي الخط لي اجرة النسخ وجاء بحمد الله كتابا جامعا لاكثر ما يحتاج اليه من الاذكار واوكد المسائل

وسميته مفتاح السعادة الابدية في مطالب الاحمدية لذكر المهم من اذكار الطريقة
التجانية .

كتاب جاء من فيض التجاني	مواهبه عن الاسفار يعني
كتاب جاعن الاذكار يملئ	على الاحباب اصحاب التداني
لمحي الدين قطب الاولياء	وغوث العارفين بكل ءان
أبا العباس نجمل الهاشمي	ووارثه وملجأ كل عات
ومفتاح السعادة في أمان	ومصباح السلوك الى الجنان
رموز مطالب كالروض يزهو	ويدعو يا محيب لشمس دين
أبا العباس أحمد روض أنس	خليفة جده عين العيون
عليه الرب صلى كل حين	وأرضى الله عن شيخ التجاني

هذا واني لاقر على نفسي بعدم استحقاقي بما هنالك الا ان حسن الظن
قوي والرب كريم اللهم مغفرتك اوسع من ذنوبي ورحمتك ارحى عندي من
عملي وما حملني على ذلك الا الحرص الذي جبل عليه الانسان رغبة للخدمة
اخواني التجانيين راجيا ان يدعولي ويشفعولي عند الشيخ سيدنا ومولانا احمد
التيجاني رضي الله عنه ان يقبلني خديما عنده لحضرتة الشريفة وطريقته
المتينة مع اعترافي باني ما ازن جناح بعوضة وما دونه ومائم شيء يرجي الا الفضل
والكرم بمحض العناية اللهم يا من اظهر الجميل وسر القبيح ولم يواخذ
بالجريرة ولم يهتك السر ويا عظيم العفو ويا حسن التجاوز ويا واسع المغفرة
ويا باسط اليدين بالرحمة ويا سامع كل نجوى ويا منتهى كل شكوى ويا كريم

المن ويا مقيل العثرات ويا مبدئا بالنعم قبل استحقاقها يا رب ويا سيدي ويا
مولاي ويا غاية رغبتي اسالك ان لاتشوه خلقتي ببلاء الدنيا ولا بعذاب النار .
وارجوا من الله الكريم واساله جل وعلا وهو المبدئي المعيد ان يجعل لنا ولغيرنا
في هذا الكتاب المبارك النفع الكامل التام والبركة الشاملة العام ربنا تقبل منا انك
انت السميع العليم ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار
ءامين بجاه النبي الكريم ببركة هذا الشيخ العظيم والولي الكبير سيدنا ومولانا
احمد التجاني رضي الله عنه وارضاه وعنايه ءامين .

أرى اللهم فضلك بي حفيا	ولطفك لا يزال يرى حفيا
وجودك في الوجود غدا عميما	خفيا كان برك أو جليا
فكم أسديت من نعم الينا	وكم خير مننت به عليا
وسائر ما مننت به عظيم	ولم يك عنه موجود غنيا
نجل به السرور وليس الا	بك الافراح قد تمت لدا
ومما زادني طربا وتيها	وكدت باخصى أطا الثريا
دخولي تحت قولك يا عبادي	وان صيرت أحمد لي نبيا
وان أصبحت من حزب التجاني	على حي له قبضت يدا
وذلك غاية المقصود عندي	ولي أرجو تكون به وليا

وقد وافق التمام منه بمحروسة نسج صانها الله من كل لباس وعمرها
باهل الخير والصلاح من البسهم الله تعالى لباس التقوى ضحوة الجمعة الثامن
والعشرون من شهر الله جماد الثانية سنة ثلاث وثمانين وثلاثمائة والحمد لله

الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا ان هدانا الله اللهم صل على سيدنا محمد
 الفاتح لما اغلق والخاتم لما سبق ناصر الحق بالحق والهادي الى صراطك المستقيم
 وعلى آله حق قدره ومقداره العظيم سبحن ربك رب العزة عما يصفون وسلام
 على المرسلين والحمد لله رب العلمين .

تقريظ الكتاب

وقال صاحب الفضيلة الشريف الحبيب السيد محمد عمر عربي سكرتير
 جمعية شباب النهضة بالسودان المصري بالخرطوم والمدرس بالمعهد العلم سابقا
 لما اطلع على هذا الكتب المبارك .

بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على البشير النذير القائل من
 يرد الله به خيرا يفقهه في الدين وعلى آله واصحابه الذين بينوا الطريقة وانا روا
 السيل للمسترشدين وبعد فقد اطلعت على كتاب مفتاح السعادة الابدية في
 مطالب الاحمدية تاليف مولانا صاحب الفضيلة المقدم التجاني وامام الجمعة بقرية
 بنس في اقليم بنجول بطوس غنبيا مسكننا هذا هو بحر ذاخر الا انه لا ساحل
 له وقمر كامل الا انه لا افق له ولا منازل هو شيخنا الاجل الحاج ابوبكر
 الزيدي الفوتي الجلوي اصلا ومنشئا عاملنا الله تعالى واياه بالحسنى وزيادة ومتع
 الله بحياته المسلمين عامة والتجانيين خاصة كيف لا وهو مرب المريدين ومرشد
 السالكين ما هو الا فيضة من فيوضات الغوث الاكبر مولانا ووسيلتنا الى الشيخ
 احمد التجاني رضي الله عنه وهو كما قال القائل

وحسبنا ذاك التفاوت بيننا وكل اناء بالذي فيه ينضح

كيف لا وكتابه تذكرة لمن له قلب والقي السمع وهو شهيد هذا وان مؤلفه
 جازاه الله بالاحسان قد جمع فيه المفرق والمشتت من تأليف شتى ومن اقوال
 فحول الرجال ليكون سهل التداول والمغني عن غيره ولا يغني عنه غيره هذا
 ووضح عبارته ليكون سهل المفهم للمبتدي وراحة للمنتهي واتى فيه بجوامع الكلم
 فاجتنب فيه التطويل الممل والاختصار المخل هذا وقد اورد فيه كل شارد
 واوضح كل غامض فجازاه الله عن الاسلام والمسلمين خيرا واكثر الله في المسلمين

❁ خاتمة ❁

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف المرسلين سيدنا محمد النبي الامي
الامين وعلى آله وصحبه اجمعين (وبعد) فقد تم بعون الله وتوفيقه
طبع كتاب « مفتاح السعادة الابدية » للشيخ الحاج ابو بكر زيد
الفوتني الجلوي البروجي في اوائل شهر محرم الحرام عام ١٣٨٥

من امثاله هذا واسأل كل من نظر اليه بلب ونظران يشركني في دعائه للمؤلف
ولنفسه اذ ارجو ان هناك يجاب الدعاء هذا وارجوا ان انال منه بعد طبعه
نسخة او اكثر مهما كلف الثمن اذ لا غناء عنه لمريد او واصل كيف لا وهو
اسم مطابق لسماء ومسمى مطابقة لاسمه وبذلك على الجواب عنوانه وعلى كل
حال لا تقبل شهادة قاصر مثلي في ذلك الميدان الذي يتضائل عنه فحول الرجال
ولكن عندما تقف عليه تجد فوق ما قلت لك وليس الخبر كالبيان هذا وانه
معجزة من معجزاته ﷺ في قوله الخير في امتي الى يوم القيامة وهذا اقل من
قليل من شخصية هذا الفحل الاشهر فضلا عن المبالغة هذا واسأل الله ان يكمله
بالقبول والنجاح ويجعله خالصا لوجهه عما سواه آمين

الفقير الى مولاه الغني الشريف محمد عمر عربي

سكرتير جمعية شباب النهضة

بالسودان المصري بالخرطوم والمدرس بالمعهد العلم سابقا

في يوم ٢ اشهر الله رجب سنة ١٣٨٣ هـ الموافق ٢٩ نوفمبر سنة ١٩٦٣

فهرس

- ١ كتاب مفتاح السعادة الابدية في مطالب الاحمدية
- ٣ مقدمة
- ٦ قواعد
- ١١ التعريف بنسب الشيخ رضي الله تعالى عنه
- ١٣ التعريف بتفوق مرتبته رضي الله تعالى عنه
- ١٩ المطلب الاول مطلب الورد اللازمة للطريقة التجانية
- ٢٣ المطلب الثاني مطلب وقت ذكر الورد والوظيفة
- ٢٥ المطلب الثالث مطلب الفاظ الوظيفة وفضلها وحكم من اراد ان يقدم الورد
- ٣٢ المطلب الرابع مطلب ذكر الهيئلة بعد صلاة العصر من يوم الجمعة
- ٣٥ المطلب الخامس في ذكر فضائل المتعلقين عليه رضي الله عنه باختصار
- ٣٩ المطلب السادس في ذكر مدار التربية في هذه الطريقة على الحقيقة
- ٤٥ المطلب السابع في امر التقديم وتفصيله
- ٥١ المطلب الثامن في ذكر بعض الفوائد المروية عنه رضي الله عنه
- ٥٩ المطلب التاسع في تفصيل الاذكار الاختيارية
- ٦١ المطلب العاشر مطلب مسبغات العشر
- ٦٤ المطلب الحادي عشر مطلب صلاة رفع الاعمال
- ٦٤ المطلب الثاني عشر مطلب السبقي مع حزب المغني
- ٨٢ المطلب الثالث عشر مطلب دعاء يا من اظهر الجميل الخ
- ٨٤ المطلب الرابع عشر مطلب يا قوته الحقائق بالتعريف بحقيقة سيد الخلائق

مع الصلاة الغيبية الخ

- ٨٧ المطلب الخامس عشر مطلب اللهم مغفرتك اوسع من دنوني الخ
- ٨٨ المطلب السادس عشر مطلب استغفار الحضر رضي الله عنه
- ٨٨ المطلب السابع عشر مطلب وظيفة اليوم والليلة
- ٨٩ المطلب الثامن عشر مطلب حزب البحر الامام الشاذلي رضي الله عنه
- ٩٦ المطلب التاسع عشر مطلب فاتحة الكتاب
- ١٠٢ المطلب المتعم بالعشرين مطلب الاسماء الادرسية عليه السلام
- ١٠٨ المطلب الحادي والعشرون في ذكر دعاء ورد صحيح البخاري رضي الله عنه
- ١٠٨ المطلب الثاني والعشرون مطلب حزب الدور الاعلى الامام محي الدين
- ١١٥ المطلب الثالث والعشرون مطلب حزب التضرع والابتهال
- ١٢٠ المطلب الرابع والعشرون في ذكر دعاء ذكره ابو طالب المكسي رضي الله عنه في كتابه قوت القلوب
- ١٢٢ المطلب الخامس والعشرون في ذكر اوراده رضي الله عنه دبر الصلوات الخ
- ١٣٠ المطلب السادس والعشرون في تفصيل بعض اوراده رضي الله عنه
- ١٣١ المطلب السابع والعشرون مطلب دعاء تشر تعلق القلب بالله تعالى
- ١٣٣ المطلب الثامن والعشرون مطلب دعاء ينبغي لكل انسان ان يتضرع به الى الله تعالى
- ١٣٧ المطلب التاسع والعشرون مطلب دعاء اللهم اجذبني اليك الخ
- ١٣٨ المطلب المتعم بالثلاثين مطلب بعض ادعيته رضي الله عنه لجميع المطالب
- ١٣٩ المطلب الحادي والثلاثون مطلب اللهم دققني تحقيقا الخ وهو من ادعيته رضي الله عنه
- ١٣٩ المطلب الثاني والثلاثون في كيفية التوسل به رضي الله عنه وبجدة

١٤١ المطلب الثالث والثلاثون مطلب الاستخارة عند سيدنا رضي الله عنه

١٤٢ المطلب الرابع والثلاثون في كيفية استشارته رضي الله عنه

١٤٤ المطلب الخامس والثلاثون في كيفية زيارته رضي الله عنه بظهر الغيب

١٤٩ المطلب السادس والثلاثون مطلب الوظيفة الزرورية

١٥٦ المطلب السابع والثلاثون مطلب دعاء يا حي يا قيوم

١٥٨ المطلب الثامن والثلاثون مطلب حزب البر لا يبي الحسن الشاذلي رضي الله عنه

١٦٩ المطلب التاسع والثلاثون مطلب المنظومة الديماطية

١٧٣ المطلب المتمم بالاربعة في ذكر بعض امور مهمات عن سيدنا رضي الله عنه

١٨٠ المطلب الحادي والاربعون في ذكر دعاء اجراها الله تعالى على لسانه رضي الله عنه

١٨٦ المطلب الثاني والاربعون مطلب النرجسة الغبرية في الصلاة على خير البرية

١٩٩ المطلب الثالث والاربعون في كيفية التوجه والتوسل بجوهرة الكمال والتوجه بصلاة الفاتح لما اغلق

٢٠١ المطلب الرابع والاربعون مطلب صلاة التوبة مع التحصيل الخ

٢٠٣ المطلب الخامس والاربعون في التراجم لبعض اصحاب التجاني رضي الله عنه

٢٢٣ المطلب السادس والاربعون في ذكر وصية مقيدة عن بعض اصحابه رضي الله عنه

٢٢٦ المطلب السابع والاربعون ذكر سند جامع هذه الكتب في طريقة سيدنا رضي الله عنه

٢٤٠ المطلب الثامن والاربعون في ذكر بعض اصحابه رضي الله عنه الذين كانوا يقرءون التحصين معه عند الملمات

٢٤٢ المطلب التاسع والاربعون مطلب الوصية الشامية

٢٥٠ المطلب المتمم بالخمسين في ذكر وصية اخرى عن سيدنا رضي الله عنه

٢٥١ المطلب الحادي والخمسون في ذكر وصية اخرى عن سيدنا رضي الله عنه

٢٥٣ المطلب الثاني والخمسون في ذكر وصية آخر عن سيدنا رضي الله عنه

٢٥٤ المطلب الثالث والخمسون في ذكر جواب آخر من سيدنا رضي الله عنه

٢٥٦ المطلب الرابع والخمسون في ذكر وصية اخرى عن سيدنا رضي الله عنه

٢٥٨ المطلب الخامس والخمسون في ذكر وصية اخرى عن سيدنا رضي الله عنه

لبعض الخاصة من اصحابه

٢٦٣ تقریظ الكتاب

٢٦٥ خاتمة الكتاب



مِفْتَاحُ السَّعَادَةِ الْإِلَهِيَّةِ

فِي

مَطَالِبِ الْأَحْمَدِيَّةِ

